

المحسّنات البدعيّة في ديوان الحجازيات لأبي فھر

محمود محمد شاکر (دراسة بلاغية)

إعداد الباحث:

محمد ياسين

طالب ماجستير الفلسفة

رقم التسجيل: ١٨ MPhil/Ara/F ١٥٦٦

المشرف

الدكتور كفايت الله همداني

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

بالجامعة الوطنية للغات الحديثة. إسلام آباد



قسم اللغة العربية، كلية اللغات

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

العام: ٢٠٢٠ - ٢٠١٨ م



استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة

قام الموقعون أدناه بدراسة الرسالة ومداولتها وقد أخرجوا بنتائج طيبة حولها وولتمس من هيئة الدراسات العليا الموافقة على هذه الرسالة كرسالة جيدة جدا.

عنوان الرسالة:

المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاكر
(دراسة بلاغية)

إعداد: محمد ياسين رقم التسجيل: ١٥٦٦/MPhil/Ara/F١٨

لنيل شهادة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية و آدابها

الأستاذ الدكتور كفايت الله همداني

التوقيع

المشرف

الأستاذ الدكتور شاهد صديقي

التوقيع

كلية اللغات

الأستاذ الدكتور محمد سفير اعوان

التوقيع

نائب رئيس الجامعة

التاريخ:

يمين الباحث

أقر أنا محمد ياسين أن رسالتي : "المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فهرمحمود محمد شاکر(دراسة بلاغية)" ألتی اعددتھا تحت إشراف الأستاذ الدكتور كفايت الله همداني، وألتی قدمتها إلى الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد لنيل شهادة ماجستير الفلسلة، لم أتقدم بها إلى أية جهة اخرى لنيل أية شهادة من قبل.

الباحث : محمد ياسين

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

العام ٢٠٢٠-٢٠١٨م

إلى من يهمه الامر

يصدق بان "محمد ياسين" قام بإعداد رسالته المعنونة بـ "المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاکر (دراسة بلاغية)" لنيل شهادة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها تحت إشرافي. كما يوصى بان هذه الرسالة جديرة بمنح شهادة ماجستير الفلسفة للباحث من ناحيتي والنقد وشكرا.

الأستاذ الدكتور كفايت الله همداني

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

العام ٢٠٢٠-٢٠١٨م

Abstract

Topic of M.Phil Dissertation

“Rhetorical Recital (Al-Mohassnat al-badiya) in the Diwan of Al-Hijaziat, Abu Fahr Mahmood Muhammad Shakir (Rhetorical Study)”

This thesis portrays some rhetorical aspect in the poetry of Abu Fahr Mahmood Muhammad Shakir. This study begins with an Introduction to the poet and expressions included in his poetry. It reveals his personal and literary life and unfolds a lot of hidden aspects of his creative works as well as Egyptian culture. The poet has used stylistic eloquence, (Al-Mohassnat al-badiya) like, verbal embellishments and syntagmatic embellishments. Light is thrown on the background to science of rhetoric. It is a matter of fact that the poetry is characterized by rhetoric and recital. This study will emphasize on his poetry named as Al-hijaziat. Many examples representing rhetorical aspects have been studied in this poetry. The aim of the study is to bring to light the emergence rhetoric in the poetry of Abu Fahr Mahmood Muhammad Shakir, the Egyptian poet in the present age. Findings of the study will show that the basics of using rhetoric are to beautify the writing both in words and meaning. That’s why I have adopted the stylistic and rhetorical aspects of the Poetic invocations as a subject matter of my M.Phil thesis dissertation.

I have divided my thesis in to abstract, preface, two chapters and list of contents. First chapter discusses in detail the biography of Abu Fahr Mahmood Muhammad Shakir and his efforts for Arabic poetry, language and literature, it has two sub chapters. Second chapter talks about the rhetorical recital (Al-Mohassnat al-badiya) in the poetry of Abu Fahr Mahmood Muhammad Shakir. It also contains research summary, suggestions and conclusion.

Muhammad Yasin
M. Phil Scholar
Arabic Department
NUML, Islamabad

كلمة الشكر

يسعدني جدا بمناسبة تقديم النسخة النهائية لرسالتي للماجستير الفلسفة أن أتقدم بخالص الشكر لمشرفي الاستاذ الدكتور كفايت الله همداني، رئيس قسم اللغة العربية وأدائها، الذي تفضل بقبوله على اشراف رسالتي وبذل جهده في سبيل تصحيحها و تقديم التوجيهات على الرسالة من بداية العمل فيها إلى نهايتها.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور كفايت الله همداني، والأستاذ الدكتور كوثر أرشد، والأستاذ الدكتور أمان الله، والأستاذ الدكتور حافظ محمد بادشاه، والأستاذ الدكتور أبوبكر بهته، والأستاذ الدكتور حيات الله، والأستاذ الدكتور محمد اقبال كلية اللغة العربية وأدائها الذي بأدر بالموافقة على عنوان الرسالة وارشدوني في من حين لآخر.

وأبلغ عبارات تقدير لأساتذتي الذين درسوني في الفصول التحضيرية للماجستير الفلسفة والذين أرشدوني في إعداد هذا البحث وكذلك أشكر جميع الموظفين الآخرين في الجامعة الذين ساعدوني في مراحل مختلفة.

وأشكر أفراد عائلتي الذين كانوا خير معين لي في تلبية حوائجي خلال إعداد هذا البحث وأخص بالشكر لزوجتي وابن وبناتان غاليتان التي ساعدتني في إستعداد مناقشة رسالتي.

والله أسأل أن يجازي كل محسن بإحسانه، ويجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة وصلى الله عليه واله وسلم على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم.

فهرس محتويات

الصفحة	العنوان	رقم
ب	استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة	.١
ج	يمين الباحث	.٢
د	إلى من يهمه الأمر	.٣
هـ	Abstract	.٤
و	كلمة الشكر	.٥
ز	فهرس المحتويات	.٦
١	المقدمة	.٧
١	تعريف بالموضوع	.٨
٣	أهمية الموضوع	.٩
٣	أسباب اختيار الموضوع	.١٠
٤	دراسات السابقة	.١١
٥	تحديد البحث	.١٢
٥	أسئلة البحث	.١٣
٥	أهداف البحث	.١٤
٦	خطة البحث	.١٥
٨	الباب الاول : نبذه عن حياة أبي فهر محمود محمد شاکر	.١٦
٨	الفصل الاول: الشيخ أبو فهر محمود شاکر حياته ومكانة العلمية والعملية	.١٧
٨	أبو فهر، محمود محمد شاکر حياته	.١٨
٨	إسمه واحوال المولده	.١٩
٩	نشأته	.٢٠
١٦	حفظ القرآن الکریم	.٢١
١٧	التحاقه بالجامعة و ترکه	.٢٢

١٩	٢٣ . قرار الهجرة ثم عودة
٢٠	٢٤ . منهج التدوق
٢٠	٢٥ . مسيرته العلمية
٣٣	٢٦ . معارك الادبية والفكرية الأخرى
٣٣	٢٧ . معاركة الادبية
٣٤	٢٨ . صراعات لأبي فھر محمود محمد شاکر
٣٤	٢٩ . صراعة مع لوئس عوض
٣٥	٣٠ . صراعة مع أحمد لطفي السيد
٣٦	٣١ . صراعة مع توفيق الحكيم
٣٦	٣٢ . شيوخه
٣٧	٣٣ . تلاميذه
٣٨	٣٤ . أبناءه
٣٩	٣٥ . صفاته
٣٩	٣٦ . منهجية في التحقيق الكتب التراث العربية
٣٩	٣٧ . إنجازات
٤١	٣٨ . مولفاته وتحقيقاته
٤١	٣٩ . مؤلفات
٤١	٤٠ . تحقيقاته
٤٣	٤١ . جوائزه
٤٤	٤٢ . مكانة العلمية والعملية أبي فھر محمود محمد شاکر
٤٤	٤٣ . مكانة أبي فھر محمود محمد شاکر كالاديب
٤٦	٤٤ . الموسوعية في العلم والمعرفة
٤٦	٤٥ . الذود عن العربية وثقافة الامة
٤٧	٤٦ . الاتقان في العمل

- ٤٧ . ٤٧ خلاصة الفصل
- ٤٨ . ٤٨ الفصل الثاني: أعماله وجهوده في الادب العربي
- ٤٨ . ٤٩ أبو فهر، محمود محمد شاكر رؤيته الشعرية
- ٤٨ . ٥٠ تعريفه للشعر
- ٤٩ . ٥١ اركان الشعر
- ٥١ . ٥٢ تجربة الشعرية
- ٥٥ . ٥٣ مهمة الشاعر في الحياة
- ٥٩ . ٥٤ توافق مع نظرية مدرسة الديوان
- ٦٣ . ٥٥ قراءة في شعر محمود محمد شاكر
- ٦٤ . ٥٦ قراءة في قصيدة: القوس العذراء
- ٧٥ . ٥٧ قراءة في قصيدة: الست التي
- ٨٢ . ٥٨ قراءة في قصيدة أعصفي يا رياح
- ٨٩ . ٥٩ خلاصة الفصل
- ٩٠ . ٦٠ الباب الثاني: المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاكر
- ٩٠ . ٦١ الفصل الأول: المحسنات اللفظية في شعر الحجازيات لأبي فهر محمود شاكر
- ٩٠ . ٦٢ تعريف علم البديع
- ٩٤ . ٦٣ علم البديع في اللغة
- ٩٦ . ٦٤ البديع في الاصطلاح
- ٩٨ . ٦٥ تعريفه في اصطلاح علماء البلاغة
- ٩٩ . ٦٦ نشاطات البلاغة
- ١٠٣ . ٦٧ ما هي المحسنات البديعية
- ١٠٤ . ٦٨ المحسنات البديعية عند البلاغيون
- ١٠٦ . ٦٩ تقسيم المحسنات البديعية الى المعنوية واللفظية

- ١٠٨ .٧٠ المحسنات اللفظية
- ١٠٩ .٧١ عناصر المحسنات اللفظية
- ١١٠ .٧٢ تعريف، تحليل وعرض البيانات الجناس من المحسنات اللفظية في شعر ديوان
الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاکر
- ١١٠ .٧٣ تعريف جناس
- ١١١ .٧٤ جنس اصلاحا وفي الكلام
- ١١٥ .٧٥ تحليل وجداول التحليل الجناس المحسنات اللفظية في الشعر الحجازيات
- ١١٥ .٧٦ تحليل الجناس
- ١٢٨ .٧٧ جداول التحليل الجناس
- ١٣٦ .٧٨ تعريف، تحليل وعرض البيانات السجع من المحسنات اللفظية في شعر ديوان
الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاکر
- ١٣٦ .٧٩ تعريف السجع
- ١٣٦ .٨٠ سجع اصطلاحا
- ١٣٧ .٨١ سجع في الكلام
- ١٣٩ .٨٢ انواع سجع
- ١٣٩ .٨٣ سجع المطرف
- ١٣٩ .٨٤ سجع المرصع
- ١٣٩ .٨٥ سجع المتوازي
- ١٤١ .٨٦ تحليل وجداول التحليل السجع (المحسنات اللفظية) في شعر الحجازيات
- ١٤١ .٨٧ تحليل السجع
- ١٥١ .٨٨ جداول تحليل السجع
- ١٥٧ .٨٩ تعريف، تحليل وعرض البيانات الأقتباس من المحسنات اللفظية في شعر ديوان
الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاکر
- ١٥٧ .٩٠ تعريف الأقتباس

- ١٥٨ .٩١ اقتباس اصطلاحا
- ١٥٩ .٩٢ اقتباس في الكلام
- ١٦١ .٩٣ تحليل وجداول التحليل الأقتباس(المحسنات اللفظية) في شعر الحجازيات
- ١٦١ .٩٤ تحليل الأقتباس
- ١٦٧ .٩٥ جداول تحليل الاقتباس
- ١٧٠ .٩٦ خلاصة الفصل
- ١٧١ .٩٧ **الفصل الثاني: المحسنات المعنوية في شعر الحجازيات لأبي فھر محمود شاکر**
- ١٧١ .٩٨ المحسنات المعنوية
- ١٧١ .٩٩ عناصرالمحسنات المعنوية
- ١٧٢ .١٠٠ تعريف وتحليل وعرض البيانات التورية من المحسنات المعنوية في شعر ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاکر
- ١٧٢ .١٠١ تعريف التورية
- ١٧٢ .١٠٢ المجردة
- ١٧٢ .١٠٣ المرشحة
- ١٧٢ .١٠٤ المبينة
- ١٧٣ .١٠٥ المهياة
- ١٧٣ .١٠٦ تورية إصطلاحا
- ١٧٥ .١٠٧ تحليل التورية (المحسنات المعنوية) في الشعر الحجازيات
- ١٧٥ .١٠٨ تحليل التورية
- ١٨٢ .١٠٩ جداول التحليل التورية
- ١٨٥ .١١٠ تعريف، تحليل و عرض البيانات الطباق من المحسنات المعنوية في شعر ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاکر
- ١٨٥ .١١١ تعريف الطباق
- ١٨٦ .١١٢ طباق إصطلاحا

- ١٨٨ .١١٣ تحليل الطباق (المحسنات المعنوية) في شعر الحجازيات
- ١٨٨ .١١٤ تحليل الطباق
- ١٩٣ .١١٥ جداول تحليل أَلطباق
- ١٩٥ .١١٦ تعريف، تحليل وعرض البيانات المقابلة من المحسنات المعنوية في شعر ديوان
الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاعر
- ١٩٥ .١١٧ مقابلة في اللغة
- ١٩٧ .١١٨ مقابلة في الاصطلاحه
- ١٩٨ .١١٩ مقابلة في الكلام
- ٢٠٠ .١٢٠ أنواع المقابلة
- ٢٠١ .١٢١ تحليل المقابلة (المحسنات المعنوية) في شعر الحجازيات
- ٢٠٩ .١٢٢ تحليل الجداول المقابلة
- ٢١١ .١٢٣ تعريف، تحليل وعرض البيانات الأطناب من المحسنات المعنوية في شعر ديوان
الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاعر
- ٢١١ .١٢٤ أطناب
- ٢١٢ .١٢٥ أنواع الإطناب
- ٢١٥ .١٢٦ تحليل و جداول التحليل الإطناب (المحسنات المعنوية) في شعر الحجازيات
- ٢١٥ .١٢٧ تحليل الأطناب
- ٢١٩ .١٢٨ تحليل الجداول أَلأطناب
- ٢٢١ .١٢٩ تعريف، تحليل و عرض البيانات حسن التعليل من المحسنات المعنوية في شعر
ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاعر
- ٢٢١ .١٣٠ حسن التعليل في اللغة
- ٢٢٢ .١٣١ مفهوم الأَصطلاحِي
- ٢٢٣ .١٣٢ أقسام حسن التعليل
- ٢٢٣ .١٣٣ قيم الجمالية والدلالية لفن حسن التعليل

- ٢٢٤ .١٣٤ . تحليل و جداول حسن التعليل (المحسنات المعنوية) في شعر الحجازيات
- ٢٣٤ .١٣٥ . تحليل الجداول حسن التعليل
- ٢٣٩ .١٣٦ . تعريف، تحليل و عرض البيانات مرعاة النظير من المحسنات المعنوية في شعر
ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاكر
- ٢٣٩ .١٣٧ . مرعاة النظير
- ٢٤٢ .١٣٨ . تحليل مرعاة النظير (المحسنات المعنوية) في شعر الحجازيات
- ٢٤٦ .١٣٩ . تحليل الجداول مرعاة النظير
- ٢٤٨ .١٤٠ . خلاصة الفصل
- ٢٤٩ .١٤١ . نتائج البحث
- ٢٥١ .١٤٢ . إقتراحات والتوصيات
- ٢٥٣ .١٤٣ . فهرس آيات القرآنية
- ٢٥٧ .١٤٤ . فهرس المصادر والمراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أحمد لله، نحمده ونصلي على رسوله الكريم والحمد لله رب العالمين ونستعين على أمور الحياة والإيمان، والصلاة والسلام على سيد البشرية، وحبيب الله، وأستاذ الإنسانية، وخاتم النبيين وإمام المرسلين، ورحمة للعالمين، وأفصح البرية ونبي الأمي سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أصحابه أجمعين.

و أما بعد:

فلما كان علم البلاغة مهمّ جداً في اللغة العربية وتلعب دوراً هاماً لتنشيط وتفهم اللغة العربية. اللغة العربية أم للغات العالم لأنها هي لغة القرآن الكريم، وبسبب هذا جاء الاهتمام الخاصة بعلوم البلاغة. واللغة العربية تكشف كل اسرار الحياة في كل المجالات العلوم أى نثراً أو شعراً. تنقسم علوم البلاغة الى البيان والمعاني والبديع، حيث ينقسم علم البديع إلى معنوي ولفظي تحت اسم المحسنات البديعية (المعنوية واللفظية). البديع هي وجوه تحسين الكلام التي تبحث فيها. في هذا البحث نحن نبحث عن المحسنات البديعية في شعر^(١).

التعريف بالموضوع:

كان "أبو فهر، محمود محمد شاعر" شاعراً وكاتباً وخطيباً. إسمه الكامل "أبو فهر، محمود بن محمد شاعر بن أحمد بن عبد القادر". ولد شاعر في الإسكندرية ليلة عاشورة من شهر المحرم سنة ١٣٢٧هـ، الموافق اول فبراير ١٩٠٩ ميلادى. وينتمي نسبه الى علي رضي الله عنه ومن أسرة أبي

(١) الاغاني. لأبو الفراج الأصفهاني، بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان. ج/١٩، ص/٢٠.

علياء، من أشرف جرجا بصعيد مصر، بعد ولادته انتقل أسرته الي القاهرة. والتحق والده جامعة الأزهر حيث أصبح وكيلا للجامعة، قبل ذلك عين شيخا لعلماء القاهرة والأسكندرية.^(١)

وترعرع محمود محمد شاكر كالأطفال الآخرين، وبدأت تعليمه الأساسية في المدرسة الوالدة أم عباس تقع في المدينة القاهرة سنة ١٩١٤ ثم بعد الانقلاب المصرية إنضم إلى "مدرسة القرية بدرب الجماميز" كانت بيئة المدرسة مختلفة جدا وهناك تأثر كثيرا بدروس الإنجليزية^(٢). بسبب والده كان يقضي أبو فهوراوقاتاً كثيرة هناك، فقد سمع في الجامع بعضها من الشعر وهو لا يدري أي شيء حول الشعر؟، لقدحفظ "الديوان المتنبي" كاملا في ذلك السنة. في ١٩٢١م التحق الشيخ "المدرسة الخديوية الثانوية" لدراسة الرياضيات. وبعد إكمال درجة الثانوية وبدأ دراسة اللغة العربية، لماشعره من أهمية "الكلمة"، تاريخه قديما وطويلا، فلا بد أن يكون لها المستقبل باهر ينتظره بعد الكمال درجته. ولأنه كان من القسم العلمي فقد استحالة و دخوله لكلية الآداب البداية، إلا أنه بوساطة من طه حسين لدى أحمد لطفي السيد رئيس الجامعة المصرية ذلك الوقت اقدر أن يلتحق بما يريد سنة ١٩٢٦ م^(٣).

ألف شيخ أبو فهور أكثر من ١٠ كتب حول الأدب العربي وألقى الكثير من المحاضرات على المواضيع العديدة، التي تظهر معرفته الشاملة وفي الغالب مستندة على الادب العربي والشعر العربي. و عندما نلقي نظره على الشعر العربي الحديث فنرى كثير الشعراء في العصر الحديث من أبرزهم الشيخ أبو فهور محمود شاكر، وهو أديب متميزا وشاعر جيدا ويعتبر شيخ العربية وحامل لوائها في العصر الحديث وعميد الأدب الإسلامي ألف كتبا كثيرة في الشعر وجميع أنواع العلوم وهو أمر صعب أو ربما مستحيل مهما حاول صاحبها وهذه السمة جعلته مميّزاً بين الشعراء في عصره و كان أحد الباحثين البارزين في زمانه وبحث في العديد من المواضيع، التي تظهر معرفته الشاملة وفي الغالب مستندة على البلاغة الإسلامية واللغة العربية. عمله الأكثر أهمية في تفسير القرآن الكريم وقد كتب "مداخل إعجاز القرآن"،

(١). سيرة الادبية والمنهجية النقدية، ابوفهر، محمود محمد شاكر. د.ابراهيم الكوفحي:المصر، الناشر المكتبة الخانجي بالقاهرة. ٢٠٠٨م. ص/١-٣٥.

(٢). سيرة الادبية والمنهجية النقدية، ابوفهر، محمود محمد شاكر. د.ابراهيم الكوفحي. ص/١-٤٠.

(٣). دراسات العربية والاسلامية، مهداة الى أديب العربية الكبير، أبوفهورمحمود محمد شاكر، بمناسبة بلوغه السبعين:مصر، مطبعة المدينة القاهرة. م. ص/٨٠.

الذي يكشف حياته الشخصية والأدبية، و التي أخبرت الكثير من السمات المخفية من حياته المبدعة بالإضافة إلى الثقافة المصرية.^(١)

أهمية الموضوع:

الشيخ أبو فهر محمود شاكر له أثر على الشعر واللغة والأدب العربي لأنه كتب العديد من الكتب حوله، عندما ننظر إلى ديوان الشعر "الحجازيات" فنجد بأنه كتبت كثيرا، أثرت عن الأدب العربي وخدماته الفكرية والأعمال الدينية والأعمال الأدبية. ترجع شهرة ابو فهر محمود شاكر إلى كتاباته في الشعر، فهو يعتبر شيخ العربية وحامل لوائها في العصر الحديث، ويعد كتاباه: "برنامج طبقات فحول الشعراء" و"قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام" من أهم الكتب التي ألفت في المجال الهذا، وقد ألف "مداخل اعجاز القرآن" وفضله على نصوص الأخرى من النثر والشعر، وقد قيل عنه: كان ورعاً، قانعاً، عالماً، شاعراً، خطيباً واديباً.^(٢)

وقد ترك ابو فهر محمود شاكر آثاراً مهمة في الأدب والشعر وعلوم القرآن، من ذلك "قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام" وكتب عديدة في النثر من أهمها: كتاب "رسالة في الطريق إلى ثقافتنا" صدر بها كتاب "المتنبي" وكتاب "القوس العذراء"، أما في علوم القرآن والأدب فكان له "مداخل إعجاز القرآن"، بالإضافة إلى "اعصفي يا رياح وقصائد أخرى" و"رسالة (لا تسبوا أصحابي)" الذي أورد فيهما معظم آرائه في علوم الشعر.^(٣)

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب عديدة لاختيار هذه الشخصية وأعمالها الأدبية كموضوع رسألتي لنيل شهادة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها منها:

(١). سيرة الادبية والمنهجية النقدية. ٢٠٠٨م. ص/١٠٨.

(٢). سيرة الادبية والمنهجية النقدية . ص/١٠٩ .

(٣). دراسات العربية والاسلامية، مهداة الى أديب العربية الكبير. ١٩٨٢م. ص/٢٠٠ .

أولاً : شخصية الدكتور أبي فهر العلمية والعملية حيث ألف كتباً كثيرة ومقالات عديدة.

ثانياً : التعرف على جهوده الجبارة في خدمة الشعر في العصر الحديث.

ثالثاً : استخراج المحسنات البديعية حيث توجد بكثرة في شعره.

رابعاً : إبراز مكانة أبي فهر في الأدب العربي حيث أجمع الأدباء على كونه شيخ العربية

وحمائل لوائها في العصر الحديث.

الدراسات السابقة:

وجدنا بعض الباحثين الآخرين أيضاً قاموا بالدراسات في المجال المماثل و أعرض في السطور

التالية بعضاً من تلك المحاولات السابقة، منها:

١. "أبيكن ، موسى عبد السلام مصطفى: مقالة تحقيقية : صور من المحسنات البديعية في ديوان عيسى ألي أبي بكر الالوري: دراسه تحليلية بلاغية، ط. في مجلة القسم العربي ، جامعة بنجاب لاهور باكستان. ٢٠١٨م".

٢. بحث جامعي "المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الملك (دراسة وصفية بلاغية) للطالبه نور العارفة " قدمت به في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم بمالانجز اندونيشاء، عام ٢٠٠٨م

٣. بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى "المحسنات اللفظية في شعر بآنت سعاد لكعب بن زهير بن أبي سلمى(دراسة بلاغية)" للطالب محمد عين اليقين تقدم بها في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابابا، قدمت به إلى شعبة اللغة العربية وأدائها، قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإسلامية الحكومية سورابابا، جمهورية إندونيسيا. عام ٢٠١٩م

٤. رسالة ماجستير "المحسنات اللفظية في لاميات أبي العتاهية (الدراسة بلاغية) للطالبه سري جوت أفريده" قدمت به في كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وادائها، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دارالسلام ، بندا اتيشية ، عام ٢٠١٨م.

تحديد البحث:

لاحظ الباحث أنواعا من البديعيات أي المحسنات اللفظية والمعنوية كثيرة في ديوان الحجازيات فيعتقد أن يحدد هذا الموضوع المحسنات اللفظية والمعنوية. يشمل المحسنات اللفظية في الجناس والاقتباس والسجع، ويشمل المحسنات المعنوية في التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل والإطناب ومراعاة النظير فقط.

أسئلة البحث:

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الطالب الاجابة عليها فهي:-

١. ماهى المكانة التي ينفرد بها أبو فهر في الشعر؟.
٢. بماذا يمتاز الشيخ أبو فهر بين الأدباء في الفنون الشعرية؟.
٣. ما هي أقوال وآراء أبي فهر حول كتب الشعر القديمة؟
٤. ما هي صور وأنواع المحسنات في شعر "الحجازيات" لأبي فهر؟

أهداف البحث:

أما الأهداف التي يسعى هذا الدراسة الى تحقيقها فهي ما يلي:-

الهدف الأول: إبراز مكانة أبي فهر وخدماته الشعرية والعلمية والعملية.

الهدف الثاني: الدراسة حول جهود أبي فهر في الفنون الشعرية.

الهدف الثالث: التعرف على أقوال وآراء أبو فهر حول كتب الشعر القديمة.

الهدف الرابع: المعرفة عن صور وأنواع المحسنات في شعر "الحجازيات" لأبي فهر.

يشتمل بحثي: المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاکر (دراسة

بلاغية) ، على مقدمة وعدة أبواب ونتائج البحث والتوصيات وإقتراحات وفهرس المصادر والمراجع.

بعد المقدمة خصصت الباب الأول عن حياة الشيخ أبو فهر محمود محمد شاکر ومكانته العلمية

والعملية.

الباب الثاني: يتحدث عن المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فهر، ويحتوى البحث على خلاصة البحث والإقتراحات والتوصيات وفهرس والمراجع المحتويات.
فنظراً إلى هذا الأمور كلها أخترت هذا الموضوع ليكون عنوان رسألتي في الماجستير الفلسفة.

خطة البحث

الإهداء

كلمة الشكر

المقدمة

تبويب الرسالة

١. الباب الأول : نبذة عن حياة أبي فهر محمود محمد شاعر .

الفصل الأول: الشيخ أبو فهر محمود محمد شاعر حياته ومكانته العلمية والعملية.

الفصل الثاني: أعماله وجهوده في الأدب العربي.

٢. الباب الثاني: المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فهر.

الفصل الأول: صور المحسنات اللفظية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاعر.

الفصل الثاني: صور المحسنات المعنوية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاعر.

خلاصة البحث

التوصيات والإقتراحات

نتائج البحث

الفهارس الفنية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

نسأل الله سبحانه أن ينفع بهذا البحث الطلاب والقارئین والباحثين والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه

أجمعين.

الباب الأول : نبذة عن حياة أبي فھر محمود محمد شاکر.

تحت هذا الباب سنحاول أن نلقي الضوء علي حياة أبي فھر محمود محمد شاکر. وينقسم هذا الباب الى فصلين وناخذہ بالترتيب.

الفصل الأول:الشيخ أبو فھر محمود محمد شاکر حياته ومكانته العلمية والعملية.

تحت هذا الفصل سنبحث عن حياة أبي فھر محمود محمد شاکر. وينقسم هذا الفصل إلى عدة عناوين.

١. أبو فھر، محمود محمد شاکر حياته^(١):

أبو فھر، محمود محمد شاکر كان شاعرا وكاتبا وأديبا مصريا له تأثير كبير على الأدب العربي، وجهوده غيرت إتجاهات الأدب خاصة في مصر. دافع عن العربية في مواجهة التغريب في ذلك الوقت. قد حقق كتب التراث واطلع على مصر العديد منها. امتاز في الشعر والأدب. ودخل في العديد من العلوم العربية والثقافية.

١. إسمه واحوال المولده:

هو محمود بن محمد شاکر بن أحمد بن عبد القادر، من آل أبي علياء، من "أشراف جرجا" بصعيد مصر، إسمه الكامل "أبو فھر، محمود بن محمد شاکر بن أحمد بن عبد القادر" وينتهي أسرته إلى حسين رضي الله تعالى عنه بن علي رضي الله تعالى عنه بن أبوطالب^(٢)، ولد شاکر في الإسكندرية ليلة عاشوراء من شهر المحرم سنة ١٣٢٧هـ، الموافق أول فبراير ١٩٠٩ ميلادي، إسم

(١). محمود محمد شاکر، وجهوده في الدراسات القرآنية: ويتضمن دراسة بحثه عن الاحرف السبعة الذي لم يسبق نشره، الدكتور عبد الله محمود شلنفتح، الدار الفتح للدراسات والنشر عمان. ٢٠١٧م. ص/٤٥.

(٢). جمهرة مقالات الاستاذ العلامة الشيخ محمود محمد شاکر، جمعها وقراها وقدم لها عادل سليمان جمال، الناشر الحانجي، القاهرة ٢٠٠٣م. ص/٤٦.

الوالده الشيخ محمد شاکر^(١). بعد ولادته انتقل أسرته إلى مدينة القاهرة في أواخر العام ١٩٠٩، والتحق والده جامعة الأزهر حيث أصبح وكيلا للجامعة، قبل تعيين في الجامعة الأزهر كان شيخا لعلماء مدينة القاهرة ومينا الإسكندرية. وسماه أبوه سعد الدين شاکر، ويلقب بأبي فھر، فھر اسم ولده الأكبر^(٢).

ب. نشأته:

نشأ الطفل محمود شاکر في اسره مثقفة، كان ابوه عالما كبيرا في عصره وهو شيخ الشيوخ المدينة الإسكندرية، ثم تولى على رتبة وكيل الجامعة الأزهر شريف لخمس سنوات: (١٩٠٩-١٩١٣م)، وبداء عمله من أجل شعوب لمصر، وبدأت ثورة في سنة ١٩١٩م بفضل جهود كبار العلماء، وكان أخوه العلامة المحدث أحمد محمد شاکر، واحد من الكبار المحدثي الثورة، وكتب اخوه وبعض الافراد الاسرته العديد من الكتب والمقالات من اجل تغيير تفكير شعوب الدولة مصر. ترعرع محمود محمد شاکر كالأطفال الآخرين في بيئة العلمية والدينية والثقافية كان بها اثر كبير في تشكيله، بسبب أبوه كبيرا لشيوخ الإسكندرية والقاهرة. تلقى محمود محمد شاکر تعليما مدنيا ولم يتلق إخوته في المدرسة المدنية، وقد كان أصغر طفل بين إخوته.

محمد شاکر له خمسة أولاد وبتان، وترتيب الاطفال كالاتي:-

١. أحمد ٢. على ٣. وصفيته ٤. حمد، ٥. فاطمة ٦. محمود محمد شاکر ٧. عزيزة، وكان هناك

أخ يسمى حسن بين السيدة فاطمة ومحمود محمد شاکر، مات عند ما كان صغيراً.

تزوج محمود محمد شاکر في سن متقدمة مع أم فھر، ولديه ولدان، أسمائهم "فھر"، و"زلفی".

ولد أخوه الكبير بعد صلاة الفجر في "يوم الجمعة ٢٩ من جمادي الآخر ١٣٠٩هـ"،

الموافق من يئائر ١٨٩٢م، اسمه العلامة المحدث الشيخ أحمد محمد شاکر وهو أكبر الأولاد في اسرته.

(١). دراسات العربية والاسلامية، مهداة الى أديب العربية الكبير، أبي فھرمناسية بلوغه السبعين: محمد رشاد سالم واصحابه. ١٩٨٢م.

(٢). دراسات العربية والاسلامية. و ابى فھر من مقالة "أبناء وآراء" (١٩٥٨)، ص/١٠٩.

وولد أبوه الشيخ محمد شاکر فی عام ١٨٦٦م، کان أبوه شیخ الإسكندرية فی ذلك الوقت وكان نائبا لمديرية الأقليوبية، محافظة فی منطقة جنوب شرق مصر. القليوبية محافظة منذ عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ١٨٥٠م، يحيط هذه المديرية فی غربها ببعدي فرع دمياط وتنتهي فی الشرق عند الصحراء الشرقية وتعتبر أكبر محافظة فی مصر، وبعد ذلك صار قاضي القضاة فی السودان، ثم بدأ حياته كشيخا لعلماء الإسكندرية والقاهرة، ثم بدأ السياسة، حتى تم تعيينه عضوا بالجمعية التشريعية سنة ١٣٣٠هـ، واجه المشكلات الكثيرة خلال ثورة ١٩١٩م وشارك فیها بالقلم، وحصل على المساعدة والوظيفة بعد ثورة ١٩١٩م^(١).

هاجر الشيخ محمد شاکر من الإسكندرية إلى القاهرة^(٢) بعد أربعة أشهر سن ولادة محمود محمد شاکر، تم تعيين الشيخ محمد شاکر وكيلا للجامع الأزهر فی ٢٩ من إبريل ١٩٠٩م، وفي عهد وظيفته صدر قانون النظام جديد فی الأزهر فی سنة ١٩١١م، و نظراً الى حاجة العصر قسمت الدراسة إلى مراحل، ورغب الشيخ محمد شاکر إلى تطبيق القانون الجديد فی الأزهر. وقد أدخل تطورا فی تعليم الأزهر بتأييد من الخديوي عباس حلمي الثاني كما شارك معه فی وضع حجر الأساس للجامعة المصرية عام ١٩١٢م^(٣).

محمود محمد شاکر له رغبة خاصة فی حب الكلمة والبيان منذ الطفولة المبكرة، فقد ترعرع فی بيت العلم، هذا الحب للعلم ورغبة الفهم تفتح لأدينا الميادين الواسعة عندما كان فی البيت ولم تفتح مثل هذا للأطفال الأخرى بين رواد بيتهم، هذه الخبرة فتحت له آفاقا جديدة والعميقة لحياته فی العبارة البارة فقال: فمنذ بدأت أفهم بعض هذه الدنيا، وتناول حركاتها وبياضها بعيون القوية حركتني "الكلمة"، وأحب قلبي هذا، وأحس ان هذا الشئ مهم جدا فی الكلام وهي وسيلة وحيدة التي تنقل الأشياء التي تناولها بعيني وتنقل الى بعض الأشياء بسبب علاقاتها التي تربطني بهم.

(١). مجلة الكتاب: الاستاذ محمد عبد الغني حسن، ومحمد شاکر، السنة الاولى، ج/٩، مج ٢/ (١٩٤٦)، ص/٤٢٤.

(٢). محمود محمد شاکر، وجهوده فی الدراسات القرآنية: ويتضمن دراسة بحثه عن الاحرف السبعة الذي لم يسبق نشره، الدكتور عبد الله محمود شلنفتح

(٣). دراسات العربية والاسلامية، مهداة الى أديب العربية الكبير، ابي فهد بمناسبة بلوغه السبعين. ١٩٨٢م، ص/٤٢.

وتمكن هذا الشيء مبهم في رؤيتها، لا تقدر طفولتي يومئذ أن تحسه كل الإحساسه. ولكن لم
استطيع نسيانه الحب وسلوكه، من عصر أول حياة الطفولة، أذا كنت أخذ من كان في مدرستنا حين
يتحدثون مع أصدقاء بطلاقة وفصاحة لا يذوق مثلها لسان جميل قريب عصر بسكوت طفولة طويلة،
وبعجزها المهموم الى التعبير والخصومتها الدائب الى مناقشة الكبار^(١)، هذا صورة عميق لهذه الحصنة
التي سبقت المرحلة الابتدائية والتجارب الطفولية في الابانة والطريقة عن ذاته، وتقاليد من حوله في
المفردات والافعال والكلام.

ابو فهر، محمود محمد شاكر كان الطفل الأصغر^(٢) أسرته بين إخواته و أخوته، هو حريص
جدا لتعليم المدنية والثقافية، فانضم في المدارس لتعليم الابتدائي و ثم بعد حصول شهادة الإبتدائية
حصلت شهادة الثانوية من ذلك المدرسة، وكان رغباً شديداً لتعليم في اللغة الإنجليزية وكان راغب
لتعليم الرياضيات أيضاً، فتم التحق المدرسة لدراسة الأدب، كان الشيخ محمود محمد طالباً ذكياً جداً
وحاذقاً وحفظ "ديوان المتنبي" كاملاً، عندما هو طفل صغير، وتناول جميع الدروس في "الجامع
السلطان برقوق"، خاصا دروس الأدب تم تدريس من قبل "الشيخ سيد بن علي المرصفي" في الجامع،
و أنه يقرأ ديوان "الحماسة لابي تمام"، و"الكامل للمبرد" في البيت.

لقد نشأ الشيخ صغيراً في بيئة خاصة ونقية ومطهرة كان لها أثر في تربيته وفي ما بعد، ولكننا
لا نكاد نحيط بما حدث له في طفولته إلى دخوله أول مراحل التعليم، ولا نجد أمامنا إلا أنه كانت له
"مربية سودانية عصبية المزاج"^(٣) وقد صور الشيخ شاكر حياة الطفولة أبلغ تصوير وفي أروع عبارة^(٤).
عندما كان في السنة الرابعة من عمره، رسب الشيخ شاكر في هذا الوقت، وكان هذا الرسوب مسار
تحول في حياة "الشيخ محمود محمد شاكر"، حيث اتاح له هذا الرسوب الذهاب الى الجامع الأزهر،

(١). أباطيل وأسمار: الجزء الأول والثاني: ابوفهر، محمود محمد شاكر. مطبعة المدني. القاهرة ١٩٧٢م، ص/ ٥٥٥، ٥٥٦.

(٢). سيرة الادبية والمنهجية. ٢٠٠٨م، ص/ ٤٤

(٣). قصة قلم، محمود محمد شاكر: عابده شريف، مركز الادرة، دار الهلال ١٦، ش محمد عز العرب، لبنان. ١٩٥١م، ص/ ١٦٩.

(٤). اباطيل واسمار، ص/ ٥٥٥، ٥٥٦.

حيث الخطب والدرس وحلقات العلم، وسمع الصبي، حينما إسم "المتنبى". وشيئا من شعره، وقد ظفر بعد ذلك بهذا الديوان مشروحا، فعكف عليه وحفظه كله، وكان ذلك، ايضا سببا في عودة الروح العربية إلى احساسه من جديد^(١). وفي السابعة من عمره دخل أولى المراحل تعليمية في "المدرسة أم عباس" في المدينة القاهرة في سنة ١٩١٦م، ثم بعد ثورة في ١٩١٩م إلى "مدرسة القربية بدرب الجماميز" كانت هذا لحظات فريدة طريقتة في بداية حياته التعليمية النظامية وقد صوره أبو فهر، محمود محمد شاكر أيضا، أول خطواته الوجلة نحو مدرسة أم عباس، وذكر مدي التأثير الذي كان يعاينيه، هو وقراته من تأثير اللغة الانجليزية عليه. البيئة في المدرسة مختلفة جدا، وهناك تأثر كثيرا بدروس الإنجليزية والميادين الأخرى، وأن هذه اللغة كانت سببا في ضعف مستواه في اللغة العربية في ذلك الوقت^(٢). كان محمود محمد شاكر يقضي أوقاته كثيرة في المدرسة مع ابيه.

حين كان عمره سبع سنوات سجل به والده في مدرسة أم عباس في القاهرة سنة ١٩١٦م، بدأ محمود محمد شاكر الدراسة في مدرسة أم عباس أيضا وهو يصور لنا هذا العصر المبسوط لحظة دخوله في الحياة التعليمية المنظمة، وصوت الجرس الرهيب الذي أثر في نفسه، يقول أدينا: "ثم دفع بي أبي رحمة الله عليه الى مدرسة أم عباس"، "فلا أزال أذكر أول ساعته بدخلتها، ولا ازال اذكر ذلك الرعب الذي فض نفسى وهالنى"، حين صك سمعى ذلك الصوت ألميهم البغيض منذ ذلك الحين، صوت الجرس، صوت مصلصل، مؤذ، كريبهه، صامت و غير ذكي، بدون معنى له، وأذا هو أحاط يطوقطني "يشل ارادته"، الرنين مرفوض سرى بالفرع في نفسى، وردد الوجب الوخار في قلبي. كدت اكره مدرسته منذ ذلك الوقت من الصوت الجرس الأعجمى العجيب وبعد قليل عرفت أن أكثر لداتي في المدرسة قد وجدوا من صوته المغامق مثل الذى وجدت ولو كنت أملك من أمر الناس شيئا لأمرت من فوري بأبادة هذة الاداة الحبيثة وإلغاء استعمالها في المدرسة الخاصة. والعجب لوزارة التربية

(١). اباطيل واسمار، ص/٥٥٨، ٥٥٧.

(٢). اباطيل واسمار، ص/٥٥٦.

والتعليم، كيف تبقى على هذا الوحش والكرهية المدمرة لنفوس المراهقة وقلوبهم بلا معقول عذر وتبذير^(١)؟

وهكذا عادت الكلمة العربية الى مكائنها في نفس الطفل، مما كان سببا في نجاحه في امتحان الابتدائية سنة ١٩٢١م. والتحق بمدرسة الخديوية الثانوية بعدها^(٢).

وكان أول درس تلقى صاحبا هو درس اللغة الإنجليزية التي ملكت عليه نفسه وشغلته، حتى كان لذلك من الاثر السياسي تحصيله في جانب اللغة الأم، وهي اللغة العربية فكان لا يجتاز امتحانها إلا بعصر، يصف ذلك فيقول: "ثم بدأ الدرس الأول على الحرص وهو مادة في الادب الإنجليزية واللغة، و هو لايعرف هذه اللغة والنطق قبل ذلك الوقت، بسبب اللغة الإنجليزية اللغة الغربية واللغة الأجنبية هناك سبب لحب كثير لطفل الصغير. وإهتم الخاصه الشيخ لتعليم اللغة الإنجليزية، وجعلت اللغة الغربية هدف الكبير والمهم الخاص لطالب وناولت كل الدروس بدون أي مشكلة. وصارت هذا شغل الفرح والطرب لطفل صغير والجميل، قد "بزحسن الاهتمام إلى القدم الذي ألفتة منولاده، فقل انتباهي إلى لغته العربية"، ومضت الأيام ففتر انتباهي إليها، بل لعلى أستقلتها يومئذ وكنت أنفر منها. وكذلك صرت في اللغة العربية ضعيفا جدا، لا أكاد إجتاز إمتحانها الأ على صعب وعلى الحد. و كذلك أنفذ "دنلوب" العين أول خدمه في قلبي، و هكذا لا أحس وتضمن هذا في أربعه سنواته العمر في تعليم الإبتدائي والبلاء يطعى على عاما بعد عام".^(٣)

وفي السنة الرابعة ونصف تقدم محمود محمد شاکر لإمتحان الشهادة الإبتدائية. ولكنه لم يوفق وكان حتما عليه أن يع هذا العام الدراسي مرة اخرى فكان لذلك من الخير له، الشئى العميم حيث كان فرصة لتحسين مستواة الهابط في العربية، وفرصة له أيضا للترد على الازهر مع أخواته

(١). أباطيل وأسمار ص: ٥٥٦.

(٢). أباطيل واسمار ، ص/٥٥٨، ٥٥٧.

(٣). أباطيل وأسمار ص:، ٥٥٦، ٥٥٧.

الكبار يستمع الى خطب الثوار، حيث كانت اشتغلت ثورة ١٩١٩م، وكان ذلك فرصة ليستمع إلى الشعر ومطارحات الشعراء.

وهناك كان سماعته لشعر المتنبي، فكان ذلك أفعاله إلى تحصيل هذا الديوان في هذه المرحلة المبكرة، فعكف عليه، وحفظه كله، وكانت تلك أنطلاقة الشرارة في حياة محمود محمد شاكر الأدبية. يقول مصورا ذلك: وكان من رحمة الله عليه بي أدركني ثورة مصر في سنة ١٩١٩م، و أنا يومئذ في السنة الثالثة، فلما كانت السنة الرابعة سقطت في الإمتحان الشهادة الابتدائية، ولا ملحق لها يومئذ. وأعدت السنة على مضض لأتى كنت قويا (كما كنا نقول) فة الرياضة خاصة وفي سائر العلوم عامة، سوى العربية، وصنع الله لي حين سقطت، وأحسن بي اذ ملا قلبي مللا من الدروس المعادة، واتسع الوقت، فصرت حرا في أذهاب الى أى إتجاع، أخ الكبيره سفر إلى الأزهر شريف، حينما إسمع حطب ثوري، و ادخل، صالة السناية، وغيره بدون مشكلة، وفي ذلك الوقت ناولت الشعر اول مرة، ما سمعت الشعر قبل هذا الوقت، وكلم ما أدري!! ماهي الشعر؟ بل قليل.

وسجل الله لي السعادة من قبل أحد أبن الأخ إلى، كلهم مشتغلا بالادب دائما، والادب، فأراد يوميا أن يتخذلى طريقة إلى شئ طلبه من قلب، ألتى هي امي "رحمها الله"، فاييت الا ان يعطيني هذا الديوان الذى سمعتهم يقرأون شعره ويتناشدونه، وقد كان، فاعطا لي ديوان المتنبي، بشرح الشيخ اليازيجي، وكان مشكولا مضبوطا جيد الورق، فلم أكد أظفر به حتى جعلته وردي في ليلى وفي نهارى حتى حفظته يومئذ. وكان عينا دفينه في أعماق نفسى قد تفجرت من تحت أطباق الجمود الجاثم، وطفقت انغام الشعر العربي تتردد في جوانحي، وكالى لم أجهلها قط، وعادت "الكلمة" العربية إلى مكانها من نفسى، وان لم أجدها زحزحت شيئا من الكلمة الانجليزية التي غرسها "دنلوب" اللعين في غضارة أيامى. غرسها هذا الخبيث بمكرة الخفى، بمفاجاة طفل عزيز بلغة غريبة تنازع لغته على لسانه قبل أن تستحكم فيه، وبتقديمها على اللغته إذ جعلها الدرس الاول المكرم وبعلمه أن نفس الطفل تواقه إلى الجديد، سريعة الإنصراف عن القديم المألوف. وكذلك يغضى الأمر إلى تخلف لغة

آبائه واجداده عنده، وتقدم لغة عدوه وغلبتها على لسانه، هكذا كان مكره، ويؤسفني ان يكون هذا المكر هو الأسلوب الغالبه في هذا اليوم على مدارسنا مع ما فيه من السفه والجهالة^(١).

وكان الشيخ يحضر في الجامع الأزهر دائما فقد يقضي أوقاتا كثيرة لسمع الشعر والشيخ لا يعرف! ما هو الشعر؟. كان الشيخ ذكياً وفطيناً جدا منذ طفولته وحفظ "ديوان المتنبي" في العام ١٩٢١م، والتحق المدرسة الخديوية لدراسة الثانوية في سنة ١٩٢١م، بالقسم العلمي لدراسة الرياضيات. وحصل شهادة الثانوية من المدرسة الخديوية. هو متفوق في مادة الرياضيات لديه رغبة في مادة الإنجليزية. بعد إجتياز شهادة الرياضيات. والتحق بكلية الآداب قسم اللغة العربية كتب عن "الشعر وأهمية الكلمة". لأن الشعر والكلمة تلعب دورا هاما في تطوير اللغة والآداب^(٢). كان شاكر متخرج في مادة لرياضيات ولم يقدر الدخول في مادة اللغة والآداب، ويلتحق في الجامعة إلا بواسطة طه حسين إلى أحمد لطفي رئيس الجامعة المصرية في ذلك الوقت في سنة ١٩٢٦م^(٣).

و في سنة ١٩٢١م التحق محمود محمد شاكر "بالمدرسة الخديوية الثانوية"، وشغف حبا جدا بمادة "الرياضيات"، فاتجه إلى القسم العلمي، ونفر من القسم الأدبي وإن كان ذلك لم يصرفه تماما عن قراءة التراث العربي، وعن الشعر خاصة في العربية وغير العربية. وكان محبا للغة الإنجليزية في هذه المرحلة سبقها عنده على اللغة العربية رغم حبه الشديد للغة الأم، بفعل المنهج الأجنبي في التعليم. وكان لذلك من التنازع المر بين الإثنين في نفسه، يقول أبو فهر مصورا ذلك: "ثم إنتقلت إلى المدارس الثانوية، فظل هذا التنازع المر قائما في نفسي، بإخذني هذا ثم يرسلني، ويطبق على ذاك ثم يفلتني، وبذات أنتبه بعض الانتباه، ولكن أثر اللعين " دنلوب " كان ضاربا، كان يختل انتباهي ثم يغترسة نعم

(١). أباطيل وأسمار ص/ ٥٥٨، ٥٥٧.

(٢). أباطيل وأسمار، المقالة/ ٢٥ ص/ ٤٤٨.

(٣). مجاهيل ومشاهير، عبد الرحمن سميط، اسلام أون لاين، في ١٢ يونيو ٢٠١٠م. ص| ٢٠.

أحبت العربية حباً شديداً، ولكن الإنجليزية كان لها التقدم دائماً والغلبة أحياناً ثم كان ما أراد الله أن يكون، فان برى لهما ثالث جاء ينازعهما جميعاً^(١).

وهذا الثالث هو "الرياضيات"، ولم يكن لي هم سوى إتقانها، والتوسع فيها، والتزود منها ما استطعت، وفوق ما أستطيع، وإن كان ذلك لم يصرفني عن قراءة تراث العربية، وعن الشعر خاصة في العربية وغير العربية، ومن أجل "الرياضيات" آثرت ما كنا نسميه "القسم العلم"، ونفرت من القسم الأدبية، وجعل حبه للرياضيات يغلو ثم يغلو، حتى نلت "شهادة البكالوريا" يومئذ. ولكن الذي أدركته وأنا في حومة هذا النزاع الغامض في أحناء نفسي أن اللغة العربية (كما كانوا يسمونها، وكأنها لغة أجنبية)، كانت تنال من قلة إدخال الطلبة بها، وإستهزائهم بدرسها ما يغزع المتامل.

ج. حفظ القرآن الكريم:

تنوعت ثقافة الشيخ محمود شاكر في سنة مبكرة، حيث قام حفظ القرآن الكريم مع نهاية المرحلة الثانوية بطريقة الجيد، وتناول بعد إنها السنة الأولى الثانوية، يتردد على "العلامة الشيخ سيد بن علي المرصفي"، هو صاحب حبة الآمل من كتاب الكامل، وأسرار الحماسة، فحضر دروس التي كان يلقيها في "الجامع سلطان برقوق"، الحين أتم قراءة كتب في بيته "الكامل"، "الحماسة"، و"الأمالي" وبعض اشعار الهذليين^(٢).

وفي هذه الفترة المتوجهة من حياة أبي فهر محمود محمد شاكر كان إتصاله مع صاحب الأثر الكبير في نفسه مع شيخه العلامة سيد بن علي المرصفي، وكان ذلك مع بداية عام ١٩٢٢م، حيث بدأ التردد عليه في بيته للقراءة عليه فقرأ عليه وقتئذ "الكامل" للمبرد، وحماسة أبي تمام، وشيئا من الأمالي للقيلي، وبعض أشعار الهذليين، بالإضافة إلى ما كان يحضره من دروسه التي كان يلقيها بعد

(١). أباطيل وأسمار، ص: ٥٥٩، ٥٥٨.

(٢). دراسات عربية وإسلامية، ص/١٣.

الظهر في جامع السلطان برقوق. وفي هذه الفترة تعرف على الدكتور طه حسين، الذي كان يتردد أيضا، علي الشيخ المرصفي للقراءة عليه، وكان دكتور طه حسين في نحو الخامسة والثلاثين من العمر.

د. التحاقه بالجامعة وتركه:

التحق الشيخ محمود محمد شاکر في عام ١٩٢٦م بكلية التجارة بجامعة فؤاد الأول اسم الجامعة الجديدة بالقاهرة، وتحول بعدها إلى كلية الآداب قسم اللغة العربية بعد موافقة سيد أحمد لطفى رئيس الجامعة في ذلك الوقت، وظل بها حتى السنة الثانية لكن مكثه لم يطل ففي عام ١٩٢٨ م نشب خلاف بينه وبين أستاذه طه حسين حول أصالة الشعر الجاهلي ومنهج دراسته^(١)، وكان نقطة تحول في حياة الشيخ الشاکر، بل إننا نستطيع القول بأن الخلاف الذي دار بينه وبين طه حسين هو من المؤثرات التي لا ينبغي أن يغفلها من يتعرض لحياة الشيخ شاکر، فعلى أثر هذا الخلاف بدأ محمود شاکر في قراءة الأدب الجاهلي، قرأت عميقة، تركز على الفهم والذوق والتحليل، وبين زيف كلام طه حسين في هذه القضية.

كان أثر الشيخ المرصفي على الشيخ شاکر كبيرا جدا، فقد أثار اهتمامه وصرف قلبه إلى الشعر الجاهلي، فانشغل بذلك شغلا عظيما، وعكف على قراءة دواوين الشعر الجاهلي وتذوقها حتى صار لهذا الشعر عنده طعم وشذى، يباين ما عداة بل صار يشعر بتباين ما بين أصحابه من الشعراء، وأن لكل نفسه الخامس^(٢). وتأثير الشيخ المرصفي على أبي فهر في فصل "التذوق" من هذا البحث.

دخل شاکر كلية الآداب قسم اللغة العربية عام ١٩٢٦، وظل بها حتى السنة الثانوية، حيث نشب بين وبينه أستاذه الشيخ طه حسين ذلك خلاف الشهره في مسألة الشعر الجاهلي، وأدراك ان ما توصل اليه أستاذه الدكتور طه، ما في من البحث العلمى النزىة المجردة، ولكنه انتحال لمقالة سبق بها واحد من رواد المستشرقين هو مرجليوث، في مقالة نشرها بمجلة إنجليزية هي "مجلة الجمعية الأسيوية" في السنة ١٩٢٥م. وكان قد قرأه قبل دخوله في الجامعة، فلما رأى كلام أستاذه طه

(١). قصة القلم ص/١٧٩، ومحمود شاکر بين الدرس الادبي والتحقيق، ص/١٩، ومحمود شاکر، المتنبي، ص/١٢.

(٢). كتاب المتنبي لمحمود محمد شاکر، ص: ٨٠، ١١.

حسين، هونفسه بعينه كلام مرجليوث السابق بنصه وليس هناك من إشارة لهذا الغربي المستشرق، فزع من هذا العمل أن يكون من قبل الأستاذ، فأخذ في مناقشة الدكتور طه حسين في تلك المحاضرات، وكانت مناقشة مع أستاذه منسوبة كما يقول: عن هذا الأسلوب الذى سما "منهجاً" وعن تطبيقه بهذا "المنهج" في محاضراته وعن هذا الشك ألتى اصطنحه^(١).

و اشتد الأمر وطال النزاع، حتى تدخل في مناقشته بعض الأساتذة كالاستاذ نلينو، والأستاذ جويدى من المستشرقين، وكان يصارحهما بالسطو، وكان كما يقول "يعرفان ولكنهما يداوراناه وطال الصراع غير المتكافئ بينى وبين الدكتور طه زمانا، إلى أن جاء اليوم الذى عزمت فيه أن أفارق مصر كلها لا الجامعة وحدها"^(٢).

ولما كان الأمر كذلك سقطت صورة الجامعة المثالية من صير صاحبنا وأصيب بصدمة فيما كان يحمله بين أحضانه لهذا الصرح الكبير، ويقص علينا بعضا من تلك الذكريات الأخيرة للجامعة، ومحاوله الأستاذ نلينو وجويدى ثنى عزمه عن ترك الجامعة: "وعدت إلى البيت بعد الظهر، لأحد الأستاذ بن نلينو وجويدى ومعهما أكثر من عشرين ضيفا كلهم كان يعرفنى، وبعد الغداء وقعت بين المطرقة والسندان كل يتكلم مسفها لى ضمنا أوعلانية^(٣). وحاول الأستاذ نلينو أن يقنعة بكل السبل ولكن أبا فهر رد عليه قائلا: "نعم أنا مقتنع بكل ما تقوله عنى تسرعى وتهورى ومخاطرتى بمستقبلى، ولكنى لم أكن كما وصفت إلا وصفت لشيء واحد، هو أن معنى "الجامعة" فى نفسى قد أصبح أنقاضا وركاما، فإن استطعت أن تعيد لى البناء كما كان، فأنا أول ساكن يدخله لا بفارقه. قال: ما هذا؟، ماذا تعنى؟".

فهذا الصمت اقرار من الجامعة وأساتذتها بهذا المبدأ "مبدأ السطو". وقد مضت سنتن بصبر والإيقان، أما الآن، فلم أعد قادراً على توفيق بينمعني الجامعة فى نفسى، وبين هذا المبدأ الذى

(١). المتنبي، محمود محمد شاکر، ص : ١٦.

(٢). المتنبي، محمود محمد شاکر، ص/١٧.

(٣). المتنبي لبتى ما عرفته، مجلة الثقافة، عدد ٦٠ (سبتمبر ١٩٧٨م)، ص/١١.

أقررتموه فتقوضة معني الجامعة، وأصبح حطاما، ثم كيف تطالبوننى بأن عاش سنوات الاخرى بين حطام والأنقاض^(١).

ترك الشيخ جامعة وغادر الي المصر كلها وكان ذلك في السنة ١٩٢٨م. حيث هاجر إلى حجاز كمهاجراً، وهناك أنشأ "المدرسة الجدة السعودية الابتدائية"، بناء على الطلب من "الملك عبدالعزيز آل سعود" وبداء عمل حيث مديراً في المدرسة، ولكن ما تسرب أن عاد إلى القاهرة الشريف في أواسط العام ١٩٢٩م^(٢). وامضت هناك الأيام والليالي والسنون ما بين سنة ١٩٢٩م، وسنة ١٩٣٦م وهمه مصروف أكثره إلى قضية الشعر الجاهلي^(٣) والى طلب اليقين فيها لنفسه، ومشت به هذه القضية في رحلة طويلة شاقة لإعادة قراءة الشعر الجاهلي وتراث الأمة العربية، ودخلت به أيضا كما يقول "فطرق وعرة شائكة، وكلما أوغلت أنكشفت عنى غشاوة من العمى، وأحسننت أنى أنا والجيل الذى أنا منه"، "وهو جيل المدارس المصرية قد تم تفرينغا تفرينغاً كاملاً من ماضيئنا كله، من علومه وآدابه وفنونه"، ولآنه غير ممكن أن يظل الفارغ فارغاً أبداً فقد تم ملء هذا الفراغ بجديد من العلوم والآداب والفنون، لآتمت إلى هذا الماضى بصلة"^(٤).

هـ. قرار الهجرة ثم العودة.

في العام ١٩٢٩م يعد عودته إلى القاهرة، أنصرف لقراءة الأدب والفن، وبداء المطالعة الدواوين الشعراء العربية بدون تمييز عصورهم، حتى ظلت له خبراء في رغبة الشعر وإهتمام بين النظمه وألأساليبه، وبدأ رتب بعض قصائده رومانسية في المجلتين "الفتح، والزهراء" للشيخ "علامة أستاذ محب الدين خطيب"، وأرتبط بأعلام عصره من أمثال: "أحمد تيمور"، و"أحمد زكي باشا"، و "الخضر حسين"، و"مصطفى صادق الرافعي" الذي إتصل معه بصداقة والخاصة.

(١). المنتبى لبتنى ما عرفته، مجلة الثقافة، عدد ٦٠ (سبتمبر ١٩٧٨، ص/١١-١٢).

(٢). محمود الطنجى، مدخل الى تاريخ، ص/١٠٥، نشر التراث، الخانجى ط/١٩٨٤م.

(٣). قضية الشعر الجاهلي والتذوق، والمعارف التى حصلها من اجل ذلك فى الفصل الاول من هذا البحث ص: ٥٨ وما بعدها.

(٤). المنتبى، محمود محمد شاكر، ص/١٩٠، ٢٠.

كان "الشيخ أبو فهر محمود محمد شاكر" غير معروف بين الشعوب قبل تأليفه: "كتاب المتنبي"، هذه أثار "شعور كبير بمنهج المبدع"، أسلوب المتنبي جديد للبحث، وهذا يعد علامة إختلاف في "الدروس الأدبية نقلته من الغو المسترحية إلى البحث الجاد".

و. منهج التدوق:

والغريب ان "أبو فهر محمود محمد شاكر" الذي ألف "منهج التدوق" في السنة ١٩٣٦م، عند ما عمره حول "السادسة والعشرين"، في ذلك الوقت هو ليس يقصد تأليف "الكتاب المتنبي"، إنما هو كان المكلف من قبل "الفؤاد الصروف"، الرئيس "المجلة المقتطف"، بأن يرتب الدراسة عن "المتنبي" مع تكرار حول خمسة و عشرين أوراق، وهذا التفويض لتحويل على يد "أبو فهر محمود محمد شاكر" كتابا مستمرا عن "المتنبي"، أنجزاته في المدة قصيرة على القدر بدون مسبوقه، وتنشیر "المجلة المقتطف" عددها الصادره في العام ١٣٥٤هـ، ثم في أول من يناير العام ١٩٣٦ ميلادي، وانشاء "فؤاد صروف" مجلته في ذلك الوقت.

كان العدد المجلة المقتطف ٦، من المستخلص عن كل الأعداد الصادر منذ "سنتين إلى يومنا"، هذا موضوع الكتاب واحد والكاتب أيضا واحد. وقد ترشد محمود محمد شاكر في كتابه الأشياء البسيطة، و لم يكتب أي كتاب من قبله أحتتمه من التدوقه لشعر "المتنبي".

فقال: "بعلوية المتنبي، وإنه ليس ولد أحد السقائين بالكوفة كما قيل، بل كان علويا، نشاء

بالكوفة، وتعلم مع الأشراف في المكاتب العلم".^(١)

ز. مسيرته العلمية:

وشارك أيضا في هذه الفترة في الكتابة في المجلات والصحف في مجلتين الفتح والزهاء، لصاحبهما الأستاذ محب الدين الخطيب، وأكثر من الرغبة هو راغب للشعر، وكان من كتابهما وهو

(١). المتنبي، محمود محمد شاكر، ص/١٢، ١٣.

شاعر منذ كان طالب الجامعة. وكان يتردد على دار المطبعة السلفية، وهناك تعرف على الأستاذ أحمد تيمور شاكر باشا، وكررت جلساتها هناك. وعن طريق قراءة مقالة مرجليوث عن الشعر الجاهلي^(١).
 وممن كان له في نفس أدينا أثر كبير "الأستاذ مصطفى صادق الرافعي" وهو طالب في "الدرجة الثانوية" في العام ١٩٢٣م، وإتصلت المعرفة بين شعرهم، ويحدثنا عن ذلك فيقول: "كانت سنة ١٩٢٣م، فقرات المرافعي كتابه "المساكين" فنازعني نفسي إلى مراسلته لأصل ما بيني وبينه، فكتب إلي كتابا رقيقا كنور الفجر، ثم مضت الأيام ولقيت رجلاً كهلاً قد إشتغل الشيب في راسه، حفيفاً قد أخذت منه أليام، صامتا قد أسكتته الفكر، ثم قبل هذا الرافعي، فيوم ذلك عرفته، فإذا هذا الكهل شباب مشتعل يتوجع، وإذا هذا الخفيف قوة مستصعبة مستمرة لا تلين، وإذا هذا الصامت لسان عربي مبين، ثم هو من بعد صديق أنت من صدافته في مثل الروضة تفيء إلى ظلها^(٢).

وظلت الصلة وثيقة بينهما إلى وفاة الرافعي رحمة الله في سنة ١٩٣٧م، فحزن حزناً شديداً جعله ينصرف عن الاستكمال ردوده علي "الدكتور طه حسين" في الموضوع كتابه "مع المتنبي"، التي كانت تنشر في جريدة البلاغ، وبما يكشف عن تلك المكانة الكبيرة التي يكنها للرافعي في نفسه ما كتبه تقديراً لكتاب سعيد العريان "حياة الرافعي".

و كان الرافعي يقدر صاحبه الصغير السن محمود شاكر، ويرفع من قدره، ويتوقع له مستقبلاً مجيداً، يروي الدكتور محمود الطناحي عن الورق الشهير الأستاذ حسام الدين القدسي: " أنه زاره الأستاذ الرافعي في مكتبته يوماً فسأله أي حسام، ترى من يخلفك في الكتابة؟. يقول القدسي: فلم يقل لي أحمد حسن الزيات، ولا صادق عنبر، وإنما قال محمود محمد شاكر"^(٣).

(١). المتنبي، محمود محمد شاكر: ص/١٢، ١١.

(٢). مقال عن، وحى القلم، المقطف، ج/٩، ص/٢٥١، ١٩٣٧م.

(٣). مدخل إلى تاريخ نشر التراث، ص/١٠٦.

ومما يكشف أيضا عن مكانة محمود شاعر عند الأستاذ الراجعى تلك الكلمة التى كتبها الراجعى فى مجلة فى شأن كتاب "المتنبى" وهى تنم عن مدى اعتداد الراجعى بقلم تلميذه وفضله^(١). أيضا يؤيد هذا ما وصف به الأستاذ سعيد العريان صديقه محمود شاعر عند ما قال: "وصديقنا الأستاذ" م " أديب الواسع المعرفة، له دين ومروءة، وفيه تخرج وخشية، وقد ترعرع فى البيت له ماضى فى دعوة الى الإسلام والدفاع عنه، والذود عن حرمانه، وهو شاب بعيد الخيال، مرهف الحس، مرهف الأعصاب، وعلى أنه يعيش فى ظل وارف والنعمة سابغة فإنه من وسعة خياله، ودقة تفكيره، وحدة أعصابه متشامم نظرة لا تراه الا رأيت فى وجهه وعلى طرف لسانه معنى دفينا من معانى الالم، وما يرى نفسه فى أكثر أحواله إلا عجيبا فى العالم وبين هذا الناس. فإن له من خياله دنيا غير دنيا الناس، وعالمًا غير هذا العالم، يتمثل فيه المثل الأعلى الذى أعياه أن يبلغه على هذه الأرض، وكان بينه وبين "الراجعى" ودفى نفسه مكان، فكان له سره ونجواه منذ كان فتى يافعا لم يبلغ العشرين وكان الراجعى يعتد بصداقته، ويقر له ويعجب بدينه وتقواه، ويتوقع له مستقبلا مجيدا بين المجاهدين من أهل الأدب ودعاة الإسلام"^(٢).

و فى رسائل الراجعى إلى الأستاذ "محمود أبو رية" ما يؤيد كلام العريان^(٣).

أما عن صلة أبى فهر بالأستاذ العقاد فقد جاءت متأخرة إلى حد ما، فقد ظلت صلته بالراجعى تحول سنين عديدة دون التواصل بينه وبين الأستاذ العقاد بعد وفاة الراجعى صحبه وصداقة عميقة، وبأصبة بعد صدور كتاب المتنبى عام ١٩٣٥م.

وقد أشار أبو فهر إلى بداية صداقته مع العقاد، فبعد أن ذكر من أمره مع العقاد، قال: وبعد أيام بعض كنت عائدا الى بيتى، عند ما ركب "المترو" فجئت بالأستاذ "العقاد" ينادينى، ويدعونى إلى مجلس، كان مجلس خالياً، أمام المجموعة، ووجدت فى مواجهه المرح المكان الجفوة، وفى الحديثة التطلق

(١). نشرت هذه المقالة فى وحى القلم، دار المعارف سنة ١٩٨٣. ج/٣، ص/٢٥١.

(٢). حياة الراجعى: محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٥م. ط/٣، ص/٢٨١-٢٨٢.

(٣). رسائل الراجعى، الرسائل المتبادلة بين شيخ العروبة احمد زكى باشا والاب انستاس ماري الكرملى: مصطفى صادق الراجعى: دارالعمرية القاهرة، ١٩١٦م. ص/٣١.

"المكان الانقباض". و"قطعنا المسافة" من اول "محطة المترو" إلى أن بلغنا المكان التي عندها البيت في اول مصر الجديد، وهو في حديث لا توقف، "ملؤه النوادر" و "الفكاهات" التي يجبها وتحسن سرده. وتوثقت الصداقة بيني وبينه^(١).

أما عن الحياة السياسية، لأبي فھر فقد كان عزوفا إلى حد بعيد عن المشاركة في المنظمات السياسية إلا أنه كان متعا طفا بمع الفرقة الوطني القديم. قد كان هناك الأتصال بين والده وبين الزعيم مصطقی كامل. وكان شقسه الأستاذ على محمد شاكر عضوا عاملا بالحزب الوطني. وإتصل برجال ومنهم: "حافظ رمضان"، و"عبدالرحمن الرافي" و "أحمد توفيق"، و"الدكتور معجوب ثابت"، و"الشيخ عبد العزيز جاویش".

وكان أدينا أبو فھر صاحب فكرة "جمعية الشبان المسلمين" مع ولد خالته الأستاذ "عبدالسلام هارون". وكان ذلك في عام ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م. وكأنه غرض هذه الجمعية كما أخبرني أبو فھر بذلك مشافهة، أن تنشر العلم عن طريق جماعة من علماء المسلمين في مختلف العلوم، ولا يدخل هذه المجلس الا من توفرت فيه شروط العالم. ولكنه تركها إختلاف مع "السيد محب الدين الخطيب"، و"أحمد تيمور باشا"، و"الدكتور عبد الحميد سعيد"، على الصورة التي صارت إليها، فقد تغير الغرض الذي أنشئت من أجله، واصبحت العضوية فيها بدفع رسوم مادية وأستخراج اشتراكات أبا كان هذا المشترك ودرجه العلمية.

وسبب إنشاء هذه الجمعية، هو نشاط جمعية الشبان المسيحية والتي كانت تدعو إلى ندواتها رجالا يطتهنون في الدين الإسلامي، فا راد أبو فھر، والأستاذ عبد السلام هارون وكان إذ ذلك بتجهيزية دارالعلوم، وغير هما أن ينشئوا جمعية تناهض فكر هؤلاء وترد عليه وتنشر الحق بين المسلمين. يحدثنا أبو فھر عن تاريخ اليوم الاول لجمعية الشبان المسلمين فيقول: "ففي مثل هذا الشهر (ربيع

(١). ديوان المتسي: احمد بن حسين الجعفي المتسي ابوالطيب، دار البيروت للطباعة والنشر. بيروت. ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٨، ص/٧٨.

الاول) من سنة ١٣٤٦هـ زار مكتب الأستاذ محب الدين الخطيب في دار المطبعة السلفية ومكنتها فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين، وكانا يتحدثان في امر الاجتماعات التي كانت جمعية الشبان المسيحية تعقدها في تلك الأيام، كدأبها اليوم، تدعو لها رجالا من رجال مصر ليحاضروا الناس في دارها. فمما حدث يؤمئذ أن تملك الجمعية دعت إلى دارها رجلا كان من دابه أن يجعل القرآن موضعا للتهمك والشك. وبينما هما في حديثهما هذا دخل عليهما صديقي الاديب الضليح الاستاذ عبد السلام محمد هارون، الطالب إذ ذاك بتجهيزية دار العلوم، فاشرقت بوجوده فكرة انبسطت أنوارها فيما بعد وأضاءت ظلمات من الغفلة والحمول والدعة كانت قد انطبقت على العالم الاسلامي عامة ومصر خاصة. فكنت في طليعة من سوغ من أشعتها لمحات لا تزال تضيء في قلبي سراجا هاديا فيما ينطبق على من ضلال الحياة انطباق فك من الظلام على فك. وكنت حين تفجر النور من منبعه الصافي، مع أخي الذي أشرقت عليه عبد السلام هارون، في طريقنا إلى المطبعة السلفية، يدفعنا الشباب وتثور بنا الفكرة المنبعثة من الآلام التي لقيناها حين سمعنا خبر جمعية الشبان المسيحية. "وكانت دار المطبعة السلفية ولم تنزل، نبع القلوب الصادية تردها من الشباب فئة قليلة الصبر على ضيم ينزل بالأمة العربية"^(١).

وعندما عرضا الفكرة على الاستاذ محب الدين، "لم يلبث هذا الرجل أن جمع من كبار المجاهدين رجلين، أما أحدهما فرحمة الله عليه احمد تيمور باشا ذلك القلب الرقيق الوفي الذي لا يسمى ولا ينسى. واما الآخر فهو العالم المخلص والكاتب البليغ السيد محمد الخضر حسين الذي بارك الله به هذا العمل من الساعة الأولى. فمن هؤلاء جميعا استفاض النور الحى مدينة الاحلام التي نسميها الآن، جمعية الشبان المسلمين"^(٢).

(١). مجلة الفتح عدد ١٦: جمعية الشبان المسلمين، ربيع الاول ١٣٥٣هـ، ٢٩ يونية ١٩٣٤م. ص: ٣٠.

(٢). مجلة الفتح عدد ١٦: جمعية الشبان المسلمين. ص: ٤٢.

وقد بدأ محمود شاكر الكتابة في "المجلة المقتطف" منذ العام ١٩٣٢م. ثم في مجلتي "الرسالة" و"البلاغ" وغيرها من "الصحف السيارة" آنذاك، ولكنه كان على صلة دائمة بالرسالة في كتابة متقطعة إلى أن توقفت عن الصدور.

وفي سنة ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م، أخذ إمتياز إصدار مجلة العصور من الأستاذ إسماعيل مظهر، لتصدر أسبوعية بعد ان كانت شهرية، وصدر منها عددان الأول في ١٩ نوفمبر ١٩٣٨م. والثاني في ٩ ديسمبر ١٩٣٨م. ثم توقفت عن الصدور بسبب قلة الإمكانيات المادية والتمويل لهذا المشروع^(١)، بعد ان كان قد دفع بعدد ها الثالث إلى المطبعة، وكان مقرها على شارع الإسماعيلية ("عمر بن الخطاب رضى الله عنه") بمصر الجديدة.

يقول الأديب محمود البدوي عن بعض ذكريات هذه المجلة "وفجأة ودون تمهيد، وجدت الأستاذ محمود شاكر بحدثنى عن إصدار مجلة أدبية، والأستاذ شاكر إذا فكر في شيء يندفع إليه بقوة. وصدر العدد الأول من "مجلة العصور" في عهدها الجديد ورئيس تحريرها الأستاذ شاكر، صدر في طباعة جميلة، وأخراج أجمل، ومقالات قيمة ونفذ المطبوع وزادت فرحة الاستاذ شاكر. وكان المرحوم سعيد العريان أكثرنا فرحا وكان هو الذى يراجع بروفات الطبع، علمنا ان الزيات تضايق من صدور مجلة العصور ولم نكن تفكر في هذا ولا نتوقعه، لأن الجمهور كان يقبل على قراءة المحلات الأدبية بشكل مثير والأستاذ شاكر طويل القامة فى نحافه، حاد الصوت والنظرة، فيه عنف العربي اذا أثير، ولكنه مع صلابته يلقاك بالبشاشة والود مبتسما^(٢).

وفي هذا فترة قامت صداقه العميق وعلاقة حافة بين كل من الشيخ الكبير "يجي حقى"، والشاعر الراحل "محمود حسن إسماعيل"، وكان كل منهما تعتبر الأستاذ شاكر إماماعليماً بأسرار البيان

(١). لقد ذكر ابو فهر ذلك فى مقالة، من صاحب العصور الى صاحب الرسالة السنة، ٧ (١٩٣٩)، عدد ٢٨٨، ص/ ٦٧.

(٢). محمود شاكر ومجلة العصور، مجلة الثقافة، عدد ٧٨ مارس ١٩٨٠م، ص/ ٢٥.

العربية" في "النثر والشعر"، ومرجعاً حياً "للثقافة العربية" في مجموعته، بإنسان إلى ذخيرتها في أبداعهما الأدبي.

وقد عبر كل منهم عن هذه رابطة في أكثر من مكان من مكانات القول، منها: قصيدة الأستاذ محمود حسن إسماعيل في مقدمة "القوس العذراء"^(١) كما ذكر الأستاذ "يحيى حقي" في بعض أحاديثه الصحفية أنه قراء أمهات كتب الأدب العربي على الأستاذ شاکر^(٢).

وبناء على دعوة صديقه "فؤاد صروف" صاحب "المقتطف"، ساهم في اختيار وترجمة مواد "المجلة المختار" بدءاً من عددها الثانية، ولكنه توقف بعد قليل، وفي الفترة القليلة التي شارك فيها في إخراج "المختار" اقدر ان يقدم مستوى للترجمة الصحفية لم تعرف من قبل، وأدخل عدداً من "المصطلحات الجديدة" في اللغة للتعبير، عن وسائل وإختراعات حديثة من نوع "الطائرة النفاثة" وما زال عدد من الصحفيين الحاليين يعتبرون عناوين "المختار" التي كان يصوغها نموذجاً يحتدى في هذه الفصل.

يقول الأديب محمود البدوي أيضاً، عن هذه المشاركة: "وعندما تولى فؤاد صروف وشاکر إخراج النسخة العربية من مجلة المختار، كان المختار في عهد هما درة من الدرر التي تقرا بالعربية لحسن الإختيار ودقة الترجمة، ورسالتها والأحتفاظ بروح الكاتب الأجنبي وأسلوبه وفنه. ويحس القارئ بالفاروق الكبيرين عهد هما وعهد من جاء بعد هما"^(٣).

ولقد ترجم قصائد عديدة من اللغة الإنجليزية إلى العربية. وفي أوائل الأربعينيات تعرف على الأستاذ الصحفي فتحى رضوان، وبدأت سكتته بأحزاب الوطنى الجديد فى سنة ١٩٥٠م، وساهم بالكتابة فى المجلة "اللواء الجديد". ثم توقف عن الكتابة فى الصحف و"المجلات" بعد إغلاق "الرسالة القديمة" فى سنة ١٩٥٢م، وتفرغ للعمل بالتأليف والتحقيق ونشر النصوص، فأخرج جملة من أمهات

(١). للقوس العذراء، مكتبة دار العروبة، ط/١، ١٩٦٤م، ط/١، ص/٤٤.

(٢). من ذلك مثلاً لقاء إذاعى أجرته نادىة صالح، نشر بمجلة الاذاعة والتلفزيون، ربيع الاول ١٤٠٤هـ، ديسمبر ١٩٨٣م، ص/٢١٦.

(٣). الثقافة، ١٩٤٠م، ص/٢٦.

الكتب العربية مثل: "تفسير الطبرى"، صدر منه ستة عشر الاجزاء، و"طبقات فحول الشعراء"، و"جمهرة نسب قريش"، للزبير ابن بكار، وغيرها.

ونشر في عام ١٩٥٢م القصيدة الشهيرة "القوس العذراء" وهى استلهاهم لقصيدة الشماخ في وصف القوس، وتعد معلماً على طريق الشعر في هذا العصر. ثم أعاد نشرها في سنة ١٩٦٤م.

كما ألف كتابه "أباطيل وأسمار" وهو مجموعة مقالات التعليق (٢٥ مقالة) كتبها في مجلة الرسالة الجديدة، وكان سبب كتابة هذه المقالات التعليق على مانشرة الدكتور لويس عوض، المستشار الثقافى لجريدة الأهرام القاهرة آنذاك حول "رسالة الغفران".

وفى سنة ١٩٥٧م أسس مع الدكتور "محمد رشاد سالم" والأستاذ "إسماعيل عبيد"، مكتبة دار العروبة لنشر كنوز التراث العربى والاسلامى، وكتب بعض المفسرين والمفكرين، وباعتقاله هو وشريكه فى ٣١ أغسطس ١٩٦٥م، ثم وضع تحت الحراس.

وقد وقع أبو فهر تحت أسر الطغاة مرتين الأولى كانت نحواً فى العام ١٩٥٩م، والثانية من ٣١ أغسطس ١٩٦٥م، وحتى ٣٠ ديسمبر ١٩٦٧م ميلادى.

وقد كانت فترة الخمسينات فترة مشهودة فى حياة أبى فهر، حيث كان يعقد الندوات العلمية، ويدرس الشعر الجاهلى فى بيته، وبدأت أجيال من دارسى التراث العربى والمعنيين بالثقافة الاسلامية، من الكافة أرجاء العالم الاسلامية، يكتفون إلى بيته ويترددون على مجالسه العلمية ياحذون عنه، ويفيدون من علمه ومكتبته الحافلة التى يسرها للدارسين والباحثين. يقول أحد رواد هذه المجالس الأستاذ فتحى رضوان "وعرقت من حياة محمود شاكى ومن دنياه، ومن صحبه الذين تربطهم به صلات طريفة فى حاجة إلى قلم قصاص يصفها، ويرويها، ويصف ويروي مناقشاتهم المحترمة، وقراءتهم الغنية، ودعاباتهم الذكية، فقد كان بيته ندوة متصلة لا تنفض، من اعضائها الثالثين يحى حقى، إذا حضر من اوربا، و"عبد الرحمن بدوى"، و"حسين ذوالفقار" وغيرهم، ولم يكن من حظى أن أكون عضوا دائما فيها. فقدكنت ألم بهم أحيانا فأراهم وأرى من العالم العربى كله ومن العالم

الاسلامى على ترامية، شخصيات لا حصر لها، تتباين بعضها عن بعض فى الزى والمظهر والثقافة واللهجة والشواغل والمطامح، ولكنها تلتقى كلها عند محمود شاكر، تسمح له وتأخذ عنه وتقرأ عليه وتتأثر به وكلما كان من حظى أن أشهد جانباً من هذه الندوة أحسست بسعادة غامرة، أن يبقى ركن فى بلدى كهذا الركن ينقطع أشحابه للفكر والرس والتحدث فى أمور لا تجد من يسمح بها أو يعرف عنها شيئاً فى مكان آخر"^(١).

ويحدثنا الدكتور الطناجى عن هذه اللقاءات فيقول: "وقد شهدت الخمسينات الميلادية ذروة هذه اللقاءات الفكرية التي كانت تعقد فى بيت شيخنا، قبل أن يقع فى أسر الطغاة، ففى تلك الايام كان صوته يدوى بالشعر الجاهلى، ينشده تلاميذه، ويخوض بهم لجهه، ويكشف لهم عن أسراره، ثم أفضى ذلك الى فنون اخرى من التراث"، لهم عليها، ورغبهم فيها، "وكان ممن يحضر هذه اللقاءات بصورة منتظمة الأساتذة: يحيى حقى، ومحمود حسن اسماعيل والشيخ احمد حسن الباقورى، واحسان عباس، وشاكر الفحام، ومحمد يوسف نجم، وناصر الدين الأسد، واحمد راتب النفاخ وأحمد بن محمد بن مانع، وفى تلك الأيام أيضا ويلها من أيام، خرج من بيت الأستاذ رسائل جامعية كثيرة، اكل بها اسحابها الاموال، وتسمنوا بها الذرى"^(٢) ويعضد هذا القول ما قاله الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة رحمه الله: "وعلم الله ما ذهبت لزيارته يؤما الا وجدت منزله حافلا بكثير من أهل الفضل ورجال الادب من مصر ومن البلاد العربية، وقلما رايت كتابا او ديوان شعر حققه بعض الأدباء فى البلاد العربية الا وجدت الأشادة بفضله الأستاذ محمود وتوجيهاته وما أفادوا من نوادر مكتبة"^(٣).

بالإضافة إلى ذلك فقد شارك فى عدد من المؤتمرات والملتقيات العربية، ففى مارس ١٩٥١م، كان من الذين شاركوا فى الإحتفال للاحتجاج ضد الاعتداء الفرنسى على مراكش بل كان هو القارئ للقرارات التي تندد بالإحتلال، وأقيمت الحفلة بدار الشبان المسلمين ويحدثنا الشيخ أبو

(١). الرجل والاسلوب، ضمن كتاب دراسات عربية واسلامية، ص/٤١٠.

(٢). مدخل الى تاريخ نشر التراث: د. محمود الطناجى، ص/١١٤، ١١٣.

(٣). دراسات عربية واسلامية، ص/٤٥٤.

الحسن الندوى عن هذه الحفلة وما دار فيها فيقول: "وتوجهنا من دار المعارف في معية الشيخ احمد محمد شاكر الى جمعية الشبان المسلمين، وكان اليوم موعد الإحتفال للاحتجاج ضد الأعتداء الفرنسى على مراكز، وكانت الهيئات الدينية والجمعيات الإسلامية مدعوة وممثلة قى هذه الحفلة، دخلنا أولاً فى غرفة الرئيس العام فى القاهرة، فوجدنا هناك لفيفا من كبار العلماء ومشاهير الزعماء ورؤساء الجمعيات أذكر منهم فضيلة الشيخ حسنين مخلوف، والأستاذ محمود شاكر وغيرهم^(١)".

وقال: بأن "المتنبى" كان يجب حوله أخت "سيف الدين الحمداني"، والإستشهاد على ذلك من شعر "المتنبى" نفسه. وتم المقدمة الكتاب بتطريقة الجيدة، وكتبه عن "مصطفى صادق الرافعى" المقالة ممتازة على مؤلفة. وفتح هذه الكتاب ابوابا الجديدة فى الأدب العربية، وتحديا للكتاب العصر، لذا كتب وراء "عبد الوهاب عزام" كتابه "المتنبى" فى ألف عام، وطه حسين مع المتنبى".

وكان أتهمهما العلامة ابوفهر، "محمود محمد شاكر" بأنهما يقلدان منهجية، لا يغتفر تماما، وقد ظاهريا بوضوح تام على بعض افكاره، بدون خوف، ولا خجول، وضرب "محمود محمد شاكر" مع قلم ما كتب "طه حسين"، فى تسلسل المقالات عدد فوق ١٢ مقالا فى الجريدة "البلاغ" تحت عنوان "بيني وبين"، "الدكتور طه حسين".

أصبح "الشيخ محمود محمد شاكر" معلماً كبيراً للأدباء والعلماء، وبيته مشعل كبير للباحثين شرقاً وغرباً يقدمون لطلاب البحث ومعرفة.

كان الفترة ١٩٥٠م، الفترة ذهبية فى حياة "محمود محمد شاكر"، فقد تحذر المكاتبة العملية والعلمية وتعرف العوام مكانه، ونشأت النسل من المعلمين والمتعلمين الأدب والفن العربية والإسلامية. ويأتون الطلاب من الأماكن المختلفة من العالم العربي والإسلامي، يأخذون واستفاد من علمية

(١). مذكرات سائح فى الشرق العربي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: مؤسسة الرسالة بيروت، ط/٢، ص/١٣٤.

ومكتيبة الغنية، من الأمثال: أحمد راتب النفاخ و"إحسان عباس"، و"ناصر الدين الأسد"، "إبراهيم شيوخ" و"شاكر الفحام"، وغيرهم كثيراً لا يحصون عدا.

فضلاً عن كثير من طلاب الأدب العربي الذين كانوا يرغبون على حضور ندوته الأسبوعية كل يوم الجمعة بعد صلاة المغرب، مثل مالك بن نبي، ويحيى حقي، عبد الله الطيب، وفتحي رضوان، ووعلال الفاسي، وعبد الرحمن بدوي، محمود حسن إسماعيل وأحمد حسن الباقوري.

وقد كان كاتب الكبير "يحيى حقي" اعلن في الجميع المناسبة: أن "أبو فهر محمود شاكر" هو الأستاذ الكبير الذي لعلم العربية، ومواقفه على بلاغة، وأن عناوين الكتب "مالك بن نبي" خرج من البيت المحمود شاكر، فقد نهض فرد الواحد من الندوته وترجمة الكتب إلى اللغة العربية وهو "الأستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين"، و كان في ذلك الحين شاباً صغيراً في بداية حياته المهنية العلمية.

وفي مجلسه فكرية في البيته قد تعارض بصراحة "رئيس الجمهورية"، "جمال عبد الناصر"، و فاز من الأفراد الأنتقلاب، و أنتقص ما تحدث للأبرياء في العقوبة من تحريف والمصائب، وكان تفعل ذلك امام زوائر، وبين وبينهم من تشغل منصب الوكالة، "كالشيخ أحمد حسن الباقوري"، مسؤول الأوقاف ذلك الوقت، ونتيجة لذلك لم تسلم "شاكر" من القوة الوحشية، تم أعتقاله عليه العام ١٩٥٩م، وبقالرهن سجن "تسعة أشهر"، حتى تخلل شخصيات العربية، فأخرج عنه وعود لروابطة نشأته في البحث الكتاب: (تفسير الطبري) التي بدأت في المجلة من قبله، واهتمت المجلس المرة الأخرى.

ويستحق بالذكر في "التفسير الطبري" هي واحد من أهم تفاسير في المكاتب اللغة العربية والاسلامية، بسبب من "محمد بن جرير الطبري" المتوفى العام ٣١٠ هـ، ومما يؤسف له أن "الشيخ علامة أبو فهر، محمود محمد شاكر" لتتفعل عن "التفسير الطبري"، حيث انقطع في لديه الحصاة "السادس عشر"، وهو مطبوعة في ذلك التفسير، وموجود حتى الآن، و إذا كان كذلك الكتاب يعد موسوعة مهمة في "التفسير"، و"علوم القرآن".

ويقول الندوى أيضاً: "كنت أريد الإجتماع بالإجتماع بالأستاذ محمود محمد شاکر لما سمعت من دراسته وإشتغاله بالمطالعة، وتحقیقه، وأود أن أزوره وأهدى إليه. نسخة من كتاب "ماذا خسر العالم" فقدر الله الإجتماع به على غير ميعاد في دار الجمعية وانبسط وأنس بی. فرحت بلقاء الأستاذ محمود محمد شاکر لما عهدت فيه من الديانة المتينة والعلم الواسع والفتنة"^(١).

ثم ألتقية به بعد ذلك في بيته وكان آنذاك في شارع عبد العزيز فهمی بمصر الجديدة. كذلك حضر "مؤتمر الأدباء العرب" في بغداد سنة ١٩٧٠، ودعى إلى حضور الدروس الرمضانية التي تعقد في ليالي رمضان في القصر الملكي بالرباط "بالمملكة المغربية" (رمضان ١٣٩٥هـ).

كذلك لي الدعوة الجامعة الامام "محمد بن سعود" الإسلامية بالرياض (وألقت فيها روابط من "محاضرات عن شعر الجاهلي" وذلك في سنة ١٩٧٤م^(٢)).

وألقي أيضاً محاضرة طبعت بعد ذلك بعنوان "في الطريق إلى حضارتنا" وكان قد ألقاها في جامعة الملك عبد العزيز بجده مايو ١٩٧٤م^(٣). وقد حالت ظروفه دون تلبية كثير من الدعوة لحضور مجالس وملتقيات الغربية والإسلامية الكثيرة.

وأدينا الكبير عضو مراسل في "مجمع اللغة العربية بدمشق" من سنة ١٩٨٠م، وفي يناير ١٩٨٢م ثم انتحابة عضواً لمجمع اللغة العربية بالقاهرة. وكرمه الدولة فاهدته "جائزة الدولة التقديرية في الآداب" عن العام ١٩٨١م بتقدير الجهوده وإسهاماته المتعددة في الخدمة التراث الإسلام درايته واسعة بعلوم العربية، والمكانة المتميزه في تاريخ فكر الاسلام. وتستقبل الجوائز في الحفلات أقيم المساء اليوم الثالثة ٢٩ يونيو ١٩٨٢م.

والدفاع عن عروبة وإسلام، امام الصليبية وتبشير، وظل "محمود محمد شاکر" في عزلة الإختياره بين كاتبه وطلابه ومحبه، لمشارك في ساحة فكرية بمقالاته، وتفكيره، حتى بدأت سلسلة

(١). مذكرات سائح في الشرق العربي، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة بيروت، ص / ١٣٩-١٣٤.

(٢). نشر هذه المحاضرات العلامة جمد الجاسر في مجلته "العرب" ١٩٧٥. ص | ١١-٢٠.

(٣). نشرت هذه المقالة في مجلة الثقافة ١٩٧٤. ص | ٣٤.

"لويس عوض" في نشر المقالات لديه في "جريدة الأهرام" العام ١٩٦٤م، تحت الموضوع "على هامش الغفران"، ويقصد ذلك: كتاب "رسالة الغفران"، "الأبو العلاء المعري"، شاعر العباسي والشامي، "رهين المحبين"، الشاعر الفلسيوف، والعلماء الشعراء.

وقد كان الباحث "لويس عوض"، النجمه لامع، بعد تعيين كمستشاراً ثقافياً "الجريدة الأهرام"، وأصبحت الغالب في شؤون الثقافة في مصر، وكان لديه حوارات وفتحة تبشر بآرائه، وأثارت المقالات "لويس عوض" مواجهة من الشغف بين الأوساط الكثير للباحثين، لماذا في تعصب الى "الشاعر أبو العلاء المعري"، ولم يجرو وأحد على رد علي هذه الدعي سوي "الأستاذ أبو فهر محمود محمد شاکر"، الذي يخرج من الفراق، وانطلق "للويس عوض" في مجموعة من "المقالات رائعا" حقا في "مجلة الرسالة"، أظهرت اما في "مقالات لويس عوض" من الأوهام والإرتباك التاريخية والتعديل في الإقتباس بشعر "أبو العلاء المعري"، و سواء التدقيق روايات تاريخيه، والأدعاء بتلقى "المعري" العلوم "اليونان" على جانب الاحد "الرهبان".

وكان مقال "أبو فهر، محمود محمد شاکر" أذلي ظبعت في مقابل حدث ثقافية مدويه كشف عن العلم المثمرة والمعرفة الواسعة لشعر الثقافة العربية، ومحاولة الحسنة على "الحجة والبرهان"، ولم انقطع هذا المقال الذي بلغ ثلاثة وعشرين مقالات في الحدود رد على الكلام "للويس عوض"، وقد انتقل إلى حديث عن الثقافية والفكرية في الجميع العالم العربية والإسلامية، وما تدخل عليها من الغزو الفكرية وخاصة ما "الحركة التبشير" الذي اعتدي العالم الإسلامية.

وتغلل ناقد كبير "محمد مندور" عند "أبوفهر محمود محمد شاکر"، لانقطع المقالاته هذا إلا هو بدون البحث، وهاجم "للويس عوض"، "الذعر" و"الهلح" من المقالات "أبو فهر، محمود محمد شاکر" الذي تشهيره بين و بين المثقفين المتوسط، وتظهرت عن الضعف الثقافة حتى في تخصصه في الأدب الإنجليزية، حين ظهر "أبو فهر محمود محمد شاکر" عن صراع الترجمة العربية المسرحية "الضفادع" لأرسطو، وصرح "للويس عوض" المبحرة في الصحف المجلات يستنصرهم ويستصرخهم

بصليبيته القدرة، عكس "محمود شاکر"، ويزعم لان معركة بينهما هو المعركة الدينية والعلمية، ولم توقف "محمود محمد شاکر" عن رتب المقالاته، حتى أنقظت المجلة الرسالة نفسها، ونقل به في الجدار السجن "لستين وأربعة أشهر"، من آخر الشهر الأغسطس العام ١٩٦٥م، حتى نهاية الشهر ديسمبر العام ١٩٦٧م.

وقد تجمع جميع المواد والمحاضرات في كتابه "أباطيل واسمار"، أتي يعد من أبرز الكتب الذي تشهر في المكاتب العربية في النصف حصه الأخير من قرن عشرين. و بعد هو مؤخر بالذكر أن كتب "محمود محمد شاکر"، ويجب، وأقوال: "علي كل الغيور الى العروبة والإسلام" أن تقرأها بكل معاني "الكلمة".

ح. المعارك الأدبية والفكرية الأخرى:

وبعد رحيل من سجن، هذا مرة الشيخ ذهب إلى الاتجاع الادب و الفكر ما جئت قبل هذا المرة، وقام بترتيب مجلة "المجلة"، سبعة المقالات الاضافية تحت الموضوع "نمط صعب، نمط مخيف" الرد الاعتراضات من الصديقه الاديب "يحيى حقي"، في آنذاك أبحث في ترجمة الشاعر الألماني "جوته" لقصيدة في القصائد من "الشاعر الجاهلي" تأبط شراء.

وسوال المرتبة أتي المقترحه "الشاعر الألماني" في ترجمة القصيدة من العربية إلى "اللغة الألمانية"، وحول "الشعر القديم" و"افتقاد" و"روايته" القصيدة العربية إلى اللغة الاخرى.

ط. معاركة الأدبية:

ولديها تتطلب الرد على هذا الكشف السؤالات من البحث، وأمتدادة في الأطراف بلغت من ال(٤٠٠ اوراق) وحين تجمع المحاضرات في شكل كتاب، وقد شمل هذا النقد المضبوط "للدكتور عبدالغفار مكاوي" اثناء اعاده الترجمة قصيدة "جوته" الى اللغة العربية والمانية، وسجلت بينهما المعركة قصيرة بشأن هذا ترجمة الذي اهتمها "أبو فهر محمود شاکر" بالركاكة وسقم.

بعد ذلك وقعت الصراع الأخرى بين الأستاذ "محمود محمد شاکر" والباحث العراقي "الطاهر، الدكتور علي جواد" حول التحقیقة " کتاب طبقات فحول الشعراء"، "لابن سلام الجمحي". وبعد هذه المعركة عن هذا الكتاب خرجت إلى حيز الوجود "برنامج طبقات فحول الشعراء".

ي. صراعات لأبي فھر محمود محمد شاکر.

(١) صراعة مع لوئس عوض:^(١)

لوئس عوض هو: ناقد ومفكر، له مواقف ضد العرب والعربية، وله دراسات في النقد والأدب، ١٩٨٤م، لما دخل صحيفة الاهرام، وعين مستشارا ثقافيا فيها، وتولي تحرير صحيفة الادب والفن، جاءت الشهرية منها، ومنها اخذ ينفث سمومه لأهل الإسلام^(٢).

يعد الصراع مع لوئس عوض كثرت الصراعات في حياة محمود محمد شاکر، اذ لم يكن في حقيقته صراعا مع لوئس عوض بشخصه، بل كان صراعا مع تيار بأسره، يريد أن يعلى الثقافة العربية الوثنية.

فلويس عوض عرف بدعوته إلى العامية، الكيد للغة العربية الفصحى، وذلك نكاية بالقرار الذي اتخذه المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب بضرورة الاستعالة للغة العربية في حوار القصة، وقصر الجوائز على القصص الخالية من الحوار العامي.

كما أنه دعا إلى ترجمة القرآن إلى العامية، لن نجو- بزعمه - بديننا من غش رجال الدين، وذلك لأننا نقراء القرآن بلغة لا تفهمها، فإذا ترجم إلى العامية سقطت عن بصرنا ألغشاوة وبالتالي لا يستطيع رجال الدين ان يزيفوا علينا من عندهم ديناً، إلا أنه لم يصرح بتحليله هذا تماما، بل أتى من طريق خفي، فهو لا يتحرك الا من تحت الستار، اذ

(١). لوئس عوض هو ناقد ومفكر، له مواقف ضد العرب والعربية، وله دراسات في النقد والادب، ١٩٥٤م، لما دخل صحيفة الاهرام، وعين مستشارا ثقافيا فيها، وتولى تحرير صحيفة الادب والفن، جاءت الشخرة منها، وخبها اخذ ينفث سمومه لاهل الاسلام. اباطيل واسمار، ص/١٤٩، ١٤٨، ١٤٣، ١٤٢.

(٢). اباطيل واسمار، ص/١٤٩، ١٤٨، ١٤٣، ١٤٢.

ضرب لنا الأمثلة برجال الدين المسيح الذين لا يريدون ان يقرأ الشعب الساذج كلام السماء بلغة يفهمها، فتسقط عن بصر الغشاوة (ولا طبع نحن نقرأ القرآن بلغة لا نفهمها)، كما أنهم يزيفون من عندهم ديناً للشعب، ليسلس قيادة، ويبقى راعياً أمام الاشراف (وكذلك أهل الاسلام بالطبع)، ومن هنا يأتي لويس عوض ويعظ أهل الاسلام بإخلاص ليرجموا القرآن إلى العلمية ليتخلصوا من غش رجال الدين، كما سخر من الشعر العربي وجاء بشروحات للشعر العربي دلت على جهله وعدم فهمه بتراكيب اللغة العربية وأساليبها.

(٢) صراعه مع أحمد لطفي السيد: (١)

وصف هذا الرجل العربية بغنا هائي المعاني والمسميات القديمة، وفقرها في المعاني الجديدة والمصطلحات العلمية، وطالب الكتاب بان يتساحوا في قبول المسميات الأجنبية ويدخلوها في كتاباتهم، كما أدخلها الجمهور في المخاطبة، إذ يري أنه لا خطر على اللغة منها مادامت ستخرجها إلى التطور الراقي. كما طالب بان يختص الكتاب المفردات الغربية الموجودة في اللغة العامية، فاستعمال مفردات العامة ولتراكيب العلمية أحياء للغة الكلام، والباسها لباس الفصاحة، فيه احياء للعربية لتخليصها من ضعف، وبالتالي يتابع العامة الكتاب في كتاباتهم، والخطباء في خطاباتهم، والممثلين في رواياتهم.

ويرى الشيخ أبو فهر أن هذا الرجل ديد التناقص، لأنه قد دافع قبل ذلك عن العربية الفصحى لمنفعة الادب، ولخدمة اللغة، والعظم من ذلك خدمة القرآن الكريم.

كما كان يمدح الشاعر الإنجليزي الشيكسبير إستخدامه أساليب الخافية على الكثير من العامة، ويثني على "أبي العلاء المعري"، لإستعماله من الغريب للغة، وبعد ذلك مدح عامية، فأبي تناقص هذا^(١).

(١). احمد لطفي السيد: من اعلام النثر في الادب المعاصر، تلون بمعارف مختلفة عربية اسلامية وغربية وفرنسية، عمل جاهدا على تربية الشعب المصري وتطوير حياته العقلية على ضوء الفكر الغربي قديمة وحديثة، فهو يرى ضرورة تاسيس الحياة العقلية على اصول غربية، ينظر الادب العربي المعاصر، ص/٢٥١

(٣) صراعه مع توفيق الحكيم: (٢)

يستنكر شيخنا رؤسه توفيق الحكيم للعامية بأنها هي الفصحى مع بعض الرخص، فالأستاذ توفيق الحكيم يرفض الاعتراف بوجود لغة منفصلة مستقلة إسمها العامية، تترجم إليها العربية، كما لو كانت لغة أجنبية، فهو يرى أن اللغة العامية هي مجرد لهجة تخاطب عربية، استخدم فيها بعض الرخص، والاختزالات، والاستبدالات، كاستعمال الحاء بدل السين في الفعل المستقبل، فينطق: "حاكتب" بدل: "ساكتب". الخ، ألعامية عنده لغة عربية سليمة، تكاد تقترب من لغة الكتابة، فيما عدا ترك الإعراب وإبدال بعض الحروف، فالهوة عنده ليست سحيفة إلى هذا الحد الذي يبيع العمل على تعميقها، شطر اللغة الواحدة شطرين، وجعلها اللغتين^(٣). لذا يرى ان "توفيق الحكيم" من دعاة العالمية، لأن آراءه لا تختلف عن غيره أصحاب تلك الدعوة^(٤).

ك. شيوخه:

لا يمكننا ان نفعل ونحن نتحدث عن شيوخ شاكر، البيئة العلمية التي نشأ فيها الشيخ لعلماء الإسكندرية، ومن زعماء الإصلاح في الأزهر ووكيلا له آنذاك وكذلك جده لأمه الشيخ هارون عبد الرزاق، وهو أحد كبار علماء المذهب المالكي، كما أفاد، أيضا من أخيه الأكبر أحمد، المحدث والمحقق المشهور، والشيخ سيد بن علي المرصفي^(٥).

(١). الباطيل واسمار، وردت مقالات احمد لطفي السيد في جريدة الصادرة عام ١٩١٣م. شهري ابريل ومايو، ص/٢٦٦-٢٦٢.

(٢). توفيق الحكيم: من اعلام النثر في الادب المعاصر من مواليد الاسكندرية، بعد اتمامه دراسة الفانونية في القاهرة سافره الى باريس، وامضى بها نحو اربع سنوات، عكف على قراءة القصص وروائع الادب المسرحي في فرنسا وغير فرنسا، شغف باموسيقي شغفا شديدا، وقته كله موزع بين المسارح والموسيقي والتمثيل، فاستقر في ضميره انه اعد ليكون اديب وطنه القصصي والمسرحي. الادب العربي المعاصر، شوقي ضيف، ص/٢٨٨.

(٣). آراء محمود شاكر وجهوده اللغوية، محاسن بنت احمد قريان، جامعة ام القرى كلية اللغة العربية قسم اللغة والنحو والصرف، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠هـ. ص/٤٩،٥٢.

(٤). اباطيل واسمار، ص/٣٥٥.

(٥). ثقافة المبكرة، ص/٣.

في هذه الفترة، بدأ يرأسل الأدب الكبير مصطفى صادق الرافعي وتعلمذ على كتبه، وتأثر به حتى غدا في عينه مضرب مثل في الدفاع عن الثقافة العربية الإسلامية، وحضارة الامة، وكانت بينهما ومحبة، تحدث عنها الشيخ شاكرا في أكثر من موضع^(١).

لكن الحديث عن شيوخ الشيخ شاكرا حديث يضرب بجدورة الى الأعماق الكثر من ألف سنة، فتلمذة الشيخ شاكرا لا تتمثل في القراءة علي شيخ معين، او الأخذ عنه والسماع منه فقط، ولكنه الرجل الذي استطاع بعزمته ان يتعلمذ علي رجالات اللغة والأدب في تراثنا العربي، فلقد انصرف شاكرا من الجامعة بعد خلافه مع طه حسين، إلى التراث العربي يقرؤه ويتذوقه ويعايشه حتى صار أن يسأله، وبدأ رحلة طويلة شاققة لإعادة قراءة هذا التراث، وقد سمي الشيخ شاكرا هذه المرحلة من حياته بمحنة الشعر الجاهلي^(٢). المحنة ألتى مشت به في الرحلة الطويلة والشاققة جيدة ودخل به كما يقول في الدروب وعرة شائكة، كلما اوغلت إنكشف عنى غشاوة من العمى، وأحسست أنى انا و"الجيل التى" انا منه، وهو "جيل المدارس" المصرية، قد تم تفریغه تفریغاً يكاد يكون كاملاً من ماضينا كله من العلوم والآداب والفنون^(٣). ومن هنا يمكن القول بأن الشيخ شاكرا لم يتعلق ثقافة من الأفراد فقط، ولكنه تلقاها من الموروث أيضا.

ل. تلاميذه:

و إذا كنا لم نستطع أن نحدد الشيوخ الذين أخذ منهم محمود شاكرا تحديدا دقيقا، فإنه كذلك يصعب علينا أن نحدد تلاميذه، فهم أكثر من حيث العدد، ومتفرقون من حيث الإقامة، فقلما يخلو قطر من الأقطار العربية منهم، ولكن هناك تلميذا واحدا ارتبط اسمه باسم محمود شاكرا حتى صار

(١). مقاله عن وحي القلم، المقتطف مجلد /٩٠، ص/١٩٣٧، ٢٥١، ومقدمة لكتاب حياة الرافعي، لمحمد سعيد العريان، ص/٩-٨.

(٢). نمط صعب ونمط مخيف: محمود محمد شاكرا، دار مطبعة المدني، جدة القاهرة، ١٩٩٦م. ط /١، ص/٣٣٠.

(٣). قصة قلم عابدة الشريف، ص/١٨٣.

هذا التلميذ يعرف بشيخه، وهو الأستاذ الدكتور محمود الطناجي رحمة الله عليها، فهو من أوفى التلاميذ الذين أخذوا العلم والمنهج عن الشيخ محمود شاکر.

م. ابناؤه:

لم يترك شاکر سوى ولدين، فھر الذي يکني به، وهو يعمل أستاذًا في كلية الآداب جامعة القاهرة، في قسم اللغة العربية، وابن سيد زلفي.

ن. صفاته:

كان محمود محمد شاکر باسمًا وقورًا، لونه اسمر، وقامته طويلًا وجسده متوسطًا، وكان شخصية حسنة المظهر، وشعره لأمعه أسود في شباب وأبيض في ضعفه. وصوته حادًا ونظره عميق وقوی، لحيته طويل وشواربه قصير، وجهه مرصع بالجد والرصانة، وظريفته مداعبه، وروحه مرحة وفكاهة عذبة وكلامه صوت الفطرة^(١). وهو إستخدم جلبابا ويمشى مع عصا، هي يثير تفاجعهم مقابلته، رجلا الشيخ البس القميص والبنطلون أنيقه، إلى حد الجميل، يتحرك مثل ابن العشرين، ولا يلقي إبتسام مع ضيوفه^(٢).

و ذاكرته عجيبة وغريبة، وذکيه ضروري لحفظ القرآن المجيد وأشعار ودواوين والمعلقات وغيره^(٣)، ويحدث تلامذته في هذا معالم هذه تسترعي طول التأمل، ثم الدهشة على تلامذه في الفصل بل هو مری وصديق مع عشقة للباحث العلم، يقول عبدالقدوس أبو صالح حول ذكائه، في حفظه للشعر القديم، فقد يقول عبد القدوس بشأن الشيخ هو مجتهد اثناء تحقيقه لشرح ديوان، أو أي بحث^(٤).

(١). ابوصالح عبدالقدوس، الشيخ محمود شاکر، مجلة الادب الاسلامي، عدد ١٦، ١٤١٨ هـ.

(٢). قصة قلم: ١٣٠، خمسين عرفت طريقي ٧٥، تكوينات نقدية ١١٢.

(٣). خطبة كتاب "المتنبي، لشيخ محمود محمد شاکر" ص/٩

(٤). الشيخ محمود شاکر كما عرفته، مجلة الادب الاسلامي ١٤١٨ هـ. ص/١٢-١١.

وقد تناولت على محمود محمد شاكر خصلة مزاحية، بسبب هذه الخصلة جعلت زواره الكثيرين أصدقاء له في مقابلة واحده. بعض الأصدقاء يخافون من مقابلته فهي حادة في خصلته إعتاد خصومه على صد الناس، وتركت شدته أثرا سلبيا على قلوب بعض المرادين^(١).
 إن الكلام عن أسلوب أبي فهر وبيانه يحتاج إلى إرخاء العنان، وهذا مالا يطيقه التمهيد، إنه أسلوب أخاذ، يبهرك جماله، ويجبرك على التأمل فيه، أسلوب ممتع لا يتعالى على القارئ، ولا يسف، بل يحترم عقله، يهتم باللفظة ودلالاتها، وتركيبها، ويحس بها إحساسا عميقاً.
 ولا شك أن هذا الأسلوب التميز لم يولد إلا بعد مخاض طويل، ومعاناة طويلة ولم يستو على سوقه الا بعد خطوات كثيرة جادة، وعزيمة حذاء ماضية كما يعبر الشيخ شاكر^(٢)، وقد تحدث الشيخ شاكر عن هذا الأسلوب غير مرة، وفي تمهيد لكتاب (المتبني) شئى من ذلك^(٣)، وتحدث كثير من الأدباء والنقاد عن هذا الأسلوب في أكثر من موضع^(٤).

س. منهجية في التحقيق الكتب التراث العربية:

وعينه "عباس محمود العقاد": المحقق والباحث والفنان، "محمود محمد شاكر" على "رأس القائمة أَلْحَقَّقْ لكتب التراث العربية".

(١) إنجازاته:

و كشف إنجازاته لدي هذا الميدان طويل جدا، وهذا الموضوع على "الجهود والدقة والاتقان"، وفي ذلك الكتب الشهيرة أتي ببحثة كالتالية:-

١. تفسير الطبري: (الجزء ٦)، ولم يتم، وكان من المنتظران يتم في ثلاثين مجلداً.
٢. طبقات فحول الشعراء: الجمحي، ابن سلام (مجلدان).

(١). الاسد ناصر الدين، ابو فهر محمود شاكر، لمحات من علمه وخلقه، جريدة الراي، ٢٢ اغسطس ١٩٩٧م. ص ٣.

(٢). رسالة في الطريق الى ثقافتنا، محمود محمد شاكر، ص ٨.

(٣). المتبني، ص ٤٢-٤٦.

(٤). قصة قلم، عابدة الشريف ص/٦٢، ٦١، ومقالات الرجل والاسلوب، فتحي رضوان، دراسات عربية واسلامية، ص/٤١٥، ٤١٤.

٣. تهذيب الآثار: لإبن الجريير الطبري. (٦ مجلدات)
 ٤. جمهرة انساب قريش: الزبير بن بكار.
 ٥. امتاع الاسماع: للمقرئزي.
 ٦. أسرار البلاغة: الجرجاني، عبد القاهر.
 ٧. دلائل الاعجاز: الجرجاني، عبد القاهر.
 ٨. المكافئة وحسن العقبي: ابن الداية.
 ٩. فضل العطاء على اليسر: العسكري، لأبي الهلال.
 ١٠. وقد جمع الدكتور عادل سليمان جمال، مجموعة المقالات الأستاذ محمود محمد شاکر في مجلدين، تحت الاسم^(١): جمهرة مقالات الأستاذ، محمود محمد شاکر وجاءت في (١٢٧٤) صُحف، مجموعة المقالات لها ضخمة أكبر، وهو الكتاب خاصه للقراءة. وفي المقدمة الإضافية عن أستاذنا الكبير نحو ٤٠ أوراق، وهذا تعبير عن المذكرات مؤلفة عن أستاذ محمود شاکر.
- أستاذ محمود شاکر لا يجب ليتم وصفها بأنه الباحث لنصوص التراث العربية، وإنما يجب لم وصفه بأنه الطالب والباحث لهم، وهو تكتب اناغلفة الكتب الذي يقوم بتحقيقها تعبير: قرأه وشرحه، وهذه التعبير كما قيل الربيعي، الدكتور محمود: هي الحد الفاصل بين طبيعة عمله، وطبيعة عمل غيره من شيوخ المحققين، إنه يوجه النص ويبين معناه بنوع من التوجيه، أو القراءة التي تجعله محرراً؛ لأنها قراءة ترفدها خبرة نوعية عميقة بطريقة الكتابة العربية، وهو إذا مال بالقراءة ناحية معينة أتى شرحه مقارناً، وضبطه مقنعاً، وأفق فهمه واسعاً، فخلع على النص بعض نفسه وأصبح كأنه صاحبه ومبدعه.

(١). جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاکر. ص ١-١٠.

(٢) مؤلفاته وتحقيقاته:

لقد ترك الشيخ شاكر مجموعة من الأعمال تأليفاً وتحقيقاً تشهد له بالعبقرية، والدقة، وعلو الذوق، وروعة التحليل، واسعة الاطلاع.

(أ) مؤلفاته:

١. المتنبي: عدد الخاص من المقتطف العام ١٩٣٦ م ط. ثانية في مجلدين القاهرة ١٩٧٧ م.
٢. القوس العذراء: نشرت أول مرة في المجلة الكتاب ١٩٥٢ م، المكتبة دارالعروبة بالقاهرة.
٣. أباطيل وأسمار: الجزء الأول والثاني مطبعة المدني، بالقاهرة ١٩٧٢ م.
٤. برنامج طبقات فحول الشعراء. المطبعة المدنية بالقاهرة ١٩٨٠ م.
٥. نمط صعب ونمط مخيف: دار المدنية . بجدة ١٩٩٦ م.
٦. قضية الشعر الجاهلي، في كتاب ابن سلام، دار المدنية . بجدة ١٩٩٧ م.
٧. رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، صدر بها كتاب المتنبي، ط. الثالثة، ١٩٨٧ م.
٨. مداخل إعجاز القرآن، مطبعة المدنية، دار المدنية بجدة، ط ١/ العام النشر ٢٠٠٢ م.
٩. رسالة (لاتسبوا أصحابي) ، مجلة المسلمون، العدد الثالث العام النشر ١٩٥١ م.
١٠. أعصفي يا رياح وقصائد أخرى، دار المدني - ٢٠١١ م.
١١. التاريخ الاسلامي، التاريخ المعاصر للبلاد العراق. مكتب الإسلامية بيروت، لبنان. ١٩٩٢ م.

(ب) تحقيقاته:

١. فضل العطاء على العسر لأبي هلال العسكري، المطبعة السلفية القاهرة ١٩٣٤ م.
٢. امتاع الاسماع بما للرسول من الابناء والاموال والحفدة والمتاع لتقي الدين المقرئزي
:لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٤٠ م .

٣. المكافاة وحسن العقبي لاحمد بن يوسف بن الداية الكاتب: المكتبة التجارية
١٩٤٠م.
٤. طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي: دار المعارف، ط. ١، ١٩٥٢م
و ط. ثانية ١٩٧٤م.
٥. تفسير الطبري: ج/١، ٢. دارالمعارف ١٩٥٤م. ١٦ دار المعارف ١٩٦٩م.
٦. جمهرة نسب قريش واخبارها للزبير بن بكار: ج/١، مكتبة دار العروبة ١٣٨١هـ.
٧. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، من
الاخبار للطبري : مسند علي بن أبي طالب، مسند عبد الله ابن عباس، منشورات الجامعة
الأمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
٨. دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني: المكتبة الخانجي، بالقاهرة ١٩٨٩م.
٩. اسرارالبلاغة لعبد القاهر الجرجاني: دار المدني، بجدة ١٤١٢ هـ / ١٩٩١م.
١٠. المتني بين طه حسين ومحمود محمد شاكر، لاسماعيل الشرقاوي.
١١. محمود محمد شاكر، بين الدرس الأدبي والتحقيق، لمحمود إبراهيم الرضواني.
١٢. محمود محمد شاكر، سيرته الأدبية ومنهجية النقدي: لإبراهيم محمد الكوفجي.
١٣. محمود محمد شاكر، الاديب الناقد، لإبراهيم محمد الكوفجي.
١٤. الصورة الفنية في شعر محمود محمد شاكر: لعبد الله خميس سنكر.
١٥. مقالات حارس التراث أبي فھر محمود محمد شاكر، دراسة: لإبراهيم بن محمد ابانمي
١٦. محمود محمد شاكر شاعراً، لأماني حاتم بسيسو.
١٧. محمود محمد شاكر، إسهاماته في البحث العلمي والتحقيق الأدبي، لمحمد إبراهيم.
١٨. جمهرة مقالات، الأستاذ محمود محمد شاكر: جمع الدكتور عادل سليمان جمال.
١٩. معجم محمود محمد شاكر، لمنذر أبو شعر .

(٥) جوائز:

و فى أخريات الجزء من عمره أجب له بعض الاعترار، فنال جائزة الدولة التقديرية فى الأدب السنة ١٩٨١م.

و فى آواخر عام ١٩٨٣م نال جائزة الملك فيصل العالمية، وتسلم الجائزة فى ٢٥ فبراير ١٩٨٤م، بالرياض. وألقى فى هذه الحفلة كلمة نفسية^(١).

و بعد فهذه نبذة مختصرة عن شيخنا أبى فهر، أرجو أن تكون مقدمة مضيئة لقارىء هذا الصفحات ومعينة له على فهم نتاج والمحقق خير العون.

(١). المتبى الطبعة الأخيرة ١٩٨٧، ص / ١٥٧-١٦٠.

٢ . مكانته العلمية والعملية أبي فهر محمود محمد شاكر:

تحت هذا الفصل سنبحث عن مكانة العلمية والعملية "لأبي فهر محمود محمد شاكر".
وينقسم هذا الفصل إلى عدة عناوين.

مكانته أبي فهر محمود محمد شاكر كأديب:

محمود محمد شاكر من الشعراء المقلين، فهولم ينصرف إلى الشعراء إنصرافاً كاملاً، وهو من الذاهدين في إذاعة قصائده على الناس، ونشره في الصحف والمجلات أو في دواوين خاصة، مما يرتد أبي أسباب ذاتية من الصعب التكهن بها^(١).

فضلاً عما نشره من شعر، و هو قليل، نسبياً، بالقياس إلى ما نشره من مقالات ودراسات، ثمة المجموعة من القصائد الشعرية التي لم تنشر بعد، ولا يعرفها إلا قليل من أصفياؤه والمقربين إليه^(٢).
ومع أن شاكر لم ينشر من شعره إلا قصائد معدودة، وعلى فترات متباعدة، بل توقف عن نشر الشعر نهائياً منذ سنة ١٩٥٢م، بعد نشر مطولته "القوس العذراء" فإن هذا القليل من القصائد الشعرية التي كان ينشرها من حين إلى آخر، كان كافياً لأن تجلب إليه الأنظار، وأن يعرف بين الناس شاعراً، متمكناً، رهيف الإحساس، بليغ البيان.

فقد كان "في الثلاثينات والأربعينات ملئ السمع والبصر، شاعراً عميق التجربة الشعرية"^(٣)
"ومما قاله السيد أحمد صقر في وصفه"، في معرض تقده لعلمه في "طبقات فحول الشعراء"، ولم يجد بدا من الإشادة بشاعريته: وأما شارح الكتاب، فإنني أعرفه رواية غزير المادة، قوي الذاكرة، وناقدا ثاقب الفكر، المعني النظر، بصيراً لأسرار اللغة ووقائعها، خبيراً بعلوم العرب ومعارفها ومنازعتها في بيانها وتبيينها وسننها في منظومها ومنثورها، وهو إلى ذلك كاتب قدير تلميح فيما تدبجه براعته أصالة

(١). سيرة الأدبية ومنهجية النقدي، الدكتور ابراهيم الكوفحي. ط/١، ٢٠٠٨م.

(٢). زكريا سعيد علي، محمود محمد شاكر وشقاء العلماء، ص/٥٨-٥٩.

(٣). عبدالعزيز الدسوقي، المتنبي بين محمود شاكر وطه حسين، العدد ٥٢، ص/٦٦.

الرأي، وصدق الحس، ووضوح العبارة، ونصاعة الحجة، وقوة التصوير، وفحولة التعبير، وشعره كذلك رائع تلمس فيه فورة الشعور، وثورة العاصفة، ذكاء القلب، وإشتعال الفكر، والتمرس البصير بأشعار الفصحاء من القدماء^(١).

وقد حدثني "أحسان عباس" بأنه كان مفتونا بقصائد شاكر ألتى كان ينشرها بمجلة "الرسالة" في خلال "الثلاثينيات والأربعينيات" من هذا القرن، وقد تآثر بها كثيراً. على أن إنقطاع شاكر عن الشعر منذ العام ١٩٥٢م، كان له أثره في جهل الأجيال اللاحقة لهذا الجانب من حياته الأدبية المتنوعة، وخاصة ان ما نشره لا يزال، الى اليوم، رهين صفحات المجلات ألتى ظهر فيها، من مثل: "المقتطف" و"الرسالة" وغيرهما، فيما عدا قصيدة "القوس العذراء" ألتى رأى ان يصدرها منفردة في ديوان العام ١٩٦٤م. وقد أشار "احسان عباس" إلى أنه قام بنشرها بعد طبعها في مجلة لم تكن ذات قراء كثيرين، وهي مجلة "الكتاب" ثم تأخر شاكر عن إعادة طبعها في صورة كتاب، من أهم الأسباب التى حرمتها من أن تكون من المعالم البارزة على طريق الشعر الحديث^(٢).

والواقع أن اكتفاء شاكر بنشر ما يؤلفه في صحيفة أو مجلة، ديوان، أن يراى بعد ذلك ضرورة جمعه وإعادة نشره تارة أخرى، لا يختص بنتاجه الشعري حسب، وإنما هو يتسحب على معظم ما ألفه وبثه من مقالات ودراسات، على تنوعها، أعتقد أنه لو قدر لمقالاته وبحوثه ألتى نشرها في الصحف والمجلات أن تجمع وتطبع من جديد، لجاأت في عدة مجلدات كبار.

ولعله قد أوما إلى هذه الشنشة في مقدمة كتابه "أباطيل وأسمار"، حيث يقول: "وبعد فقد قضيت دهرا أحمل القلم وأكتب، ولكنني ظللت اكره أن أنشر على الناس شيئاً قد قراوه من قبل في صحيفة او مجلة، حتى إذا كان ما كتبته في مجلة الرسالة منذ يوم الخميس ٢٢ رجب سنة ١٣٨٤هـ، وجدت

(١). طبقات فحول الشعراء، لا بن سلام الجمعي: السيد احمد صقر، ص/٣٧٩.

(٢). القوس العذراء: محمد رشاد سالم (واصحابه): احسان عباس، دراسات عربية واسلامية، ص/١٣.

الحاحا شديدا على جمع ما نشر واخرجه في كتاب، وكانت حجة أصحابنا قاهرة لحجتي ومزيلة لما اصررت عليه من ألفي"^(١). صفاته الادبية كتالي:

(١) الموسوعية في العلم والمعرفة:

فهو العالم الموسوعي في علوم العربية علي اختلافها، ولا غرو في ذلك، حيث أنه أخذ يعب من هذا المعين، فحفظ القرآن الجيد وديوان المتنبي، وقرأ لسان العرب كله، وهو طالب بالتعليم الثانوي^(٢) كما حفظ المعلقات العشر في سن مبكر^(٣) و أقبل علي قراءة الشعر وتذوقه وهو في أوائل الشباب، وقاده ذلك إلى قراءة تراث العربية كله، بل إن احساسه بفساد الحياة الأدبية الفضى به إلى قراءة الشعر العربية كلهم، ثم تقراء ما وضع تحت يده من تراث أمتة ضخامة، والمتنوع، بشتى معارفه الدينية، والأدبية، البلاغية، ولم يكتف بذلك بل قرأ في الفلسفة، والحساب، والجغرافية، وكتب النجوم، والطب، والأدوية، وحتى اللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزي كان له حظ وافر منهما، وما فتئ الشيخ شاكر يعب من العلوم والمعارف ولا يروى^(٤).

(٢) الذود عن العربية وثقافة الامة:

وهي خصلة نراها ماثلة أمامنا في حياة الشيخ كلها منذ طراء الصبا وأوائل الشباب إلى البلغ أشده، وحتى لقي ربه، فلقد قضى حياته كلها وافقا كالطود الشامخ في وجه تيارات التغريب، ودعوات المكر التي يفتل خيوطها أعداء الإسلام وأذيالهم، وظل يزود عن حياض العربية، ويفضح المؤمرات والحيل التي تحاك للأمة الإسلامية وتاريخها ولغتها ورجالأتها، وكان شعاره المقروء المشاهد "ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس، أن يقول بحق اذا علمه"^(٥).

(١). اباطيل واسمار: ص/٧

(٢). وداعا ابا فهر، د.محمود الطناحي، مجلة الفرقان، ١٩٩٨م - الموافق صفر ١٤١٩هـ. ج/٣، ص/١٦.

(٣). المتنبي، ص/٩

(٤). المتنبي، ص/٢٤، ٢٣.

(٥). رسالة في الطريق الى ثقافتنا، محمود شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م. ص/١٦.

(٣) الاتقان في العمل:

وهذه صفة متجذرة في طبيعة الجدوية، وما تقتضيه من اتقان في العمل وحرص علي أن يظهر في صورة أفضل، ويسهل على أي باحث أن يدلل على هذه الصفة بتظرة يسيرة في أعماله، وما قوسه العذراء إلا صورة واضحة من فلسفة في اتقان العمل.

وليس هذا السحر الذي وصفه محمود حسن إسماعيل^(١) خاصا بالقوس العذراء^(٢)، بل ان كل عمل من أعماله تجد فيه صورة بيّنة للاتقان والتجويد. لقد أحدث الشيخ محمود شاكر تناغما عجيبا بين العلم والفن، يندر أن يتحقق، فلم يخل بحق العلم، ولم يسيء للفن!، بل كان بينهما نمطا متميزاً فريداً وصعباً.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل ناقشنا حول المعلومات نبذه عن حياة أبي فهر محمود محمد شاكر و مكانه العلمية والعملية في الشعر للادب العربي بالتفصيل.

(١). ابياته في مقدمة القوس العذراء لمحمود شاكر، دار المدني بجدة، مطبعة المدني بمصر. ص/١-١٠.

(٢). القوس العذراء، ص/٨٢.

الفصل الثاني: أعماله وجهوده في الأدب العربي

تحت هذا الباب سأحاول أن ألقى الضوء على أعمال الشاعر الشيخ أبو فهر محمود محمد شاكر وجهوده لتطوير الشعر في الأدب العربي.

١. أبو فهر، محمود محمد شاكر رؤيته الشعرية:

تتضمن رؤية محمود شاكر الشعرية: تصور للشعر، وأعطاه مفهوما خاصا، ومحاولة الإحاطة بأركانه ألتي يقوم عليها بنيانه المتناسك، ووصفه لحظات الإبداع، وإدراكه لوظيفة الشاعر ودوره وعلاقتة بالمجتمع، ثم محاولة معرفة موقع نظريته الشعرية بالنسبة للنظريات ألتي سادت في عصره.^(١)

٢. تعريفه للشعر:

إن الغموض ألذي أحاط بحقيقة الشعر، منذ كان وحتى يومنا هذا، راجع إلى ظن خاطئ مؤداه أن كلمة الواحدة تستلزم بلضرورة الدلالة على مفهوم واحد، لذا حارالنقاد والشعراء أنفسهم في محاولة أيجاد تعريف للشعر يكون جامعا مانعا، ولم يدركوا أنهم تطلبوا حقيقة واحدة لكلمة تضم أسرة باكملها، أن تشابه أفرادها بعض التشابه أفرادها القضايد ألتي قالها الشعراء.^(٢)

وقد أدرك محمود كون الشعر في ذاته لا يدل دلالة صريحة على معني من المعاني المجردة، فهو حروف مركبة في كلمات، وكلمات مركبة في جمل، مقدرة التناسق والتوازن فيما بينها^(٣). ويبقى معناه مختلفاً باختلاف موضوع القصيدة، و أسلوب الشاعر في الخطاب، وحرارة عاطفته المنسكبة في كلماته^(٤).

(١). محمود محمد شاكر، دراسة في حياته وشعره: د. امانى حاتم مجدى بسيسو. ط/١، يونيو ٢٠١٣م، دولة كويت. ص| ٢٠.

(٢). محمود زكي نجيب، مع الشعراء، دار الشروق، بيروت، ط/٣، ص/١٣٤.

(٣). جمهرة مقالات شاكر، مجلة الثقافة، المتنبي ليتني ما عرفته، العدد ٦١، أكتوبر ١٩٧٨م. ص/١١٤٠-١١٤٢.

(٤). المرجع سابق، محمود محمد شاكر، دراسة في حياته وشعره، ص/٧٦.

٣. أركان الشعر:

الشعر بناء لا يقوم إلا بتمام إركانه، وغياب أحدها كفيل باقائه مجرد ركام وأشلاء، لا يجمعها رابط، ولا يوجد لها نسق، ولا تصح لها حياة. ومعني كون الشعر بناء أنه قائم بوجه ما على أرادة واعية يقودها العقل، ولا يلغي هذا أو ينقص ركنا آخر لا يقوم الشعر إلا به، هو الإحساس والوجدان ونفث الروح. وقد ساد في القديم إيمان لدرجة اليقين بكون الشاعر إنسانا ملهما، يستجيب لقوة خارجية تؤثر عليه مؤقتا، وقد لجأ القدماء إلى هذا الاعتقاد، حين راعهم عنصر الغموض في شعر الشاعر وإبداعه^(١). ولعل الشعراء أنفسهم قصدوا إلى ذلك قصدا، لإيهام الناس بإميتيازهم وأفضليتهم، أو لعله غاب عن أذهانهم ذكر المرحلة الشاقة التي أعدتهم وهياتهم للإبداع^(٢).

وهناك من غالى فرأى أن عملية الأبداع كلها أرامية، والجهد فيها موجه تماما من الشاعر الذي يشعر بما يريد ان يبدعه، فيرتب لخطواته القريبة والبعيدة في القصيدة، ويتضمن تخطيطه الواعي قرار عدد الابيات، وكونها حزينة، على سبيل المثال، ويلبها تفكيره في القافية التي يمكن أن تثير الحزن^(٣). وترى الباحثة أن الصواب قد جانب هؤلاء واولئك، فالإنسان كل معقد متكامل، قائم على العاطفة والعقل معا، دون أن ينفي وجود أحدهما أثبات الآخر، وليس تقسيم طبائع الإنسان إلى عاطفية وعقلية إمرا صحيحا، إنما قسم لتسهيل دراسة كل من هاتين الطبيعتين المتمايزين، فيما هما تتداخلان في كثير من الأحيان، فلا يستغرب وصف العاطفة بأنها عقلانية، أو العقل بأنه عاطفي. و يرى محمود أن المنطق العقلي ينبغي أن ينقلب في شعر الشاعر إلى حاسة دقيقة مدبرة، وهو بهذا يهدم الفاصل الذي يتوهم قيامه بين الإحساس والعقل، فالنظام العقلي أضحى حاسة، ووظيفته بذلك وظيفة مدبرة تقوم على ضبط مسار الإحساس فلا يجيد عن الغرض الذي إليه يرمي، كما أنها

(١). مري بنيلوبي، العبقورية تاريخ الفكرة، ترجمة: محمد عبدالواحد محمد، مراجعة: عبد الغفار مكاي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٦م. ص/٢٦.

(٢). حسن احمد عيسي، الابداع في الفن والعلم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني، للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٧٩م، ص/٢٧.

(٣). حسن احمد عيسي، الابداع في الفن والعلم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني، للثقافة والفنون والآداب . ص/٢٦.

دقيقة إلى حد يمكنها من تنظيم إختياره للألفاظ التي تعبر عما قصد تماما دون أن يخطئ أو يتناقض، وأداته في ذلك اللغة، أتي أن أجاد استخدامها، وقعت في حاق موقعها، فسار شعره سيرا طبيعيا.^(١) و المنطق العقلي يمد الإحساس بمخزونه من اللغة ألدنى قد يتوافر عند بعض الشعراء فتكون اللغة موصلا جيدا لإحساس الشاعر، وقد يشح عند آخرين، فتصبح اللغة آنداك موصلا رديئا^(٢). وسر جودة التوصيل في ألفاظ اللغة أن لكل جانين، جانب الدلالة المنطقية أتي يشاربها إلى الأشياء حسب، فلاتجري مع المشاعر الا باقل القليل، وجانب الغزارة النفسية ألدنى يعب عبامن تيار المشاعر، حتى تصبح اللفظة كنبضة القلب، وعلى هذا الجانب يتركز الشعر^(٣).

واللغة هي مادة الشعر أتي ترفعة بين الفنون الآخري الواقعة في خدمته، من نحت وتصوير وموسيقى، ليكون الفن الأعلى، وليس ذلك الا لان أدوات سائر الفنون سوي الشعر مواد ميتة غير نامية، لاينميها إلا الفن النابع من نفس الفنان، بينما اداة الشاعر اللغة، مادة حية متوارثة نامية بحياة الإنسان ونمائه.^(٤)

ولا شك أن صفة الحياة والنموه تطلق على اللغة، إشارة إلى تطور الفاظها تبعا لتطور المجتمع، ويشير ابن جني في كتابه الخصائص إلى علاقة اللغة بالمجتمع، فيعرف اللغة بقوله " إما حدها فهي اصوات يعبر لها كل قوم عن أغراضهم".^(٥) إلا أن ماعناه محمود بحياة اللغة هو تجدد معانيها، بعرض الشاعر لها، وعليها من فنه وخياله ميسم يميزها، فيجدها تجديدا ينقلها من المعرفة إلى الشعور بالمعرفة، ومن أدراك المعني إلى التاثر بالمعني، ومن فهم الحقيقة إلى الأهتزاز للحقيقة، فتجد المعني القريب وقد نقلك الشاعر إلى أغواره الإبدية وأسراره العظيمة.^(٦)

(١). جمهرة مقالات شاكرو، ص/١٠١،

(٢). جمهرة مقالات شاكرو، مجلة الرسالة، الشعر والشعراء، العدد/٣٤٧، ١٩٤٠م، ص/١٣١، ١٠١.

(٣). محمود زكي نجيب، مع الشعراء، دار الشروق بيروت لبنان، ط/٣، ص/١٩١، ١٩٠.

(٤). ابو فهر، محمود محمد شاكرو. نمط صعب ونمط مخيف: دار المدني جدة ١٩٩٦م، ص/١٧٠.

(٥). ابن جنى ابو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، دارالكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٦م، ص | ٩-١

(٦). جمهرة مقالات ، ص/١٣١-١٣٠.

٤ . تجربة الشعرية:

تحدث كثير من النقاد وعلماء النفس والفلاسفة عن التجربة التي يمر بها إبداع الشاعر، قبل أن ينتهي إلى شكله المعروف بإسم القصيدة وحاولوا رصد الخطوات التي يمر بها إنتاج القصيدة، فلاحظوا إنها تبثدي بمثير ما، يثير إنفعال الشاعر، ويهيئه للإبداع.^(١) ويولي هذا الأنفعال فترة كمون تحتضن المعلومات التي تم اكتسابها خلال فترة الأثارة، الى حوار كثير من المعلومات السابقة الراسخة في الضمير من تجارب شعورية سبقت. وتتيح فترة الكمون للشاعر أن يحرر فكره من أطار النسق القديم الثابت للأفكار، الذي يعوق التفكير في أفكار جديدة، ذاك أن كمون الأفكار يعمل على التقليل من تركيز الانتباه على المشكلة، مما يساعد في تفكيك عناصرها، وأبرز بعضها دين البعض الآخر.^(٢) وهي عملية لا شعورية يغيب فيها الجهد الواعي الذي يملك القدرة على الإختيار والإكتفاء، لعل هذا ما دعا دوما إلى الإعتقاد بأن الشاعر إنسان ملهم. ثم تأتي لحظة يتدفق بعدها الإبداع على المبدع، وتسمى: ومضة الإبداع وتنتج من إنشغاله الشديد بموضوعه، ولا يشترط إن تحدث في ظروف ذات صلة بموضوع الأبداع، بل أن المثيرات التي تحدثها قد تكون تافهة.^(٣)

وقد أنتقد في هذه الفكرة تسليمها المسبق بوجود مراحل للإبداع على المبدع، وتسمى: ومضة الإبداع، وتنتج من إنشغاله الشديد بموضوعه، ولا يشترط أن تحدث في ظروف ذات صلة بموضوع الإبداع، بل إن المثيرات التي تحدثها قد تكون تافهة.^(٤)

وقد أنتقد في هذه الفكرة تسليمها المسبق بوجود مراحل للإبداع، مما يحجب خصائص جوهرية لعملية الإبداع، فلاجدي أن توصف بأنها عمليات مستمرة، لا مراحل متتابعة لأنه لا يمكن

(١). ماهر حسن فهمي، قضايا في الادب والنقد: رؤية عربية، وقفه خليجية، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٦م. ص/٩.

(٢). حسن احمد عيسى، الابداع في الفن والعلم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٧٩م: ص/٣٢، ٣١.

(٣). محمود محمد شاكر، دراسة في حياته وشعره: د. امانى حاتم مجدى بسيسو. ط/١، يونيو ٢٠١٣م، دولة الكويت. ص/٣٣.

(٤). محمود محمد شاكر، دراسة في حياته وشعره : ص/٤٣٣.

فصل عملية الاحتضان مثلا عما يسبقها أو يلحقها، لأن الاحتضان يؤدي عمليه بدرجات مختلفة خلال عملية الأبداع، كذلك لا توجد مرحلة مخصصة للإشراق، بل هناك سلسلة من الإشراقات.^(١) وقد أصابت آراء العلماء والفلاسفة، في هذا المجال، بعض الأصابة، وغاب عنها الكثير، مما حدا ببعضهم الى الاعتقاد بان ما يدور في ذهن الشاعر من عمليات ليس ميدانا خصبا للبحث، ذاك أن وصفها ضرب من التخمين والحدس^(٢).

ويلوح للباحثة ان الشعراء وحدهم أولى بتفسير جيشان نفوسهم و اضطرابها، ولا ينبغي المطالبة بأن تتوحد تفسيراتهم أو حتي تتقارب، ذاك أن تصوراتهم تختلف باختلاف زاوية نظر كل منهم للإبداع، وبتفاوت تركيزهم على جانب دون جانب، وهو ما يجدر التسليم به عند مجر التامل في تعقد عملية الإبداع، وتعقيد بيان أصحابها عنها، وحديث محمود عن رأيه في الإبداع يحمل منسمات التعقيد الشئ الكثير، ولعل بسط آرائه ومحاولة فهمها، على أوجه أالذي عناه، يكون بالإمكان.

فإبداع الشعر عنده مرتبط بتوالي الأزمنة المختلفة على الشاعر، وتداخلها في كثير من الاحيان، إذ يحمل بعضها صفات البعض الآخر. واول هذا الازمان زمن ناشئ عن حدث أو أحدث او أحداث مفروضة على الشاعر من خارج، لا يكون لها معني حتي تكون سببا في اثاره النفس ودفعها الى الإنتفاض والتامل والأستغراق، وزمن الحدث الحقيقي زمن مؤقت سريع الانقضاء، أما ما يثيره في النفس من إنفالات فزمن لا يكاد ينقضى^(٣). وأستجابة النفس، حين تبلغ درجة من النضج والتحفز، تبعث النشاط في جميع آثار الاحداث القديمة التي تخلفت وكمنت في سراديب النفس، فتتاهب

(١). محمود محمد شاكر، دراسة في حياته وشعره . ص/٤٨-٥١.

(٢). أ.أ. ريتشاردز، مبادي النقد الادبي، ترجمة وتقديم: مصطفى بدوي، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٣م، ص/٦٩.

(٣). نمط صعب ونمط مخيف: دار المدني . جدة ١٩٩٦م، ص/٣٠١.

للألتحام بالحدث الجديد المثير، ولا يشترط إتفاق هذا الأحداث جميعا في جوهر المعني وفحواه، بل يكفي مجرد أتفاقها في درجة النضج والتحفز^(١).

و من ثم ينشاء زمن جديد يعد الشاعر للافصاح والبوح، ويوشك أن يحدد طبيعة أداثة، وطبيعة النغم الذي يتغني به، ذلك هو زمن التغني الذي يحتوي زمن الحدث بجميع آثاره، وحركته مفروضة على الشاعر من داخل، ثم تبلغ الاثارة درجة تجعل الغناء ينفصل عن النفس بشكل طبيعي دون إكراه أو قسر^(٢).

أما الزمن الشعري على وجه الحقيقية، فهو زمن النفس الذي يتناول ويمتد، فلا ينقضي إلا لانقضاء القصيدة، وهو زمن خفي جدا، كامن في قرارة النفس الشاعرة، لا يكاد يدرك أدراكا واضحا مفصلا، فكيف بنعته والابانة عنه!، وهو ذو قدرة خارقة على التحكم في نغم القصيدة، فيخلع عليها من نفس الشاعر سمات خاصة تكاد تنفذ في البحر الواحد الذي يستخمه شاعران وثلاثة واربعة، فإذا قصائدهم كأنها من محور مختلفة، وسر ذلك الاثر العظيم الذي يحدثه زمن النفس، إنه يصقل الفاظ اللغة، يطوعها للمعاني، ويتولى إختيار اوزان كلمات الشعر، ويتولى تراكيبها، ثم يسقطها على أجزاء النغم المتكامل للقصيدة^(٣).

وزمن النفس قادر على تشعيت أزمنة القصيدة، أي تشعيت أزمنة الأحداث وأزمنة التغني با لتقديم والتأخير والتفريق والجمع، إضافة التشعيت مخارج الألفاظ، وتوزيع نسب الانغام على أجزاء الغناء وعلى مقاطعة بميزان وتقدير. والشعراء يلجؤون الى التعبير عن أنفسهم باغمض ما في البيان الانساني من المذاهب، وهو (تشعيت ماحقه الإجماع)، لانهم لا يبلغون حق الشعر إلا بهذا، فقد

(١). محمود محمد شاكر، دراسة في حياته وشعره: د.اماني حاتم مجدى بسيسو.ادارة الثقافة الاسلامية الكويت، ط/١، يونيو ٢٠١٣م، ص/٣٠١-٣٠٠.

(٢). محمود محمد شاكر، دراسة في حياته وشعره. ص/٢٤٢-٣٠١-٣٠٢.

(٣). محمود محمد شاكر، دراسة في حياته وشعره. ص. ٢٠٤.

يتعمد الشاعر إيراد الأبيات في سياق يخيل للقاري أن القصيدة مختلة الترتيب، وإن شئ أسقط منها، وقد يكون التشعيث في الأبيات من الخفاء فلا يدرك ألا بعد طويل تأمل^(١).

وترى ألباحث أن (التشعيث) صادق في الدلالة على الحالة النفسية ألتى لا بست الشاعر وقت تغنى بالقصيدة، فهو يختار تقدم الأحداث والألفاظ والأنعام ألتى تلتهب التهابا، وتتسع حتي تسد الأفق أمامه فاذا ذكرها هديات في نفسه، واتاحت المجال لغيرها مما خف بريقه بالظهر، إلا أن ومضها هي يبقى الأقوي.

ولطالما تمنى محمود أن يكون له مكان القلم الأصم قلم نابض بالحياة يصجبه أني توجه، وحيثما سار، ويلهمه الله من دقة الحس ما يجعله يتلقف كل كل خاطرة تومض في إنحاء نفسه، فيلم ما تشعث منها^(٢). وقد خيل ذلك في نفسه، فيأت قلمه. كما يصفه، انيس وحدة، وصاحبها كاتماللسر، ومخبرا عن نفسه، ومبينا عن معاني روحه.^(٣)

وهو حين يخلو إلى قلمه، أشبه بمن يخلو إلى حبيب ييشه لواعج نفسه المكنونة، وإسرار روحه المحبوبة، ويصف محمود جو وحدته مع قلمه قائلاً: "من عادتي...أناعدل بإفكاري إلى الليل، فهواحصن لها وأجمع. فاذا كان الليل، وهديات النائرة، واوى الناس إلى مضاجعهم، وأستكنت عقارب الساعة في أبحارها، تفلت من مكاني إلى غرفتي أسدل ستائرهما، وأغلق أبوابها ونوافذها، وأصنع لنفسي ليلا مع الليل، وسكونا مع السكون، ثم أذع أفكاري وعواظفي وأجلامي تتعارف بينها ساعة من زمان، حتي إذا ما جت النفس موجهها بين المدو الجزر، ثم قررت وسكنت، وعاد تيارها المتدفق رهواً ساجيا كسعادة الطفولة، دلفت إلى مكنتي أستعين الله على البلاء"^(٤).

(١). محمود محمد شاعر، دراسة في حياته وشعره، ص/١٥١، ١٣١، ١٢٩.

(٢). جمهرة مقالات شاعر: ص/٤٢٦، مجلة الرسالة في الماضي، العدد ٧٣٦، ١٩٤٧م..

(٣). دراسة في حياته وشعره، محمود محمد شاعر، جريدة الدستور المصرية، القلم المعطل، العدد ٨٥٤، ١٧ سبتمبر ١٩٤٠م. ص/٢٦٦-٢٦٢.

(٤). دراسة في حياته وشعره، محمود محمد شاعر، مجلة الرسالة الاصلاح الاجتماعي، العدد/٣٤٠، ١٩٤٠م. ص/١٢٠.

ووصف محمود جهدة مع قلمه بالبلاء، ناجم عن توقف قلمه بعد أستغراقه في الكتابة كألفرس حين يحرن، ويبدو كمن يعاند صاحبه فيستقل عنه وينفصل، فيعاود محمود الكتابه كما أراد هو حتى إذا انقضت كتابته فوجيء بانه لا يكاد يميز شيئاً من الإختلاف بين ما دار في خلدته، وما عبر عنخ قلمه^(١). يقول في ذلك: "وأنا قد جربت نفسي، فرايتني إذا أردت ان اكتب أحيانا شعرا يدور في قلبي ويلح على خاطري، فامسكت أي الأقلام وقعت عليه يدي، فإذا هو عصبي عنيد لا تلين له سن، أو قناة على ما يقولون، فإذا القيته وحملت القلم الذي أعتدت زمانا أن اكتب به الشعر، أو الذي هو أن يكتب لي الشعر، أنطلق على سجيته طيعا رقيقا سهل المقادة حسن التهدي إلى قبله الشعر. فاحب الآراء إلى أن أجعل للقلم شخصية منفصلة تعين الكاتب اوتعانده، فذلك اشبهب السلطان العريض العظيم الذي فرضته الأقلام على الحياة، والذي لولاه لعاش الإنسان ومات وكانه لم يوجد قط"^(٢).

وقد يرد ما يعترى الكاتب من جموح قلمه إلى كونه يقع على ألفاظ اللغة كما هي في أصلها وحشية لم تستأنس بعد ولم تستهلك، فلا تزال تنمو بين يديه نمواً طبيعياً. حتى تتخذ رونقا جديداً لم يجربه الألف^(٣).

٥. مهمة الشاعر في الحياة:

إن كان يثار تساؤل حول رسالة الشاعر، لزمت الإشارة إلى موقع الشاعر في الحياة، ومدى فاعلية دوره المنوط به، فالشعر هو الأصول النفسية التي يقوم المجتمع الإنساني بها وعليها، والشاعر هو الإنسان الحر الذى يوطن نفسه على الحرمان فيروس غرائزه الوحشية عن عالم السلبات، فينتقض مسمئزا كلما دعاه زيف المجتمع ونفاقه، ويشتد انتفاضه و المه أذا أبصر الشعراء والأدباء والعلماء

(١). مجلة الرسالة، هزل، العدد ٦٩١، ١٩٤٦م. ص | ٦٠.

(٢). مجلة الرسالة، هزل، العدد ٦٩١، ١٩٤٦م. ص | ٦٥.

(٣). جان بول سارتر، ما الادب، ترجمة: محمد غنيمي هلال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٦١م. ص/١٠.

ناكسي رؤوسهم بين يدي فئة منهم سدت ابواب رزقهم بما اوتيت من جاه وسيطرة وشهرة هي محض زيف^(١).

ويؤمن محمود محمد شاكر أن الشهرة إذا باتت هم الشاعر الاول والا وجد، تردى شعره وانحط إلى أسفل سافلين، لأنه يسعى وقتها إلى كسب جمهور كبير من القراء، أيا كانوا، ويكتب فإذا لغتهم الدارحة العامية تنسرب عبر كلامه الذي يكتبه من أجلهم، وخير لهؤلاء الشعراء أن يعودوا إلى منابع أنفسهم، ويستمدوا أساليبهم من باب واحد يكون أصلا لأبداعهم، هو الأعتزال عن مغريات الشهرة^(٢). وهذا الباب كفيل بفتح دنيا الخلود لهم على مصراعها، فيبقى ذكرهم ما بقوا الدنيا، وبعد زوالهم منها^(٣).

وعلى الشاعر أدراك خطر المسؤولية التي يضطلع بها دورة تجاه مجتمعه، وتجاه شباب المجتمع على وجه مخصوص، فالشباب حين يخرج للحياة، تستهويه أسماء الشعراء، فينزلهم منزلة القدوة والمثل الأعلى الذي يسير على منهجه، ويرث فكره. ويرثي محمود لضياع الشباب في العصر الحديث، فالمدينة الطاغية تقذف بالشباب في مجاهل تحمل عليه من التيه ما تحمل، دون أن يجد عصاما يعصمه، ونورا يستضيء بهيه، والمدارس لا تكاد تروي ظما الروح والفكر إلى شئ من الرأي أو الفن او الأدب، وليس يتوفر الشباب الا على مطالعة الصحف والمجلات والكتب التي يقدمها له أصحاب الشهرة الزائفة من الكتاب والشعراء، وليس إنتاج هؤلاء غير خطرات من الرأي أو الفكر أو الخيال، لا يجمعها مذهب صحيح على غاية من الترتيب والنظام، فما كان إلا أن زالت هيبتهم، وسخر الشعب منهم^(٤). وهكذا، فان جهل الشاعر ولم يدرك عظيم دوره فامانته موضع سؤال وأتھام.

(١). جمهرة مقالات شاكر، مجلة الرسالة، اسواق النحاسية، العدد /٣٤١، ١٩٤٠م. ص/٥٩.

(٢). جريدة الدستور المصرية، احلام معثرة، العدد/٣٤١، ١٩٤٠م. ص/١١.

(٣). جريدة الدستور، فوضى الادب، العدد ٧٦٤، ١١ يونيو ١٩٤٠م. ص/١٨.

(٤). احلام معثرة. ص/٧٥٥.

ولا بد أن المسؤولية الملقاة على عاتق الشعر تتعاضد في زمن الحرب، الزمن الذي ينبغي أن يصبح الشعراء فيه قادة وطلائع لجيوش^(١). ومن الخطأ الاعتقاد بان عملهم قائم على مثل عمل الصحف اليومية في ذكر أخبار الحرب وأحداثها وعواقبها، بل أن دورهم يسمو إلى إستشراق صورة لحياة تخلو من الشر والبغي، تمجد العواطف السامية التبيلة، وتسعى إلى الحرب قدما أن كانت مشروعة غايتها رفع الظلم، لاجربا قذوة غرضها أستبدا السلطان، وإستعباد العباد.^(٢) أن أفكار الأدباء الذي تسمو بألفاظة ومعانيعة سمو الروح بين الخوافق السماء وان أحلام الشعراء ألتى تختال في زينتها رفيقة ناعمة أوثائرة متفجرة هي أحب نفوس الناس في زمن الحرب، لأنها تنفيس عنهم من كرب الحروب، وأخراج لهم من حماة الدم الذي ينشر رائحته مع كل نفس، ثم هي التمهيد الصحيح لتهديب النفس الإنسانية وترتيبها والتسامي بها عن المعني الحيواني الضاري الذي تنشئه الحروب في مهد من الاشلاء والدم^(٣).

وينبع التزام الشاعر بهدفه هذا من نفسه أختيار لا أجباراً، فهو فرد في المجتمع، لا بد من أن ينفعل ويتأثر بمشكلاته، ومن ثم يجد نفسه متخذاً موقفا ملتزماً دون ضغط خارجي^(٤). وهذا لا ينفي حرية الشاعر أو الأديب، الا إنها حرية مسؤولة ومقيدة ضمن قيود معينة، تبيح لها الإنتشار والدخول على الأحرار والمهات والزوجات والعذاري والأبناء، وهي أن لم توجه أو تقيد عدت وقاحة ليس ألا، وكانت سببا في خذلان القوى العاملة على أنشاء الحياة الإجتماعية.^(٥)

لذا فقد كتب محمود شاعر الشعر وغيره بغاية، هي تعجل أن بعث رجل من غمار ملايين العرب والمسلمين، يقود الشعوب بما يملك من إحساس حقيقي صادق بنبضهم وآلامهم

(١). جريدة الدستور المصرية، لا تبكوا، لانتوحوا، العدد، ٧٨٧، ٥ يوليو ١٩٤٠م. ص| ٢٥.

(٢). جريدة الدستور المصرية، لا تبكوا، لانتوحوا، العدد، ٨٣٧، ٥ يوليو ١٩٤٠م. ص| ٢٥.

(٣). مجلة الرسالة، الحرب، العدد ٣٤٣، ١٩٤٠م، جريدة الدستور المصرية، الادب والحرب، العدد ٧٧٠، ١٨ يونيو ١٩٤٠م. ص| ٥٠.

(٤). محمد مندور، النقد والنقاد المعاصرون، دار النهضة مصر، القاهرة. ص/ ٢٢١.

(٥). جمهرة مقالات شاعر: جريدة الدستور المصرية، وقاحة الادب، ادباء الطابور الخامس، العدد، ٨١٣، ١٣ اغسطس ١٩٤٠م. ص/ ٨٦٢.

وامانيهم^(١). وإيقن أن ظهور هذا الرجل "ليس بالامر الهين، ولا اعداده بألذى يترك حتي يكون"^(٢). ولم تكن آماله رهنا بشخص يحمل من سمات التنزيه مايمجده فيدعو الناس إلى اتباعه أصاب أم أخطاء، لان ذلك أول درب الهلاك،^(٣) وإنما هو ينظر بعين البصرة الى الرجل المخلص ألذي تتحلى سيماه في شباب هذه الأمة أجمعين.

وقد يتغني محمود محمد شاكر بالشعر لنفسه حسب، ومذهبه في ذلك أن يقيد ما يعن له علي عجل وبلا ترتيب، ثم يتوقف بعد الفراغ من الكتابة ونشر ما كتب، ليتسأل: "ولكن ما نفع هذلك أنت أيها ألقارئ؟ هل يعينك شيئاً أن تطلع على حيرة نفس في ساعة من حياتها: هل يجدي علي كان تطلع؟ بل مالي ولك! أتراني أكتب لأنفعك؟ ما أسخف هذا! وما ذا عندي مما تنتفع به؟ كيف أستطيع أن أدعي أني أنفع بالذي أكتب آلاف من القراء مثلك؟ وإني لي علم هذا السحر: أن أجمع في أسطر معدودات حاجة كل نفس؟ أو ليس من السخف، ومن الغرور أيضا أن يزعم أمرؤ أنه يملك القدرة على نفع أحد، فضلا عن آلاف؟ وما املك ألا أن اصارحك باني ما كتبت قط الأ لنفسي وحدها، ثم لا البث أن أعرض عليك ما أكتب لالاعلمك أو أنفعك، بل لتعرف كيف يفكر إنسان مثلك! وكيف يخطئ وكيف يصيب! وكيف يصدق وكيف يخون؟ فإذا كان ذلك كذلك فلا بأس عليك أذن، إذا تصفحتني في ساعة من شتاتي وحيرتي، كما تتصفحني في ساعة هذاتي وسكينتي"^(٤).

وهذا النوع من الشعر، ألذى يقتصر على خواطر الشاعر ومشاعره، هو الشعر الغنائي، وفيه يخاطب الشاعر نفسه ويلقي ما اثقل كا هله، غير عابئ بان يتلقي ذلك أحد، ثم يرد له أن يطالع

(١). مجلة الرسالة لمن اكتب، العدد ٧٦٦، ١٩٤٨م، فيم اكتب العدد ١٨، ١٩٥٣٩.

(٢). مجلة الرسالة، الاصلاح الاجتماعي. ص ١٠٠

(٣). مجمع حسن عواد، دراسات عربية واسلامية، محمود محمد شاكر مفكرا مسلما: ص/٤٣٣.

(٤). جمهرة مقالات شاكر: مجلة الرسالة لمن اكتب، غرارة ملقاة، تاعدد ١٠٢٥، ١٩٥٣م. ص/٥٥٩.

الآخرون ما كتب، ليقع عليه من كان في مثل حالته، في نفس بها عن كربه، والناس على إختلافهم متشابهون في لحظات الضعف والحيرة والإحساس بالالم.

٦. توافق مع نظرية مدرسة الديوان:

يتضح من العرض السابق لرؤية محمود الشعرية مدي التوافق بينها وبين نظرية الشعر عند جماعة الديوان التي يمثلها عباس العقاد وعبد الرحمن شكري و إبراهيم المازني، ويتجلي ذلك في ملاحظة فهمهم للعلاقة التي تربط العقل بالعاطفة، والفكر بالوجدان، فالعقاد يرى أن الادب وجدان، ولكنه وجدان إنسان لا تتم مزاياه الإنسانية ولا تكتمل ألا بأن يتم له الحسو التفكير.^(١) هذا إضافة إلى مزيد من طاقات النفس الإنسانية التي لا يعمل أي منها إضافة إلى مزيد من طاقات النفس الإنسانية التي لا يعمل أي منها بطريقة منفردة، بل تتآزر وتمتج ليظهر تكاملها في العمل الشعري.^(٢) و رغم ايمان شكري أن الشعر ترجمان العواطف الذاتية، إلا أن العاطفة عنده لا تتخذ سمة الإنفعال المؤقت، بل هي طاقة بشرية قوية ثابتة، يشترك في توليدها الفكر والإحساس والذكاء والتأمل الطويل والخيال الواسع.

يقول فيذلك: "ولا أعني بشعر العواطف رصف كلمات ميتة تدل على التوجع وذرف الدموع. فإن شعر العواطف ومعرفة إسرارها وتحليلها ودرس إختلافها وتشابها وائتلافها و تناكرها، وأمتزاجها ومظاهرها وأنغامها، وكل ما توقع عليه أنغام العوطف من أمور الحياة وأعمال الناس".^(٣) وهذا ما عبر عنه محمود شاکر بان المنطق العقلي ينبغي أن ينقلب في شعر الشاعر إلى (حاسة دقيقة مدبرة)^(٤). فالعقل يمتزج بالإحساس، وليس المقصود بالإحساس الشعور التلقائي المندفع

(١). مقدمة ما بعد الاعاصير، عباس محمود العقاد، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٠م. ص/١٢-١٣.

(٢). محمود الربيعي في نقد الشعر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م. ص/١٣٨.

(٣). دراسات في الشعر العربي، عبدالرحمن شكري، مجموعة بحوث نشرت بالرسالة والثقافة والمقتطف والهلال وغيرها، جمعها وحققها وقدم لها: محمد رجب البيومي، الدرالمصرية اللبانية، القاهرة، ط، ١، ١٩٩٤، (مقدمة الجزء الثالث " اناشيد الصبا"، ط، ١، ١٩١٥م، ص/٢٣٥.

(٤). دراسة حياة محمود شاکر، ص/٤٧.

ألذي تسيطر عليه الهوجائية، بل هو الإحساس الصافي الذي يستقر ويتلبث في النفس بعد إنقضاء شحنة الأنفعال الوقتية، وما يصاحبها من ثوران واضطراب.

والشاعر صادق في نظرية نقاد الديوان، وشعر الشاعر الحق يحمل سماته وينطبع بطابع شخصية، ولك شعر لا يشف عن نفس واحدة وراءه شعر زائف، يقول العقاد في مقدمة كتابة عنابن الرومي: "فنحن نقول الموجزين ان الطبيعة والفنية همدلكالطبيعة التيجعل فن شاعر جزاء من الحيات الشاعر ايا كانت هذه الحياة من الكبر او الصغر، ومن ثروة او فاقة، ومن الالفاقة اوشذوذ. وتمتم هذهطبيعة ان تكون حياة الشاعر وفنه شيئاً او واحداً لاينفصل فيه الانسان الحى من الانسان الناظم، وان تكون الموضوع حياته هو الموضوع وشعره، وموضوع شعره، وهو موضوع حياته، فديوانه هو ترجمة باطنية لنسه، يخفى فيه الذكر الاماكن والازمان، ولا يخفي فيها الذكرالخالجة ولاها جسة مما تتالف منه الحياة الانسان"^(١).

والعقاد، في كتاب هذا، لا يتخذ شعر الشاعر وسيلة للكشف عن شخصية الشاعر حسب، أو حياته التي تمنى أن يحيها، إنما هو يعده وثيقة صادقة تنبئ عن حياته كما عاشها بالفعل، وهذا ذات المسكل ألذي سلكه محمود شاعر في كتابة: المتنبي، وترى الباحثة تن عباساً الشاعر، و محموداً: الشاعر عكسا طريقتهما في الشعر على طريقتهما في النقد، فليس كل شاعر صادقاً في البيان عن طوايا نفسه ووقائع حياته، ولكن هكذا كانا، وهكذا أراد لكل شاعر أن يكون.

ولعل قراءة العقاد الحياة إبن الرومي من شعره، تعكس جانبا كبيرا من التشابه بين شخصيتهما، وكذا قام التشابه بين شخصية المتنبي وشخصية محمود، فرما كان هذا التوافق في سمات الشخصية، هو ما حدا بكلا الناقلين، عباس ومحمود إلى الإحساس بصدق كل من الشعارين "ابن الرومي" و"المتنبي"، فادي بهما ذلك إلى الطموح بان يكون الشاعر صادقا، ولا ينفي هذا إدراكهما

(١). ابن الرومي حياته من شعره، عباس محمود العقاد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٢م: ص/٤.

إن كثيرا من الشعر محض أدعاء وتزييف إلا إنهما يستلهم إن ويستقى إن صدق الشاعر وكذبه، فيما تفره أعراف الشعراء، وتعرض عنه أنظار العلماء.

يقول العقاد: "ليس الشعر لغوا تهذي به القرائح فتتلقاه العقول في ساع كلالها وفتورها. ولو كان كذلك لما كان له هذا الشان في حياة الناس، لا بل الشعر حقيقة الحقائق، ولب اللباب، وجوهر الشميم من كل ما له ظاهر في متناول الحواس والعقول. وهو ترجمان النفس، والناقل الأمين عن لسانها، فإن كانت النفس تكذب فيما تحس به او تداجي بينها وبين ضميرها، فالشعر كاذب، وكل شئ في هذا الوجود كاذب، والدنيا كلها رياء ولا موضوع للحقيقة في شئ من الاشياء"^(١).

وغاية الشعر في نظرية نقاد الديوان تتفق وغايته مع نظرية محمود، يقول العقاد: "ولست أنا من القائلين بان الأداب مطلوبة لذاتها، فان هذا القول يبطل الحقيقة المقررة وهي ان كل شئ سببا ونتيجة ولكني أقول ان الأدب مطلوبة لمنافعها باوسع معاني المنفعة، وان كثيرا من منافعها ينظر بالاعين، ويلمس بالايدي وليس معني ذلك أن الناس يقصدون منافع الآداب اذ يشفغونبها، بل هو شغف لديني كاشتهاء الجائع للطعام، فهو لا يجوع لأنه يعلم أن في الطعام قوام بدنه، وإن كان الأمر كذلك في الحقيقة"، فغاية الشعر قوام بين الفائدة، والمتعة المفيدة، وهذا ما عبر عنه محمود حين طلب أن يكون الشاعر قائد لكثائب النصر، يكتب لتحفيز الشباب، واستنهاض الهمم، ثم حين اعترف انه لم يكتب الا لنفسه حسب، انه يشكو هم، ويث قلمه لواعج قلبه، ثم يري من يشترك معه فيما اهمه، فيطلعه على ما انتابه ساعة وحدته فيقترب منه وتصبح الغاية الأشتراك في الأحساس، وبذاتتم الفائدة"^(٢).

ويعبر نقاد الديوان عن هذا بالمشاركة الوجدانية، فهم لا يغفلون دور المتلقي، يقول المازني: "وكذلك ينظر احدنا بعيون الناس، فتكتحل عينه بعوالم متباينه، ويشاطرهم احساسهم، ويسد النقص في تجاربه، فيحيا حياته، وكان كل واحد مرآة مجلوة علمية شعرية طبيعيه سحرية نود لو اتسح لنا ان

(١). مقدمة لديوان شكري الثاني (لائي الافكار) بعنوان الشعر ومزاياه، ديوان شكري، عباس محمود العقاد، ج/٢، ص/٩٨.

(٢). فصول من النقد عند العقاد، نصوص مختارة، تقديم: محمد خليفة التونسي، مكتبة الخانجي، القاهرة. ص/١٩٦، ١٦٦، ١٦٥.

نرفع ما ارسل عليها من الحجب لنري وجوهنا ونبصر في صقالها نفوسنا، ونستبين في نورها اغمض اسرار الضمير واخفي طرايا الصدر".^(١)

والشعر بذلك عند كل من نقاد الديوان ومحمود محمد شاكر، انيس وحدة، وصاحب معين على الاحتمال، يظهر ذلك من تملي ما كتله محمود في خطاب قلمه،^(٢) وقول العقاد ان الشعر مسلاة لمن شاء السلوي، وصدي تسمعه النفس فيوحشة الوحدة، فتطمئن اليه كما يطمئن الصبيالنتائه الى النداء في الوادي، ليانس برجع صوته او يسمع من عساة يقبل لنجدته.^(٣)

والشاعر، إذا ييث شكواه، يستشرف عالماً واسعاً من الآمال، وحياة تخلو من الشر، فيما يرى محمود،^(٤) وهذا ما يراه به عبد الرحمن شكري إذ يقول أن بعض الشعر رحلة إلى أجمل وأكمل واصدق،^(٥) ومهمة الشاعر ملء قلوب الشباب بالرغائب الجديدة في حياة جديدة.^(٦)

و"هكذا، تتفق نظرة محمود محمد شاكر للشعر ومفاهيمه وغاياته مع نظرة جماعة الديوان، تلك الجماعة التي وقفت موقفاً وسطاً أرائ الآراء المختلفة، فلم تغال في الأخذ أو الرد، ولم تمل كل الميل إلى جانب دون جانب، وذلك عائد إلى اتساع الأفق، وإستيعاب أوجه التعدد في الإبداع الشعري"، غيران الباحثة تري أن شعراء الديوان: "(العقاد وشكري والمازني) تفوقوا في النظر، فيما وقف إنتاجهم الشعري دون ما اليه طمحووا، فلم يمثل شعرهم نظريتهم، بينما إستطاع محمود أن يجسد أفكاره النظرية كائنا شعريا حيا^(٧)".

(١). ابراهيم عبدالقادر المازني، حصاد الهشيم، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٦٣، ص/١٨٣، ١٨٢.

(٢). دراسة الحياة محمود محمد شاكر، ص/٥١.

(٣). مقدمة ديوان شكري لآلي الافكار، نقلا عن: الشطي عبد الرحمن شكري، ناقدا وشاعرا، عباس محمود العقاد: ص/١٨١.

(٤). دراسة في حياته وشعره: ص/٥٤، ٥٣.

(٥). دراسات في الشعر العربي، في الشعر ومذاهبه، مقدمة ج٥، الخطرات ط١، ١٩٩٦م، ص/٢٤٣.

(٦). الاعتراف، نفلا عن: الربيعي، في نقد الشعر، عبد الرحمن شكري، ص/١١٤.

(٧). دراسة الحياة محمود محمد شاكر، ص/٩٢.

٧. قراءة في شعر أبي فهر محمود محمد شاعر:

أن قراءة النص الشعري قراءة نقدية لهو أمر طال الاختلاف حول طرقه وأساليبه، ولم سكن أن اهتدي النقاد إلى توحيد مناهجهم ومذاهبهم وسر ذلك عائد "لتباين الناس في العلم، واختلاف مذاهبهم في الشعر"^(١).

و منهج الباحثة في قراءة الشعر يتوقف عند مضمون القصيدة، محاولاً استنباط رؤية عامة تجمعها فتقوم بناء واحداً، كيانياً متماسكاً، كما يولي إهتماماً للناحية الفنية بالوقوف على التأمل في الصورة الشعرية، واللغة الشعرية والإيقاع الموسيقي، وذلك كله طي قراءة أبيات القصيدة، دون التقيد بترتيب الأبيات كما أوردتها الشاعر.

وتتناول هذه الدراسة نماذج من شعر محمود محمد شاعر الذي كتبه بين عامي (١٩٢٦)، (١٩٥٢م)، ونشر بعضه في الصحف والمجلات المختلفة، وكان لإبنه فهر ولا بن الأخيه عبدالرحمن، ولتلميذه الودود عادل سليمان جمال، مجهود كبير في جمع شعره في ديوان يحمل عنوان أعصفي يا رياح وقصائد أخرى.

أما النماذج التي أختيرت للقراء دون باقي شعره، فهي تمثل في نظر الباحث أطراف شعره جميعاً، وتقدم صورة كاملة لابعاده المختلفة، وسماته العامة.

ويلاحظ أن موضوعات شعر محمود قليلة التنوع فهي بين قصائد في التأمل: (أعصفي يا رياح، الشجرة: ناسكة الصحراء) وقصائد في الثورة الوطنية: يوم تهطل الشجون، النجم الواتر، والصبح الثائر)، والأخوانيات: (وعد كلمة مودع، أغنية الملاح التائه)، وقصيدة واحدة في (نشيد مولده صلى الله عليه وآله وسلم) بينما تشغل قصائده في المرأة غالبية الديوان: (لاتعودي، نفثة قديمة، إنتظري

(١). الموازنة بين الطائنين، تحقيق: سيد محمد صقر، ابو القاسم الحسن بن بشر الأمدي، القاهرة، ١٩٦١م. ص ١١

بغضي، حيرة، عقوق، الست ألتى؟، رماذ، أذكري قلبي، تحت الليل، الربيع، من تحت الأنقاض). أما القصائد المترجمة فلم تتناولها الدراسة، لأن محموداً ترجمها نثراً لا شعراً.

١. قراءة في قصيدة: القوس العذراء: (١)

يجدر بالقارئ أن يقف قبل الولوج إلى قصيدة القوس العذراء حيث أراد له محمود شاكر، لدي ذلك الأبداع الثري الذي ساقه تقديماً لرائعته الفريدة لأن فيه من رواشع الحكمة ما يستوجب تأمله المرة تلو المرة، لإستكناة غايات بعيدة، وريادة آفاق جديدة. (٢)

هو تأمل في الإنسان، ذلك المخلوق أذي أصطفاه الله فاتاه من علمه يوم علم آدم الأسماء كلها، فبلغ علمه يومذاك غاية من الكمال، إلا أن الله تعالى حجب عن الإنسان غايات علمه الكامل، وميزه عن بقية الخلق بنعمة كانت إمتحاناً له، هي نعمة القدرة على الإختيار. فالإنسان وجه دون الخلق المسير على منهج مرسوم يملك القدرة على إختيار منهجه، وغايته، وقدوته. ومهارته بذلك ليست أرثاً لا يتبدل، لأنه يستدرك على خطى من سبقه بالزيادة او التعديل أو النقص (٣). وقد يعيد سيرتهم من حيث يحسب إنه أتى بجديد، وهو بذلك كله يطمع إلى بلوغ الكمال، أذي عبر عنه محمود بالمنهج المتقادم، وعنى به النموذج أو المثل الأعلى أذي حرم الإنسان بلوغه لأنه أختار أن يجيد عنه. ومحمود يصف حال الإنسان ذلك قائلاً: "تحدثني عن الإنسان وقد فسق عن تلالاد (٤) فطرته، واستغواه الشيخ حتي أنسله من ركاز (٥)، جبلته (٦) غرة ما أوتي من التدبير، فاقتهم على غيب يعتسفه (٧)، بسفاهة جرأته، وأستحققه ما أعين به من المشيئة، فهجم على خير مبذول، يستكثر منه

(١). معاني الكلمات الواردة في شرح ابيات القصيدة جاءت نقلاً عن حاشية القوس العذراء. ص ٢٣ |

(٢). محمود محمد شاكر، دراسة الحياة و شعره، ص/٩٧

(٣). معاني الكلمات الواردة في شرح ابيات القصيدة جاءت نقلاً عن حاشية القوس العذراء، ص/٢٤ .

(٤). التلالاد: القديم المورث الذي يولد معك. ص | ٥٦

(٥). الركاز: اصله، قطع الذهب والفضة المركوزة المدفونة في باطن الارض.

(٦). الجبلية: الطبيعة الراسخة التي يبني عليها الخلق.

(٧). يعتسفه: يركب طريقة بلا روية ولا هداية ولا اتاة.

بضراوة نهمته^(١)، فأثبت^(٢)، من يومئذ في فلاة مطموسة^(٣) بلا دليل، يظل يكدح فيها كدحاًحتي ينادي للرحيل"^(٤).

وقد جاءت رسالات الأنبياء بعد لتبين للناس أصول ذلك النهج، وكان مما دعت إليه: إتقان العمل، قال صلي الله عليه واله وسلم: (يجب الله للعامل إذا عمل أن يحسن)^(٥) وقد ظل الإتقان حلم الإنسان، يحاول الوصول إليه بطريقته، وبأسلوبه، لذا أضفى على عمله طابعا من شخصيته وسمات من نفسه، لذا أيضا أحب عمله، لأنه بعض منه. يقول محمود: " فكذلك جاشت نفسه حتي أن دفقت صباية^(٦) منها فيما يعمل، وتضرم قلبه حتي ترك ميسمه^(٧) فيما أنشاء فتدله بصنع يديه، لأنه أستودعه طائفة من نفسه^(٨)، وفتن بما أستجاد منه، لأنه أفتي فيه ضراما من قلبه. وإذا هو يستخفه الزهو بما حاز منه وملك، ويضنيه الأسي عليه إذا ضاع أو هلك"^(٩).

ويتضح هنا لم أختار محمود أن يعمل قصيدته (صدي لصوت الشماخ)^(١٠)، ينظر: القوس العذراء، ٣٥، على حين يعبر عما سبقها من أبيات. ساقها على قافية الهاء المطلقة. بقوله: فدع شماخ ينبئك عن قواسها البائس في الحيث أتاها: وكان أبيات الهاينة صوت الشماخ، فيما البيات اللامية صوت محمود)، لقد أراد أن يمارس توق الإنسان إلى إتقان العمل، وميله إلى الأستدراك على خطي من سبق، وهو بذلك إنما يتمثل سيرة الإنسان.

(١). النهمة: الشهوة التي تسوق النفس فلا تكاد تنتهي.

(٢). انبت: اتعب دابته في السير حتي انقطعت بلا رجعة.

(٣). مطموسة: دارسة لا اثر فيها.

(٤). القوس العذراء: ص/٢٧.

(٥). المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار احياء التراث العربي، بيروت ط٣، ٢٠٠٢. م. ج/١٩، ص/١٩٩.

(٦). الصباية: بقية الماء التي تصب.

(٧). الميسم: اثر الوسم بالنار.

(٨). تدله: ذهب عقله من الحب والهوى.

(٩). القوس العذراء: ص/٢٥، ٢٤.

(١٠). يعبر محمود عن ذلك بقوله في مفتاح الامية: فاسمع اذن صدي صوت الشماخ .

ويلاحظ بالانتقال إلى التأمل في القصيدة ذاتها أن الشاعر عندما يجود قصيدته، فهي أمام القراء نص مفتوح، لا ينحصر بتأويل النص الأدبي وتذوقه تتعدد بتعدد قرائه ومتذوقيه. ولئن كان محمود محمد شاكر نفسه قد أختار أن يقف في تقديمه لقصيدته الرائعة عند تلك العلاقة التي تقوم بين الإنسان وعمله، فلا ينبغي أن يدل ذلك دلالة قاطعة على أن القصيدة تتوقف عند هذا فقط، بل إنها لتتراحب وتمتد إلى أبعد من ذلك، فتستبطن في حناياها روح القصيدة الجاهلية باعتبارها لوحة متكاملة، وأن كان محمود قد إختار أن يبرز إحدى صورها (وهي صورة القوس)، فهو أنا يستمد الرمز من القصيدة الجاهلية قاصداً ذلك، أما المعنى الرحيب الذي يسري في القصيدتين كليهما:

قصيدة الشماخ وقصيدة محمود شاكر، فهوما يعبر عنه محمود في ثلاثة مواضع باللفظ ذاته:

"فدمدم^(١) بينهم صارخ: بقاء قليل!! ودينا دول!!"
 "فعرش يخر، وساع يقر، وساق يميل... ونجم افل!!.."
 "أجل بعثها! بعثها! بعثها! بقاء قليل، ودينا دول!"
 "أفق! يا خليلي! افق! لا تكن حليف الهموم صريع العلل"
 "فهذا الزمانوهدى الحياة، علمتنيها قديما: دول!!"^(٢)

هذا المعنى هو أن طبيعة حياة الإنسان في الدنيا تقتضي أن يزول كل شيء وتدول كل دولة قامت وتمكنت، والا لما سميت بالدول!، والأصوات التي حملت هذا المعنى، هي صوت صارخ (دمدم)، وكأنه صوت القدر الذي لا يرد معها كأن من وقع المزعج، يتلوه صوت القواس الذي يستعيد ذاك المعنى بحرفيته للدلالة على إنه اضحى (قانونا) يسرى على بني البشر، فلا ينجو منه إحداهم، ثم يأتي صوت القوس مختصرا للدلالة على المعنى بكلمة واحدة (دول)، حيث او بذلك مجرد الإشارة ولم يرد طول

(١). الدمدمة: صوت مزعج يرفف على الناس ويطلق.

(٢). محمود محمد شاكر دراسة الحياة وشعره. ص/٩٩

التوقف والثاني، فكانه أراد أن يقول: اذا كان القلب وعدم الاستقرار على حال هما سيرة حياتنا، التي لا نملك ردها، فلنعمل ما بوسعنا، لنبدأ من جديد.

وحديث محمود شاعر في المقدمة عن عمل الإنسان وأتقانه، ذو علاقة بهذا المعنى الكبير، فالإنسان يتوق إلى (الخلود) و(البقاء)، ويعلم أن ما يبقى من الإنسان هو عمله، فيجهد في إتقانه ويعكس عليه من روحه وسمات شخصيته^(١).

وصورة القواس في قصيدة الشماخ هي جزء من لوجة أدارها الشماخ حول حمار وحشي يحاول أن يجوز باتنه إلى مورد ماء ليسقيها، متحديا ما قام أمامه من عقبات تمثلت في الصيا الذين كمنوا عند منابع الماء ومقاوما شغب الاتن العطشى التي تتعصى عليه، ومع ذلك فق أوردتها الماء أخيراً:

"رأى حمر الوحش، فابتزها بلابلها من حيث الوجمل"

"رأها ظمء الى مورد، ففزعها عنه خوف مثل"

"فطارت سراعاً الى غيره، بعدو تضرم حتى اشغل"

"فلم تدن حتى رات صائدين، فصدت عن الموف لما اهل"

"فكالبرق طارت الى مامن على ذي الاراكة صافي النهل"^(٢)

١. أبتزها: غلبها وغصبها وسلبها.

٢. البابل: وساوس القلب التي تضطرب منه.

٣. مثل: أنتصب قائماً.

٤. ذو الاواكة: موضع ماء.

٥. النهل: اول الشرب عن ورد مناهل الماء.

(١) ترى الباحثة ان هذه الفكرة مستمدة من يقين محمود شاعر الديني وإيمانه بقوله صلى الله عليه واله وسلم: "اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعوه" رواه مسلم. مسلم ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ، صحيح مسلم، شرح الامام النووي، باشراف: حسن عباس قطب، دار عالم الكتب، الرياض، ط/١، ٢٠٠٣م، مجلد/٦، ص/٨٨

(٢) محمود محمد شاعر شاعراً، أمانى حاتم مجدي بيسسو. ص/٦٢.

وهكذا، فقد (بقي) الحمار الوحشى وفيماً لأتته، لأنه حيوان (مسير) على فطرة ومنهج لم يختره هو، بل فرضة الله عليه، أما القواس في قصيدة الشماخ فهو رمز للعلاقات الإنسانية ألتى تزول أمام أغراء وامتحان، وقد (زالت) لان الانسان (مخير) في اعماله، لانه يختار بنفسه، فهو لا يملك الا أن يتحير ويتلدد، ويتصرف ثم يندم.

وقد كان اختيار محمود للوقوف على صورة القوس وقواسها، لانه إنما أراد أن يستمد الرمز الال على عمل (الأنسان، القواس) الاختياري، لاعمل (الحيوان، حمار الوحش) الفطري. وهو بذلك إنما يشير إلى تقادم الإنسان وأستمر سيرته هذه، فبقاء الإنسان قليل، ودوام تعلق قلبه بعواطف الحب والوفاء موضع شك، هذا المعنى. فيما ترى الباحثة، مسفمد من قوله صلى الله عليه واله وسلم: "أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما"^(١). مهما تخيل الأنسان إنه موقن بعدم التحول. وبنو الأنسان في ذلك أمثال وأباه، يعيدون سيرتهم في تقلب أحوالهم وعواطفهم، وان أختلف الأزمان والأشكال والظروف والمواقف، فها هو صدي صوت الشماخ:

"تجاوب عنه كهوف القرون تردد فيها كان لم يزل"

فكان صوت الشماخ لا زال يتردد، وان اختلف الانسان والزمان. لذا كان اعتبار الانسان بمن سبقه امراً لازماً، فها هي القوس تخاطب القواس قائلة: أنما منه قد تعلمت تقلب أحواله نظرياً وعملياً، مرة حين (نظر) وتامل معها منازل السابقين:

"يجوب الوهاد، ويعلو النجاد، وياوي الكهوف، ويرقى القلل"

"ويفضي الى مستقر الحتوف: في دار نمر، وذئب، وصل"

"منازل عاد، واشقى تمود، وحمير، والبائدات الاول"

(١). رواه الترمذى. (الترمذى ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوار) ٢٧٩هـ، الجامع المختصر من السنن عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم حقه، ناصر الدين الالباني، دار المعارف، الرياض، ط/١، ٢٠٠٣م، مجلد واحد، ص/٤٥٣.

"بجاهل ما ان بها من انيس، ولا رسم ار يرى او طلل"
 "يعلمها كبف كان الزمان، ومجد القديم، وكيف انتقل!"^(١)

١. الوهاد: الارض المنخفضة.

٢. النجاد: الارض المرتفعة.

٣. وصل.

ومرة اخرى (بعمله) هو، في تجربته السابقة مع أختها القوس. فهذا الزمان، وهذي الحياة،

علمتنيها قديما: دول!!

وبهذا يفسر لماذا جرت الحكمة على أفواه الناس منذ القديم، لأن التاريخ الأنساني يعيد نفسه،

والأنسان يكرر سيرة آبائه الأولين، فيقع فيما وقعوا فيه من أخطاء، بينما أجتنب أخطاء في وسعه

ومقدوره لأنه بملك الخيار، والقصييدة حافلة بأبيات الحكمة التي تحمل دلالة هذا المعني:

"يساومني المال عنها؟ نعم! اذا لبس البؤس حرا اذل"

"اذا ما مشى تزدرية العيون، وان قال رد كان لم يقل"

"نعم! انه البؤس!! اين المفر من لاشر كذئاب الجبل"؟! "

"ثعالب نكر تجيد النفاق حيث ترى فرصة تتهتل"

"كلاب معودة للهوان تبصبص بين يدي من بذل"

"و من ساخر قال: يا أكلا! تلبس في سمت من قد اكل"

"افق! قد افاق بها العاشقون قبلك، بعد اسي قد قتل"^(٢)

أما (القوس) في القصيدة، فهي ثمرة جهد الإنسان، إنها عمله الذي به يباهي، وبه يطاول

ذرى الكمال، وبه يجيا، وله يجيا:

"وفي البؤس عامين يجيي لها، ويجيية منها: الغني والامل"

(١). محمود محمد شاكر، دراسة الحياة وشعره. ص/١٠٢

(٢). محمود محمد شاكر، دراسة الحياة وشعره. ص/١٠٢.

وعمل الإنسان وجهده هذا لا يتوقف عند الإنجاز المادي المحسوس، بل يمتد ليشمل كل ما يصدر عنه من أعمال واقوال ومواقف وأفكار، يقول محمود في مقدمة القصيدة: "وإني لمحدثك الآن عن رجل من عرض البشر، يتعيش بكديديه، صابر^(١)، الفاقة عامين، يعمل عملا يفلت نفساً من الغني ليه، أغواه ثراء يبهره، فما كاد يسلمه للبيع حتي بكى عليه. لم أعرفه ولكن حدثني عنه رجل مثله عنله البيان، ذاك فطرته في يديه، وهذا فطرته في اللسان"^(٢).

وهذه القوس (عذراء) يتعشفها الانسان، ويدافع عنها دفاعه عن فرضه، وفي هذا إشارة إلى ما يكنه الإنسان من شعور بالقداسة تجاه عمله الذي يجد في إتقانه.

ولعل مما يكسب هذه القصيدة أيضاً مميّزاً، إنها قصيدة قصصية تستبطن بداخلها عناصر القصة، فالأحداث تتطور، ثم تتعقد شيئاً فشيئاً حتى تصل إلى الذروة، ثم يكون الحل بعد ذلك،^(٣) أنّها علاقة حب تنشأ بين قواس وقوسه، والقواس هو الإنسان، والقواس هنا أضحت له حبيبة يصونها ويخفيها عن عيون الناس، ويحميها كما يحمي الإنسان عرضه، ويبدل في سبيلها ما أطاق وفوق ما يطيق:

"يغني لها، وهو بادي الشقاء، بادي البذاذة، حتي هزل"
 "يقلبها بيدي مشفق، لهيف، لطيف، رفيق، وجل"
 "أطاعته من بعد أن لوعته لا لوجد عامين حتي نحل"^(٤)

وهي تبادلها بذلاً ببذل، فحين يسلمها سهمه، تحتضنه كأنه أخوها الصغير، ويروعهما أن يقذف به بعيداً عنها، لكنها حين تعلم أن فقدته هو ما يوفر لحبيبتها هناءة العيش، أرضي ذاك الفراق.

"فكفلها من بني أمها صغيراً، تردي بربش كمل

(١). صابر: تكلف معها الصبر، معها الصبر على عنت ومشقة.

(٢). القوس العذراء: ص/٢٩، ٣٠.

(٣). دراسات عربية وإسلامية: القوس العذراء- رؤية في الابداع الفني، محمد مصطفى هدارة: ص/١٥٩.

(٤). البذاذة: رثارة الهيئة وسوء الحال

فضمت عليه الحشا رحمة، وكادت تكلمه... لو عقل
 فجن جنون المحب الغيور...، فانبض عنها ابى بطل
 ارنت تبكي اخاها الصغير: ويحي !! احي !! ويله!! اين ضل
 فظل يفجعها: ان ترى جنائز اخوتها... واتكل!
 فاعرض ظبي فنادي به اخوها... ونادته: ها! قد قتل
 وقفاه ظبي فصاحت به... فخارت قوائمه...، فاضمحل
 فأبا... يسألها: هل رضيت بشكل الاحبة؟ قالت: اجل"^(١)
 وتتعدق فلاقة الحب بينها، حتي يستبدلها بجميع من احب:-

"زهدت اليك! وفارقتهم: اخلاء عهد الصبا والجدل"
 "فنعم الصديق! ونعم الخليل! ونعم الانيس... ونعم البدل!!"
 "صديق صداقتها حرة، وخل خلالتها لا تملى"^(٢)

١. الصغير من بني أمها: هو أخوها السهم، فإنهما منشجرة واحدة، القوسو السهم إخوان.
٢. "أنبض القوس: جذب وترها ثم ارسله، فيسمع له صوت كالبكاء".
٣. "أرنت: صاحت سياح النائحة الحزينة".
٤. أعرض الظبي: أمكن الرامي من عرضه، أي جانبه.

و يصل تعقد الأحداث ذروته حين توضع علاقة المحبة بينهما في امتحان يزلزل كي أنهما،
 ويمتحن فيه القواس العاشق في عرض عليه بيع حبيبته، ويقع الأمر منه بداية موقع الإستهانة
 والإستخفاف، فيقابل الشيخ الذي رام شراءها بنظرة سأخرة واثقة، سائلا إياه: بكم تشتريها؟!
 "فبإسمها"^(٣) نظرة... ثم رد الى الشيخ نظرة سخر مطل"

(١). محمود محمد شاكر، دراسة الحياة و شعره. ص/١٠٥

(٢). محمود محمد شاكر، دراسة الحياة و شعره. ص/١٠٥

(٣). بإيمها: نظر اليها نظرة سخرمتسم. ص | ١

"بكم تشترجحا؟"!!!!

"فصاحت به : حذار ! حذار دهاك الخبل" !!!

ويغالى الشيخ يثمتها!، وعندئذ تعرض لوحة من ابداع لوحات القصيدة، تصور ضعف الانسان أمام أغراء المالو اغواء الناس، وفي هذه اللوحة تبدو روح المسرحية، حيث تتعالى الأصوات وتتدخل، فيكاد القارئ يبصر القواس، وتزاحم الناس من حولة، ويسمع تهمسهم وضجيجهم، بل وينصت لما يضطرب في أعماق القواس من هوا جس النفس، ويصغي لحشرجة الموت في صوت القوس الواهن:

"تنادوا به: انت ؟! ماذا دهاك ؟! مالك يا شيخ ؟! قل يا رجل!"
 "وآت يصيح، وك تشير، وصوت اجش، صوت يصل!"
 "وطنت مسامعه طنة..، وزاغت نواظره واختبل
 و افضى إليه كهمص المريض اشفى على الموت ما يستقل
 تنادية: ويحك! ويحي!! هلكت !! اتوك بقاصمة وآكل!
 تلفت يصغي...ومثل اللهب ضوضاء وعووة في زجل
 فهذا يؤج، وهذا يعج..، وهذا يخور..، وهذا سهل!
 ودان يسر..، وداع يحث...، وكف تربت: بع يا رجل!
 "لقد باع! بع! لالميع! غني المال! ويحك! بع يارجل!"
 "وحشرجة الموت: خذنى.. اليك!!- لبيك!! لبيك!"^(١)

١. صل الصوت: اذا حدة كأنها صوت كأنها صوت جديد على الصفا)

٢. اختبل: أخذها الخبل، كالجنون المضطرب.

٣. أشرفي: أشرف- على الموت ما يستقل.

٤. يستقل: ينهض نهض أو نهوض.

٥. وعوعة: صوت المختلط كوعوعة الكلاب أو رنين الكلب.

٦. الزجل: الجلبة كأصوات الاعمين.

٧. يؤج: يصوت بكلام مرتفع سريع و غوغة الاعمين.

٨. يعج: يصيح سيأحا عاليا كألهدير.

٩. يخور: يصيح بصوت غليظ كخوار الثوار.

١٠. صهل: أخرج صوتا مبوحا كصهيل الخيل.

بع يا رجل!!

وينقضي المشهد الملتهب، ويضعف القواس - اخيراً - فيبيع قوسه، دون أن يعي تصرفه ذلك، وتحل العقدة، الا أن الصورة لا تزال تهتز، ولا تزال أصوات الناس تتداخل وتعالى، وإيقاع الكلمات الذي تحدثه حروف الجهر والشدة.^(١)

في قوله: يؤج، يعج، بالاضافة الى ما يحمل تشديد الجيم من قوة، ليحمل ضجيجا يناسب حركة الزحام وضوضاء الناس، ويلى ذلك استخدام احرف الهمس يمثلها استخدام السين في يسر، والحاء والثاء في يحث، والثاء في تربت، والشاعر بذلك يلتقط الهمسات والاصوات الخفية.

"لقد بعث! قد بعث!"

"كلا كذبت!"

"لقد بعث! قد باع!"

ويحي! أجل!

"لقد بعثها... بعثها... بعثها... جزيتم بخير جزاء، أجل!!"

(١). تاشدة في اللغة: القوة، ويراد بها في الاصطلاح: انحباس الصوت في المخرج وضدها الرخاوة، وهي مجموعة في قولك.

أجل...بعتها...بعتها...بعتها!!! اجل بعثها!! اجل لا اجل"

ويجلي أسلوب التكرار ما انتاب القواس من ذهول سيطر عليه، فهو بين

مصدق ومكذب، يثبت وينفي: أجل لا، ويردد قوله: بعثها كأنه ينكر وقوعه. ثم تهدأ

أصوات الناس، ويخلو القواس وحيدا بجمه وعذاب ضویره، ويسوق محمود وصفا للظلام الذي أكتنف

نفس القواس، حتي يكاد يمثله تمثيلا، هو قوة الإبداع:

"و أغضى على ذلة مطرقا، عليه من الهم مثل الجبل

أقام...، وما ان به من حراك، تخاذل اعضاؤه كالاشل

وفي أذنيه ضجيع الزحام، و"بع ! باع، باع، باع، بع يا رجل!"

واخلد في حيث طار السوا بمهجته، كأروممثل

كان صخرة نبتت، حيث قام، تمثال حزن صلودعتل"^(١)

١. اسوام: المساومة في البيع.

٢. الأروم: أصل الشجرة اذا ما ت وشقت اغصانها.

٣. مثل أنتصب.

٤. صلود: صلب املس.

٥. عتل: غليظ ثقيل ثابت.

هذا التمثال الذي قام حيث وقف القواسذلكالموقف، هو رمز ضعف الإنسان الأبدي، الذي

أشبه فطرة فيه لاتزول.

ويريد "محمود محمد شاكر" في ختام القصيدة أن يشترج الأمل في نفس القاري، ويربط التفاؤل

(بصنع اليدين) ليبين أن بوسع الإنسان خلق حياة جديدة. وفي مقدوره وطاقته أن يستعد ما فاته:

"أضياء الظلام لها بغتة، قوض خيمته وارتحل"

"أطلت له من خلال الغصون عذراء مكنونة لم تنل"
 "ونادته، فارتد مستوفزا^١ بجرح تُلظي ولم يندمل
 أفق! لا فقدتل! ماذا دهالك؟! تمتع! تمتع بها لا تبلى
 بصنع يدك تراني لديك، في قد اختي! ونعم البدل"^(٢)

فالأمل- في أحيان كثيرة- يسعى إلى الإنسان سعياً، وما عليه الإجابة ذلك الصوت الداعي للحياة من جديد، والإمل في حياة الإنسان منبثق من إيمانه العميق بالله، فالمؤمن واثق يهمله أن يمارس دوية في العمل، فإن أصاب أثيب على صوابه، وإن أخطأ أجر على اجتهاده.

"صدقت صدقت!!... نعم قد صيقت! وسر يدك كان لم يزل"
 "حباك به فاطر النيرات، وباري النبات، ومرسي الجبل"
 "فقم! واستهل، وسبح له! ولب لرب تعالى وجل"

وبعد، فالتامل في هذه القصيدة لا ينقضي، فكل بيت منها يكاد يكون وحدة فنية متكاملة، واستيعاب ذلك امر يجول دونه طول القصيدة فابياًتها قارت الثلاثمائة، إضافة إلى مقدمة نثرية، ومقدمة شعرية، وخاتمة، والمطولات في تاريخ الشعر العربي طالما أثارت إعجاب النقاد، فهي تفصح عن ذخيرة لغوية غنية وشاعرية عميقة النفس، ثابتة الخطي.

ب. قراءة في قصيدة: الست التي...؟!:

و"تبدو الصورة العامة لهذه القصيدة صورة محاكمة للحبيبة ألي خانت ما أبرمت من عهود الود، فما أبتت على عهد، ثم آبت تروم الحب، فحق أن يكون الحكم عليها حكماً قاسياً بالفراق، بيد ان الوقوف على أبيات القصيدة يرجح أنها نثبات مصدر برح به الألم، أمضه الوجد، يجاهد نفسه لتتحمل بالصبر والسلوان، فلا تلذغ مرارا من الجحر ذاته"^(٣).

(١). المستوفز: هو القاعد اذا استقل على رجيلة يتنها للقيام، ولما يستو قائما بعد

(٢). محمود محمد شاكر، دراسة الحياة و شعره. ص/١٠٨

(٣). محمود محمد شاكر، دراسة الحياة و شعره، ص/١٠٩

يدل على ذلك انفعال الحب الشديد الذي دفعه إلى أن يشتط في الإدانة فيحكم على كل
(أنثى) بكون الشرفيها طبيعة وفطرة.

"ولكن رمت بيني وبينك بعده ضريبة أنثى ... وهي شر الضرائب!"
ثم هو يجاكمها أمام نفسه ألتى تاقت لتلقاها، وأن حاول أن يوهم القارئ أنه إنما يخاطبها من
موقع قوة، فهو يترك خطابها ليرسل حكمته ألتى يخاطب بها عاطفته الرعناء حسب.

"بلى كنت... اذ عيني عليها غشاوة وإذ أتردى من سوء الغياهب
واخرى على عين البصرة خيلت لنفسي هذا ها بالا ماني الكواذب
ارى من تكاذيب الخيال كانى الى جنة الفردوس احدو ركائبي
اغني لامالي لا بلغ غايقي وادرك لذاتي، واجني مطالبي
وما ذاك الا راحة القلب بالهوي وبالود في عيش شديد المتاعب"^(١)
ففي هذه الايات يترك خطابها بعد كلمتين (بلى! كنت) تتلوها علامة وقف فيها إشارة
لكلام محذوف، وكأنه يقول: بلى كنت ذلك كله، والحذف هنا ابلغ في الدلالة على مراد الشاعر،
فكانه اراد أن يستتيع قائلًا: (وأكثر من ذلك، مما تقف الكلمات دونه جائزة).

ثم يترك خطابها لينحو باللائمة على نفسه، لقد غرته كاذلات الأمانى، فاسدلت غشاوة على
بصره وعلى بصيرته، فما عاد يرى أو يدرك الا ما ارات له رؤيته وادراكه. واضطرابه في الخطاب بين
لومها، ثم التحدث الى نفسه، دليل على ما انتابه من هيجان وعدم استقرار.

"فما كدت انجوب بالحشاشة بعدما تلقيت من حبيك شر النوتكب
الاويعها!! كم بت ارقب طيفها! وكم سهرت عيني نجى الكواكب!"

والتأمل في انغام بحر الطويل، الذي ساق عليه الشاعر غناءه يوحى بما تملكه من رغبة في ضبط النفس ان تثور او تضطرب. فبحر الطويل احمل اللهم، و اقرب ما تكون انغامه إلى حالة منا جاة النفس، وأن لم يوجه لها الخطاب.

كما ان لإيقاع الكلمات دوراً عظيماً في التعبير عن حالة الشاعر النفسية التي لا يسته وقت تلفظ بها:

"وكنت لي البر الوديع اذا غلت بامواجها وأدفعت بالمناكب"
 فلفظة (أدفعت) تحمل من القوة ما لا تحمله لفظة (تدفعت)، وهي أقوى في التعبير عن حركة التدافع والأصطدام، وكذلك في قوله:

"تخشعت تحت الحب والوجد والجووي وطول اضطرابي في الهموم الغوالب"
 فلفظة (تخشعت) أبلغ من (خشعت) في عمق الدلالة على التماذي في الفعل.

وعنوان القصيدة (الست التي...؟! استنكار فيما يبدو للناظر دون اناة يواجه به الشاعر لوم حبيته اياه، واملها باستعادة الحب الذي انا ينكر ما ثار في نفسه من هوى يكاد يدفعه يفعاً إلى تناسي جراحاته التي ما اندملت يعد، والعودة الى ما عهد من قديم الحب.

وتكرر أجابته على تساوله: (الست التي...؟! بلفظة (بلى) في ثلاثة مقاطع متتالية، فتكا (بلى) هذه تلخص مفاصل الحكاية، وهو في البداية يستجيب لهوى قام في نفسه، يذكره بمن ملكت قلبه:

"بلى! كنت في قلبي سراحاً يضيئة فيفتر عن انواره كل الجانب"
 ويصف منزلتها التي انزلها اياها من نفسه، ويصورها باجلال يعكس ظلالات باقية لحبها في قلبه، فهولو (أبعضها) كما يدعي لما ذكرها بمثل تلك المنزلة، لكنه يعدها يصحو على مس الأشواك.

"بلى! كنت... كنت السحر تبدو صدوره من الخير تخفى منه شر العواقب"

ثم تتجلى الحقيقة لعينه، فينحو باللائمة على نفسه، ليست هي الملوثة لان (الخدیعة) صفة ركبت في جنس حواء كما صورله الائم انما هو وحة الملووم، يوم سمح لعواطفه ان تعمي بصيرته، فتعجب عنه الحقائق:

"بلى ! كنت ... إذ عيني عليها غشاوة وإذ اتردى من سواد الغياهب"
و أشاعر فنان، يرسم صورة لحبيته نكا تنطق:

"كنت حياة للحياة تمدها بافراحها في عابسات المصائب"
ولا يخفي ما فيكلمة (حياة) الأولى من معني، فهي مفهمة بالحيوية والظلال، فيما لفظة (الحياة) الثانية مجرد لفظة شاع استعمالها بين الناس حتي فقدت رونقها وجلالها، ولتنكير كلمة (الحياة) الأولى دلالة على جدتها وطابعها الفريد الذي يميزها عن فلك (الحياة) بصيغة المعرفة ألتی الفها الناس وعاشوها.

والتامل في صفات الحبيبة يجلى روحا عميقة للصورة الشعرية في ذهن الشاعر، فهولا يركز على الصورة الحسية الا حين يستحيل الحب (بغضا)، وحين يذوق من مكرها ما يجعلها تتردي وتنحط في ونظرة الى سورة (حیة رقطاع).

"أرى الحیة الرقطاع اجمل منظرا"

"أذا مت تراءتها العيون بريئة من الخوف خالتها دعابة لاعب
تداني إلى الأهي دنو مقارب فيدنو ويدني كفه كالمداعب
إلا أرفع يدا ... وإذهب بنفسك رهبة فمن حسنها ناب شديد المعاطب"
أما يوم كانت حبيته، فهولا ينعتهها الا بالصفات المعنوية، ألتی تبسط امام المتذوق معني حیا نابضا، يزدتد تراحبا كلما زدته تاملًا، لا صورة حسية محدودة الآفاق، فحبيته ضياء وملاذ وحنان، بل... وزينة وجمال:

"بلى! منت في قلبي سراحا يضيئة فيقفر عن انواره كل جانب
وكنت حياة للحياة تمدها بافراحها في عابسات المصائب

وكنت لي البر الوديع اذا غلت بامواجها وادفعت بالمناكب
 وكنت نسима واللظي ينشف اللظي ويترك ظل الذوح ظل اللواهب
 وكنت اذا ما العين مدت هيا مها اليك تلقتها احن الترائب
 وكنت كانفاس الرياض، عبيرها على الفاقد المحزون فرحة آيب"

ولا يخفى ما في هذه الابيات من فتية عالية، ذاك ان الشاعر يستخدم اسلوب التقابل حين
 يذكر الصفة وضدها، فالأفراح تقابل عابسات المصائب، والبر الوديع يقابل الأمواج المتدافعة، والنسيم
 يقابل صورة اللظي الذي ينشف اللظي، وفرحة الأياب تقابل مرارة الفقد، والأشياء تتميز بضدها،
 فكذا كانت الصورة في هذه الأبيات أنصح وأشد سطوعا.

ويسترعي النظر احد الأساليب في هذه القصيدة، هو أسلوب الامعان في الوصف، الذي
 يضيف على الصورة والمعني جلالا ورجابة.

"أغني لآمالي لا بلغ غايي وادرك لذاتي، واجني مطالي
 وما ذاك الا راحة القلب بالهوي وبالود في عيش شديد المتاعب
 وان ارد الماء الـزلال ولم ارد وقد عشت دهرا غيررنق المشارب"
 هي حال من يشتاق للماء ويطلبه، وقد طال انتظاره، لأنه تطلب ماء زلالا لا مأي كدرا.
 الا فاعلمي اني ظمئت، وانني تجنبت جهدي - الماء جم الشوائب
 لقد استبد الظما بالشاعر، الا انه ما زال يتوق ابى الماء صافيا حسب.

"فجئتك ظمانا يموت بغلة فاغريت بي الغلات من كل جانب"
 لقد تحطم الحلم، ولم يكن تصيب المحب ماء عكرا ولا ماء صافيا، ولا غلة حسب، وانما هي
 (الغلات من كل جانب) فاي ظما ذاك!! واي وصف رائع!!..

ومن جمال الوصف اسلوب المفارقة:

"فلما التقينا صمتا الشوق والهوى وكان حديث الوصل صمت

لشد ما اشتاق إليها، وتاقت لقيها نفسه، حتى تمثل طيفها كأنه حقيقة لا خيال، فأقضى إليه بمكنون نفسه، ألا إنه عندما التقاها أخيراً، وضمهما الشوق والهوى، الجم فصمت، وكان صمته عن كل ما رغب في الأفضاء به هو وحده (حديث الوصل).

ومما يميز الشعر عن من المنثور من الكلام، أن تعبيره يحسن أن يجيء مجملاً لا مفصلاً، بحيث يظهر جانباً من المعنى أو الصورة، ثم يدع لذهن المتذوق أستلهام بقيتها، ويترك للخيال أن ينطلق فيكمل جوانب الصورة جمعاء^(١). يقول الشاعر:

"أمثلها حتى أكاد امسها والقي إليها ما تضم جوانبي"

فقوله (ما تضم جوانبي)، تعبير لم يدع مما تضم جوانب النفس شيئاً من هم وحيرة، وقلق وغيره واللم، وأمل وندم، ذلك كله تاتي للشاعر حين أجمل القول فلم يفصله.

"ألا تقولي كيف كنت!... فأني أرى كل تنشي شرها غير غائب
ترومين مني الود بقيا على الذي مضى خاب فالي أن أرى غير نائب
ترومين مني الود!... تلك عجيبة وأسعي لذبحي؟ فلك تم العجائب
تشهيت لحما، فات ما تشتهينة فلم يبق من لحمي طعام لساغب
تمليت هذا البغض حتى رأيتني أرب حياتي و أغذو عقاربي
فإن يك بغضى كل ذنب جنيته إليك، فاني لست منه بتائب
وكيف... وقد إنهكتني وعرقتني وقدت على قلبي جيوش النوائب؟
ذريني... ولكن الحياة مليئة بكن فما في الارض منحي لهارب"

والمقطع الختامي في القصيدة، بالغ الدلالة علما أعترى نفس ذلك المحب من صراع، يتراوح فيه

بين القوة والضعف فعلى الرغم من قسوتها ألتى اضنته وإنهكتته، الا إنه ما زال لودها في نفسه بقية.

(١). سيد قطب، مهمة الشاعر في الحياة وسعر الجيل الحاضر، مكتبة الاقصى، عمان، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د ط د ت، ص/٩٨، ٩٧،

(الالا تقولي كيف كنت..) وعلامة الحذف هنا (ماذا!!!) فوجب وقفة بسيطة، إن خواطر الماضي (كيف ماتت) تتبادر إليه سريعا، تحاولان وضعيفه وتفت في عزمة، فينتفض كبرياؤه الجريح ليطلق حكما قاسيا (أرى كل انثى شرها غير غائب). وهو بذلك لا يقسو عليها وحدها، بل يقسو على (كل أنثى) وكأنه لذلك يسوغ فعلها، فيرده إلى طبيعتها وفطرتها التي لا تملك هي نفسها ردها. (ترومين مني الود بقيا على الذي مضى...) هو بعد علامة الحذف هذه لا يملك الا أن يعود بذهنه الى ما مضى في لحظة من لحظات ضعفه، ثم يستدرك سريعا (خاب فالي أن أرى غير ثائب) في محاولة لتناسي ضعفه.

(ترومين مني الود...) هو لا يصدق أنها عادت تروم الود، فيعيد الجملة ذاتها فعل من أراد أن يستوثق، وسممت قليلا وهواه يغالبه، ألا إنه ينتبه: (تلك عجيبو) هي كاذبة ليس الا، (وأسعى لذبحي تلك أم العجائب).

(تهيت لحما، فأت ما تشتهيته) قد يبدو الشاعر هنا قويا، غير أن ضعفه يبرز في الشطر الثاني (فلم يبق من لحمي طعام لساغب)، يقول: لقد فاتك ما تشتهين، لا لأني قوي أستطيع دفعك، بل لأنه لم يبق من لحمي ما يسعد جوعكالى الإيذاء.

لقد سيطر على الضعف طويلا، حتىصاجبت (بغضك) الذي وهمته جبا زمنا طويلا، اتعهد اتعهد وارعاه، فاذا انا اتعهد حيات وعقارب نهشت جسدي.

(فإن يك بغضي كل ذنب جنيته إليك)... لا يزال لها في قلبه مكانة، لأنه يحس إنه يقترف نحوها ذنبا، ويحاول أن ينتصر على هذا الشعور فيصرخ: (لست منه بتائب).

(وكيف..) ثم يتملى ملكرا في أمكانيه العودة ويتامل في حاله، لقد أنهكته وقادت على قلبه جيوش النوائب، فاني له أن يعود؟.

(ذريني)... هذا هو الختام، لقد انتصر أخيرا هواه، فضعفه، ولم بعد في طاقته إن يصدر حكما، فأصبح يرجوها رجاء: ذريني... لا أريد أن إبتعد أنا... فان أردت أن تترفقي بي فابتعدي أنت،

ولكن هل ينبغي لي أخيراً أن أعتاد هذا الظلم. وأني لي النجاة والهرب ولك جنس حواء كذلك صفته.^(١) (ولكن الحياة ملئيه بكن فما في الأرض منجى لهارب).

ج. قراءة في قصيدة اعصفي يا رياح....!:

هذه نظرة للكون والأنسان والحياة، أرسلها الشاعر في إضطراب حائق، يهجس في ضميره، إلى معني قام في نفس الإنسان من الأزل، ولا يزال قائماً إلى الأبد، ذاك هو حلمه (بالخلود) و(البقاء) وفزعه المروح من فكرة (الفناء).

أن الشعور المتحكم في بناء هذه القصيدة، والذي يسري في عروقها من مبتدئها حتي منتهاها، ويصبغ صورها الشعرية، بل وتراكيبها وألفاظها بقتام مظلم، هو شعور (المرارة)، النابع من تكرار معاناته لأخلاق من مشاعر (الخيبة) و(الخدعة) و(الوهم).

و(الرياح) في القصيدة، رمز (الأمل الخادع الكذاب)، الذي يجد بنو الأنسان في طلبه، فإذا هو سراب يحسبه الظمان ماء، حتي إذا جاءه لم يجده شيئاً، و(الرياح) جمع (ريح)، وفي القرآن الكريم يجيئ الجمع في آيات الرحمة، والواجد في قصص العذاب، وفي الحديث، عنه - "صلى الله عليه وآله وسلم" - كان قيل إذا هاجت "الريح": "اللهم! جعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً"، تريد: إجعلها لقاحاً للسحاب ولا تجعلها عذاباً.^(٢)

وقد ركز الشاعر على إثارة عنصر المفاجأة لدى القارئ، حين ضم (الرياح) بما تحمله من معاني الخير والرحمة، إلى صفة العصب، وهي: شدة الهبوب^(٣) تطلق على الريح، اذا كان عبوبها وبالا قال تعالى:

"مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ ۖ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ".^(٤)

(١). وليس مبالغة القول ان مذهب الشاعر- هنا يعد مبالغة، فالفعميم، كما هو معلوم، غير جائز، ولم تختص المرأة - كل امرأة - بالظلم من دون الرجل

(٢). ابو الفضل جمال الدين، ابن منظور، ت ٦٣٠هـ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط/١، ١٩٩٧م، مادة روح، مجلد ٣، ص/١٤٠.

(٣). ذاته، مادة (عصف) مجلد/٤، ص/٣٥٢.

(٤). سورة ابراهيم، آية/١٨.

فالشاعر يفارق بضم النقيضين: صفة العذاب، وصفة الرحمة، ويشير بذلكعجب القارئ فينبئ

أسلوبه عن المفارقة، عما ينتاب الإنسان من ذهول وحيرة حين يبنى بخيبة آمالة.

"أعصفي يا رياح من حيثما شئت ... وعفي الطلول والآثارا

وانسفي يا رياح آية هذا الليل حتي يحور ليل سرارا^(١)

وازاري يا رياح في حرم الدهر زئيرا يزلزل الاعمارا"

فلعصف هذه الرياح، سمة الحدة، التي تمحو وتزيل، لا العمران الذي أشاده الإنسان حسب،

بل بقايا ذلك العمران: (الطلول والآثار)، وهذا أمعان في وصف نكاية هلاكها ودمارها، فقد آبت

تروم القضاء على ما تبقى من الديار الخربة، وماكفاها خراب الديار.

أما (نسفها)المدمر، فهو يمتد ليطل أكثر من بقايا آثار الإبداع الذي صاغة الإنسان، إنه

ليودي بقوام حياتهم، وعماد راحفهم، فاذا نور قمرهم يمسي بددا، فيحور ليلهم مظلماً، شديد الرهبة.

وماذا بعد! لم يبق الأ (الإنسان) نفسه، والرياح غضبي، فلنشن في الزئير، حتى يجاوز أثر زئيرها

خلع القلوب، واثارة الرعب، ليطل عمر الانسان، فيقضي على وهمه الاكبر، بالامل في الخلود والبقاء

وليكن حرم الدهر حماها، فقد كان ولم يزل، لانها كانت ولما تزل، قديمة وباقية.

والشاعر لا يصف الرياح ذلك الوصف المخيف مخاطبا بني الإنسان، انهم أضل من أن

يدركوا، بل هو يخاطب الرياح ذاتها (أعصفي)،(انسفي)،(ازاري) فهو يحرصها على ان تتابع تدميرها،

حتى تزيل ذلك الوهم الذي تنشئه البشر، وتغريهم بامتداده، وهولا بد منتقض، ولا بد زائل.

"اعصفي كالجنون في عقل صب هتك الغيظ عزنه والوقارا

اعصفي كالشكوك في مهجة الاعمي تخاطفن حسه اين سارا

اعصفي كالفناء ينتسف الأوكار نسفا ويصرح الاطبارا"

(١). السرار، اليلة التي يستمر القمر فيها، لسان العرب، مادة (سرر) مجلد/٣، ص/٢٧٤.

ضل ذلك الانسان، حين صورت له، وهما-عزما ووقارا، أستحالا لشكا في مهجته العمياء
 بوهمك، بل جنونا في عقله المنقاد لهواك، لا بل ضل حين وهم أن الأوكار ألتى تلجا لها الطيور أمان
 لها الطيور أمان لها وحماية وسكن، فحدا حدودها، وإنشاء لنفسه سكنا وأمانا، هو محض وهم.

"تعصفي كالفناء يتسفف الأوكار نسفا ويصرح الأطيّارا"

ضل ذلك الأنسان، حين صورت له وهما عزما ووقارا، إستجالا سكا في مهجته العمياء
 بوهمك، بل جنونا في عقلخ المنقاد لهواك، لا بل ضل حين وهم إن الأوكار ألتى تلجالها الطيور أمان
 لها وحماية وسكن، فحدا جدوها، وإنشاء لنفسه سكنا وأمانا، هو محض وهم.

"أعصفي كالوفاء صادمه الغذر... فاغضي اغضاءة ثم ثارا

أعصفي كالضلال يسخرمن هاد اذل القفار علما، وچارا

أعصفي كالاسى افاق من اصير فلم يستطع قرارا، وفارا"

ما (الوفاء) وما (الغذر)، وما (الضلال) وما (الهدى)، وما (فورة الاسي) وما (السبر)، انها
 اخلاط كثيرا ما تلقي في (الانسان)، فالانسان مهتد الى شىء وضال عناشياء، وفي بوعده، غادر
 بوعود، صابر في محتة، وقانط في كثير، تلك سمته لانه مفتقر للكمال والأنسجام.

"أعصفي وانسفي، فما انت الانعمة تنشئ الخراب اقتدارا

عالم لم يكن ولا الساكنوه غير اشباح نقمو تباري"

هاهو الشاعر من جديد يجمع الاضداد، والمقابل من الصفات، فيطرح عليها حكما يجمعها،
 ف(النعمة) تقابل (النقمة) ويوحدهما الزوال.

والشاعر يميل الى تشخيص الرياح، فيخطبها كأنها شخص أمامه، قائلا: (أشهدى، أذكرى،

انصتى، أسمعى، انظرى)، وهو بذلك يخلع عليها سمة الحياة، لكن حياتها ليست شبيهة بحياة
 الأشخاص المحدودة، أما هي ممتدة على مر الآباد:

"كنت سرالاحياء طرا .. فما يملك سر عن ناظريك استتارا

امن مجيب الاك، كاهنة الاباد، في هيكل تقادم دار"

ولعل روجح أبي العلاء-شيخ المعرة-شديدة اللصوق بتاملات الشاعر، ألتى تحمل سمت التشاؤم، حتى مما ألف الناس التفاؤل والخيريه، فلئن تساوى البكاء والغناء في عرف شيخ المعرة حين قال:

"غير مجد في ملتي و اعتقادي نوح باك ولا ترنم شاد
وشبيه صوت النعي اذاقيس بصوت البشير في كل ناد
ابكت تلکم الحمامة ام غننت على فرح غصنها المياد"^(١)
فها هو صوت الي العلاء بنبرة جديدة:

"أذكرى يا رياح كيف تدست إلى مضمرة الطوايا اقتسارا
كنت سر الاحياء طرا ... فما يملك سر عن ناظريك استتارا
منذ جاشت في حماة الكون آمال ترجي ان تبلغ الاوطارا"^(٢)
مذ تهادت غرائب المزت تحتال وتهدى الظلال والامطارا
منذ باحت بسرها الزهرة الاولى فاذكت في كل قلب اوارا
مذ تسامت في مسبح الجو فتحاء ودارت بلهوها حيث دارا"^(٣)
منذ ناحت بجوها ذات طوق، فاستجاشت بنوحها الاسحارا
منذ حنت في ظلمة الليل حيري، قد اضلت اترابها والديارا
منذ اوفى على البقاع ابونا الشيخ حيران لا يطيق اصطبارا
مذ المت بامننا نفحة الانثي فاغرت بشيخنا الاخطارا"

قد عاشت الرياح امبا في صدورالناس، وتدسفس قسرا على طواياهم ونفوسهم، وكانت بداخلهم حياة قلوبهم، فاتاح لها ذلك الكشف عن اعرق اسرارهم. فعرفت ولمست ضعف الانسان في حنينه وتوقه الى مرأى السحاب المثقل بالمطر، واسترواح عبير الزهر في اكمامه، والتعلق بمعنى سمو

(١). المعرى، ديوان سقط الزند، ص/١١١.

(٢). الحمارة: الطين الاسود، لسان العرب، مادة(حماء)، مجلد/٢، ص/١٤٩.

(٣). فتحاء: قدم لينة ومنه قيل للعقاب: فتحاء، ذاته، مادة (فتح)، مجلد/٥، ص/٨٧.

العقبان الى الذرى، وهيجان عاطفته اما نوح الحمائم، وتاملت مليا في لهفته لبكاء حيرى ضلت ديارها، واشتياقه لنفحة الانثى التي لا يطيق عنها اصطبارا، فادركت الطريق الى انهاكه وقصمه.

"مذاصاقت لك البرايا خشوعا... فض فيهم حنينك الاسرارا

أذكرى كيف .. وانظري كيف اضحوا: اعبادا رايت ام فجارا

يتباغون قدرة ليس تفني، ثم يفنون... عاجزين حيارى"

تلك الرياحا صبحت ذات سطوة على البشر والستدلتهم بشهواتهم، فاضحوا عبادا لها تامر

فيمثلون، (أذكرى كيف)... كيف كان الانسان قبل ان يخرج من الجنة غروره وامله ان يجوز خلدا

وملكا لا يبلى، (وانظري كيف)... ليس اكثر من عاجز بيتغي قدرة وحياة لا تفني، ثم يفني حائرا:

كيف كان ذلك.

وتكرار الصيغ والكلمات والاحرف اسلوب يركز الشاعر على استعماله ويروم بذلك تأكيد

دلالاتها على البطش والجبروت، فم هو بعد ها يكرر الظرف الدال على الزمن، وهو قوله: (مذ، مند)

تسع مرات في تسع ابيات متتالية، كمت يكررا استخدام الحرف الدال على التخخير: (ام) خمس عشرة

مرة في اجد عشر بيتا، بداء بقوله:

"انصتي يا رياح.. ما ابشع الصوت! لقد سار في القرون مسارا!

احنيننا... ام صرخة، ام مكاء، ام عوللة، ام جوارا"

في دلالة على عمق الحيرة التي وصل اليها الشاعر حينما اصغى لصوت البشر وهم يضطرون

في الحياة، وكم هي لالغة الدلالة لفظة (يتباغون)، ان فيها انفعال الحركة وتدافعها، وصدورها عن

الذات رغبة في السبق والظفر.

"كيف ابصرت ما طويت من الدنيا بليل، وممت اخترقت نهارا

اشهدي: هل رايت عقلا ونبلا، ام جنونا يؤم خزنا وعارا

وخفايا من الخبائث تسعى، وحقودا من الخنى تتمارى

واساطير حيلة البسفها قينة الدهر ثوبها المستعارا"

"ودمى لم تنزل لسيرا اضطرارا ... في غرور ينفى المسير اضطرارا
 وبقايا فرائس لم تكبد تنبض حتى احدثت الاظفارا
 ودنا يا تختال في زحرف البطش... تخال الاقدار منها غياري
 في حياة محبولة اسكرتها شهوات تبقى... تفني السكارى
 كل شئ مسته يطغى... فلا يزهد طبعاً، ولا يعف اختياراً"
 هكذا خلفت الرياح المختاله حياة الناس: جنونا، بل خزنا وعارا، واخفت ذلك كله والبسته
 ثوبا مستعارا يظهر الغلبة والقوة، ويخفي من المخازي ضروبوا اصنافا، واضحى اتلاعها عميدالها، اسرى
 في الاغلال، يسيرونبوهم مغرور، حالهم حال الفريسة التي سرى في جسمها بقية من نبض، فاحدت
 اظافرها، متوهمة القوة!! هذه حال الدنيا، الشهوات مغرية، والناس منقادون اليها، غيرانهم يفنون
 وتبقى، لا بزهدون عن فطرة وطبع في تفوسهم، ولا يعفون عن ارادة وتكلف واختيار.
 ولعل سيطرة الشاعر على اللغة تبدوا واضحة دون خفاء، في قدرته على تكرار كلمة:
 (اضطرارا) مرتين في البيت ذاته، دون ان تستحيل لغة الشعر لغة نثرية، فلاغم ما تحمله هذه اللفظية
 من ثقل ينوء به الشعر، الا ان الشاعر احلها محلها، بحيث لا يقوم المعنى بغيرها.

"انصتي يا رياح، صرخة ملهوف طعين افني الليالى انتظارا
 هام يستنفض الغيوب وحيدا ... داميات جراحيه لا توارى
 كلما ظن في دواء شفاء، عاد داء يدمي جراحا عذارى
 افرارا من الجراح تداويهن؟ كلا! ايقنت ان لا فرارا
 سر جريحا رثا بالامك الظماى، وسائل... ان استعطعت حوارا
 غرق العالمون في عيلم النور فاطفا جهارهم والسرارا^(١)
 شرقوا شرقة بما حصلوه، ذبحت علمهم فغاروا وغارا

اين؟... لا اين ! يا رياح اجيبي، مزقى الحجب وانزعي الاستارا
 من مجيب الاك، كانتنة الآباد، في هيكل تقادم دارا
 شاد عباده المحاريب ايماننا، فملوا، فاعرضوا كفارا
 سكروا، فانتشوا، فهبوا يزفون الى هيكل البقاء البوار
 اخلودا وحكمة، ام ظلالا واحاديث تضحك السمارا
 مارد في الثرى تقلص عنه الشمس يمسى ثرى... يطير غبارا"

هي ذى الرياح تمارص دورها في تصيد الفرائس، وتنشب مخالبتها في اجساد ذوي الحاجات،
 ويطلب الشاعر من الرياح ان تنصب لصوت ذلك الملهوف الذى طال انتظاره، وطال تعليه بالدواء
 ولكن اي دواء ذلك الذى يعود (داء يدمى جراحا عذارى)، وقد خلع الشاعر على الجراح صفة
 العذرية، ليخيل للقارى جدتها ومدى ايلامها.

لقد ايقن ذلك الطعين ان جرحه لاتداوى، في سائله: لم تدوايهن؟... انه سلطان الامل الواهم.
 اغتر العلماء بما نهلوا من بحر العلم، فشرقوا بغرورهم ذاك، فغار علمهم وغاروا، صرعي
 ريامالهم، الى اين؟ (من مجيب الاك)، ويكتى عنها بوصفها (كاهنة الآباد)، التى قصدها ولا زال
 يقصدها - على مر الدهور، من تاق الى كشف الغيب المستور، فتعبدتها الناس املا بالمعرفة، والخلود،
 وعندما يئسوا من املهم، كفروا بها، لكنها لم تئسهم الا عندما اكتنفهم الموت! اوهمتهم انهم ظفروا
 بالحكمة وسر الخلود، وكانت بذلك تسخرمنهم، فما احدهم الا كمارد، يخال انه يطاول عنان
 السماء، فاذا هو قابع في الثرى لا يريم، يمسى ثرى، ثم يفني درات من الغبار!

وتقلب الشاعر بين استخدم اسلوب الاخبار، والخطار، والخطاب، والنداء، والتعجب، يجلي
 فورة نفسه، واضطراب مشاعره.

"انظرى يا رياح ذا القبس الوهاج قد رواغ الفناء اقتدارا"

عاش تحت الاطباق دهرا فدهرا، يتلوي بثقلهن انبهارا.^(١)

صدع الصخرة الململمة الكبرى واسرى، حتي تمى فاستطارا

"وراي نوره فجن من الفرحة اعمى راي الظلام نهارا"

هذا الامل الباطل الذي عاش في صدر الانسان منذ الازل- ظن نفسه نورا وهاجا، كشف

اسرار الكون المغيبة المجهولة، وما هو الا (اعمى راي الظلام نهارا)، والشاعر لا يفتا يلح على عنصر

الوهم في القصيدة، فالاعني لا يرى الاالظلام، لكن تخصيصه وقت النهار، دليل على ما انتاب ذلك

الاعمى من وهم، ولقد وهم ان الظلام في الليل غيره في النهار، وليس سيان.

"قد راي علما مهولا من الجهول، فشاه نوره

واغل يعتدي... يسائل عن اسرار خلق اجل من ان تثارا!!!^٢

كيف غرته نفسه؟ كيف ظن الغيب يلقي لثامة والخمارا؟

امل باطل فلوا اسفر الغيب لاعمى بنوره الانوارا!!"

لا يزال الانسان، بجهلة وغروره، يطمح الى ادراك اسرار الكون، ليرضي فضوله، وهو مجرد

مخلوق ضعيف لو تجلى الغيب له لاعماه، وهنا يستلهم الشاعر قوله تعالى:-

"فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ سُجَّدًا."^(٣)

فاني للانسان ان يدرك ما ليس في طاقته أدراكه؟ انه (امل باطل)^(٤).

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل ناقشت حول المعلومات لشعر أبو فهر محمود محمد شاكر خدماته، أعماله

وجهوده في الشعر للادب العربي بالتفصيل.

(١). الطبق: غطاء لك شئ والجمع اطباق، لسان العرب، مادة (طبق)، مجلد/٤، ص/١٥٦)

(٢). الواغل: الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير ان يدعوهم اليه، او ينفق معهم مثل ما انفقوا، ذاته، مادة (وغل)، مجلد/٦، ص/٤٢٢.

(٣). سورة الاعراف، آية/١٤٣.

(٤). دراسة في حياته وشعره: ط/١، يونيو ٢٠١٣م،

الباب الثاني: المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات

لأبي فھر محمود محمد شاکر

في هذا الباب نحاول الباحث أن نلقي الضوء علي جميع المصطلحات البديعية والمحسنات البديعية في ديوان الحجازيات ينقسم هذا الباب إلى فصلين ونأخذ بالترتيب ويشتمل هذا الباب على فصلين،

الفصل الأول: المحسنات اللفظية في شعر الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاکر:

تحت هذا الفصل سنحاول أن نبحت عن جميع المصطلحات البديعية تشمل المحسنات اللفظية.

تعريف علم البديع:

"البديع" لغة يتضمن معنيين أساسيين، الأول: الجده الذي يدل عليها إنشاء الشئ إبتداء وعلى غير مثال سابق، وعلى هذا المعني قوله تعالى:
 "بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ"^(١)
 الثاني أراعة والغرابة التتدل على العجيب، وعلى هذه القول الفرزدق في قصيدته رقم ٣٥١٤
 "أبت ناقتي إلا زياداً ورغبتي وما الجود من أخلاقه ببديع"^(٢). ومعني البديع الذي لا مثل له، وهذا صحيح في حق الله تعالى مبدع الأشياء لا على مثال. البديع في السان العرب، البديع هو "بدع الشئ يبدعه بدعا وإبتدعة: أنشأ وبداه، وبدع الركية: أستنبطها وأحدثها، وركي بديع، حديثه الحفر، والبديع والبدع: الشئ الذي يكون اولاً.

(١). سورة البقرة: آية/١١٧

(٢). محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم البديع، بونوروغو: كلية المعلمين الاسلامية معهد دار الاسلام الاسلامي غوننور ١٩٩١م، ص/٢٠.

والبدعة كل محدثة وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في صيام شهر رمضان عن صلاة التراويح قوله: نعمت البدعة هذه.^(١)
وفي التنزيل " قُلْ مَا كُنْتُ بِذَٰمِنِ الرُّسُلِ " ^(٢).
أي ما كنت أول من أرسل. قد أرسل قبلي رسل كثير. وألبدعة: الحدث وفي القرآن الكريم قول الله تعالى:-

" بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " ^(٣).
وقول الله تعالى أيضا ^(٤):

" بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنِّي يُكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " ^(٥)
وفي مصباح المنير ^(٦):

"ابدع الله تعالى الخلق" أبداعا خلقهم لا على مثال والبدعت الشيء و"أبتدعته" أستخرجته وأحداثه ومنه قيل للحالة المخالفة "بدعة" وهي إسم من الأبتداع كالرفعة من الإرتفاع ثم غلب إستعمالها فيما هو نقص في الدين أو زيادة، لكن قد يكون بعضها غير مكروه فيسمى بدعة مباحة، وفلان "بدع" في هذا الأمر أي هو أول من فعله فيكون لإسم فاعل بمعنى "مبتدع"، و"البديع" فعيل، ومن هذا فكان معناه هو منفرد بذلك من غيره نظائره وفيه معني التعجب ^(٧).

وإصطلاحاً: فلم تعرف به الوجوة والمزايا ألذي يكسب الكلام حسنا وقبولاً بعد رعاية المطالاة لمقتضي الحال التي يورد فيها ووضوح الدلالة على ما عرفت في العلمين السالفين. ^(٨)

ومن الشعر قول رؤية بن العجاج ^(٩)

"ان كنت لله التقى الا طوعا فليس وجة الحق ان تبدعا"

(١). السان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ابوالفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الوريقي، دارصادر بيروت، ٢٠١٠م. ج/٧، ص/٦)

(٢). سورة الاحقاف، آية /٩.

(٣). سورة البقرة: آية/ ١١٧.

(٤). احمد مطلوب، فنون بلاغية البيان- البديع، الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥م، ص/١٩٦

(٥). سورة الانعام، آية /١٠١.

(٦). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير.

(٧). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج/١، ص/٣٨

(٨). احمد مصطفي المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣، ص/٣١٨.

(٩). ديوان رؤية: عبدالله بن رؤية الشاعر: منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ص/٨٧.

و ايضا في معني البديع: الاباع يقصد به الإبتكار، والحسن يراد به الجمال، فألحسن اقل قيمة من الأبداع. كان البلاغيون المتأخرون يرفضون التفرقة بين الأبداع والحسن ويمزجون بين جميع الألوان ويدخلونها تحت إسم البديع.^(١)

قال "الهاشمي، السيد احمد" في كتابه "جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع" معني البديع في اللغة: "المخترع الموجد على غير مثال سابق"، "وهو ماخوذ من قولهم بدع الشيء"، وأبدعه "إخترعة لا علي المثال، البديع فعيل" بمعني "مفعل" أو بمعني، يأتي البديع بمعني "إسم الفاعل" في قول الله تعالى "بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ"^(٢)، أي مبدعها. وإصطلاحا: "هي العلم يعرف بوجوه والمزايا ألتى تزيد ألكلام حسنا وطلاوة ويكسوة بهاء ورونقا بعد المطابقتة المقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد. وجوه التحسين أساليب وطرق معلومة وضعت لتزين الكلام وتنميقة، وتحسين الكلام بعلمي المعاني والبيان ذاتي وبعلم البديع عرضي ووجوه التحسين أما معنوية وأما لفظية. فالبديع المعنوي: هو أالذي وجبت فيه رعاية المعني دون اللفظ في بقى مع تغيير الكلمات". في قوله:

"أطلب صاحباً لا عيب فيه وأنت لكل من تهوي ركوب"

"ففي هذا القول له ضربان من البديعية هما الإستفهامة والمقابلة لا يغير أن بتبديل الألفاظ كما

لو قلت "مثلاً: "كيف تطلب صديقاً منزهاً عن كل نقص، مع إنك أنت نفسك ساع وراء شهواتك؟"

"إذا ملك لم يكن ذاهبه.... فدعه فدولته ذاهبه"

"فإنك إذا أبدلت ألفاظ ذهبيه بتعديلها ولو بمعانيها، فيسقط الصورة البديعية بسقوط،

وملخص القول أن المحسنات المعنوية هي ما كان التحسن بها راجع إلى المعني، اولاً وبالذات، وأن

حسنت الكلمة تبعاً". "والمحسنات اللفظية هي ما كان التحسين بها راجعاً إلى الكلمات بالإضافة،

(١). ديوان رؤية: عبدالله بن رؤية الشاعر: منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان. ص/ ٨٧

(٢). سورة البقرة، رقم الآية: ١١٧.

وأن حسنت المعني تبعاً". "وقد تجمع العلماء والشيوخ على إن هذه المحسنات خصوصاً اللفظية منها لا تقع موقعها من الحسن إلا إذا طلبها المعني ثم جاءت عفواً بغير تكلف ولا فمبتدلة".
 وواضعه "عبدالله بن المعتز"، ثم أقتفى أثره "قدامة بن جعفر"، "الكاتب برع في علم المنطق، له نقد الشعر، توفي العام ١٩٢٨م"، ثم ألف فيه كثيرون "كأبي هلال العسكري" و"ابن رشيق القيرواني" شاعر "الأزم المعز بن بأديس الفاطمي، له كتاب: العمدة في صناعة الشعر ونقده، توفي سنة ١٠٧١م"، وصفي الدين الحلبي "شاعر كان له ولع بالبديع، له ديوان: "دووالنحور"، نظمه على ترتيب خاص، ففي ٢٩ قصائد، وكل قصيدة لها ٢٩ بيتاً، وله ديوان آخر عاش بين ١٢٧٧-١٣٤٩م"، و"أبن حجة الحموي" شاعر، له خزانة الأدب، وكشف اللثام، وثمرات الأوراق، توفي ٤٣٧م"، وغير هم وهذا العلم، بابان وخاتمة.

ووأضعت تعريف العلم البديع الشيخ أحمد قلاش في كتابه تيسير البلاغة "عرفت أن علم المعاني تعرف به الحال التي تقتضي إيراد الكلام على صورة مخصوصة كالتأكيد، أو الإيجاز، أو الوصل، أو غير ذلك. وأن علم البيان وسيلة إلى تادية المعني بأسلوب التشبيه أو المجاز أو الكناية. لكن هناك ناحية أخرى ليست من علم المعاني ولا ألبیان، إلا أنها تزين الألفاظ أو المعاني بالوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمي العلم الجامع لهذه المحسنات بعلم البديع.

ولقد ألف في هذا العلم المؤلفون، وأسرف في أنواعه المسرفون، وتكلف في إختراعها المتكلفون، فضع كثير من المعاني بين رحمة الألفاظ المصطنعة، وأختنق روح المعني المراد تحت ركام، من بارد الكلام.

والمعني الجميل، كألوجه الجميل، لا يحتاج إلى طلاء كاذب، أو تحميل مصطنع، وأن ألامر

لكما قال القائل:

"وما الحلبي الا زينة لتقيصة
 فاما اذا كان الجمال موفرا
 يتم من حسن اذا الحسن قصرا
 كحسنك لم يحتج الى ان يزورا"

لكن لا باس بقليل من التائق والزخرف، بشرط أن لا يكون هناك أسراف وتكلف. والاصل في الحسن ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس.

أن المعني الميت لا يهبه الحياة زخرف من القول. وان العجوز الشمطاء لا ينفعها ان تتبرج او تلبس الحرير، او تتحلي بالذهب، ولن يستر الاخايد في وجهها اسرافها في طلائه بالاصباغ، وان ارادت بتصنعها هذا ان تلفت الناس الى الاعجاب بجمالها المزيف انجذبت انظارهم اليها ولكن بالاشتمزاز منها، والازداراء والتندربها.^(١)

علم البديع في اللغة:

ألبدع: "الأمر الذي يجيء أولاً، وإبداع وإبداعاً، والشاعر أتى بالبديع. والمادة كلها تدور حول الأبتداء بشيء من غير أن يكون له،" مثال سابق، وفي القرآن الكريم في وصف الله:

"بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ"^(٢)، أي منشؤها على غير مثال سابق، وكل ما أنشاء ما لم يسبق إليه، يقال له "مبدع، وسميت البدعة بذلك لان قائلها أو فائلها أو فاعلها إبتدعها من غير أن يكون له أسلاف فيه ولم تعرفها العرف، ومنه بدائع الدهور. أي الأمور المستحدثة الذي لم تسبق لها نظير".

"والإبداع، والإختراع في اللغة بمعنى واحد"، "والبديع فعيل بمعنى المفعول. ومنه الإبداع في فنون والآداب وكل فن او ادب مبدعة ومعناة إن صاحبة أتى على وجه خال من التقليد والمحاكاة. فهو مبدع وعمله مبدع بفتح الدال". ويقال: "سقاء بديع: جديد، وكذلك زمام بديع، وأنشد ابن الاعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي":-

"ينضحن ماء البدن المسرى نضح البديع الصفق المصغرا"^(٣).

(١). تيسير البلاغة لاحمد قلاش، ص/١٠٦

(٢). سورة البقرة: الآية /١١٧.

(٣). بديع القرآن لابن ابي الاصبح المصري، تحقيق حفنى محمد شرف، دار نهضة مصر، ص/٧.

معني المادة في اللغة: "الجديد والمحدث والمخترع، ثم في لسان العرب"، "يدع الشيء يبدعه بدعه، وإبتدعه: أنشاء وأبداه، البديع والبدع، الشيء الذي يكون اولاً"^(١). "والبدع المحدث أعجيب، والبديع المبدع، وأبدعت الشيء اخترعته لا علي مثال سابق، والبديع من الأسماء الله تعالى": "بديع السموات والأرض"^(٢). أي مبدعها على غير مثال سابق، "ومنه الأبداع في الفنون الآداب وكل فن او أدب مبدع معناه أن صاحبه أتى على وجه خال من التقليد والمحاكاة. فهو مبدع بكسب الدال وعمله مبدع بفتحها"^(٣).

"وقد استخدمت المادة في كلام العرب نظماً ونثراً"، "وفي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في هذه المعاني، فمن النثر قول على كرم الله وجهه": "أن أبغض الخلائق الى الله رجلان: رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة"^(٤)، ومن الشعر قول "حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه"^(٥):

"قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم أو حاولو النفع في اشياهم نفعوا
سجية تلك فيهم غير محدثة ان الخلائق فاعلمهم شرها" البديع^(٦)
و قول فرزدق:

"أبت ناقتي إلا زياد ورغبتى وما الجود من اخلاقه يبدع"^(٧)
والبديع من الشعر هو ما لم يسبق اليه قائله، ولاعمل أحد من الشعراء قبله نظيره أو ما يقاربه. وفي القرآن جاءت كلمة بديع مرتين:

"بديع السموات والأرض وإذا قصى أمراً قائماً يقول له كُنْ فَيَكُونُ"^(٨).

(٤). لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، مادة بدع، ج/١، ص/٢٣٠.

(٢). سورة البقرة رقم الآية -١١٧.

(٣). والمعاني والالفاظ، عبدالعظيم محمد المرطعي، ص/٥.

(٤). نهج البلاغة، الشريف الرضي، الامام محمد عبده، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، ج/١، ص/٥١.

(٥). بديع القرآن لابن ابي الاصبع المصري، تحقيق جفني محمد شرف، دار النهضة مصر، ص/٧.

(٦). ديوان حسان، ص/٣٠٤.

(٧). ديع القرآن لابن ابي الاصبع المصري، نهضة مصر، ١٩٥٢م. ص/٧.

(٨). سورة البقرة، رقم الآية /١١٧.

وقول الله تعالى:

"وَبَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (١)

هما على غير مثال سابق:

وقد وردت بعض المشتقات الكلمة في القرآن الكريم، أيضا في قول الله تعالى: "وَرَهْبَائِيَّةً ابْتَدَعُوهَا

"(٢). أي أنهم جأوا ببدعة. إما في الحديث النبوي فقد وردت الكلمة أيضا في معنى الشيء الطيب،

قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم في الوصف التهامة:

"ان تهامة كبديع العسل حلو اوله، حلو آخره" (٣).

البديع في الإصطلاح:

"علم تعرف بوجوه التحسين الكلام بعد الرعاية مطابقة المقتضي الحال"، "وهو أحد علوم

البلاغة الثلاثة"، "المعاني، البيان، والبديع" و من البلاغيين من يسمى "هذه العلوم الثلاثة (علم البديع)

ويعللون هذه الإطلاق بان البديع هو الشيء الذي يستحسن لطرفته وغرابتة، وعدم الوجود مثاله من

الجنس، وهذه العلوم كذلك، ومنهم من تسمى علمي (البيان والبديع) علم البيان، تغليبا للبيان المتبوع

على البيان التابع". "ووجوه تحسين الكلام الذي يبحث فيها (علم البديع قسما: قسم الأول يرجع

إلى المعنى، وقسم الثاني يرجع إلى اللفظ، فهو علم المحسنات اللفظية، والمحسنات المعنوية" (٤).

و"إذا كان البديع في اللغة يعاني كل جديد محدث ومخترع لا على مثال"، "فإنه في البلاغة

مصطلح علمي في المصطلحات الثلاثة الذي ينقسم إليها علم البلاغة بعد السكاكي حيث أصبح

علما"، "يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة" (٥).

(١). سورة الانعام، رقم الاية / ١٠١.

(٢). سورة الحديد، رقم الاية / ٢٧.

(٣). النهاية في غريب الحديث والاثر، للامام مجد الدين ابن السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار الفكر بيروت، ج / ٢، ص / ١٠٦.

(٤). معجم البلاغة، للدكتور احمد بدوي بدانة، ص / ٦٧.

(٥). شروح التلخيص للخطيب القزويني، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، مصر، ج / ٤، ص / ٢٨٢.

و"يعرفه الهاشمي، السيد أحمد في كتابه جوهر البلاغة": "هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورقة ورونقا بعد مطابقة لمتقضى الحال"^(١).

قال "الخطيب جلال الدين القزويني":

"علم البديع وهو علم يعرف بوجوه تحسين الكلام، بعدرعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة، وهذه الوجوه ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى، وضرب يرجع إلى اللفظ"^(٢).

و عرفة صاحب الإيضاح "الخطيب جلال الدين القزويني" حيث يقول: "هو علم يعرف به وجوه التحسين الكلام، هو علم يعرف به. أي: بواسطة هذا العلم، وجوه تحسين الكلام، بعدرعية تطبيقية على مقتضى الحال ووضوح الدلالة، يعني: لا يمكن ان نصل الى هذا العلم الذي هو الإدراك أو المسائل او نحوها لوجوه تحسين الكلام، يعني: للصور التي تجعل الكلام حسنا، إما من جهة المعنى، وأما من جهة اللفظ الا بعد تطبيقية على القواعد السابقة في علم المعاني وعلم البيان، ولذلك قال: "بعد رعاية تطبيقه" يعني: الكلام، على ماذا؟ على مقتضى الحال الذي هو علم المعاني، ووضوح الدلالة، أي: بعد "رعاية المطابقة ووضوح الدلالة"^(٣).

و يعرفه ابن خلدون بقوله: "هو النظر في تزوين الكلام وتحسينه بنوع من التتميق أما بسجع يفصله، أو تجنيس يشابه بين الفاظه أو ترصيع يقطع أوزانه، أو تورية عن المعنى المقصود بإيهام معنى أخفى منه لاشارك اللفظ بينهما، أو طباق بالتقابل بين الأضداد وأمثال ذلك"^(٤). فالمناسبة ظاهرة بين المعنى اللغوي والإصطلاحي لإسم البديع أو "اللطف" كما يسمى أيضا^(٥).

"والمراد بسبب التحسين الكلام، تشتمل في هذا مجموعة فنون البديع، كألطباق والمقابلة، ومراعاة النظير، والمشاكلة والمزاوجة، والجناس والسجع، التورية"، وغيرها "مما تتناوله دراسة علم البديع،

(١). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد احمد الهاشمي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، ص/٣٠٨.

(٢). تلخيص المفتاح، في المعاني والبيان والبديع الخطيب القزويني، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ص/٨٦.

(٣). الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن جلال الدين، دارالكتب العلمية، ٢٠٠٦، ص/٩٠.

(٤). علم البديع، د عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص/٧.

(٥). معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم احمد العباسي تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، عالم الكتب بيروت، ج/٣، ص/٦٦.

ومعرفتها تعني تصور مفاهيمها وحدودها ومواقعها في التحسين الكلام، وهذا شيء لا يتسهل فيه اصل العلم". "فلا بد من معرفة التفصيلية الدقيقة التي تقوم على منهج صحيح".

ووجوه التحسين تعني ما بعد حسنا أو تحسينا عند اهل الطبع ومن لهم رأي في تذوق الأدب ومعرفة مراتبه، فليس منها التزيينات والحيل الفارغة لان هذه تقع مستكرهة مزدولة.^(١) أما في الأوساط "البلاغية والنقدية فلعل الجاحظ" اول من دون مصطلح "البديع" في مؤلف علمي "وكان يعنى به ذلك المعنى اللغوي التي وقفنا عليه فيما امضى وهى الجدة والطرافة كذلك، ومن ثم يتسع هذا المصطلح لديه ليشتمل الإستعارة والتشبية وكل ما فيه الطرافة والجدة".

و"البديع مقصور على العرب، ومن أجله فاقت لغتهم لك اللغة"، "وأريت على لك لسان، والراعي كثير البديع فى شعره، وبشار حسن البديع، والعتابي يذهب فى شعره فى البديع مذهب بشار"^(٢).

وقد بالغ الجاحظ فادعي أن البديع مقصور على العرب وبه فاقت لغتهم غيرها من اللغات أو لك لغة، وأريت على كل اللسان، والشاعر الراعي كثير البديع فى شعره، وبشارحسن البديع، العتابي يذهب فى شعره فى البديع مذهب بشار، وتعنى عبارة الجاحظ "وهذا الذى تسمية الرواة البديع" على أن إطلاق هذا اللفظ على ما كان يطلق عليه من الالون مسلم بن الوليد.

تعريفه فى إصطلاح علماء البلاغة:

إذ كان البديع لغة الحديد والحديث فان المعنى الإصطلاحي للبديع ينسجم تمام الإنسجام مع هذا المعنى اللغوي، فلقد أطلق البيدع لفن القول. ما "أحدثه المولدون من أساليب بيانية كمسلم بن

(١). دراسة فى علم البديع، د. محمد أبوموسى، مكتبة وهبية للطباعة والنشر، القاهرة، ص/٤.

(٢). البين التبين للجاحظ مكتبة الخانجي، ٢٠٠٨م، ج/٤، ص/٥٥-٥٦.

الوليد وبشار بن برد و أبو تمام، وذكر ابن المعتز أن هؤلاء الشعراء ليسو هم الذين إخترعوا هذا الفن من القول ولكن أكثروا منه وغلوا فيه"^(١).

يقول الخطيب جلال الدين القزويني "البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة"^(٢).

ويعرفه ابن خلدون: "هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التتميق: إما بسجع يفصلة أو تجنيس يشابه بين الفاظه، أو ترجيع يقطع أوزانه، أو تورية عن المعنى المقصود أو إيهام معني أخص منه لا شتراك اللفظ بينهما أو طباق بالتقابل بين الأضداد أو مثال ذلك"^(٣).

ويعتبر البديع العلم الثالث بعد علم البيان و علم المعاني.

نشآت البلاغة:

يقال أن نشأته كانت في عهود قديمة منذ العصر الجاهلي كبقية العلوم اللغوية الأخرى التي إرتاب النقاد في قدم نشأتها، فقد سجل القرآن الكريم مظهرها من مظاهر الزخرف قبل الإسلام، وليس السجع فقط هو الذي سجله القرآن الكريم^(٤).

"أثبت ابن المعتز في كتابه البديع ان المحدثين لم يخترعوا علم البديع الذي يلهجون به".
وصنف "ابن المعتز" كتابه عام اربع وسبع ومائتين هجرية وكتب في مقدمته: "قد قدمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا في القرآن الكريم، واللغة، والأحاديث النبوية، وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سماه المحدثون البديع، ليعلم أم بشارا ومسلما وأبانواس ومن تقلبهم لم يسبقوا إلى هذا الفن، ولكنه كثير في أشعارهم وشغفوا بخ أمثال حبيب ابن أوس الطائي حتي

(١). أثرالنجاح في البحث البلاغي، د. عبدالقادر حسين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط/٢، ص/٢٥٧.

(٢). الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن جلال الدين، دارالكتب العلمية، ج/٦، ص/٦٣.

(٣). مقدمة ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون، دار العرب دمشق، ١٩٦٠، ص/١٠٦٦.

(٤). الثرلثاني في القرن الرابع، د.زكي مبارك، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة، جمهورية مصر العربية. ١٩٣٤م، ص/٥٦.

غلب عليه فاحسن في بعض واساء في البعض وتلك عقبي الأفراط وثمره الأسراف وإنما عرضنا في هذا الكتاب تعريف الناس أن المحدثين لم يسبقوا المتقدمين إلى شئ من الوان البديع^(١).

ويقول "ما جمع فنون البديع ولا سبقني إليه أحد، والفته أربع وسبعين ومائتين".

وكذلك صنف ثعلب^(٢). كتبها أسماه قواعد الشعر ذكر فيه الاستعارة وحسن الخروج في

النسيب ووصف الإبل ومجاورة الأضداد والجناس والمطابق^(٣).

ومعني قول ابن المعتز "ان البديع لم يكن مستحدثا وإنما الفضل فيه يرجع للقدماء"^(٤)،

فالبديع، إذن جزء من الموروث الكبير، وعو بهذا ذا أصول راسخه.

وليس العيب فيه، وإنما العيب في الأفراط وإستخدامه، فالأفراط مذموم في كل الأمور. عدا

وليس كتاب ابن معتز ذكر لباحث قبله في قضايا البديع سوي الأصمعي. والخلاصة ان "ابن المعتز"

بوضعة البديع قد قام بالمحاولة الاولي في السبيل استغلال "هذا علم البلاغية وتحديد مباحثة التي كانت

من قبل مختلطة بمباحث علم المعاني والبيان"، كما لفت أنظار الناس إلى أن البديع كان موجودا في

أشعار الجاهليين وصدر الإسلام ولكنه كان مفرقا يأتي عفوا الخاطر، ثم جاء الشعراء المحدثون من

أمثال "بشار ومسلم وأبي نواس وأبي تمام" فاكثروا منه في أشهرهم وقصدوا إليه ومما أستحدثه "ابن

المعتز" وضع المصطلحات لأنواع البديع في زمنه ونقد ما يؤتي معيياً من كل نوع^(٥). وهكذا قد رأينا

كيف فوقف البلاغيون والنقاد من بعده تلك المحاولة العلمية الجادة. وقد بداء التدوين في البلاغة على

يد "ابن المعتز" في كتابه البديع، وقواعد الشعر لثعلب، ونقد الشعر لقدماء، وكتاب الصناعتين

للعسكري، والموازنة للآمدي والوساطة "للقاضي علي الجرجاني"، و"إعجاز القرآن للباقلاني"، و"سر

الفصاحة لأبن سنان الخفاجي"، و"العمدة لأبن رشيق". ثم الف "الجرجاني أسرار البلاغة" وتناول فيه

(١). البديع لابن المعتز، الناشر اغناطيوس كراشفو فسكي، لندن. ١٩٣٥م، ص/٢.

(٢). ثعلب هو ابوع باس احمد بن يحيى، انباه الرواة، ج/١، ص/١٣٨.

(٣). البلاغة تطور و تاريخ، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٥م، ص/٦١.

(٤). البديع، عبد الله بن المعتز، الناشر اغناطيوس كراشفو فسكي، لندن. ١٩٣٥م، ص/٢.

(٥). علم البديع، الدكتور عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م، ص/١٥.

البيان وبعض الوان البديع، ولم يذكر لابديع في كتابه دلائل الأعجاز. وألف الزمخشري الكشاف، والرازي نهاية الإعجاز، وابن الأثير المثل السائر، وبدر الدين المصباح. وجاء بعدهم علماء كثير^(١).

وقد أقتدي قدامة بن جعفر بثعلب في تسميته الجناس بالمطابق حيث قال "قد يضح الناس من صفات الشعر، المطابق والمجالس، وهما داخلان في باب ائتلاف اللفظ والمعني، ومعنا هما ان تكون في الشعر معان متغايره قد اشتركت في لفظة واحدة والفاظ متجانسة مشتقة. وأما المطابق فهو ما يشترك في لفظة واحدة بعينها. ومثل له بقول زياد الاعجم"^(٢):

"ونبئتهم يستنصرون بكاهل واللوؤم فيها كاهل وسنام"
واما المجانس فان تكون المعاني مشتركة في الفاظ منجانسة على جهة الاشتقاق كقول زهير:

"كان عيني وقدسال السليل بهم وعبرة ما هم لو انهم امم"
اما ابوهلال العسكري فيقول عن البديع "ان هذا النوع من الكلام اذا سلم من التكلف ويرى

من العيوب كان في غاية الحسن ونهاية الجودة"^(٣).

وفي كتاب البيان والبديع "إذا استوفى الكلام غايته من الصواب في تادية المعني المطلوب المعاني والغاية من تادية ذلك المعني على ما تبقي من وضوح وإنكشاف البيان جاء العلم الثالث البديع ليزيده جمالا، وهذا يعني إن البديع طلاء خارجي يضيف على الكلام حسنا ظاهريا، فالمناسبة بين المعني اللغوي والاصطلاحي واضحة وجلييلة وذلك ان الجديد والمحدث العجيب والمخترع من شأنه ان يكون في حسن وبهجة، وطرافة وروعة، فاذا أستعرضت الوان الكلهم التي أطلق عليها المحدثون إسم البديع واللطيف لقيتها تكسب المعني حسنا وجمالا وبهجة، مما جعل وُحما قريبة وصلة وشيخة سوغت النسمة وجودت الإطلاق"^(٤).

(١). علم البديع، الدكتور عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م، ص/١٦.

(٢). نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق محمد عبد المتعم خفاجة، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٧٨م، ط/١، ص/١٦٢.

(٣). كتاب الصناعين الشعر والنثر، ابو هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٢م، ص/٢.

(٤). البيان والبديع، لطالب الزويبي وناصر الحلاوي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ١٩٩٦م. ط/١، ص/٢٩.

و"مما تجدر الإشارة إليه، وعند تتبع تطور البديع"، "إن المتكلمين في قرن خامس من الباقلاني إلى الجرجاني تنحون البديع عن المباحث أسرار البلاغة في الذاكر الحكيم". "وقد مضي عبدالقادر الجرجاني تكتشف وظرية المعني وتضع نظرية البيان بمتشابهاتها الكثيرة وعرض في تضاعيفها للسجع والجناس وحسن التعليل والطباق، ولكنه لم يعن بتفصيل القول في ألوان البديع إذ كان يرى، كما رأي المتكلمون من قبله، إنه لا تدخل في القضية الإعجاز القرآني، لأن كثيرا من الوانه المستحدث، وماجأت منه في القرآن إنما جاء دون تان له وتكلف، ولكنه لم يعد البديع علماء مستقلا من علوم البلاغة، وإنما كان يعده ذيلا لها وتتمة تحمل عليها، وبهذا لم تطل النظر في الوانه القرآنية".

و"كذلك مضي الزمخشري يعرض في تفسيره الكشاف عن بعض الوان البديعة المعنوية دون عناية ببسط الكلام فيها وتفصيله، لأنه قد كان يري إنها تأتي على الهوامش المباحث في علمي المعني والبيان". وتابع "السكاكي الزمخشري" في آرائه إذ جعل البديع ومحسناته ذيل العلمي البيان والمعاني لا يستغل بنفسه. و"لكن يرجع الفضل إلى السكاكي في إسم المحسنات حيث يعد أول من اطلق إسم المحسنات في كتابه "مفتاح العلوم" ويعتبر غرة مصنفاة، وقسمه إلى ثلاثة أقسام الأساسية، نحن نحدث في القسم الثالث عن المحسنات البديعية واللفظية والمعنوية".

إما مصطلح علم البديع فقد بدرالدين بن مالك في كتابه المصباح الذي لخص فيه كتاب المفتاح^(١).

ثم جاء الخطيب جلال الدين القزويني وصنف تلخيصاً دقيقاً للقسم الثالث من المفتاح إسماء التخليص مع الإستضاءة بتخليص بدرالدين، و آراء الجرجاني والزمخشري، ثم صنف كتابا آخر أسماه الإيضاح وقد غطي على تلخيص بدرالدين وأمثاله ممن لخصوا المفتاح وبعده إذ كان الإيضاح حسن

(١). البلاغة تطور وتاريخ، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٥ م ص/٢٦٥.

العبارة، وواضح اللالة ودقيق الاشارة واقبل بعده شراح كثيرون على التخليص يشرحونه من أهمهم السبكي والتفتازاني وابن يعقوب المغربي^(١).

أسرف الادباء والشعراء في العصور المتأخرة غاية الأسراف في استعمال المحسنات البديعية، أما الأخفاء لفرهم في المعاني وبهذا هبط انتاجهم الاديب وقيل، إن العيب ليس في البديعية ذاته إنما سوء فهمه وأستخدامة، ولوعرف هؤلاء لإدباء والشعراء ذلك لقالوا من عرفوهم عنه، ولأعطوه حقة في العناية والدراسة، ولردوا إليه اعتباره كعنصر بلاغية مهم عند تقييم الأعمال الأدبية والحكم عليها^(٢). يقول الجاحظ ان كلمة البديع كانت موجودة ومتداولة في عصره، وربما قبله، وقد تداولها الوراة الذين عاشوا قبل عصر الجاحظ وذكر أنها تطلق على التعبير الإستعباري الذي يتميز بالغرابة والندرة، والبديع مقصورة على العرب، ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة، وأريت على كل لسان، والشاعر الراعي كثير البديع في شعره، وبشار حسن البديع، والعتابي يذهب في شعره في البديع مذهب البشار^(٣). كلمة البديعية عنده يعني الصور والمحسنات اللفظية والمعنوية.

ماهي المحسنات البديعية:

"هي من الطريقة التي يستخدم بها الاديب لأظهار الأفكار، عواطفه، شعوره ومشاعره، وللتاثير في الذات، والمحسنات التي تكون رائعة اذا كانت صغيرة والبسيطة في المعنى الذي يقصده الشاعر والأديب، وإذا جاءت في الكلام كثيرة ووافرة، فقدت أو تقل زينتها وجمالها وتأثيرها وجعلت الكلام ضعيف في الأسلوب، وهذا العجز لأديب.

(١). البلاغة تطور وتاريخ، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٥م ص/٢٥٨.

(٢). علم البديع، عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ١٩٨٥م، ص/٨.

(٣). البيان والبيان، الجاحظ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ١٩٨٢م، ج/٤، ص/٥٥.

المحسنات يسمي "الزينة اللفظية وشكلية، اللون البديعية والتحسين الأسلوب في الكلام."^(١)
 "هو العلم أذي تعرف به المحسنات الجمالية المعنوية واللفظية المنشورة، أذي لم نلحق بعلم المعاني، ولا بعلم البيان.

المحسنات الجمالية المعنوية: هي ما تضمن عليه الكلام من زينت والجمالية المعنوية قد يكون بها إحسانا تحسين وتزين في اللفظ أيضا ولكن تبعاً لا أصالة.

المحسنات الجمالية اللفظية: هي ما تضمن عليه الكلام من زينات والجمالية اللفظية، قد يكون بها إحسانا تحسين وتزين في المعني أيضا ولكن تبعاً لا أصالة.

وقد ظل هذا المعنى ملحوظا في الأبدع الأدبي سواء كان شعراء أو نثرا فكان إستعمال الكلمة وما اشتق منها لا يخرج عن ذلك المعنى الذي لا حظناه فيما سبق من اقوال وهو الجدة والظرافة والحدائة إلى غير ذلك من معان تدور في هذا المضمار.

و اما اذا كانت القاب البديع تصل الى المتئين، وقد أوصلها بعضهم إلى المتئين، وبعضهم إلى أربعة مائة، فهذه لا يمكن أدراكها، كيف يكون هذا العلم علم القواعد واصول؟ ولكن الأولي ان تجعل هذه تحت القاب عامة، ثم قد يكون تحت كل لقب بعض الانواع التي يندرج تحت ذلك اللقب، ويكون ثم قدر مشترك بينها.فا الإختصار"معني اللغوية البديعية": هو من بدع وأبدع، أي: أوجدهما على مثال السابق. ومعني اللغوية إصطلاحية: "هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام".

المحسنات البديعية عند البلاغيون:

قسم البلاغيون المحسنات البديعية إلى نوعين:

١. فضرب يرجع إلى المعني، وهو المحسنات المعنوية
- ب. "وضرب ترجع إلى اللفظ، وهو المحسنات اللفظية".

"فالمحسنات المعنوية ترجع إلى مسائل المعاني الذي تردد في الكلام"، "دون النظر إلى اللفظ، إي أن المعنى لا يتغير إذا استبدل اللفظ بمرادفة، فعناية المنشئ تتجه إلى المعاني، والنظر في إقامة علاقات بعنها، قد تكون وفق تقسيم سناتي على ذكره فيما بعد".

أما المحسنات اللفظية، فتأخذ بنظر الاعتبار الألفاظ الذي بسبب وجودها في الكلام تمطا بديعيا معينا، فإذا استبدلت الألفاظ بغيرها اختفي النمط البديعية. أي إن المنشئ يصرف عناية إلى إقامة علاقة المعينة بين الألفاظ. بهدف الخلق كنهو الموسيقي.

"وقد تحدث القدماء طويلا عن هذه المحسنات، صرفوا جهدا عظيما في تتبع أنواعها، وإنماطها في الكلام شعراء ونثرا، فمنهم من قسمها إلى لفظية، ومعنوية"، ومنهم من لم يعرف ذلك إهتماما، لان الأمر "متداخل تقريبا بين المحسنات اللفظية والمعنوية"، فليس صعبا أن يكون محسن لفظي معنويا ايضا، و"العكس صحيح فالاساس الشكلي الذي جمعت بموجبه المحسنات اللفظية او المعنوية ليس دقيقا دائما. فالتقسيم وهو محسن لفظي لا ينفصل عن المقابلة مثلا وهو محسن المعنوي كما سنري".

والملاحظ أيضا أن المحسنات اللفظية أم المعنوية في يجدد المستمر، وعند تتبعها من بداية الكتابتها عند ابن المعتز إلى يومنا تجد ذلك موجوداً و"ذلك لان أساليب التعبير في تجدد المستمر كما هو في تجدد أنواع الشعر وكتابته".

في هذا الفصل سأشرع في ذكر "المحسنات البديعية" وتقسيماتها من معنوية ولفظية، مبتدئا بالمعنوية تعريفا مختصراً بمثال، ومن ثم اللفظية كذلك، شارعا بعدها بالتقسيم في مباحث المعنوية، ومن بعدها اللفظية.

قاصراً هذه الفصل على المباحث البديعية الذي وردت في شعر أبو فهر فقط. وذلك حتي ينتسي للقاري أن يتعرف هذه المباحث البديعية مختصرة ون تطويل قد يميل منه، ومن ثم علقت بعد كل نوع من انواع البديع على الوظيفة البلاغية والجمالية التي قد تكون خدمت المعنى او اللفظ حسب الاجتهاد، لان وضع كل اللفظ بديعية في مكانه لا بد ان يكون له وظيفة لم تبين ابدا على

الانفصال، بل عند قراءة اللفظ في سياقة تتضح الوظيفة البلاغية بشئ من التدقيق فالبديع في شهر ألتى تدرسه. ماجاء قسرا وتكلفا، لابل جاء منساباً أنسياب الماء في النص، يجمله وسحينه ويزيد المعني جمالا وبهاء وفائده مقصودة، فمزيد من التمعن في النص الشعري لابد ان يتضح المعني للقاري، وذلك بعد قراءة التفاسير والكتب ألتى عنيت بجانب البلاغة.^(١)

تقسيم المحسنات البديعية إلى المعنوية واللفظية:

والبلاغون حين قسموا المحسنات البديعية في نوعين، إلى المحسنات المعنوية، والمحسنات اللفظية، وفرقوا بينهما بأن المحسن المعنوي: ما كان النحسين فيه راجعا إلى المعني اولا وبالذات، واللفظية: ما كان التحسين فيه راجعاً الى اللفظ اولاً بالذات، وضعوا ضابطاً يفرقون به، بين النوعين، فضابط المعنوي إنك اذا غيرت بعض الألفاظ الدالة عليه بما يرادفه لا يتخلف التحسين، وضابط اللفظي على عكس ذلك، فلو غيرت اللفظ بما يرادفه لذهب التحسين واختفى المحسن. وبناء على هذا الفرق، فان الجناس دافل في المحسنات اللفظية، إذ أن التحسين فيه راجع إلى اللفظ اولا وبالذات، وضابط المحسن اللفظية ينطق عليه. غير أن الجمهور البلاغيين احترسوا لهذا الفرق، وقالوا: "إن التحسين في المعنوية وأن كان راجعا إلى المعني اولا وبالذات"، الا أن هناك تحسينا يرجع إلى اللفظ وأن كان عرضيا، وكذا المحسن اللفظي، فبالرغم من أن التحسين راجع فيه إلى اللفظ الا أن المعني أيضا تناله بعض التحسين، "فالجناس وان كان محسنا لفظياً الا أن التحسين فيه يتعدي اللفظ والجرس إلى المعني".

وقد نبه إلى ذلك "الشيخ عبد القاهر" في اقواله: "رجوع الأستحسان ألى اللفظ من غير شرك من المعني فيه، وكونه من أسبابه وواعيه، لا يكاد يعدو نمطا واحدا، وهو ان تكون اللفظة مما يتعارفه الناس في أستعمالاتهم، ويتداولونه في زمانهم، ولا يكون وحشيا غريبا او عاميا سخيفا، وهاهنا اقسام

(١). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد احمد الهاشمي، مكتبة العصرية البيروت، ص/٣٠٠.

قديتوهم في بدء الفكرة وقبل أتمام العبرة، أن الحسن والقبح فيها لا يتعدي اللفظ والجرس إلى مايناجي فيه العقل والنفس، ولها إذا حقق النظر مرجع إلى ذلك، ومتصرف فيما هنالك، منها التجنيس والحشو، أما التجنيس: فإنك لا تستحسن تجانس اللفظية الا إذا كان موقع معنيهما من العقل موقعا حميدا ولم يكن مرمي الجامع بينهما مرمي بعيدا.^(١)

ويؤكد الأمام عبدالقاهر على إن التحسين في الجناس لم يتم في اللفظ الا بنصرة المعني، وان تحسين في جناس لو مان في لفظ فقط لما كان مستحسناً، وهكذا قوله: "تبين لك ان مايعطي التجنيس من الفضيلة امر لم يتم لا ينصره المعني، اذ لو كان باللفظ وحدة لما كان فيه مستحسن، ولما وجد فيه الا لم معيب مستهجن، ولذلك ذم الاستكثار منه والولوع فيه، وذلك ان المعاني لا تدين في كل موضع لما يجذبها التجنيس اليه، اذا الالفاظ خدم المعاني والمصرفة في حكمها، وكانت المعاني هي المالكة سياستها والمستحقة طاعتها، فمن نصراللفظ على المعني كان كمن ازال الشئ عن جهته، واحاله عن طبيعته، وذلك مظنة الاستكراه، وفيه فتح ابواب العيب والتعرض للشئ". والملخص: ان الجناس المحسن لفظية وان كان تحسين فيه شاملاً في جميع من لفظ ومعني، الا ان تحسين فيه لما كان راجعاً الى لفظ اولاً وبالذات عددأفي الضمن محسنات اللفظية.^(٢)

محسنات المعنوية: وهي ألتى وجبت في الرعاية المعني بدون لفظ ثم يبقى مع تغيير اللفظ^(٣).

كقولة الله سبحانه تعالى:

"قُلْ لَنْ نُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ نُبَدِّئُهُ يَعْلمُهُ اللهُ"^(٤). وفيها الطباق بين تخفوا.

محسنات اللفظية: وهي ما رجعت وجوه التجسينه إلى لفظ بدون معني، ثم يبقى شكل إذا

تغيير لفظ^(١). قيل عليه السلام "الخليل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة".^(٢)

(١) . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد احمد الهاشمي، مكتبة العصرية البيروت، ص/٣٠٠.

(١). البلاغة - ١ ، البيان والبديع: كتاب المادة LARB4093، جميع الحقوق محفوظة لجامعة المدينة العالمية ٢٠١١م. ص/٤٩٠.

(٢). جواهر البلاغة، ط/١٢، ص/٣٦٠.

(٤) سورة آل عمران، الآية /٢٩

فهنا "الخيل والخير" الجناس المطرف.

ومحسنات معنوية تقتضي إلى لفظ وبالعكس جميعاً.

يشتمل هذا الباب على فصلين، يتحدث الفصل الأول عن "صور المحسنات اللفظية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاکر" وفصل الثاني يحتوي عن "المحسنات المعنوية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاکر".

المحسنات اللفظية:

المحسنات اللفظية هي التي يكون السبب لتحسين الكلام وإقسامه كثيرة يعنى المحسنات اللفظية هي من المحسنات على اللفظ ويركز فيه على تحسين المعنى والجملة أقسامه كثيرة. مثل الجناس و الإقتباس والسجع وغيره.

و تعرف ومعنى محسنات اللفظية عند العلماء "العلم إنها المحسنات التي تهتم بتحديث اللفظ الجملة العربية"، وتحسين الكلمات يؤدي إلى حذما إلى تحسين المعاني أو مضامين الكلام، وقد تحديد العلماء اللغة المحسنات اللفظية وصنوفها وقسموا بعضها أيضا إلى أقسام، وفيما يأتي أشهر المحسنات اللفظية في اللغة العربية^(٣).

هي "لا تقع موقعها أبي إذا طلبها المعنى، لذلك لا يحمل الأسترسال فيها والولع بها"، لأن المعنى لا تغير للألفاظ في كل موضوع، ولا تنقاد لها في كل حين.^(٤) يشتمل المحسنات اللفظية على الأنواع وتعريفات الأنواع العديدة كما يلي:-

(٤). جواهر البلاغة . ط/١٢، ص/٣٦٠.

(٥). بخاري شريف، رقم/٢٨٥٢.

(١). محسن معنوي www.wikiwand.com، . اطلع عليه بتاريخ ١٦ يوليو ٢٠١٩.

(٢). تسيير البلاغة، شيخ احمد قلاش، من بدائع الحكم. م/١٩٩٥. ص/١٣٢.

عناصر المحسنات اللفظية:

يشتمل المحسنات اللفظية على هذه العناصر:

١. الجناس
٢. السجع
٣. الاقتباس

تعريف، تحليل وعرض البيانات "الجناس" من المحسنات اللفظية في شعر

ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاکر.

في هذه الحصة حلل الباحث الاشكال و انواع "الجناس" من المحسنات اللفظية و تبادل في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فھر محمود محمد شاکر. وهي تعبير عن أفكار في ذلك الشعر بأساليب المتنوعة". وفي تواجد الباحث المعلومات عن "الجناس" في هذه الحصة. والبيانات ألتی تدل على "الجناس" (المحسنات اللفظية)، و هي كما يلي:-

تعريف الجناس:

"جناس، أصله في اللغة"، "ج، ن، س" اي "جنس والذكر اللغويون له معان كثيرة منها": "جناس المشتق من جنس"، و جنس الضرب من كل شئ وهي من "الناس ومن الطيور" ومن الحدود "نحو والعروض والاشياء" قال الجملة ابن سيدة بشأن جنس: "وهذا على الموضوع عبارات اهل اللغة وله التحديد والجمع اجناس و جنوس".

"ومن هذا مجانسة ونقال هذه التجانس، هو أن تشاكلة وفلان اليجانس وبهائم ولا يجانس الناس إذالم يكن لهتميزو لاعقل والحيوان اجناس: فألناس جنس، والإبل جنس، والبقر جنس"^(١).

وقال: الجنست الجنساً: نضجت كله فكانه جنس واحد، وتجنيس، وتفعيل من جنس، وقول "الجوهري على بن دريد أم الأصمعي" كان يقول: جنس ومجانسة من اللغات عامة غلط لأن "الأصمعي" كتب "كتاب الاجناس" وفي هذا الكتاب جاء أول مرة بهذا اللقب.^(٢) وقال "الاجناس وأكثرهم أجناس وهو مجانس بهذا وهما متجانسان ومع التجانس التانس وكيف يوانسك من لا

(١). اللسان العرب. ج/٢، ص/٣٨٣.

(٢). القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، دار الجيل بيروت لبنان، ٢٠٠٦م، ج/٢، ص/٢٠٥.

يجانسك".^(١) ثم يتخلص مما تقدم أن جناس اللغة: "هو الإتحاد في الجنس كاتحاد النمر والاسد والسبعة في الحيوانية"^(٢).

جنس إصلاحا وفي الكلام:

الجناس هو تشابه لفظين، مع اختلافهما في المعنى. وهو أن يتفق اللفظية في النطق ويختلف في المعنى، ومعنى هذا إنك تذكر كلمة في الموضوعين فيكون لها في كل موضع معاني يختلف عن الآخر، وقد تكون الكلمتان إسمين أو فعلين، أو تكون إحداهما إسما والآخرى فعلاً^(٣).

والجناس له قسمان، الجناس التام والجناس غير التام.

فالجناس التام هو إتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي: "أنواع الحروف، واعدادها، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها"^(٤).

فاما الجناس غير التام: "ما اتفق فيه اللفظية في أربعة اشياء"، "الأنواع الحروف، والأعداد، وأشكالها، وترتيبها مع الأختلاف المعني"^(٥).

والجناس غير التام "هو ما إختلف فيه اللفظان في واحد من الامور السابقة ألتى يجب توافرها في الجناس التام"^(٦).

و مثال كل:

و قوله تعالى: " وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِثُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِئُوا غَيْرَ سَاعَةٍ "^(٧).

قوله تعالى: " فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ "^(٨).

(١). اساس البلاغة، ج/١، ص/٧٣.

(٢). بيان العرب في المعاني والبيان والبديع والعروض، ص/٢٤٤.

(٣). حسن عباس مصطفى صادق، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، م٢٠٠٦، ص/٢٩٩.

(٤). عبد العزيز عتيق، علة البيان، دار الآفاق العربية القاهرة، ص/١٥٣، م٢٠٠٤.

(٥). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص/١٥٩.

(٦). علة البيان، ص/١٥٩.

(٧). سورة الروم، آية/٥٥.

(٨). سورة الضحى، رقم الآية/٩.

تأمل المثالين السابقين تجد في كل مثال منهما كلمتين تجانس أحدهما الأخرى وتشاكلها في اللفظ مع الإختلاف في المعنى، ويرد كلام على هذا الوجه يسمى الجناساً.
 و في مثال الاول تجد أن اللفظ "الساعة" مكرر مرتين، وان المعناه مرة يوم القيامة، ومرة إحدى ساعات زمانية. والإختلاف كل الكلمتين في المعنى على هذا النحو مع التفاقهما في النوع الحروف، وشكله، وعدده وترتيبه، يسمى جناساً تاماً. إذا تأملت كلمتين في ركن متجانستين في المثال الثاني "رأيت إنيهما الختلفا من أركان الوفاق الأربعة المتقدمة، مثل تقهر، وتنهر، ويسمى ما بين الكلمتين من تجانس جناساً غير تام"^(١).

فالإختلاف في أعداد الحروف في الجناس التام، النحو: "دوام الحال محال".

وفي نوعية الجناس التام: قوله تعالى: "ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ"^(٢).

الجناس له أنواع العديدة كتالي:-

وفي هيئته الجناس التام: النحو "الجد في الجد والحرماني في الكسل".

وفي الترتيبه الجناس التام: النحو "رحم الله من فك كفه وكف فكه".

و في المطلق الجناس هو التوافق اللفظي في حروف وترتيبها وشكلها، بدون أن يجمعهما،

كنحو: يعني "غفار، غفر الله لها"^(٣).

و في الإشتقاق الاجناس، النحو قال الله تعالى: "وَلَا آتَا عَابِدًا مَّا عَبَدْتُمْ وَلَا آتَمَّ عِبَادُونَ مَّا أَعْبُدُ"^(٤).

المذيل الجناس: "وهو ما يكون الإختلاف باكثر من الحرفين"، مثل:

يمدون من ايد عواص عواصم....تصول بأسياف قواض قواضب.

المطرّف الجناس: وهذا ما يجد الأختلاف باضافة الحروف في أوله، مثل:

(١). البيان في علوم اللسان البلاغة والعروض والنقد. ص/٢٦٣، ٢٦٢. ط/٤.

(٢). سورة الغافر، رقم آية /٧٥.

(٣). صحيح الترمذى، رقم حديث/٣٩٤١.

(٤). سورة الكافرون، آية /٣، ٤.

"وكم غرر من برّه ولطائف.....لشكري على تلك اللطائف طائف"

المضارع جناس: وهذا ما "يجد باختلاف لفظين في الحرفين، مع قرب مخرجهما"، قال الله

تعالى: " **وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ**"^(١).

اللاحق جناس: وهذا ما يجد باختلاف لفظين في الحرفين، مع بعد مخرجهما، قال الله تعالى:

" **وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ**"^(٢).

التلفظي جناس: وهذا ما يختلف ركنه خطأ مع اتحادهما في التلفظ". كقوله:

"أعذب خلق الله نطقاً وفماً... إن لم يكن أحق بالحسن فمن"

هنا الأول تنوين، والثاني نون.

المحرف جناس: وهو ما يختلف اللفاظ في الهيئات الحروف من حيث الحركات، نحو: "الجنة

البرد، الجنة البرد".

المصحف الجناس: وهو ما يختلف اللفظان من حيث التنقيط، كرسالة من الأمير المؤمنين

رضي الله تعالى عنه إلى امير الجيش معاوية: "غرك عرك فصار ذلك ذلك، فاحش فاحش

فعلك، فعلك تهدي بهذي"^(٣).

المركب الجناس: وهو ما يختلف اللفاظ من حيث التركيب والإفراد"، مثل:

إذا ملك لم يكن ذا هبة... فدعه فدولته ذاهبية.

الاول مركب بمعنى "صاحب هبة، والثاني مفرد وهو "إسم الفاعل".

الملفق الجناس: وهو ما كان "اللفظان كلاهما مركبا"، مثل:

فلم تضع الأعادي قدر شأني.....ولا قالوا فلان قد رشاني

(١). سورة الانعام، رقم آية / ٢٦.

(٢). سورة الحمزة. رقم آية / ١.

(٣). بلاغة من الامير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى الامير الجيش معاوية رضي الله تعالى عنه. دارالمعارف البيروت. ص ٥٥.

الاول: مركب من "قدر" ومن "شأني" والثاني، مركب من "قد" ومن "رشاني"

القلب الجناس: وهذا ما يختلف فيه اللفظان في ترتيب الحروف، نحو:

"رحم الله امرءا مسك ما بين فكليه وأطلق ما بين كفيه."

المستوى الجناس: وهو من "جناس القلب"، مثل:

"مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم"^(١).

(١). من العجائب اللغة العربية. دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان. ص: ٢٠.

التحليل وجداول التحليل الجناس "المحسنات اللفظية" في الشعر "الحجازيات"

في هذا المبحث حلل الباحث الأشكال وأنواع الجناس من المحسنات اللفظية وناقشها في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فھر محمود محمد شاکر. وهذا الأجتاز عن الأفكار في الشعر بالاساليب المتنوعة.

١). تحليل الجناس:

وجناس هذا متشابهة "اللفظان" في النطق و"يختلفا" في معني. لاحظ الباحث ثلاثة المعلومات عن الجناس في كلمات الآتية:-

—كل عين تبكي وكل فؤاد.... خافق إثر رفقة و خليل

ووجد الباحث في البيت لفظان المتقاربان في اللفظ، و هما المختلفان في معني. يدل لفظ الأول "كل" بمعنى "كل بسيطة" واللفظ الثاني "كل" بمعنى "جميع". وهي "الجناس" يسمى "الجناس التام المفرد" مماثل لأنها المتجانسان في النوع، الحروف والعدد، والهيئت، والترتيب. ولكن المختلفان في المعاني.

—ودعوا والرحيلُ داع إلي البين.... فودوا أن يظفروا بالرحيل

تناول الطالب هذا البيت ولاحظ المعلومات أذي تدل على الجناس في الكلمات "الرحيل" و"الرحيل" وهما "لفظان المتقاربان" في الشكل والمختلفان في المعاني. يدل الكلمة الاول "الرحيل" بمعنى "رغبة" واللفظ الثاني "الرحيل" بمعنى "امنية". وهما "الجناس نسبي الجناس التام المفرد مماثل" لأنه متجانس في النوع الحروف، والعدد والهيئت والترتيب ولكن المختلفان في المعاني.

— رغبوا اذا ذاقهم عُصص البين.... اذاقوه عُصمة المقتول

ووجد الطالب المعلومات في الشعر أذي تظهر الي الجناس في كلمة "أذاقهم" و "أذاقوه". وهي من النوع الجناس غير تام. ويسمى على الجناس غير تام لأنها ليس أختلاف في اللفظان في الواحد من الامور الأربعة وهذا النوع الحروف، والشكل، والعدد، والترتيب. والكلمة "أذاقهم" و "أذاقوه" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ه، م" و"و، ه". الكلمة الأول "أذاقهم" تتكون من حروف

"ا، ذ، ا، ق، ه، م" بمعنى حلهم. والكلمة الثاني "أذأوه" تتكون من حروف "ا، ذ، ا، ق، و، ه" بمعنى هدى أعصابك. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

—ويوقظ مني الشوق بعد رقادہ.... ويجي جوة يعي الطبيب المداويا!؟

أعد دموعي تجرى حفية.... قرى لضيوف الشوق تأتي تواليا

هما اللفظان "الشوق، الشوق" المتقاربان في اللفظ ومختلفان في المعاني. فيدل اللفظ الأول "الشوق" بمعاني "طويل" و اللفظ الثاني "الشوق" بمعاني "رغبة طويله". وهي جناس سمي "الجناس التام المفرد" المماثل، لأنه المتجانسان في النوع الحروف، والعدد، والهيئت، والترتيب. ولكن المختلفان في المعاني.

—ذكرتك والذكرى تهيج البواكبا.... واصبحت والذكرى دوائى ودائيا

هما اللفظان "الذكرى، الذكرى"، المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعاني. و يدل الكلمة الأول "الذكرى" بمعنى "ذكريات" واللفظ الثاني "الذكرى" بمعنى "قدرة". وهي جناس سمي "الجناس التام المفرد" مماثل لان هي المتجانسان في النوع، والحروف، والعدد، والهيئت، والترتيب. ولكن المختلفان في المعاني.

—و في كل ثغر لفظة مر جحنة.... ويجبساها الا تصيب المراميا

اذا ما دجا ليل الموم رايتني كتهم قاضية ساء التقاضيا

ووجد الطالب في البيت ولاحظ المعلومات الذي يظهر على جناس في كلمة "المراميا" و"التقاضيا". وهي من النوع الجناس غير تام. وسمي على جناس غير تام لأنها ليس أختلاف في اللفظان في الواحد من الأمور الأربعة وهذا النوع الحروف، وشكلها والعدد، والترتيب. والكلمة "المراميا" و"التقاضيا" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "م، ر، م" و"ت، ق، ض". الكلمة الأول "المراميا" تتكون من حروف "ا، ل، م، ر، ا، م، ي، ا" بمعنى حكيم. والكلمة الثاني "التقاضيا" تتكون من حروف "ا، ل، ت، ق، ا، ض، ي، ا" بمعنى دعوى. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

— نرود خلال الروض نقبس نفحة.... من الروح والريحان تبدي الخوافيا

لاحظ الباحث في هذا البيت ووجد البيانات التي تدل على الجناس في كلمة "الروض" و"الروح". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "الجناس غير التام" لأنها "ما اختلف فيه اللفظان في واحد" من الامور الاربعة و"هي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها". والكلمة "الروض" و"الروح" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ض" و"ح". الكلمة الاول "الروض" تتكون من حروف "ا، ل، ر، و، ض" بمعنى الروضة الاطفال. والكلمة الثاني "الروح" تتكون من حروف "ا، ل، ر، و، ح" بمعنى روح. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

- كم حبيب اوده، نلت منه... قسوة مثل قسوة المعشوق!! -

ووجد الباحث في هذا البيت "اللفظان المتقاربان" في اللفظ والمختلفان في المعني. يدل اللفظ الاول "قسوة" بمعنى "صعوبة" واللفظ الثانية "قسوة" بمعاني "صرامة". وهي "جناس سمي الجناس التام المفرد" مماثل لأن متماثل في "النوع الحروف، والعدد، والهيئة، والترتيب"، "ولكن المختلفان في المعاني".

- انت تبكي بدمع عين اسير... وبكائي بدمع عين طلبق -

ووجد الباحث هنا لفظان المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعني. يدل لفظ الاول "بدمع" بمعنى "بالدموع" واللفظ الثاني "بدمع" بمعاني "مع الحزن". وهي "جناس سمي الجناس التام مماثل لأن المتجانسان في النوع حروف، والعدد، والهيئة، والترتيب". ولكن المختلفان في المعاني.

- أبنا في البكاء اشقى ؟ وأي... قلبه بالبكاء جد خفوق -

ووجد الباحث في هذا البيت هنا لفظان المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعني. ثم يدل الكلمة الاول "البكاء" بمعنى "صرخ" ولفظ الثانية "ب-البكاء" بمعاني "بكي-بطريقة إرتشاحية". وهي جناس سمي "الجناس التام مماثل لان المتجانسان في النوع حروف، والعدد، والهيئة، والترتيب". ولكن المختلفان في المعاني.

- كم هموم احببنا في فؤاد.... غرقت منه في مكان عميق!!

وفؤادي، بالشعر لا زال يهتز.... باوتار شائق ومشوق

ووجد الباحث في هذا البيت هنا لفظان المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعنى. يدل كلمة الاول "فؤاد" بمعنى "قلب" و لفظ الثاني "فؤادي" بمعاني "قلبي". وهي جناس سمي "الجناس التام المفرد" مماثل لان المتجانسان في "النوع حروف، والهيئت، والترتيب". ولكن المختلفان في المعاني.

-كلما ندعن هؤاه صديق.... زجني في الأسي بكل مضيق

ووجد الطالب المعلومات في هذه الشعر الذي تظهر على جناس في كلمة "صديق" و "مضيق". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على جناس غير تام لانها ليس اختلاف في اللفظان في الواحد من الامور الاربعة وهذا النوع حروف، والشكل، والعدد، والترتيب. والكلمة "صديق" و "مضيق" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ص، د" و "م، ض". الكلمة الاول "صديق" تتكون من حروف "ص، د، ي، ق" بمعنى حبيب. والكلمة الثاني "مضيق" تتكون من حروف "م، ض، ي، ق" بمعنى ممر ضيق او صغير. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

-في ظلال الغصون مشجرات.... وهبوب الصبا بروح رشيق

والندى قد كسا الغصون بدار.... كالد راري او دمع عين غريق

ووجد الباحث في هذا البيت لفظان المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعنى. ثم يدل الكلمة الاول "الغصون" بمعنى "فرع الشجره" و الكلمة الثاني "الغصون" بمعنى "موضع". وهذا جناس سمي "الجناس التام المفرد" مماثل لان المتجانسان في "النوع حروف، والعدد، والهيئت، والترتيب"، و"لكن المختلفان في المعاني".

-غير اني على وصالك والهجر.... مطيق ان كنت غير مطيق

ووجد الباحث في "هذا البيت لفظان المتقاربان في شكل والمختلفان في المعنى". ثم يدل الكلمة الاول "غير، مطيق" بمعنى "عديم، تقطعت" والكلمة الثاني "غير، مطيق" بمعنى "بدون، محصور". توجد الباحث هنا جناس سمي "الجناس التام المفرد" مماثل لأن المتجانسان في "النوع حروف، والعدد، والهيئت، والترتيب". "ولكن المختلفان في المعاني".

-فهي تحبي قلبا غريقا بهم.... وتميت الغريق من انسانيه

ثم تصغي بسمعها طلب الذه، من شجوه ومن أرناته

و"وجد باحث هنا في بيت، وتواجد المعلومات الذي تظهر على جناس" في كلمة "إنسانه
و"أرنايه". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "جناس غير تام" لأنها ليس إختلاف في
اللفظان في الواحد من الأمور الأربعة وهذه "النوع حروف، وشكل، والعدد، والترتيب". والكلمة
"إنسانه" و "أرنايه" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ن، س" و "ر، ن". الكلمة الأول
"إنسانه" تتكون من حروف "ا، ن، س، ا، ن، هـ" بمعنى الشخصياته. والكلمة الثاني "إرنايه" تتكون
من حروف "ا، ر، ن، ا، ن، هـ" بمعنى صاح وصوت. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان
بالنسبة للجناس المذكور.

—يا همومي الذة لك تقضى.... في سماج الشحجي من الحانه
تقضي مجنتى، وطول سهادي.... واعتكافي علي الاسى ودنانه؟

تواجد الباحث هنا الفاظ المتقاربان في الكلمة والمختلفان في المعني. ثم يدل الكلمة الاول
"تقضي" بمعنى "خدمة" والكلمة الثاني "تقضي" بمعنى "مصلحة". وهي جناس سمي "الجناس التام المفرد"
مماثل لأن المتجانسان في "النوع حروف، والعدد، والهيئة، والترتيب، ولكن المختلفان في المعاني".

—ليس من يطوى على كرم.... مثل من يطوى على أحنه

تواجد الباحث في هذا البيت لفظان المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعني. ثم تدل لفظ
الاول "يطوي" بمعاني "مطوية" واللفظ الثاني "يطوي" معاني "ممدود". وهذا جناس سمي "الجناس التام
المفرد" مماثل لأن المتجانسان في "النوع الحروف، والعدد، والهيئة و الشكل والترتيب". ولكن
"المختلفان في المعاني".

—ليس من يبكي حشاشته.... مثل من يبكي على وطنه

ووجد الباحث في هذا البيت لفظان المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعاني. ثم يدل الكلمة
الاول "يبكي" بمعنى "صرخه" و الكلمة الثاني "يبكي" بمعنى البكاء. وهذا جناس سمي الجناس التام
المفرد مماثل لأن المتجانسان في النوع الحروف، والعدد، والهيئة، والترتيب. ولكن مختلف في المعاني.

—ثم مضى الدمع على فيضه.... وانبت الدمع على خده

وجد الباحث في الشعر لفظان المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعاني. يدل الكلمة الاول "الدمع" بمعنى "قطرات الدموع" و الكلمة الثاني "الدمع" بمعنى "دموع". وهذا جناس سمي "الجناس التام المفرد" مماثل لان المتجانسان في "النوع حروف والعدد، والهيئة"، والترتيب. ولكن المختلفان في المعاني.

—وجنينان ثمار الحُب ما اشهى جناها...واختلسنا من عيون الدهر في الحُب ضباها.

عندنا لفظان المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعاني. يدل الكلمة الأول "الحب" بمعنى "محبة" و الكلمة الثانية "الحب" بمعنى "تعلق". وهي جناس سمي "الجناس التام المفرد" مماثل لأن المتجانسان في "النوع حروف، والعدده، والشكل، والترتيب". ولكن "المختلفان في المعاني".

—تفرغ الصدور وصدرا وجباها وجباها... قرعة الكاس بكاس تسمع الصم نداها
لعنة الله على الكاس وما ضمت جباها وجباها قد تلاقت وشفاهها وشفاهها

تناول الباحث في البيت لفظان المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعاني. يدل الكلمة الأول "الكاس" بمعنى "فنجان" والكلمة الثاني "الكاس" بمعنى "كوب الخمر". وهي جناس سمي "الجناس التام المفرد" مماثل لان المتجانسان في "النوع حروف، والعدد، والهيئة، والترتيب. ولكن المختلفان في المعاني.

—تفرغ الصدور وصدرا وجباها وجباها... قرعة الكاس بكاس تسمع الصم نداها
لعنة الله على الكاس وما ضمت جباها وجباها قد تلاقت وشفاهها وشفاهها

لاحظ الباحث في هذا البيت ووجدت البيانات التي تدل على الجناس في كلمة "نداها" و "شفاهها". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على جناس غير تام لان ما الأختلاف فيه اللفظان في الواحد من الأمور الأربعة وهذا النوع حروف وشكلها والعدد، والترتيب. والكلمة "نداها" و "شفاهها" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ن، د" و "ش، ف". الكلمة الأول "نداها" تتكون من حروف "ن، د، ه، ا"، بمعنى صوت الأمر. والكلمة الثاني "شفاهها" تتكون من حروف "ش، ف، ا، ه، ا" بمعنى خطاب. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

—ليس بدعا ان يطلق لاشوق دمعي.... ورفيقي، محجة وجنان

ليس بدعا ان لا غير بدع.... والليالي معطرات حسان

لاحظت في هذا البيت ووجدت البيانات التي تدل على الجناس في كلمة "جنان" و"حسان". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على جناس غير تام لأنها ما الأختلاف فيه اللفظان في الواحد من الامور الأربعة، وهذا النوع حروف وشكلها والعدد، والترتيب. والكلمة "جنان" و"حسان" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ج، ن" و"ح، س". الكلمة الأول "جنان" تتكون من حروف "ج، ن، ا، ن" بمعنى العجيبة والغريبة. والكلمة الثاني "حسان" تتكون من حروف "ح، س، ا، ن" بمعنى ريحة جميل. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

—حين لم يبق لذي وطر... ان يرجي البعض من وطره

لاحظت في هذا البيت لفظان المتقاربان في لفظ والمختلفان في المعاني. ثم يدل الكلمة الاول "وطره" بمعنى "سفر" و الكلمة الثاني "وطره" بمعنى "سفره". وهي جناس سمي "الجناس التام المفرد" مماثل لأن المتجانسان في النوع حروف، والعدد، والشكل، والترتيب. ولكن المختلفان في المعاني.

—الطير فوق الغصن المائل تغردا... والمات تحت الغصن النازل ترددا

لاحظ الباحث في هذا البيت لفظان المتقاربان في الكلمة والمختلفان في المعاني. ثم يدل الكلمة الاول "الغصن" بمعنى "فرع الشجرة" واللفظ الثاني "الغصن" بمعنى "فرع الشجرة". وهي جناس سمي "الجناس التام المفرد" مماثل لأن المتجانسان في "النوع حروف، والعدد، والهيئت، والترتيب ومعانيها".

—والشمس بين الغصون والشجر... والغيد بين الظلال والثمر

لاحظت هذا البيت ووجد المعلومات الذي تدل على جناس في كلمة "الشجر" و "الثمر". وهي حسب نوع الجناس غير تام. ويسمى على جناس الغير تام لأنها ما الأختلاف في اللفظان في الواحد من الامور الأربعة وهذه النوع حروف، والشكل والعدد، والترتيب. والكلمة "الشجر" و "الثمر" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ش، ج" و"ث، م". الكلمة الاول "الشجر" تتكون من حروف "ا، ل، ش، ج، ر" بمعنى شجر وخشب. والكلمة الثاني "الثمر" تتكون من

حروف "ا، ل، ث، م، ر" بمعنى الفواكهة. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

–تأسفين اليوم الذي زال فيه عن خبايا الامور ذاك الغمام!!
نصح الناصحون....هلا اطعت من والده الاحكام!!

لاحظت هنا في هذا السطر تواجد المعلومات الذي فيدل على جناس في الكلمة "الغمام" و "الاحكام". وهي من نوع الجناس غير تام . ويسمى على جناس الغير تام لأنها ما اختلاف في اللفظان في الواحد من الامور الأربعة وهذا "النوع حروف، والشكل، والعدد، والترتيب". والكلمة "الغمام" و "الاحكام" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "غ، م" و "ح، ك". الكلمة الأول "الغمام" تتكون من حروف "غ، م، ا، م" بمعنى سحابة. والكلمة الثاني "الأحكام" تتكون من حروف "ح، ك، ا، م" بمعنى الإيجاز. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

–والقلوب تحفها، وترد السوء عنها، والحادثات نيام
والد مشفق، واخت حنون واخ ليله عليها قيام

لاحظت في هذا البيت ووجدت البيانات التي تدل على الجناس في كلمة "نيام" و "قيام". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "جناس الغير التام لأنها ما اختلاف في اللفظان في الواحد" من الامور الأربعة وهذا "النوع حروف، والشكل، والعدد، والترتيب". والكلمة "نيام" و "قيام" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ن" و "ق". الكلمة الاول "نيام" تتكون من حروف "ن، ي، ا، م" بمعنى نوم وإستراحة. والكلمة الثاني "قيام" تتكون من حروف "ق، ي، ا، م" بمعنى تقديم. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

–لا تعد ناه فقبله على مقة وعاطه الكاس مزوجا بريجان
وانثر عليه من الازهار مورقة تختال في برد اعراف واللوان

لاحظت في هذا البيت تواجد المعلومات الذي فيدل على جناس في كلمة "بريجان" و "اللوان". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "جناس الغير تام" لانها "ما اختلاف في اللفظان

في الواحد من الامور الأربعة"، وهذا "النوع الحروف" وشكلها و"عددتها" و"ترتيبها". والكلمة "بريجان" و"الوان" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ر، ي، ح" و"ا، ل، و". الكلمة الأول "ب ريجان" تتكون من حروف "ر، ي، ح، ا، ن" بمعنى العطر. والكلمة الثاني "الوان" تتكون من حروف "ا، ل، و، ا، ن" بمعنى جمع اللون. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

لعل البواقي لن تفوت بقية.... فتضجوها، والنائبات تغول

اصايغ الوان الجمال فضوله.... واعجازه الارواح فيه تجول

لاحظت في هذا البيت ووجدت البيانات التي تدل على الجناس في كلمة "تغول" و "تجول". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "الجناس غير التام" لأنها ما اختلاف في اللفظان في الواحد من الامور الاربعة، وهذا "نوع الحروف" وشكلها و"عددتها وترتيبها". والكلمة "تغول" و "تجول" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "غ" و"ج". الكلمة الاول "تغول" تتكون من حروف "ت، غ، و، ل" بمعنى صيد. والكلمة الثاني "تجول" تتكون من حروف "ت، ج، و، ل" بمعنى مشي. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

فاصبح والالفاظ عنه شجية... لها فوق هامات الفراق هديل

اذا ثقفته الاذن ساعته نطقه.... غدت من حمياة اليه تميل

"لاحظت في هذا البيت تواجد المعلومات الذي فيدل على جناس" فكلمة "هديل" و "تميل". وهي من "النوع الجناس" غير تام. ويسمى على "الجناس غير التام" لأنها ما إختلاف في اللفظان في الواحد من الأمور الأربعة وهذا "نوع الحروف" وشكلها و"عددتها وترتيبها". والكلمة "هديل" و"تميل" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ه، د" و"ت، م". الكلمة الأول "هديل" تتكون من حروف "ه، د، ي، ل" بمعنى صوت الحمام. والكلمة الثاني "تميل" تتكون من حروف "ت، م، ي، ل" بمعنى مال واموال. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

أبي البين الا ان يصول، وما الذي.... يرد صيال البين حين يجول !؟

اعصفورة فوق الغصون مرنة.... وتبكي، كما تبكي المحب طلول

"لاحظت في هذا البيت وتواجد المعلومات الذي فيدل على جناس " في كلمة "تجول" و "طلول". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "الجناس غير التام" لأنها ما اختلف فيه اللفظان في "الواحد" من الامور الأربعة و"هي نوع الحروف" وشكلها و"عددتها وترتيبها". والكلمة "تجول" و "طلول" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ت، ج، و" "ط، ل". الكلمة الاول "تجول" تتكون من حروف "ت، ج، و، ل" بمعنى طواف. والكلمة الثاني "طلول" تتكون من حروف "ط، ل، و، ل" بمعنى طويل. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

—قد حملنا من الحياة وسوقا.... ثقلت، والحياة طرا جهاد
ليس يجدى— اذا ضجرت وارغيت.... هناك الارغاء والازباد

لاحظت في البيت هنا وتواجد المعلومات الذي فيدل على "الجناس" في كلمة "جهاد" و "زياد". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على الجناس غير التام لأنها ما اختلف فيه اللفظان في الواحد من الامور الأربعة وهي "نوع الحروف" وشكلها و"عددتها و ترتيبها". والكلمة "جهاد" و "زياد" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ج، هـ" و"ز، ب". الكلمة الاول "جهاد" تتكون من حروف "ج، هـ، ا، د" بمعنى الحرب في سبيل الله. والكلمة الثاني "زياد" تتكون من حروف "ز، ب، ا، د" بمعنى زبدي. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

—الا، ما الا؟ اما، ما أما؟...رضيت السهاد رضيت الردى

لاحظت في هذا البيت "اللفظان المتقاربان" في لفظ والمختلفان في المعنى. ثم تدل الكلمة الاول "رضيت" بمعنى "وفق" و اللفظ الثاني "رضيت" بمعنى "عوض". وهي جناس سمى "الجناس التام المفرد" مماثل لان المتجانسان في "النوع الحروف، والعدد، والهيئت، والترتيب، ولكن المختلفان في المعاني".

—دع اللوم، لو كان لي راحة.... على اللوم كنت لها واردا

تواجد الباحث في هذا البيت "اللفظان المتقاربان" في لفظ والمختلفان في المعنى. ثم تدل الكلمة الاول "اللوم" بمعنى "وبخ" والكلمة الثاني "اللوم" بمعنى "تهمة". وهي "جناس سميا لجناس التام

المفرد" مماثل لان المتجانسان في "النوع الحروف" والعدد، والهيئت، والترتيب، ولكن المختلفان في المعاني.

— اذهبي قصي بذل الفن آثار عداك... واجتبي العلقم والصاب هما غرس يداك

لاحظت في هذا البيت وتواجد المعلومات أذي فيدل على جناس في الكلمة "عداك" و "يداك". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "الجناس غير التام" لأنها ما اختلاف في اللفظان في الواحد من الأمور الأربعة وهذا "النوع الحروف"، وشكلها و"عددها وترتيبها". والكلمة "عداك" و"يداك" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ع" و "ي". الكلمة الأول "عداك" تتكون من حروف "ع، د، ا، ك" بمعنى خصومة. والكلمة الثاني "يداك" تتكون من حروف "ي، د، ا، ك" بمعنى سيطرة. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

— قلب يناصر قلب نضو موجع.... هجر البلاد لهجرة الانصاف ضربوا البلاد بسوط عراد جائر.... ندس الطباع، مذم الاصاف

"لاحظت في البيت، هنا تواجد المعلومات الذي فيدل على جناس" في الكلمة "الانصاف" و "الاصاف". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "الجناس غير التام" لان ما اختلاف فيه اللفظان في الواحد من الأمور الأربعة وهي "نوع الحروف" و"شكلها وعددها" وترتيبها". والكلمة "الانصاف" و"الاصاف" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ن" و "و". الكلمة الاول "الانصاف" تتكون من حروف "ا، ن، ص، ا، ف" بمعنى العدالة. والكلمة الثاني "الاصاف" تتكون من حروف "ا، و، ص، ا، ف" بمعنى وصف وتفصيل. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

— رب باك في ذرى فنن.... دمعه المذروف من نغمة تلتقاه القلوب كما.... يتلقى الورد من ديمه

"لاحظت في هذا البيت ووجدت البيانات التي تدل على الجناس" في كلمة "نغمة" و "ديمة". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "الجناس غير التام" لان ما اختلاف في اللفظان في الواحد من الأمور الأربعة وهي "نوع الحروف" و"شكلها و"عددها وترتيبها". والكلمة "نغمة" و "ديمة"

تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ن،غ" و "د، ي". الكلمة الاول "نغمة" تتكون من حروف "ن،غ، م، ة" بمعنى الرنين واسلوب، والكلمة الثاني "ديمة" تتكون من حروف "د، ي، م، ة" بمعنى ابدأ ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

لو قضيت الحياة اشكو اليه ما بقلبي لما انقضى ما اقاسي
انا اخشى عليه من ثقله الداء.... واحشى ان يرتديه لباسي

"لاحظت في البيت هنا وتواجد المعلومات الذي فيدل علما لجناس" في كلمة "اقاسي" و "لباسي". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "الجناس غير التام" لان ما اختلاف فيه اللفظان في الواحد من الأمور الأربعة وهذا "نوع الحروف" وشكلها و"عددتها وترتيبها". والكلمة "اقاسي" و "لباسي" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ق" و "ل". الكلمة الاول "اقاسي" تتكون من حروف "ا، ق، ا، س، ي" بمعنى تحمل. والكلمة الثاني "لباسي" تتكون من حروف "ل، ب، ا، س، ي" بمعنى ثوبي وملابسي. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

لم يعقني هجر الربوع وما ضمت رباها من صاحب وصدیق
ان تلافي عزمي حديدا كمثل السيف بفري الطلا بكل طريق

لاحظت في هذا السطر و تواجد المعلومات الذي فيدل على "الجناس" في كلمة "صدیق" و "طريق". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "الجناس غير التام" لانها ما اختلاف فيه اللفظان في الواحد من الأمور الأربعة وهي "نوع الحروف" وشكلها و"عددتها وترتيبها". والكلمة "صدیق" و "طريق" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ص، د" و "ط، ر". الكلمة الاول "صدیق" تتكون من حروف "ص، د، ي، ق" بمعنى حبيب. والكلمة الثاني "طريق" تتكون من حروف "ط، ر، ي، ق" بمعنى شارع، ممر وسبيل. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

لم توه ودي السفار والقحم.... ولا الليالي تمدها الظلم

ووجد الباحث في هذا السطر ولاحظ المعلومات الذي فيدل على "الجناس" في كلمة "والقحم" و "الظلم". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على "الجناس غير التام" لانها ما اختلاف فيه اللفظان في الواحد من الامور الاربعة وهي "نوع الحروف" وشكلها و"عددتها وترتيبها". والكلمة

"والقحم" و "الظلم" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ق،ح" و "ظ،ل". الكلمة الاولى "القحم" تتكون من حروف "ق،ح،م" بمعنى سمك. والكلمة الثاني "الظلم" تتكون من حروف "ظ،ل،م" بمعنى جور وضلال. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هو في شان بالنسبة للجناس المذكور.

— كان قرب القلوب لا عن تراض.... من زماني بل كان نهبة خلس

كان حب القلوب كزنا ، ولكن.... بددته الايام تبيد نفسي

لاحظ الباحث في هذا البيت وتواجد اللفظان متقاربان" في لفظ والمختلفان في المعني. ثم تدل الكلمة الاولى "القلوب" بمعنى "جمع القلب" واللفظ الثاني "القلوب" بمعنى "جمع القلب". وهي جناس سمي "الجناس التام المفرد" مماثل لأن المتجانسان في "نوع الحروف" و"عددتها وهيئتها وترتيبها" ولكن المختلفان في المعاني.

— غير ان الشتات يأتي ضياعا ... فتراه ما بين جذب ولمس

ان نات دارنا (حسين) فقد كان التداني بالامس شجة امس

لاحظت في هذا السطر وتواجد المعلومات الذي فيدل على "الجناس" في كلمة "لمس" و "امس". وهي من نوع الجناس غير تام. ويسمى على الجناس غير التام لانها ما اختلف فيه اللفظان في الواحد من الامور الاربعة وهي "نوع الحروف" وشكلها و"عددتها وترتيبها". والكلمة "لمس" و"امس" تدل على مختلفان في نوع حروف يعني بين "ل" و"ا". الكلمة الاولى "لمس" تتكون من حروف "ل، م، س" بمعنى لاحظ. والكلمة الثاني "امس، مس والاتصال" تتكون من حروف "ا، م، س" بمعنى البارحة. ومع ذلك كليهما متقاربتين كما هذا في شان "بالنسبة للجناس المذكور".

جداول "التحليل الجناس:

الرقم	عبارة	كلمة ١	كلمة ٢	معاني ١	معاني ٢	النوع	ملاحظات
أ.	كل عين تبكي وكل فؤاد خافق إثر رُفقة و خليل	كل	كل	كل	كل	الجناس تام	هذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه
ب.	ودعوا والرحيلُ داع إلي البين فودوا أن يظفروا بالرحيل	الرحيل	بالرحيل	الرحيل	بالرحيل	الجناس تام	متجانسان في نوع الحروف و عددها و هيئتها وترتيبها
ج.	رغبوا اذ اذاقهم غُص البين اذاقوه غُصة المقتول	غصص	غصة	غصص	غصة	الجناس تام	ولكنهما مختلفان في المعنى
د.	ويوقظ مني الشوق بعد رقاد ويجي، جوة يعي الطيب المداويا... أعد دموعي تجرى حفية قري لضيوف الشوق تأتي تواليا	الشوق	الشوق	رغبة	رغبة	الجناس تام	هذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متجانسان في نوع الحروف وعددها و هيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى
هـ.	ذكرتك والذكرى تهيج البواكبا واصبحت، والذكرى دواسودائيا	الذكرى	الذكرى	الذكرى	الذكرى	جنس تام	هذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متجانسان في نوع الحروف وعددها و هيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى
و.	و في كل ثغر لفظة مر جحنة.... ويجبسها الا تصيب المراميا .. اذا ما دجا ليل المهموم رايتني كمتهم قاضية ساء التقاضيا	المراميا	التقاضيا	حكيم	دعوى	الجناس غير التام	هذا جنس غير التام لانهما مختلف في اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها
ز.	نرودخلال الروض تقبس نفحة.... من الروح والريحان تبدي الخوافيا	الروض	الروح	الروض	الروض	غير التام	هذا جنس غير التام لانهما مختلف في اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها

وترتيبها							
وهذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متمائل في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى.	جناس تام	صرامة	صعوبة	قسوة	قسوة	كم حبيب اوده، نلت منه... <u>قسوة</u> مثل <u>قسوة</u> المعشوق!!	ح.
وهذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متمائل في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى.	جناس تام	With Tears	بالدموع	بدمع	بدمع	انت تبكي <u>بدمع</u> عين اسير.... وبكائي <u>بدمع</u> عين طلبق	ط.
وهذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متمائل في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى.	جناس تام	بكي بطريقة ارتشاحية	صرخ	بالبكاء	البكاء	أبنا في <u>البكاء</u> اشقى ؟ وأي... قلبه <u>بالبكاء</u> جد خفوق	ي.
وهذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متمائل في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى.	جناس تام	قلبي	قلب	وفؤادي	فؤاد	كم هموم احببتاني <u>فؤاد</u>غرقت منه في مكان عميق!! <u>وفؤادي</u> ، بالشعر لازل يهتر.... باوتار شائق ومشوق	ك.
ويسمى على الجناس غير التام لانها ما اختلاف في اللفظان في واحد من الأمور الأربعة وهي النوع حروف وشكلها، وعددها، وترتيبها،	جنس غير تام	ممر ضيق او صغير	حبيب	مضيق	صديق	كلما ندعن هؤاه <u>صديق</u> زجني في الاسى بكل <u>مضيق</u>	ل.
وهذا الجناس يسمى جناس	جنس	موضع	فرع	الغصون	الغصون	في ظلال <u>الغصون</u> مشجرات.... وهبوب الصبا يروح رشيق	م.

والندی قد كسا <u>الفصون</u> بدار.... كالد راري او دمع عين غريق			الشجره			تام مفرد مماثل لانه متمائل في نوع الحروف وعددها وهيئتها ترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى.	تام
ن. غير اتي على وصالك والهجر... <u>مطيق</u> ان كنت <u>غير مطيق</u>	غير مطيق	غير مطيق	عدم، تقطعت	بدون، محصور	جناس تام	وهذا الجناس يسمى جناسا التام المفرد مماثل لانه متمائل في النوع حروف والعدد والهيئت، والترتيب، ولكن المختلفان في المعاني.	جناس تام
س. فهي تحي قلبا غريقا بهم.... وتميت الغريق من <u>إنسانه</u> ثم تصغي بسمعا طلب الذة، من شجوه ومن <u>أرنا</u>	انسانه	أرنا	شخص	صاح	جنس غير تام	هذا جنس غير التام لانهاما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها	جنس غير تام
ع. يا همومي الذة لك <u>تقضي</u> في ساج الشحجي من الحانه <u>تقضي</u> مجنتي، وطول سهادي.... واعتكافي علي الاسى ودنانه؟	تقضى	تقضى	خدمة	مصلحة	جناس تام	وهذا الجناس يسمى جناسا التام مفرد مماثل لانه متمائل في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى.	جناس تام
ف. ليس من <u>يطوى</u> على كرم.... مثل من <u>يطوى</u> على احنه	يطوى	يطوى	مطوية	مدود	جناس تام	وهذا الجناس يسمى جناسا التام المفرد مماثل لانه متمائل في النوع حروف والعدد والهيئت، والترتيب، ولكن المختلفان في المعاني.	جناس تام
ص. ليس من <u>يبكي</u> حشاشته.... مثل من <u>يبكي</u> على وطنه	يبكي	يبكي	صرخه	البكاء	جناس تام	وهذا الجناس يسمى جناسا التام المفرد مماثل لان متمائل في النوع حروف،	جناس تام

والعدد، والهيئت، والترتيب، ولكن المختلفان في المعاني.							
وهذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متمائل في نوع الحروف وعددها و هيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى	جناس تام	دموع	قطرات الدموع	الدمع	الدمع	ثم مضى <u>الدمع</u> على فيضه.... وانبت <u>الدمع</u> على خده	ق.
وهذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متمائل في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى	جناس تام	تعلق	محبة	الحب	الحب	وجنينا من ثمار <u>الحب</u> ما اشهى جناها.... واختلسنا من عيون الدهر في <u>الحب</u> ضباها	ر.
وهذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متمائل في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى	جناس تام	كوب الخمر	فجان	الكاس	الكاس	تفرع الصدور وصدرا وجباها وجباها...قرعة <u>الكاس</u> بكاس تسمع الصم نداها. لعنة الله على <u>الكاس</u> وما ضمت جباها...وجباها قد تلاقت وشفاهها وشفاهها	ش.
هذا جنس غير التام لانهاما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها	جناس غير تام	خطاب	صوت الامر	شفاهها	نداها	تفرع الصدور وصدرا وجباها وجباها...قرعة <u>الكاس</u> بكاس تسمع الصم نداها لعنة الله على <u>الكاس</u> وما ضمت جباها...وجباها قد تلاقت وشفاهها وشفاهها	ت.
هذا جنس غير التام لانهاما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها	الجناس غير التام	ريحة جميل	العجيبة والغريبة	حسان	جنان	ليس بدعا ان يطلق لاشوق دمي... ورفيقي، <u>مجهج</u> و <u>جنان</u> ليس بدعا ان لا غير بدع... والليلي معطرات <u>حسان</u>	ث.

خ.	حين لم يبق لذي <u>وطر</u> ان يرحي البعض من <u>وطره</u>	وطر	وطره	سفر	سفره	جناس تام	وهذا الجناس يسمى جناس التام المفرد مماثل لان المتماثل في النوع حروف والعدد، والهيئت، والترتيب، ولكن المختلفان في المعاني.
ذ.	الطير فوق <u>الغصن</u> المائل تغردا.... والمما تحت <u>الغصن</u> النازل تردددا	الغصن	الغصن	فرع الشجرة	فرع الشجرة	جناس تام	وهذا جناس تام لانه متجانسان في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها ومعانيها
ض.	والشمس بين <u>الغصون</u> والشجر.... والغيد بين <u>الظلال</u> والثمر	الشجر	الثمر	شجر وخشب	الفواكهة	الجناس غير التام	هذا جنس غير التام لانهماما اختلاف فيه لفظان في واحد من الامور الاربعة وهي النوع حروف وشكل وعدد وترتيب.
غ.	تاسفين اليوم الذي زال فيه عن خبايا الامور ذاك <u>الغمام</u> !! نصح الناصحون....هلا اطعت من والدله <u>الاحكام</u> !!	الغمام	الاحكام	سحابة	الايجاز	الجناس غير التام	هذا جنس غير التام لانهماما اختلاف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها
ظ.	والقلوب تحفها، وترد السوء عنها، والحادثات <u>نيام</u> ، والد مشفق، واخت حنون واخ ليله عليها <u>قيام</u>	نيام	قيام	نوم واستراحة	تقديم	الجناس غير التام	هذا جنس غير التام لانهماما اختلاف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها
أ.	لا تعد ناه، فقبله على مقة وعاطه الكاس ممزوجا بـ <u>بريجان</u> وانثر عليه من الازهار مورقة تختال في برد اعراف والوان	بريجان	والوان	العطر	اللون	الجناس غير التام	هذا جنس غير التام لانهماما اختلاف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة

وهي نوع الحروف وشكلها وعدها وترتيبها							
هذا جنس غير التام لانها اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعدها وترتيبها	الجناس غير التام	مشي	صيد	<u>تجول</u>	<u>تغول</u>	لعل البواقي لن تفوت بقية.... فتفجؤها، والنائب <u>تغول</u> اصايغ الوان الجمال فضوله.... واعجازه الارواح فيه <u>تجول</u>	ب ب
هذا جنس غير التام لانها اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعدها وترتيبها	الجناس غير التام	مال واموال	صوت الحمام	تميل	هديل	فاصبح والالفاظ عنه شجية...لها فوق هامات الفراق <u>هديل</u> اذا ثقفته الاذن ساعته نطقه.... غدت من حمية اليه <u>تميل</u>	ج ج
هذا جنس غير التام لانها اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعدها وترتيبها	الجناس س غير التام	طويل	طواف	<u>طلول</u>	<u>يجول</u>	ابي البين الا ان يصول، وما الذي.... يرد صيال البين حين <u>يجول</u> ؟! اعصفورة فوق الغصون مرنة.... وتبكي، كما تبكي المحب <u>طلول</u>	د د
هذا جنس غير التام لانها اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعدها وترتيبها	الجناس غير التام	<u>زيادي</u>	الحرب في سبيل الله	الازباد	جهاد	قد حملنا من الحياة وسوقا.... ثقلت، والحياة طرا <u>جهاد</u> ليس يجدي-اذا ضجرت وارغيت.... هناك الارغاء والازباد	ه ه
وهذا الجناس يسمى جناس التام المفرد المماثل لان المتماثل في النوع حروف والعدد، والهيئت، والترتيب، ولكن المختلفان في المعاني.	جناس تام	عوض	وفق	رضيت	رضيت	الا، ما الا؟ اما، ما أما؟... <u>رضيت</u> السهاد <u>رضيت</u> الردى	و و

زر.	دع اللوم، لو كان لي راحة.... على اللوم كنت لها واردا	اللوم	اللوم	ويخ	تهمة	جناس تام	وهذا الجناس يسمى جناس التام المفرد المماثل لان المتماثل في النوع حروف، والعدد، والهيئت، والترتيب، ولكن المختلفان في المعاني.
ح.ح.	و اذهبي قصي بذل القن آثار <u>عداك</u> واجتني العلقم والصاب هما غرس <u>يداك</u>	عداك	عداك	خصومة	سيطرة	الجناس غير التام	هذا جنس غير التام لانهماما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها
ط.ط.	قلب يناصر قلب نضو موجه.... هجر البلاد لهجرة <u>الانصاف</u> ضربوا البلاد بسوط عراد جائز ندس الطباع، مذم <u>الاصواف</u>	الانصاف	الاصواف	العدالة	وصف وتفصيل	الجناس غير التام	هذا جنس غير التام لانهماما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها
ي.ي.	رب باك في ذرى فنن.... دمعه المذروف من <u>نغمة</u> تتلقاه القلوب كما.... يتلقى الورد من <u>ديمه</u>	نغمة	ديمه	الرنين واسلوب	ابداء	الجناس غير التام	هذا جنس غير التام لانهماما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها
ك.ك.	لو قضيت الحياة اشكو اليه ما بقلبي لما اقتضى ما <u>اقاسي</u> انا اخشى عليه من ثقله الداء.... واخشى ان يرتديه <u>لباسي</u>	اقاسي	لباسي	تحمل	ثوي وملايس ي	الجناس غير التام	هذا جنس غير التام لانهماما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها
ل.ل.	لم يعقني هجر الربوع وما ضمت رباها من صاحب و <u>صديق</u> ان تلافي عزمي حديدا كمثل السيف	صديق	طريق	حبيب	ممر وسبيل	الجناس غير التام	هذا جنس غير التام لانهماما اختلف فيه اللفظان في

واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها	التام					بفري الطلا بكل طريق	
هذا جنس غير التام لانهاما اختلاف في لفظان في الواحد من الامور الأربعة وهي "نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها"	الجناس غير التام	جور وضلال	نوع سمك	الظلم	القحم	لم توه ودي السفار والقحم.... ولا الليالي تمدها <u>الظلم</u>	م.م
وهذا الجناس يسمى جناس تام مفرد مماثل لانه متماثل في نوع الحروف وعددها و هيئتها وترتيبها ولكنهما مختلفان في المعنى	جناس تام	جمع القلب	جمع القلب	القلوب	القلوب	كان قرب <u>القلوب</u> لا عن تراض.... من زماني بل كان نبهة خلس، كان حب <u>القلوب</u> كترا ، ولكن....دده الايام تبيد نفسي	ن.ن
هذا جنس غير التام لانهاما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور الاربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها	الجناس غير التام	البارحة	لمس ومس اتصال	امس	لمس	غير ان الشتات ياتي ضياعا فتراه ما بين جذب و <u>لمس</u> ان نات دارنا (حسين) فقد كان التداني بالامس شيمة <u>امس</u>	س.س

تعريف، تحليل وعرض البيانات "سجع" من المحسنات اللفظية في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فھر محمود محمد شاکر.

في هذه الحصة حلل الباحث الأشكال و أنواع "السجع" من المحسنات اللفظية و تجادل في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فھر محمود محمد شاکر. وهي تعبير عن أفكار في ذلك الشعر بأساليب المتنوعة". وفي تواجد الباحث المعلومات عن "السجع" في هذه الحصة. والبيانات ألتی تدل على "الجناس" (المحسنات اللفظية)، وهي كما يلي:-

تعريف سجع:

تدور فكرة السجع في اللغة حول معني "التريد والتصويت والإيقاع" فقد وردت "سجعة الحمامة، إذا رددت صوتها، وسجعت الناقة" إذا طرب في حينها.
"وررد ايضاً استعمال "الساجع" بمعني اذا ما علوها مكفاً غير ساجع^(١)
أي جائراً غير قاصد كفاً واصل الشعر من غير وزن وصاحبه ستجاعة و هو من الاستواء والاستقامة والاشتباه كان كل كلمة تشبه صاحبته.
وذكر اللحياتي قول العرب سجعت الحمامة إذا وعت وطربت في صوتها و"سجعت الناقة سجعا مدت حنانها على جهة واحدة" وذكر مرتضى زبيدي في معجمة "تاج العروس" بإختلاف يسير مع صاحب تهذيب اللغة.^(٢)

سجع: الكلام المقفى بشأن السجع: كما في الصحاح هو مولاة الكلام علي روى واحد، كما في الجمهرة قال شيخنا: الفتح كما دل عليه اطلاق المصنف هو المعروف ورغم قوم إنه بالكسر، وإنه إسم لما سجع من الكلام كالذبح.

سجع اصطلاحاً:

قد ذكر "الخطيب جلال الدين القزويني معني السجع اصطلاحاً في كتاب الإيضاح في علوم

(١). معجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م، ج/٤، ص/٣٨٩.

(٢). اتحاف السادة المتقين بشرح احياء العلوم الدين، للزبيدي، مكتبة الميمنية ٢٠٠٧م، ج/١، ص/٢٤٧.

البلاغة" حيث قال: "السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد". وهذا معني قول السكاكي: "الأسجاع في النثر كالقوافي في الشعر"^(١).

وقال السكاكي: "إن السجع في النثر كالقافية في الشعر"^(٢).

وقال قدامة بن جعفر: "السجع في الكلام مثل القافية في الشعر"^(٣).

وقال ابن سيده: "سجع سجعا، تكلم بكلام له فواصل كقوافي شعر من غير الوزن"^(٤).

وعند الخفاجي: "هو تماثل الحروف في مقاطع الفصول"^(٥).

وعرفه الزمخشري "هوان يأتي بالقرينتين فصاعدا على نهج واحد"^(٦).

فقد قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "سجع الرجل"، إذا النطق بكلام له فواصل كقوافي من غير وزن.^(٧) وقالت انعام فوال عكاوي: "السجع طريقة في الانشاء سارت منذ القديم في النثر العربي وراجت كثيرا في عصور التتميق مع ما راج من المحسنات البديعية، وهي تقوم على إتفاق فاصلتي الكلام في حرف واحد من التقفية"^(٨).

وقال إسماعيل بن حماد الجوهري: "السجع في الكلام المقفى"^(٩).

سجع في الكلام:

وهو "توافق الفاصلتين بين الحرفين او حروف، في جملتين او لجملة المتجاورتين، في الحرف الاخير، ويؤقف عليه بالسكون حتى يظهر السجع، ولا يكون السجع إلا في النثر".
كمثال "اللهم اعط منفقاً خلفاً، واعط ممسكاً تلفاً"

(١). الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن جلال الدين، دارالكتب العلمية، ٢٠٠٦م، ص/٢٧٨.

(٢). مفتاح العلوم، يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٨٧م، ص/٢٢٥.

(٣). نقد الشعر، قدامة بن جعفر، مطبعة الجوانب، قسطنطينية، ٢٠١٥م، ص/٥٨.

(٤). المحكم والمحيط الاعظم، ابن سيده، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ٢٠١٠م، ج/١، ص/١٧٨.

(٥). سرالفصاحة ابي محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي، الناشر مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح بمصر، ١٩٥٢م، ص/٢٠٤.

(٦). اساس البلاغة. ص/١٦٥.

(٧). كتاب العين، خليل بن احمد الفراهيدي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨م، ج/١، ص/٢٤٤.

(٨). علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، لانعام فوال عكاوي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ص/٥٧٨.

(٩). الصحاح للجوهري، اسماعيل بن حماد الجوهري ابو نصر، دار العلم للملايين، ٢٠٠٧م، ج/٣، ص/١٢٢٨.

خير العذب هذا "ما أخضر عوده، وطال عموده، وعظم عنقوده."
 أكرم الناس هو، من اذا القرب المنح، واذا بعد المدح، واذا ظلم صفح، واذا الضويق سمح.
 قال أعرابي لصاحبه، "حللت ركابي، وضربت صحابي، وخرقت ثيابي".

والسجع في القرآن الكريم يسمى فواصل مثل:-
 "إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ لِنُشَايِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ" (١).

الجمال السجع: إنه يعطى نشيد الموسيقى الجميلة حلوا لها الأذن وتطرب لها لنفس
 الإنسان. السجع يجيء في النثر فقط.

"هو توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الاخير، وافضله ما تساوت فقرة"، مثل:-

قال صلى الله عليه واله وسلم: اللهم اعط منفقاً خلفاً، واعط ممسكاً تلقاً. (٢)

الحر إذا وعد وفي، وإذا إعان كفي، وإذا ملك عفاً، إذا تأملت المثالين الأولين وجدت
 كلاهما مركبا من فقرتين متحدثين في الحرف الأخير، إذا تأملت المثال الثالث، وجدته مركباً من
 أكثر من قصرتين متماثلين في الحرفين الأخيرين أيضاً. ويسمى "هذا النوع من الكلام سجعا"،
 وتسمى "الكلمة الأخيرة" من كل الفقرة الفاصلة، وتسكن الفاصلة دائماً في النثر للوقف، و"أفضل
 السجع ما تساوت فقره، ولا يحسن السجع الا إذا كان رصين التركيب، سليماً من التكلف، حالياً
 من التكرار في غير فائدة"، كما رأيت في الأمثلة. (٣)

ويسمى هي نوع من الكلام سجعاً، ونسبى الكلمة الأخيرة من كل فقرة فاصلة، وتسكن
 الفاصلة دائماً في النثر للوقف، وأفضل السجع ما تساوت فقره، ولا يحسن السجع الا إذا كان رصين
 التركيب، سليماً من التكلف، حالياً من التكرار في غير فائدة. (٤)

(١). سورة الكوثر.

(٢). صحيح بخارى شريف. ٧/٥٥٠.

(٣). البيان في علوم اللسان البلاغة والعروض والنقد. د. خالق دادا ملك. ص/٢٦٠، ط/٤، م. ٢٠١٢. آزاد بك دبو اردو بازار لاهور باكستان.

(٤). البيان في علوم اللسان البلاغة والعروض والنقد. د. خالق دادا ملك. ص/٢٦٠، ط/٤.

الأنواع السجع:

وهي التوافق الفاصلتين الحرفين الأخيرين في الجملتين المتجاورتين، يعني "السجع هو التوافق الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد أو على الحرفين المتقاربين أو حروف المتقاربة"^(١). والفاصلة هي الكلمة الأخيرة من الجملة المقارنة الأخرى، ونسبي كل واحد الجملتين من الهاتين الجملتين قرينة، المقارنتها الأخرى كما تسمي الفقرة وهذا على الثلاثة أنواع:-

١. سجع المطرف.

"وهو ما اختلف فاصلته في وزن واتفقتا في حروف الأخير"^(٢). عندنا مثال في الشعر

ابن زيدون:

"إن الزمان الذي ما زال يضحكنا... انسا بقرهم قد عاد ييكينا"

وقد وجدت اللفظ سجع من شعر هذا، يعني اللفظ يضحكنا وييكينا. والنوع السجع

هو سجع المطرف، لان هما المتفقان في تقفية والمختلفان في اوزان، وان التقفيتهما (ن+ا) ووزنهما "يضحكنا (تفعلن) و" ييكينا" (تفعلن).

٢. سجع المرصع.

هو ما اتفقت الفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية"^(٣). كما في قوله تعالى:

"إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا"^(٤).

وفي هذه الآية وجدنا سجع مرصع لأن فيها الأتفاق اللفاظ الفقرتين في الوزن وتقفية.

والأتفاق الوزن في أربعة الكلمات رجعت وبست ورجاوبسا هاتان الكلمتان على وزن الفعل.

٣. سجع المتوازي.

"وهو ما اتفق فيه الفاصلتان فقط وزناً وتقفية"^(٥). المثال في "شعر ابن زيدون":-

"أضحي التناي بديلا من تدائنا...وناب عن طيب لقيانا تجافينا".

(١). جواهر البلاغة، ص/٣٥١.

(٢). احمد مصطفي المراغي، علوم البلاغة، ص/٣٦١. دار الكتاب العالمية بيروت لبنان- ١٩٧١ء.

(٣). المرجع نفسه، ص/٣٦١.

(٤). سورة الواقعة، الآية/٥، ٤.

(٥). بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع: دراسة تاريخية وفتية لاصول البلاغة ومسائل البديع، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة. مصر. ٢٠١١م. ص/٢٩٣.

ولاحظت اللفظ سجع في الكلمتين "تدانيينا" و"تجافينا" وتسمى بسجع المتوازية لأنهما المتفقان في وزن وتقفية. مع إن وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ن+ا).

تحليل وجداول التحليل السجع (المحسنات اللفظية) في شعر الحجازيات

في هذا المبحث حلل الباحث الأشكال وأنواع السجع من المحسنات اللفظية وناقشها في شعر ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود شاكر. وهذا الإجتاز عن الأفكار في الشعر بالأساليب المتنوعة.

١). تحليل السجع:

السجع الذي وجد الباحث في الشعر أبو فهر، في ديوان الحجازيات في ما يلي:

كُل عين تبكي وكل فؤاد.... خافق إثر رفقة وخليل
ودعوا والرجيلُ داع إلي البين.... فودوا أن يظفروا بالرجيل
رغبوا اذ إذاقهم عُص البين.... أذاقوه عُصَة المقتول

لاحظت في هذا الايات، ووجدت البيانات التي تدل على السجع في اللفظ "خليل" و "رجيل". و "البين" و "البين" هما اللفظان متقاربان في اللفظ ومختلفان في المعنى. فيدل اللفظين الاولين على الوزن "فعليل" واللفظين الاخرين أيضا على الوزن "فعليل". وهذا السجع، وفي الحرف الأخير ويوقف عليه بالسكون حتى يظهر السجع.

إذا هو عرته من الزاد نوبة، فرى الطارقيه من دم القلب صافيا
أعد دموعي تجرى حفية، قرى لضيوف الشوق تأتي تواليا

لاحظت اللفظ سجع في الكلمتين "صافيا" و "تواليا" وسمي "بالسجع المتوازي" لأن المتفقان في وزن وتقفية. مع إن وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ي+ا).

إذا ماخرجنا نهب الروض حسنة، وكيف بكف يعقدان المساعيا
نرود خلال الروض تقبس نفحة، من الروح والريحان تبدي الخوافيا

لاحظت اللفظ لسجع في الكلمتين "المساعيا" و "الخوافيا" وسمي بسجع متوازي لأنهم المتفقان في وزن وتقفية. مع ان وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ي+ا).

اتذكر اذ نحبو الي جيزة المنى، وترتع، والايام تهدي الغواليا
فقطف من زهر الحباب ونجتني، جنى اللهو يحمينا الخطوب العواديا

وجدت اللفظ السجع في الكلمتين "الغواليا" و "العواديا" وسمي سجع متوازي لأنهم المتفقان في وزن وتقفية. مع إن وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ي+ا).

كم حماني هذا الفؤاد رقادا، وبلائي في صاحب ورفيق!!
كلم ان دعن هوأه صديق، زجني في الاسى بكل مضيق

وجدت اللفظ سجع في الكلمتين "رفيق" و "مضيق" وسمي بسجع متوازي لأنهم المتفقان في وزن وتقفية. مع أن وزنها "تفعيل" والتقفيتهما (ي+ق)
 - قد خلعت العذار فاخلع وهيا، تنغى في كل روض انيق
 في ظلال الغصون مشجرات، وهبوب الصبا بروح رشيق
 لاحظت في هذا الأبيات، ووجدت البيانات التي تدل على سجع في الكلمتين "انيق" و "رشيق"
 وسمي بسجع متوازي لأن المتفقان في وزن وتقفية. مع إن وزنها "تفعيل" والتقفيتهما (ي+ق)

- واغواني بدلال الصد يصدفن الجنانا
 هن من تعلم في القلب حبابا وافتنانا

وجدت اللفظ سجع في هذا الشعر، اللفظ "الجنانا وافتنانا". والنوع سجع هو "سجع المطرف"، لان هما المتفقان في تقفية والمختلفان في وزن، مع ان التقفيتهما (ن+ا) ووزنه "الجنانا ("يفعلن") و "افتنانا" ("يفعلن").

- يزدهين الراح الحلم دلالاتنا، رب قلب قلت الغيدبنانا فبنانا
 كلما زدن به لهواحباهن العنانا، هن في الكيد والكيدما طلن منانا

قد وجدنا لفظ السجع من هذا البيوت، يعني لفظ إفتنانا، فبنانا، العنانا ومنانا. ونوع السجع هو السجع المطرف، لأنهم المتفقان في تقفية والمختلفان في وزن، مع إن "التقفيتهما (ن+ا) ووزنهم"، "أفتنانا، فبنانا، العنانا ومنانا (يفعلن)".

- واذا ما ازمع الجد فقد حل جفانا، يجد المستهتر الحق وضوحا وبيانا
 فهناك الصرم والهجر وماشدت جرانا، ليس للغيده عهود هن أشبهن الزمانا

قد وجدنا لفظ السجع من هذا البيوت، يعني لفظ جفانا، بيانا، جرانا والزمانا. ونوع السجع هو السجع المطرف، لان هم المتفقان في تقفية والمختلفان في وزن، مع إن "التقفيتهم (ن+ا) ووزنهما"، "جفانا، بيانا، جرانا والزمانا، (يفعلن)".

- يا حبيب النفس ما جد بما كان وكانا؟!، هل نسيت العهد والود وما ضم عرانا؟!
 لاتخن ودي كفانا الدهر خوانا كفانا، ليت قلبي لم يذب وجدا ولم يغن حنانا

وجدنا لفظ السجع في بيتين "وكانا، عرانا، كفانا وحنانا" وسمي بسجع متوازي لأنهم المتفقان في وزن وتقفية. مع ان وزنهم "تفاعيل" والتقفيتهما (ن+ا).

- آه! يا قلبي! لقد زدت بجنبي خفقانا، آه! يا قلب! تحدث قد أقلنا ذا السانا
 واعرض الامال لا تخش وقاك الله شرا ووقانا، حدث الاحباب عن أئيامنا شانا فشانانا

وجدنا لفظ السجع في كلمتين "خفقانا، السانا، ووقانا وفشانا" وسمي بسجع متوازي لأنهم المتفقان في وزن وتقفية. مع إن وزنهم "تفاعيل" والتقفيتهما (ن+ا).

– واله يبتغي الردى بجاناة ، فانطوى قلبه على احزانه

صاب من جفنه على وجنتيه، دمعه والدموع املاء شانه

من تلك الكلمة ألتى تدل على السجع وهي الكلمة "إحزانه وشانه". هذه الكلمة "إحزانه وشانه" تدل على السجع المطرف لان الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزن من كلمة "إحزانه" فعال وكلمة "شانه، فعال".

– كلما هم بالتسلي اتته، زمّ تعتدي على سلوانه

فهي تحبي قلبا غريقا بهم، وتميت الغريق من انسانه

من تلك الكلمة ألتى تدل على السجع وهي الكلمة "سلوانه وانسانه". هذه الكلمة "سلوانه وانسانه" تدل على السجع المطرف لان الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزن من كلمة "سلوانه" فعال وكلمة "انسانه، فعال"، وتقفيتهما (ن+ه).

– احلال لكل حفن سباث، وحرام كرى على أجفانه؟!

احلال لكل نفس مناها، وحرام ان يستقل بشانه؟!

ورد سجع في هذا البيت نحو: أجفانه وبشانه.

– حدث الاحباب عن شبحه، وقد وهي ما كان من لسنه.

هذه الالفاظ معرضة ، والعوادي هضن من قطنه.

من تلك الكلمة ألتى تدل على السجع وهي الكلمة "لسنه وقطنه". هذه الكلمة "لسنه وقطنه" تدل على السجع المطرف لأن الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزن من كلمة "لسنه" فعال وكلمة "قطنه، فعال"، وتقفيتهما (ن+ه).

– اذكر الايام ولت وتقضت في رباها، في ربي اللذة فد اسهرت فيها مقلتها

ورد في هذا البيت سجع: رباها ومقلتها حيث إختلفا وزنا واتفقتا في الحروف الأخير. نحو

رباها ومقلتها، وتقفيتهما (ا+ه+ا)

– وجنينا من ثمار الحب ما اشهى جناها، واختلسنا من عيون الدهر في الحب ضباها

ورد في هذا البيت سجع: جناها وضباها حيث إختلفا وزنا واتفقتا في الحروف الأخير. نحو

جناها وضباها، وتقفيتهما (ا+ه+ا)

– خلة قد أبلغتها في عماها متباها، تفرع الصدر وصدرا وجباها وجباها.

ورد في هذا البيت سجع: منتهاها وجباها حيث إختلفا وزنا واتفقتا في الحروف الأخير. نحو
منتهاها وجباها، وتقفيتهما (ا+ه+ا).

— قرعة الكاس بكاس تسمع الصم نداها، لعنة الله على الكاس وما ضمت جباها.

ورد في هذا البيت سجع: نداها وجباها حيث إختلفا وزنا واتفقتا في الحروف الأخير. نحو
نداها وجباها، وتقفيتهما (ا+ه+ا).

— ورعى الله صدورا قد تروت من مناها، وجياها قد تلاقت وشفاهها وشفاهها

ورد في هذا البيت سجع: مناها وشفاهها حيث إختلفا وزنا واتفقتا في الحروف الأخير. نحو
مناها وشفاهها، وتقفيتهما (ا+ه+ا).

— يا نجوم السما! تحية مشتاق، بعيد عن خير خل ودود

فاحملها ان كنت ممن يواسى، مولعا بالكباء والشهيد

ورد في هذا البيت سجع: ودود، والشهيد حيث إختلفا وزنا واتفقتا في الحرف الأخير. نحو
ودود والشهيد.

— يجعل الليل كالفرغ فما ينفك، من وثبة ومن تغريد

وقريب الالحان من عوده الحالم، مجدوه كل شوق بعيد

ورد في هذا البيت سجع: تغريد، بعيد حيث إختلفا وزنا واتفقتا في الحرفين الأخير (ي+د).
نحو تغريد وبعيد.

— لست ابيك بالدموع الهوامي، بل بدمع الهموم والاشواق

ما تراها تجري على الخد... لكن، جريها في الفؤاد والاماق

ورد في هذا البيت سجع: الاشواق، الاماق حيث إختلفا وزنا واتفقتا في الحرفين الأخير
(ا+ق). نحو الأشواق والاماق.

— ايها البين حنانيك لنا ماجنيننا؟ ، بدل الراحة شجوا وضنا فارتضينا

وجدت اللفظ سجع في الكلمتين "ماجنينا؟" و"فارتضينا" وسمي بسجع متوازي لأنهم المتفقان

في وزن وتقفية. مع أن وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ن+ا).

— اين عني من عناني بالسنا هوأينا؟ ، ورعينا ما رعينا في المنى وارتويننا..

وجدت اللفظ سجع في الكلمتين "هوأينا؟" و"ارتويننا" وسمي بسجع متوازي لأنهم المتفقان في

وزن وتقفية. مع أن وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ن+ا).

— فقضينا الليل... جد... لعبٌ واتباب.. ودنا الفجر حلاه الذهب في اقتراب

هذه القصيدة يدل علي السجع المتوازي، لان "العِب ووانتحاب، الذهب واقتراب" متفقان في الوزن والحرف الأخير. (ب)

- صورة لم تجر فيها الحيل للجمال..حسنها كالروض في تضارته والهلال

هذه البيت يدل علي السجع المتوازي، لان "للجمال و والهلال" متفقان في الوزن والحرف الأخير. مع أن وزنها "افتعال" وتقفيتهما (ا+ل).

- وتلافي الحسن هذي القبل في الخيال، من لهذا القلب في سكرته؟! والخيال

هذه البيت يدل علي السجع المتوازي، لان "الخيال ووالخيال" متفقان في الوزن والحرف الأخير. مع ان وزنها "افتعال" وتقفيتهما (ا+ل).

-أحياء رعدة ثم الهبوب كالمات؟!، انت يا دهر ولوع بالعذاب والشتات

هذه القصيدة يدل علي السجع المتوازي، لان "كالمات و والشتات" متفقان في الوزن والحرف الأخير. (ت)

- رحمة بالله!! يا راحم!! ان تجبر وهني، مات قلبي، وذوت امال نفسي في التظني

من تلك الكلمة "هني والتظني" تدل على سجع المطرف لان الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزنهما "فاعلن".

- صوح الروض وقد فر نديم النفس مني، وغدت كاسي رفاتا واتي التحطيم دني

من تلك الكلمة "مني ودني" تدل على سجع المطرف لأن الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزن من كلمة مني "فاعلن" وكلمة دني "فعولن".

- كنت ابني...! ثم لم الف بناء كنت ابني، ليتني لم انفذ العزم... ولكن.... ليت اني

من تلك الكلمة "ابني واني" تدل على سجع المطرف لان الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزن من كلمة ابني "فاعلن" وكلمة اني "فعولن".

-ثم لم أجن سوى الاتعاب والسقم المين، وصحبت الخلق خير من فتاهم شرجن

هذه البيت يدل علي السجع المتوازي، لان "المين وشرجن" متفقان في الوزن والحرف الأخير.

- ياكني مصر حيثكم مواصلةً ، من الرسائل مثل الروض ريانا

تحبها محذات البين طائفة، ليست بفاترة حتى ترى البانا

وجدت اللفظ سجع في الكلمتين "ريانا" و "البانا" وسمي بسجع متوازي لان المتفقان في وزن وتقفية. لدى أن وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ن+ا).

-بشاطى النيل ريعانا، وممئلنا، عن الكائم مفترأ، ومزدانا

وكل نجم تحلى نضرة وسنا، والبس النور اسماطا وتيجانا

قد وجدت اللفظ سجع من هذا البيت، يعني اللفظ "مزدانا وتيجانا". ونوع سجع هي "السجع المطرف"، لأن المتفقان في تقفية والمختلفان في وزن، مع ان التقفيتهما (ن+ا) ووزنهم "مزدانا" ("يفعلن") و"تيجانا" ("يفعلن").

—ولفحة مثل ما يلقي حليلته ، فتى تغيب عنها عندما بانا
تجبه، وتقديه، وتؤثره، بالنفس نفسا وبالانسان انسانا

قد وجدت اللفظ سجع من هذا البيت، اللفظ "بانا و إنسانا". والنوع سجع هي "السجع المطرف"، لان المتفقان في تقفية والمختلفان في وزن، مع إن التقفيتهما (ن+ا) ووزنهم "بانا" ("يفعلن") و "إنسانا" ("يفعلن").

—عند التلاني ترى الاجواء حاملة، من التحية ارواحا وريحانا
ما مثل ذلك الا عند آتية، بصاحب لك، بعد البين أزمانا

قد وجدت اللفظ سجع من هذا البيت، يعني اللفظ "وريحانا وأزمانا". والنوع سجع هي "السجع المطرف"، لأنهما المتفقان في تقفية والمختلفان في وزن، مع ان التقفيتهما (ن+ا) ووزنهم "وريحانا" ("يفعلن") و "أزمانا" ("يفعلن").

— وللدهر حالات شداد مريرة ، تحطم عودي، أو تمر لساني
اذا انا لم اثبت لها، غير صاغر ولم أحتملها، راضيا بمكاني

هذه البيت يدل علي السجع وهي الكلمة "لساني وبمكاني". هذه الكلمة "لساني وبمكاني" تدل على السجع المطرف لان الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزن من كلمة لساني "فعالن" وكلمة "بمكاني" "فعالن".

— ذكرى الديار تهيج الحبا، حبا يكون لقلبه قلبا
خفقان يجتمعان في جسد ، شابت مناياه وماشبا

وجدت اللفظ سجع في الكلمتين "قلبا" و"ماشبا" وسمي بسجع متوازي لأنهم المتفقان في وزن وتقفية. مع ان وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ب+ا).

—خذر الاتام من الادواء ليس لها ،طب، وليس لها راق ولا نافي
وصاحب الغدر لا تلقاه ذا كشر وليس بالعبس المبدى، ولا الجافي

من تلك الكلمة ألتى تدل على السجع وهي الكلمة "نافي والجافي". هذه الكلمة "نافي والجافي" تدل على السجع المطرف لان الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزن من كلمة نافي "فعالتن" و كلمة "الجافي" فعالن".

**-تعال نمل والشوق حيث يميل، فان حديث النازحين طويل
وتعدو الليالى وهي عادية بنا ، وها هي منها نية ورحيل**

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "طويل وورحيل". وتسمي بالسجع لأنهم المتفقتان في وزن وتقفية. لدى أن وزنهم "تفعيل" وتقفيتهما (ي+ل) ونوع السجع هو السجع المتوازي، ووزنهما في الأول "طويل" هو "تفعيل" والثاني "رحيل" هو "تفعيل".

**-ونسأ لها كف الاذى برسالة ، تمنها كف نجت وطلول
لعل البواقي لن تفوت بقية ، فتضجوها، والنائبات تغول**

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "طلول وتغول". وتسمي بالسجع لأنهم المتفقتان في وزن وتقفية. لدى ان وزنها "مفعول" والتقفيتهما (و+ل) والنوع سجع هي "السجع المتوازي"، لان اتفقتا فاصلتين عند فقرتين في وزن وتقفية.

**-اصايغ الوان الجمال فضوله ،واعجازه الارواح فيه تجول
عليه من الايام حسن ودادة ،رعتها وقد نامت، ونام أكل**

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "تجول وتجول". وتسمي بالسجع لأنهم المتفقتان في وزن وتقفية. لدى أن وزنها "مفعول" والتقفيتهما (و+ل) والنوع سجع هي "السجع المتوازي"، لان اتفقتا فاصلتين عند فقرتين في وزن وتقفية.

**-فاصبح والالفاظ عنه شجية، لها فوق هامات الفراق هديل
اذا ثقفته الاذن ساعته نطقه، غدت من حمية اليه تميل**

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "هديل وتميل". وتسمي بالسجع لأنهم المتفقتان في وزن وتقفية. لدى إن وزن هنا "تفعيل" والتقفيتهما (ي+ل) والنوع سجع هي "السجع المتوازي"، لأن التفقتا فاصلتين لدى فقرتين في وزن وتقفية.

**-جزى الله ايام الفراق فاها، تدب الى ايلنا فتصول
ديب الافاعي ما تحس ديبها، وما هي الا زارة، فغلول**

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "فتصول وفغلول". وتسمى بالسجع لأنهم المتفتقتان في وزن وتقفية. لدى أن وزنها "مفعول" والتقفيتيهما (و+ل) والنوع سجع هو "السجع المتوازي"، لان التفقتا فاصلتين لدى فقرتين في وزن وتقفية.

— بكاس على حافاتها حب الهوى، فنكزع حتى تنتهي، فنيكيل
فتوقظنا من رقدة لم نجد لها، بديلا، وهل للمفرحات بديل؟!

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "فنيكيل وبديل". وتسمى بالسجع لأنهم المتفتقتان في وزن وتقفية. لدى ان وزنها "تفعيل" والتقفيتيهما (ي+ل) والنوع سجع هو "السجع المتوازي"، لان التفقتا فاصلتين لدى فقرتين في وزن وتقفية.

— ابي البين الا ان يصول، وما الذي، يرد صيال البين حين يجول؟!
اعصفورة فوق الغصون مرنة، وتبكي، كما تبكي المحب طلول

تواجد الباحث اللفظ سجع في الكلمتين "يجول" و"طلول". وتسمى بسجع لأنهم المتفتقتان في وزن وتقفية. مع ان وزنها "مفعول" والتقفيتيهما (ب+و+ل) والنوع سجع هي "السجع المتوازي"، لان التفقتا فاصلتين عند فقرتين في وزن وتقفية.

— لها جسد نضو دقيق كانه، على العود عود بالهموم قؤول
ويحسها غيرى طروبا، وما درى، واني — اذا ما حلتها — لجهول

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "قؤول ولجهول". وتسمى بالسجع لأنهم المتفتقتان في وزن وتقفية. مع ان وزنها "مفعول" والتقفيتيهما (و+ل) والنوع سجع هي "السجع المتوازي"، لان التفقتا فاصلتين لدى فقرتين في وزن وتقفية.

— أعصفورة الوادي اتغني فاتي، للحنك مشتاق الفؤاد عجول
عناقي طويل، عل لحنك مسعدي، فلا تبخلي اني اليك بذول

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "عجول وبذول". وتسمى بالسجع لأنهم المتفتقتان في وزن وتقفية. لدان وزنها "مفعول" وتقفيتيهما (و+ل) ونوع السجع هو السجع المتوازي، لان اتفقتا الفاصلتين عند الفقرتين في الوزن والتقفية.

— وما لحقت والحمد لله خلة، بوفرك، فابكي اتي لحمول
ولا تشقي، ان الفؤاد على البكا، حنون، وطراق الهموم تزلول

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "الحمول وتزول". وتسمى بالسجع لأنهم المتفتقتان في وزن وتقفية. مع ان وزنها "المفعول" وتقفيتهما (و+ل) ونوع السجع هو "السجع المتوازي"، لان اتفقتا الفاصلتين عند الفقرتين في الوزن والتقفية.

—أبا الفضل لا تنس العهود وحسنها ، ولا الدهر يحمي مرة وينيل
ولا الصدر مضموما الى من يجبه ، ونجوى قلوب سرهن نينيل

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "وينيل ونينيل". وتسمى بالسجع لأنهم المتفتقتان في وزن وتقفية. لدى ان وزنها "تفاعيل" والتقفيتهما (ي+ل) والنوع سجع هي "السجع المتوازي"، لأن التفقتا فاصلتين لدى فقرتين في وزن وتقفية.

—لا ان في قلب الغريب على النوى، حنانا له بين الضلوع مقيل
فياوي مشوقا، ثم ينهض مدنفا، له الله! ان المسعدين قليل

وجد الباحث لفظ السجع في كلمتين "مقيل وقليل". وتسمى بالسجع لأنهم المتفتقتان في وزن وتقفية. لدى ان وزنها "تفعيل" والتقفيتهما (ي+ل) والنوع سجع هي "السجع المتوازي"، لان التفقتا فاصلتين لدى فقرتين في وزن وتقفية.

—حوراء من نجل العيون مريضة، كست الفؤاد من السواد الصافي
ورمته بالسهم المريش، فقلبه، مثل الجناح قوادم وخوافي

من تلك الكلمة ألتى تدل على السجع وهي الكلمة "الصافي وخوافي". هذه الكلمة "الصافي وخوافي" تدل على السجع المطرف لأن الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزن من كلمة الصافي "فعالن" وكلمة "وخوافي" فعالن".

—توفيق اذكراك العهود وقد وضت، اذ نرتذي برد الشاب الضافي
ونجر اذيال الصباة والهوى ، فوق الخود وحسنهن الوافي

من تلك الكلمة ألتى تدل على السجع وهي الكلمة "الضافي والوافي". هذه الكلمة "الصافي وخوافي" تدل على السجع المطرف لان الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزن من كلمة الضافي "فعالن" وكلمة "والوافي" فعالن".

— لو قضيت الحياة اشكو اليه، ما بقلبي لما انقضى ما اقاسي
انا اخشى عليه من ثقله الداء، واحشى ان يرتديه لباسي

من تلك الكلمة "اقاسي ولباسي". هذه الكلمة أقاسي وبناتي تدل على سجع المطرف لأن الفاصلتين اختلفتا في الوزن واتفقتا في التقفية. والوزن من كلمة اقاسي "فعائلن" وكلمة لباسي "فعولن".

-يعنفني في حبه ذو ضغينة، عليه وان طاوعته كنت الاما
 وليس جديرا بالو داد لصاحب ، اذا احجم القوم المراءون اقدم
 ورد سجع في البيتين نحو: الاما واقدم.

-سقاني من ماء الوداد بكأسه، وأنهض مني جانبا متهدما
 ونعني في روضة لا تري بها، سوى النور والعود الروي المقوما

هذه البيت يدل علي السجع المتوازي، لان "متهدما والمقوما" متفقان في الوزن والحرفين الاخير.

- وجانية شهد الزهور وماجنت، من الشهد الا وده اذ تعمما
 تنقل في حسن الرياض طروبة ، تنعم في ازهار هن تنعما

هذه البيت يدل علي السجع المتوازي، لان "تعمما وتنعما" متفقان في الوزن والحرفين الاخير.

جداول تحليل السجع:

رقم	شعر	فاصلة		قافية		وزن		نوع
		١	٢	١	٢	١	٢	
أ.	كُل عين تبكي وكل فؤاد.... خافق إثر رُفقة و <u>خليل</u> ودعُوا وال <u>رحيل</u> داع إلي <u>البين</u> فودوا أن يظفروا بال <u>رحيل</u>	خليل	رحيل	ي+ل	ي+ل	فعل	فعل	السجع المتوازي
ب.	ودعُوا وال <u>رحيل</u> داع إلي <u>البين</u> فودوا أن يظفروا بال <u>رحيل</u> رغبُوا اذ إذاقهم عُص <u>البين</u> أذاقوه عُصّة المقتول	البين	البين	ي+ن	ي+ن	فعل	فعل	السجع المتوازي
ج.	إذا هو عرته من الزاد نوبةً، فرى الطارقيه من دم القلب <u>صافيا</u> أعد دموعي تجرى حفية، قرى لضيوف الشوق تاتي <u>تواليا</u>	صافيا	واليا	ي+ا	ي+ا	تفاعيل	تفاعيل	السجع المتوازي
د.	اذا ما خرجنا نهب الروض حسنة، وكيف بكف يعقدان <u>المساعيا</u> نرود خلال الروض نقبس ثقة، من الروح والريحان تبدي <u>الخوافيا</u>	الخوافيا	المساعيا	ي+ا	ي+ا	تفاعيل	تفاعيل	السجع المتوازي
هـ.	اتذكر اذ نخبو الي جيزة المنى، وترع، والايام تهدي <u>الغواليا</u> فنقطف من زهر الحباب ونجتني، جنى اللهو بحمينا الخطوب <u>العواديا</u>	الغواليا	العواديا	ي+ا	ي+ا	تفاعيل	تفاعيل	بالسجع المتوازي
و.	كم حامي هذا الفؤاد رقادا، وبلائي في صاحب ورفيق!!.... كلما ندعن هؤلاء صديق، زجني في الاسى بكل <u>مضيق</u>	رفيق	مضيق	ي+ق	ي+ق	تفعيل	تفعيل	"
ز.	قدخلعت العذار فاخلع وهيا، تنغى في كل روض <u>انيق</u> في ظلال الغصون مشجرات، وهبوب الصبا بروح <u>رشيق</u>	انيق	رشيق	ي+ق	ي+ق	تفعيل	تفعيل	"
ح.	واغواني بدلال الصدي يصدفن <u>الجنانا</u> هن من تعلم في الفلب حبابا و <u>افتنانا</u>	الجنانا	افتنانا	ن+ا	ن+ا	يفعلن	يفعلن	السجع المطرف
ط.	يزدهين الراجح الحلم دللا و <u>افتنانا</u> ، رب قلب قلت الغيد بنانا <u>فينانا</u> كلما زدن به لهواحباهن <u>العنانا</u> ، هن في الكيد والكيد بماطلن <u>منانا</u>	افتنانا فينانا	العنانا منانا	ن+ا	ن+ا	يفعلن	يفعلن	"
ي.	واذا ما ازع الجد فقد حل <u>جفانا</u> ، يجد المستهتر اللق وضوحا و <u>بيانا</u> فهناك الصرم والهجر وماشئت <u>جرانا</u> ، ليس للغيد عهد هن أشبهن	جفانا بيانا	جرانا لزمانا	ن+ا	ن+ا	يفعلن	يفعلن	السجع المطرف

							الزمانا	
ك.	يا حبيب النفس ماجد بما كان <u>وكانا</u> ، هل نسيت العهد والود وماضم <u>عرانا</u> ؟!... لا تخن ودي <u>كفانا</u> الدهرخوانا <u>كفانا</u> ، ليت قلبي لم يذب وجدا ولم يغن <u>حنانا</u>	وكانا عرانا	كفانا حنانا	ن + ا	ن + ا	تفاعيل	تفاعيل	بالسجع المتوازي
ل.	آه! يا قلبي! لقد زدت بجنبي <u>خفقانا</u> ، آه! يا قلب! تحدث قد أقلنا ذا <u>السانا</u> ... واعرض الامال لا تخش وقاك الله شرا <u>ووقانا</u> ، حدث الاحباب عن أئيامنا <u>شانا</u> <u>فشاننا</u>	<u>خفقانا</u> <u>السانا</u>	<u>ووقانا</u> <u>فشاننا</u>	ن + ا	ن + ا	تفاعيل	تفاعيل	بالسجع المتوازي
م.	واله يتقي الردى <u>بجنانة</u> ، فانطوى قلبه على <u>احزانه</u> ... صاب من جفنه على وجنتيه، دمعه والدموع املاء <u>شانه</u>	احزانه	شانه	ن + هـ	ن + هـ	فعال	فعال	السجع المطرف
ن.	كلما هم بالتسلي انته، زمزمت تعدي على <u>سلوانه</u> ... فهي تحبي قلبا غريقا بهم، وتميت الغريق من <u>انسانه</u>	سلوانه	انسانه	ن + هـ	ن + هـ	فعال	فعال	السجع المطرف
س.	احلال لكل حفن سبات ، وحرام كرى على <u>أجفانه</u> ؟!... احلال لكل نفس مناها، وحرام ان يستقل <u>بشانه</u> ؟!	أجفانه	بشانه	ن + هـ	ن + هـ	فعال	فعال	السجع المطرف
ع.	حدث الاحباب عن شجنه، وقد وهي ما كان من <u>لسنه</u> ... هذه الالفاظ معرضة، والعوادي هضن من <u>قطنه</u> .	لسنه	قطنه	ن + هـ	ن + هـ	فعال	فعال	السجع المطرف
ف.	اذكر الايام ولت وتفضت في <u>رباها</u> ... في ربي اللذة فد اسهرت فيها <u>مقلتاها</u>	رباها	مقلتاها	هـ + ا	هـ + ا	افعل	افعل	السجع المطرف
ص.	و جنينا من ثمار الحب ما اشهى <u>جناها</u> ... واختلسنا من عيون الدهر في الحب <u>ضباها</u>	جناها	ضباها	هـ + ا	هـ + ا	افعل	افعل	السجع المطرف
ق.	خلة قد أبلغتها في عماها <u>منتهاها</u> ، تفرع الصدور وصدرا وجباها <u>وجباها</u>	منتهاها ا	جباها	هـ + ا	هـ + ا	افعل	افعل	السجع المطرف
ر.	خلة قد أبلغتها في عماها <u>منتهاها</u> ... تفرع الصدور وصدرا وجباها <u>وجباها</u> .	منتهاها ا	جباها	هـ + ا	هـ + ا	افعل	افعل	السجع المطرف
ش.	قرعة الكاس بكاس تسمع الصم <u>نداها</u> ... لعنة الله على الكاس وماضمت <u>حباها</u> .	نداها	حباها	هـ + ا	هـ + ا	افعل	افعل	السجع المطرف
ت.	ورعى الله صدورا قد تروت من <u>مناها</u> ... <u>وجياها</u> قد تلاقت وشفاهها <u>وشفاها</u>	مناها	شفاهها	هـ + ا	هـ + ا	افعل	افعل	السجع

المطرف								
بالسجع المتوازي	تفعيل	تفعيل	ي+د	ي+د	والشهاد	<u>ودود</u>	يا نجوم السما! تحية مشتاق ، بعيد عن خير خل <u>ودود</u> ... فاحملها ان كنت ممن يواسي ، مولعا بالكباء والشهاد	ث.
بالسجع المتوازي	تفعيل	تفعيل	ي+د	ي+د	بعيد	تغريد	يجعل الليل كالفرغ فما ينفك ، من وثبة ومن تغريد ... وقريب الا لحن من عوده الحالم ، يجدوه كل شوق <u>بعيد</u>	خ.
بالسجع المتوازي	افعال	افعال	ا+ق	ا+ق	الاماق	الاشواق	لست ابيك بالدموع الهوامي ، بل بدمع الهموم والاشواق ما تراها تجري على الخد لكن ، جريها في الفؤاد والاماق	ذ.
بالسجع المتوازي	تفاعيل	تفاعيل	ن+ا	ن+ا	فارتضينا	ماجدنا	ايها البين حنانك لنا <u>ماجدنا</u> ? ... بدل الراحة شجوا وضنا <u>فارتضينا</u>	ض.
بالسجع المتوازي	تفاعيل	تفاعيل	ن+ا	ن+ا	وارتوبنا	هوأينا	اين عني من عناني بالسنا <u>هوأينا</u> ? ورعيننا ما رعيننا في المنى وارتوبنا	غ.
السجع المتوازي	افتعال	افتعال	ا+ب	ا+ب	اقتراب	انتهاج	فقضينا الليل ... جد... <u>لعب</u> وانتهاج ... ودنا الفجر حلاه <u>الذهب</u> في اقتراب	ظ.
السجع المتوازي	افتعال	افتعال	ا+ل	ا+ل	والهلال	للجما	صورة لم تجر فيها الحيل <u>للجمال</u> ... حسننا كالروض في تضرته والهلال	أ.
السجع المتوازي	افتعال	افتعال	ا+ل	ا+ل	<u>والخبال</u>	<u>الخيال</u>	وتلافي الحسن هذي القبل في <u>الخيال</u> ... من لهذا القلب في سكرته؟! <u>والخبال</u>	ب.ب.
السجع المتوازي	افتعال	افتعال	ا+ت	ا+ت	والشتات	كالمما	أحياء رقدة ثم الهوب <u>كالمات</u> ?! انت يا دهر ولوع بالعداب والشتات	ج.ج.
السجع المتوازي	فاعلن	فاعلن	ن+ي	ن+ي	التظني	هني	رحمة بالله!! يا راحم!! ان تجبر وهني مات قلبي ، وذوت امال نفسي في <u>التظني</u>	د.د.
سجع المطرف	فاعلن	فاعلن	ن+ي	ن+ي	دني	مني	صوح الروض وقد فر نديم النفس <u>مني</u> وغدت كاسي رفاتا واتي التحطيم <u>دني</u>	ه.ه.
سجع المطرف	فاعلن	فاعلن	ن+ي	ن+ي	<u>اني</u>	<u>ابني</u>	كنت ابني...! ثم لم الف بناء كنت ابني ... لييتني لم انفذ العزم... ولكن... ليت ابني	و.و.
علي	افتعل	افتعل	ن	ن	شرجن	المبن	ثم لم أجن سوى الاتعاب والسقم <u>المبن</u> وصحبت الخلق خير من فتاهم <u>شرجن</u>	ز.ز.

السجع المتوازي								
السجع المتوازي	تفاعيل	تفاعيل	ن+ا	ن+ا	البانا	ريانا	ياكني مصر حيثكم مواصلةً، من الرسائل مثل الروض ريانا.... تحثها محدثات الين طائرة، ليست بفاترة حتى ترى البانا	ح.ح.
السجع المطرف	يفعلن	يفعلن	ن+ا	ن+ا	تيجانا	مزدانا	بشاطى النيل ريعانا، ومثلثا، عن الكأئم مقترا، ومزدانا.... وكل نجم تحلى نضرةوسنا، والبس النور اسمطا وتيجانا	ط.ط.
السجع المطرف	يفعلن	يفعلن	ن+ا	ن+ا	انسانا	بانا	ولفحة مثل ما يلقي حليلته، فتي تغيب عنها عندما باناً.... تحبه، وتقديه، وتؤثره، بالنفس نفسا وبالانسان انسانا	ي.ي.
السجع المطرف	يفعلن	يفعلن	ن+ا	ن+ا	أزمانا	وريجانا	عند التلافي ترى الاجواء حاملة، من التحية ارواحا وريجانا.... ما مثل ذلك الا عند آنية، بصاحب لك، بعد الين أزمانا	ك.ك.
السجع المطرف	فعالن	فعالن	ن+ي	ن+ي	بمكاني	لساني	ولدهر حالات شداد مريرةً ، تحطم عودي، أو تمر لساني اذا انا لم اثبت لها، غير صاغر ولم أحتملها، راضيا بمكاني	ل.ل.
السجع المتوازي	تفاعيل	تفاعيل	ب+ا	ب+ا	ماشبا	قلبا	ذكرى الديار تهيج الحبا ،حبا يكون لقلبه قلبا....خفقان يجتمعان في جسد، شابت مناياه وماشبا	م.م.
السجع المطرف	فعالن	فعالتن	ف+ي	ف+ي	الجافي	نافي	غذر الانام من الادواء ليس لها ، طب، وليس لها راق ولا نافي.... وصاحب الغدر لا تلقاه ذا كشر وليس بالعابس المبدى، ولا الجافي	ن.ن.
السجع المتوازي	تفعيل	تفعيل	ي+ل	ي+ل	رحيل	طويل	تعال نمل والشوق حيث يميل، فان حديث النازحين طويل.... وتعدو الليالى وهي عادية بنا، وها هي منها نية ورحيل	س.س.
السجع المتوازي	مفعول	مفعول	و+ل	و+ل	تغول	طلول	ونسأ لها كف الاذى برسالة ، تمنها كف نجت وطلول....لعل البواقي لن تفوت بقية، فتنفجوها، والنائبات تغول	ع.ع.
السجع المتوازي	مفعول	مفعول	و+ل	و+ل	اكل	تجول	اصايغ اللون الجمال فضوله، واعجازه الارواح فيه تجول....عليه من الايام حسن ودادة ،رعتها وقد نامت، ونام اكل	ف.ف.
السجع المتوازي	تفعيل	تفعيل	ي+ل	ي+ل	تميل	هديل	فاصبح والالفاظ عنه شجية، لها فوق هامات الفراق هديل....اذا ثقفته الاذن ساعته نطقه، غدت من حمياة اليه تميل	ص.ص.

السجع المتوازي	مفعول	مفعول	و+ل	و+ل	فعلول	فتصول	جزى الله ايام الفراق فاها، تدب الى ايلنا فتصول.... ديب الافاعي ما تحس ديبها، وما هي الا زارة، فعلول	ق.ق.
السجع المتوازي	تفعيل	تفعيل	ي+ل	ي+ل	بديل	فنكيل	بكاس على حافاتها حب الهوى، فنكزع حتى تنبي، فنكيل....فتوقظنا من رقدة لم نجد لها، بديلا، وهل للمفرحات بديل؟!	ر.ر.
السجع المتوازي	تفعيل	تفعيل	ي+ل	ي+ل	بديل	فنكيل	بكاس على حافاتها حب الهوى، فنكزع حتى تنبي، فنكيل....فتوقظنا من رقدة لم نجد لها، بديلا، وهل للمفرحات بديل؟!	ش.ش.
السجع المتوازي	مفعول	مفعول	و+ل	و+ل	طلول	يجول	ابى البين الا ان يصول، وما الذي، يرد صيال البين حين يجول....اعصفورة فوق الغصون مرنة ،وتبكي، كاتبكي المحب طول	ت.ت.
السجع المتوازي	مفعول	مفعول	و+ل	و+ل	لجهول	قؤول	لها جسد نضو دقيق كانه، على العود عود بالهموم قؤول....ويحسبها غيرى طروبا، وما درى، واني - اذا ما حلتها - لجهول	ث.ث.
السجع المتوازي	مفعول	مفعول	و+ل	و+ل	بذول	عجول	أعصفورة الوادي!نغني فاتني، للحنك مشتاق الفؤاد عجول....عناتي طويل، عل لحنك مسعدي، فلا تبخلي اني اليك بذول	خ.خ.
السجع المتوازي	مفعول	مفعول	و+ل	و+ل	تزول	لحمول	وما لحت والحمد لله خلة، بوفرك، فابكي اني لحمول....ولا تشقي، ان الفؤاد على البكا، حنون، وطراق الهموم تزول	ذ.ذ.
السجع المتوازي	تفاعيل	تفاعيل	ي+ل	ي+ل	نبيل	وينيل	ابا الفضل لا تنس العهود وحسنا، ولا الدهر يجمي مرة وينيل....ولا الصدر مضموما الى من يجبه، ونجوى قلوب سرهن نبيل	ض.ض.
السجع المتوازي	تفعيل	تفعيل	ي+ل	ي+ل	قليل	مقيل	الا ان في قلب الغريب على النوى، حنانا له بين الضلوع مقيل.... فياوي مشوقا، ثم ينهض مدفا، له الله! ان المسعدين قليل	غ.غ.
السجع المطرف	فعالن	فعالن	ف+ي	ف+ي	خوافي	الصا في	حوراء من نجل العيون مريضة، كست الفؤاد من السواد الصافي....ورمته بالسهم المريش، فقلبه، مثل الجناح قوادم وخوافي	ظ.ظ.
السجع المطرف	فعالن	فعالن	ف+ي	ف+ي	خوافي	الصا في	توفيق!ذكرك العهود وقد وضت، اذ نرتدي برد الشباب الضافي ونجر اذيال الصباية الهوى، فوق الحد وحسنهن الوافي	أ.أ.
السجع المطرف	فعالن	فعالن	س+ي	س+ي	لباسي	اقاسي	لو قضيت الحياة اشكو اليه ،ما بقلي لما انقضى ما اقاسي....انا اخشى عليه من ثقله الداء ،و احشى ان يرتديه لباسي	ب.ب.ب.

السجع المتوازي	افعل	افعل	١+م	١+م	اقدمما	الاما	يعنفي في حبه ذو ضغينة، عليه وان طوعته كنت الاما...وليس جديرا بالو داد لصاحب، اذا احجم القوم المراؤون اقدمما	ج ج ج .
السجع المتوازي	افعل	افعل	١+م	١+م	اقدمما	الاما	يعنفي في حبه ذو ضغينة، عليه وان طوعته كنت الاما...وليس جديرا بالو داد لصاحب، اذا احجم القوم المراؤون اقدمما	ددد .
السجع المتوازي	افعل	افعل	١+م	١+م	المقومما	متهدمما	سقاني من ماء الو داد بكأسه، وأنهمض مني جانبا متهدمما ونعني في روضة لا تري بها، سوى النور والعود الروي المقومما	ه ه ه .
السجع المتوازي	افعل	افعل	١+م	١+م	تنعمما	تعممما	وجانية شهد الزهور وماجنت، من الشهد الا وده اذ تعممما...تنقل في حسن الرياض طروبة، تنعم في ازهار هن تنعمما	ووو .

تعريف، تحليل وعرض البيانات "الأقتباس" من المحسنات اللفظية في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فھر محمود محمد شاکر.

في هذه الحصة حلل الباحث الأشكال و أنواع "الأقتباس" من المحسنات اللفظية و تجادل في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فھر محمود محمد شاکر. وهي تعبير عن أفكار في ذلك الشعر بأساليب المتنوعة". وفي تواجد الباحث المعلومات عن "الأقتباس" في هذه الحصة. والبيانات التي تدل على "الأقتباس" (المحسنات اللفظية)، و هي كما يلي:-

تعريف الأقتباس:

هو النار، والقبس الجذوة وهي النار التي تأخذ من طرف العود وفي التهذيب شعلة من (تقبسها).^(١) ومنها و قول تعالي "إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَي النَّارِ هُدًى"^(٢) كما شهاب قيس. والقابس طالب النار، وهو فاعل من قبس، والجمع أقتباس، يقال قبست من ناره فأقبسني اي أعطاني منه قبس، ومنه قولهم أشباه زائرین ومقتبسين.^(٣) ومنه قول أبي تمام.^(٤)

فلرب نار منكم قد أنتحت بالليل من قبس الأقتباس، وفي القرآن الكريم:-

"لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَي النَّارِ هُدًى"^(٥).

وما يتضح مما سبق أن الأقتباس معناه اللغوي النار او الشعلة، وفي معناها المجازي هو، الأستفادة او الأخذ، فهو ان متضمن الكلام شيئاً من القران او الحديث لا علي أنه منه، كقول الحريري، الأكلمح البصر او أقرب حتى أنشد فأغرب^(٦).

(١). لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، دار صادر بيروت لبنان، ٢٠١٠م، ط/٣، ج/٧، ص/٤٩.

(٢). سورة طه، آية/١٠.

(٣). لسان العرب، ج/٧، ص/٤٩.

(٤). حبيب بن اوس الطائي، ابو تمام، ص/١٥٣.

(٥). سورة طه، آية/١٠.

(٦). تلخيص المفتاح، جلال الدين بن محمد بن عبدالرحمن القزويني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط/١، ٢٠٠٢م، ص/٣٢٢.

عرف عذا الفن قديماً للاستفادة منذ عهد بعيد، وكانوا يطلقون عليه إسم والخطبة ألتى لا توشح بالقران تسمى "بتراء"^(١).

الأقتباس إصطلاحاً:

عرفه الخطيب القزوينى بقوله "هو أن يتضمن الكلام شيئاً من القران والحديث لا على إنه منه"^(٢). وعرفه بن حجة الحموي بقوله "هو ان يتضمن المتكلم كلامه آية او آيات من كتاب الله، هذا هو الأجماع"^(٣).

وعرفه الرازي بقوله "الأقتباس هو ان تدرج كلمة من القرآن الكريم او آية منه في الكلام تزيينا لنظامه وتضمينا لشانه". سماه بن قيم الجوزية بالتضمن وعرفه: "وهو ان ياخذ المتكلم كلاما من كلام غيره كان كالأما كثيراً أوبيتا من عرفه وتضمنين، وأن كان كلاما قليلا أونصف بيت ثم وأيداع". وعرفه السيوطي قائلاً "الأقتباس هو تضمين الشعر او النثر وبعض القران لا على أنه منه بالأتقال فيه قال تعالى ونحوه فان ذلك حينئذ لا يكون إقتباساً".

عرفه الجرجاني بقوله "الأقتباس هو أن يضمن الكلام شيئاً من القران او الحديث وهو على قسمين الأول الا ينتقل إلى غير محله سواء بغير تغيير اللفظ"^(٤). ويرى النابلسي "ان الأقتباس هو اتيان المتكلم في كالأمه المنظوم اوالمنثور شيئاً من الفاظ القران او الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار بانه من الكتاب العزيز او الحديث"^(٥).

(١). اساس البلاغة.ص/٣٢٢.

(٢). الفقه الشافعي، الترازي، فخر الدين ابو عبدالله محمد بن عمر، ج/١، بدون طبعة ودار نشر، ص/١١.

(٣). ابن حجة الحموي، هو ابو المحاسن تقي الدين ابي بكر بن علي بن عبد الله ولد حماة وتوفي في مناحي الكوفة ومن آثاره خزائن الادب، جرير زيدان، تاريخ آداب اللغة، ص/٢٣٧.

(٤). الاشارات والتنبهات في علوم البلاغة، الجرجاني، محمد بن علي بن محمد الجرجاني، دار النهضة ، للطباعة والنشر القاهرة مصر، ص/٣١٥.

(٥). شرح نهج البلاغة، تحقيق عبد القادر حسين، البحراني، كمال الدين بن هيثم البحراني. دار الشروق، ط/١، ١٩٨٧، ص/٣٤١.

الأقتباس في الكلام:

والأقتباس هو يتضمن أبيات الشعراء والفقرات النثرية أوشيعا من القرآن الكريم أوالحديث الشريفة،

كمثل: "أصبراً على مس الهوان وأتسم عديد الحصى، إني إلى الله راجع"^(١).

قول الله تعالى يشتمل على الاقتباس كمثل " الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"^(٢).

مثال: "وذرههم يخوضوا، انما هي فتنة لهم بينهما كما قليل مصارع"^(٣).

اقتباس من قول الله تعالى: "فَلَزِمُ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْمَعُونَ"^(٤).

مثال: "أرى رؤساً قد أينعت لحصادها فأين، ولا أين، السيوف القواطع؟"^(٥).

اقتباس من قول "الحجاج بن يوسف الثقفي": "إني لأرى رؤساً قد أينعت وحن وقت

قطافها وإني لصاحبها"^(٦).

إقتباس هو "متضمن نثر أو شعر شيئاً من القرآن كريم اوحديث شريف من غير الدلالة على

انه منهما"، "ويجوز ان يعتبر في الأثر المقتبس قليلاً". مثاله:- قال ابن سناء الملك: "رحلو فلست

مسائلا عن ذراهم. أنا باخع نفسي على آثارهم"^(٧).

ثم قال عبد المومن الأصفهاني في مكان الآخر: "لا تغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والأنصار

إنما تؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار"^(٨).

ثم العبارتان اللتان في مثالين السابقين ماخوذتان من القرآن المجيد. لكن لم يصرح الكاتب او

الشاعر بان هذا الآثار من الكلام الله، وغرضه من هذا التضمين ان يستعير من قوتها قوة، وان

(١). شعر محمود سامي البارودي الشاعر المصري ولد في القاهرة عام ١٨٣٨م. هو جندي في الجيش واشترك في الثورة العربية وتوفي عام ١٩٠٦م. ص | ١٢٣

(٢). سورة البقرة، رقم الآية / ١٥٦.

(٣). شعر محمود سامي البارودي الشاعر المصري ولد في القاهرة عام ١٨٣٨م. هو جندي في الجيش واشترك في الثورة العربية وتوفي عام ١٩٠٤م. ص | ١٢٣

(٤). سورة المعراج، آية / ٤٢.

(٥). المرجع نفسه، شعر محمود سامي البارودي. ص | ١٢٣

(٦). خطبة: الحجاج بن يوسف الثقفي (٤١ - ٩٥ هـ) سياسي أموي وقائد عسكري، ولد في الطائف بالحجاز. ص | ٢٣٠

(٧). الديوان الشعر، هبة الله بن جعفر بن سناء الملك ابي عبد الله محمد. ص | ٢٥.

(٨). عبد المومن الاصفهاني. ص | ٣٤٠.

يكشف عن مهارته في احكام الصلة بين كلامه والكلام الذى أخذه وهذا النوع يسمى إقتباسا، واذا
تاملت رأيت ان المقتبس قد يغير قليلا في الآثار التى يقتبسها كما في المثال إذ الآية: -

" فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ " (١)

هذا جمال الاقتباس للتأكيد المعني واشعل المدى والثقافة الأديب والإطلاعة. (٢)

(١). سورة الكهف، رقم الآية/٦.

(٢). البيان في علوم اللسان البلاغة والعروض والنقد. د. خالق دادا ملك. ط/٤، ٢٠١٢م. آزاد بك دبو اردو بازار لاهور باكستان. ص/٢٦٠.

تحليل وجداول التحليل الأقتباس (المحسنات اللفظية) في شعر الحجازيات:

في هذا المبحث حلل الباحث الأشكال وأنواع الأقتباس من المحسنات اللفظية وتحليلهم في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فهر محمود محمد شاكر. وهذا السطور تحدث عن الأفكار في الشعر بالأساليب الأخرى.

تحليل الأقتباس:

اعترف الناس قديما وحديثا بان القران والحديث هما قوة في الأساليب المستخدمة فيهما، ولهذا لا يقل من الشعراء واهل النثر يزوجون في شعرهم ونثرهم شيئا من القران والحديث. وإشتهر في علم البلاغة ان الكلام المتضمن شيئا من أسلوب القران او آية من آيته او "الحديث الشريف" من "غير دلالة" إنه منها، "ويجوز ان تغير" في الأثر المقتباس قليل اسمي الأقتباس. وهذا من عادة المتقدمين ان يزنوا كلامهم اونثرهم بشيء من القران والحديث. وهذا المثال من إقتباس في شعر أبو فهر محمود محمد شاكر "ديوان الحجازيات":-

-الست تراني والفرق مضاجعي.... يجد فيكسوني الدموع البواليا

في هذه كلمة "تراني" تشتمل شيئا من المحسنات اللفظية وهي الأقتباس، وارد في عبارة الكلمة "لن ترأني"...

"ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ارني انظر إليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وانا اول المؤمنين"^(١).

-الا يا شقيق النفس هل انت.... ودادي؟! وما استودعت ودك ناسيا

في هذه كلمة "النفس" تشتمل شيئا من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة

"نفسى ان النفس"، "وما ابريء نفسي ء ان النفس لا مارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم"^(٢).

(١). سورة الاعراف. آية / ١٤٣

(٢). سورة يوسف. آية / ٥٣.

- (أبا الفضل) اذ كنا نروم لقاءه... طوال الليالي، ثم، طبن لياليا.

في هذه الكلمة "أبا الفضل" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "أبا الفضل" كني بذلك لان له ولداً "إسمه الفضل"، ويقول في ذلك بعض من رثاه:
- (أبا الفضل يا من اسس الفضل والابائي الفضل الا ان تكون له أب.

وطابقت هذه الكنية الحقيقة ذاته العظيمة فلوم يكن له ولد سمي "أبا الفضل" لعباس رضي الله. كان الإمام امير المؤمنين رضي الله يرعي ولده "أبا الفضل في طفولته"، ويعني به كاشد ماتكون العناية فافاض عليها لمكونات نفسه "العظيمة العامرة" بالايمان والمثل العليا، وقد توسم فيه إنه سيكون "بطلا من الاسلام"، وسيسجل للمسلمين صفحات مشرقة من العزة والكرامة. "كان الإمام امير المؤمنين رضي الله يوسع العباس تقبيلاً، وقد احتل عواطفه وقلبه، ويقول المؤرخون: إنه الجلسة في الحجره فشمير العباس. (١)

- فنرعي رياض العلم وهي مريئة.... تزود خير الزاد من كان راعياً.

في هذه كلمة "كان راعياً" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "إلا رعي"... حدثنا أحمد بن محمد المكي، حدثنا عمرو بن يحيى، عن جده، عن أبي هريره رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وأله وسلم، قال: "ما بعث الله نبياً الا رعي الغنم"، فقال أصحابه: وانت؟ فقال: نعم، كنت إرعاها علي "قراريط لأهل مكة". (٢)

- واني لأدري ما بقلبك من هوي.... وانت، شقيق النفس، أدري بمايا.

في هذه كلمة "لأدري" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "لأدري"... فضل قول لا أدري عند السلف. "قال ابن عباس رضي الله عنهما: إذا ترك العالم لا أدري أصيبت مقاتله". (٣)

قال شعبي: لا أدري نصف العلم. (١)

(١). كتاب المنق في أخبار قریش مؤلفة لمحمد بن حبيب البغدادي، عالم الكتب بيروت لبنان. ١٩٨٥. ٤.

(٢). الرواه البخاري الشريف. رقم الحديث / ٢٢٦٢.

(٣). الآداب الشرعية ٥٨١٢.

صح عن ابن عمر رضي الله عنهما قيل: عندنا "العلم ثلاثة": "كتاب، ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري".^(٢)
 قال عبدالله سمعت ابي يقول: كان سفيان لا يكاد يفتي في الطلاق ويعقول: من يحس ذا؟ من يحسن ذا؟^(٣)
 قال سفيان لقد الرجل يستفتي وهو يردد.^(٤)
 قال شعبي لا أدري نصف العلم.^(٥)
 -كيف بالا بعدين من بعد ماخان.... قريبٌ عهدي وكان شقيتي؟!-

في هذه كلمة "من بعد" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "من بعد"...

"اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ بَغْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ بَغْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ بَغْفًا وَسَيِّئَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ".^(٦)

-هن من تعلم في القلب حباباً وافتنانا.

في هذه كلمة "من تعلم" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "من تعلم"..." ومن تأمل هذا علم ان خير الناس من عاش مع القرآن متعلماً ومعلماً كما روي. عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال عن النبي صلي الله عليه وسلم قال:
 "خير من تعلم القرآن وعلمه".^(٧)

قال ابو الرحمن السلمي راوي الحديث عن عثمان: فذاك الذي أقعدني مقعدني، فكان يعلم

القرآن من زمن عثمان الى زمن الحجاج.^(٨)

-يا حبيب النفس ما جد بما كان وكاننا؟!-

(١). الآداب الشرعية ٥٨٢

(٢). الطبراني في الاوسط ٢٩٩/١.

(٣). الآداب الشرعية ٥٨٢.

(٤). الآداب الشرعية والمنح المرعية: ٥٨٢.

(٥). انساب الاشراف للبلاذري ٥٢٤.

(٦). سورة الروم . آية /٥٤.

(٧). رواه ابو داود والترمذي.

(٨). سنن ابي داود وسنن الترمذي.

في هذه كلمة "حبيب النفس" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الأقتباس، وارد في عبارة الكلمة "حبيب النفس"...ياحبيب النفس يا أب الرحمان. نفسي تتوق اليك إرهاباً مشيئتك كلمات ترنيمية يا حبيب النفس يا اب الرحمن.^(١).

-واعرض الامال لا تخش وقاك الله شرا ووقانا

في هذه كلمة "وقاك الله" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الأقتباس، وارد في عبارة الكلمة "وقاك الله"...وقاك الله يا وطني... من الآفات والمحن. أحمد الصديق ولد "شفا عمرو على مقربة من "عكا" بفلسطين سنة ١٩٤١م وله دواوين عديدة منها "نداء الحق والتحدي"، "جراح وكلمات طيور الجنة".^(٢)

ثيراً ما نسمعهم يقولون: وقاك الله الشر بتعدية الفعل بنفسه الي المفعول به، ولبعضهم يقول: وقاك الله من الشر-بتعدية الفعل "وقي" الي المفعول.^(٣)

-احلال لكل نفس مناها...وحرام ان يستقل بشانه!؟

في هذه كلمة "لكل نفس" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "لكل نفس"...

" وَأَلُو أَنْ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْعَدَتْ بِهِ، وَأَسْرُوا الثَّمَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۗ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۗ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".^(٤)

-حدث الاحباب عن شبحه.... وقد وهي ما كان من لسنه

في هذه كلمة "ما كان من لسنه" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الأقتباس، وارد في عبارة الكلمة "ما كان من لسنه"...

" مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ، سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا"^(٥)

(١). عربي الادعية والزيارات: ٢٢١

(٢). عنوان الشعر: وطني، عرض نص للصف الاول الاعدادي من كتاب الافضل، ٢٠٠٩م

(٣). كتاب سيوية ج/١، أبو لبشر عمرو بن عثمان، الناشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت لبنان.

(٤). سورة يونس، رقم الآية/٥٤.

(٥). سورة الاحزاب، رقم الآية/٣٨.

— حسنا يكسو الزمان ولا يرتدي ما زاد من حسنة

في هذه كلمة "من حسنة" تشتمل شيئا من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "من حسنة"...

" مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا " (١).

— لعنة الله على الكاس وما ضمت جباها

في هذه كلمة "لعنة الله على" تشتمل شيئا من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "لعنة الله على"...

" وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ " (٢).

— فارتشف من سنا الداري ماء.... غير ذى غصة ولا تصريد

في هذه كلمة "غير ذى غصة" تشتمل شيئا من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "ذى غير عربيا"...

" قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " (٣).

— رحم الله يوم كنا فلوبا تجمع الحسن كالحدود الرقاق.

في هذه كلمة "رحم الله" تشتمل شيئا من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "رحم الله"...

" روي ابو داود في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا" (٤).

— إن يعطئك البكاء في البين والحب.... فما كان حبه بمطيع.

(١). سورة النساء ، رقم الآية/ ٧٩

(٢). سورة الهود، رقم آية/ ١٨

(٣). سورة الزمر، رقم آية/ ٢٨

(٤). سنن ابي داود، رقم حديث / ١٢٧١

في هذه كلمة "فما كان" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الأقتباس، وارد في عبارة الكلمة "فما كان" ..

" فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" ^(١)

— غربة بالدار والعقل، وما من مستكن.... رحمة بالله!! يا راحم!! ان تجبروهني.

في هذه كلمة "وما من" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الأقتباس، وارد في عبارة الكلمة "وما من" ...

" وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ" ^(٢)

— والشمس بين الغصون والشجر

في هذه كلمة "والشمس" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الأقتباس، وارد في عبارة الكلمة "والشمس" ... "والشمس وُضِعَتْهَا" ^(٣).

— وقد كان، اما امسه فحجب وفي الغد لم نسبط لراحته يدا.

في هذه كلمة "وقد كان" تشتمل شيئاً من المحسنات اللفظية وهي الاقتباس، وارد في عبارة الكلمة "وقد كان"

"عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما كان من نبي الا وقد كان له حواريون يهتدون بهديه، ويستنون بسنته مثل حديث صالح" ^(٤).

(١). سورة العنكبوت، رقم آية/ ٢٤

(١). سورة الهود، رقم آية/ ٦

(٣). سورة الشمس، رقم آية/ ١.

(٤). صحيح مسلم، رقم الحديث / ١٠٠٠.

جداول تحليل الاقتباس:

رقم	جملة المقتبس	مقتبس من	البيان
أ.	الست تراني والفرق مضاجعي.... يجد فيكسوني الدموع البواليا	هذه العبارة مقتبسة من القرآن الكريم قوله تعالى: "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيَنَّكَ وَلَكِنْ نُنظِرُ لَكَ الْجَبَلَ فَإِنِ اسْتَقَرَّتْ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيَنَّكَ فَلَمَّا حَجَّلَى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ" (١).	بدون التغير
ب	الا يا شقيق النفس هل انت...ودادي؟! وما استودعت ودك ناسيا	هذه العبارة مقتبسة من القرآن الكريم قوله تعالى "وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي لَنْ أُنْفُسَ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَرَجَمٌ رَبِّي لَنْ رَبِّي عَفْوَرٌ رَحِيمٌ" (٢).	بدون التغير
ج	(أبا الفضل) اذ كنا نروم لقاءه...طوال الليالي ، ثم ، طبن لياليا	هذه العبارة مقتبسة من كتاب المنمق في أخبار قريش، قصة حول اباالفضل قول الراوي: كني بذلك لان له ولدا اسمه <u>الفضل</u> ، ويقول في ذلك بعض من رثاه: ابا <u>الفضل</u> يا من اسس <u>الفضل</u> والابابي <u>الفضل</u> الا ان تكون له أب. وطابقت هذه الكنية حقيقة ذاته العظيمة فلو لم يكن له ولد سمي <u>أبا الفضل</u> لعباس رضي الله. كان الامام اميرالمؤمنين رضي الله يرعي ولده <u>أباالفضل</u> في طفولته، ويعني به كأشد ماتكون العناية فافاض عليه مكونات نفسه العظيمة العامرة بالايمان والمثل العليا، وقد توسم فيه إنه سيكون بطلامن الإسلام، وسيسجل للمسلمين صفحات مشرقة من العزة والكرامة. كان الإمام امير المؤمنين رضي الله يوسع العباس تقبيلًا، وقد احتل عواطفه وقلبه، ويقول المؤرخون: إنه أجلسه في حجره فشمم العباس عن. (٣)	التغير
د.	فزعي رياض العلم وهي مريعة.... تزود خير الزاد من <u>كان راعيا</u>	هذه العبارة مقتبسة من البخاري الشريف. حدثنا عن ابي هريره رضي الله عنه، قال عن النبي صلي الله عليه وسلم، قال: "ما بعث الله نبياً الا رعي الغنم، فقال أصحابه: وانت؟ فقال: نعم، كنت <u>أرعاها</u> علي قراريط لأهل مكة". (٤)	التغير

(١). سورة الاعراف. آية / ١٤٣

(٢). سورة يوسف. آية / ٥٣

(٣). كتاب المنمق في أخبار قريش مؤلفة لمحمد بن حبيب البغدادي ، عالم الكتب بيروت لبنان. ١٩٨٥ء

(٤). الرواه البخاري الشريف. رقم الحديث / ٢٢٦٢.

هـ	وإني لأدري ما بقلبك من هوي.... وانت، شقيق النفس، ادري بمايبا	بدون التغيير	هذه العبارة مقتبسة من الآداب الشرعية ٥٨/٢، قوله: فضل قول لا أدري عند السلف. قال ابن عباس رضي الله عنهما: اذا ترك العالم لا أدري أصيبت مقاتله. (١)
و.	كيف بالآ بعدين من بعد ماخان قريبٌ عهدي وكان شقيقي	بدون التغيير	هذه العبارة مقتبسة من القرآن الكريم، قوله تعالى: "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ بَغْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْذِ بَغْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْذِ قُوَّةٍ بَغْفًا وَشَيْئَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ". (٢)
ز.	هن من تعلم في القلب حبابا وافستانا	بدون التغيير	هذه العبارة مقتبسة من سنن داؤد وسنن الترمذي الشريف، اقوال النبي صلي الله عليه وسلم: ومن تأمل هذهعلم ان خير الناس من عاش مع القرآن "متعلما ومعلما" كما روي. عثمان رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: "خير من تعلم القرآن وعلمه" (٣). قال ابوالرحمن السلمي: "فذاك الذي أقعدني مقعدي، فكان يعلم القرآن من زمن عثمان إلى زمن الحجاج". (٤)
ح	يا حبيب النفس ما جد بما كان وكانا؟!	بدون التغيير	هذه العبارة مقتبسة من عربي الادعية والزيارات، قال الداعي: يا حبيب النفس يا أب الرحمان. نفسي تتوق اليك ارها مشيئتك كلمات ترنيمة يا حبيب النفس يا اب الرحمن.
ط	واعرض الامال لا تخش وقاك الله شرا ووقانا	بدون التغيير	هذه العبارة مقتبسة من الشعر الوطن، قال الشاعر:وقاك الله ياوطني."من الآفات والحن". أحمد الصديق ولدشفا عمرو علي مقربة من عكابفلسطين وله دواوين عديدة منها"نداء الحقو التحدي"، "جراح وكلمات طيور الجنة". (٦) ثيراما نسمعهم يقولون: وقاك الله الشر بتعدية الفعل بنفسه الي المفعول به،ولبعضهم يقول:وقاك الله من الشر-بتعدية الفعل"وقى"الي المفعول. (٧)

(١). الآداب الشرعية ٥٨/٢.

(٢). سورة الروم. آية / ٥٤.

(٣). رواه ابو داود والترمذي.

(٤). رواه داود والترمذي.

(٥). عربي الادعية والزيارات: ٢٢١

(٦). عنوان الشعر :وطني، عرض نص للصف الاول الاعدادي من كتاب الافضل، ٢٠٠٩م.

(٧). كتاب سيبويه ج/١.

بدون التغير	هذه العبارة مقتبسة من القرآن الكريم. قال الله تعالى: "لَوْ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَعَدْت بِهِ، وَأَسْرُوا لَلدَّامَةِ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (١)	ي احلال لكل نفس منهاها وحرام ان يستقل بشانه
التغير	هذه العبارة مقتبسة من القرآن الكريم قوله تعالى: " مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا". (٢)	ك حدث الاحباب عن شجينة وقد وهي ما كان من لسنه
بدون التغير	هذه العبارة مقتبسة من القرآن الكريم قوله تعالى: " مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا، وَكَمْ بِاللَّهِ شُهَدَاءُ". (٣)	ل حسنا يكسو الزمان ولا يرتدي ما زاد من حسنة
بدون التغير	هذه العبارة مقتبسة من القرآن الكريم: " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ" (٤)	م. لعنة الله على الكاس وما ضمت جباها
التغير	هذه العبارة مقتبسة من القرآن. قال الله تعالى: " قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ". (٥)	ن فارتشف من سناالداري ماء....غير ذى غصة ولا تصريد
بدون التغير	هذه العبارة مقتبسة من سنن ابي داؤد، قول النبي صلي الله عليه وسلم: "رحم الله امرا صلي قبل العصر اربعا". (٦)	س رحم الله يوم كنا فلوبا تجمع الحسن كالحذود الرقاق
التغير	هذه العبارة مقتبسة من القرآن الكريم قال الله تعالى: "فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ". (٧)	ع إن يعطعك البكاء في البين والحب....فما كان حبه بمطيع
بدون التغير	هذه العبارة مقتبسة من القرآن الكريم قال الله تعالى: "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ". (٨)	ف غربة بالداروالعقل،وما من مستكن....رحمة بالله!!ياراحم!ان تجبروهني
بدون التغير	هذه العبارة مقتبسة من القرآن الكريم، قال الله تعالى: "والشمس وضحاها". (٩)	صر والشمس بين الغصون والشجر

(١). سورة يونس، رقم الآية/٥٤.

(٢). سورة الاحزاب، رقم الآية/٣٨.

(٣). سورة النساء، رقم الآية/٧٩.

(٤). سورة الهود، رقم آية/١٨.

(٥). سورة الزمر، رقم آية/٢٨.

(٦). سنن ابي داؤد، رقم حديث /١٢٧١.

(٧). سورة العنكبوت، رقم آية/٢٤.

(٨). سورة الهود، رقم آية/٦.

(٩). سورة الشمس، رقم آية/١.

بدون التغيير	هذه العبارة مقتبسة من صحيح مسلم، قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: قال "ما كان من نبي الا <u>وقد كان</u> له حواريون يهتدون بهديه، ويستنون بسنته مثل حديث صالح". ^(١)	ق <u>وقد كان</u> ، اما اسمه فمحبب وفي الغد لم نسيب لراحته يدا
-----------------	---	---

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل ناقشنا حول تعريف علم البديع والاصطلاحات، وما هي المحسنات البديعية، تقسيم المحسنات البديعية الى المعنوية واللفظية، وتعريف وتحليل وعرض البيانات الجناس، السجع والأقتباس في شعر ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاکر بالتفصيل.

الفصل الثاني: المحسنات المعنوية في شعر الحجازيات لأبي فهر

محمود محمد شاكر

تحت هذا الفصل سنحاول ان نبحت عن جميع المصطلحات البديعية تشمل في المحسنات المعنوية.

المحسنات المعنوية:

المحسنات المعنوية التي تعني بتحسين معنى الكلام واللفظه، وتأثيرها يكون على مضمون النص وليس على شكله، وفيما يأتي بعض المحسنات البديعية المعنوية في اللغة العربية.^(١)

المحسنات المعنوية هي التي يكون السبب لتحسين الكلام وأقسامه كثيرة يعنى المحسنات المعنوية هي من المحسنات على المعنى ويركز فيه على تحسين لفظ والجملة أقسامه كثيرة. مثل "التورية"، "الطباق"، "مراعاة النظر"، "المقابلة"، "المبالغة"، "حسن التعليل"، "تأكيد المدح بما يشبه الذم"، "تأكيد الذم بما يشبه المدح"، "أسلوب الحكيم"، "الأطناب وحسن التقسيم".

عناصر المحسنات المعنوية:

يحتوي عناصر المحسنات المعنوية كما يلي:-

١. التورية
٢. الطباق
٣. المقابلة
٤. الأطناب
٥. حسن تعليل
٦. مراعاة النظر

(١). محسن معنوي. www.wikiwand.com، اطلع عليه بتاريخ ١٦ يوليو ٢٠١٩م.

تعريف وتحليل وعرض البيانات "التورية" من المحسنات المعنوية في

شعر ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاكر

في هذا المبحث حلل الطالب تعريف، الأشكال وأنواع التورية، وناقش وتجادل في شعر "ديوان الحجازيات" لابي فهر. و"هي تعبر عن افكار في ذلك الشعر باساليب المتنوعة". وفي تواجد الباحث المعلومات عن التورية في المحسنات المعنوية. والبيانات التي تدل على التورية، وهي كمايلي:-

تعريف التورية:

التورية في لغة مصدر وريت الخبر تورية إذا سترته، وأظهرت غيره. التورية إن يطلق اللفظ له المعنيان، أحدهما القريب، والآخري بعيد فيرا بعيد منهما، ويوري عن القريب. وينقسم التورية إلى أربعة اقسام: "مجردة"، و"مرشحة"، و"مبينة"، و"مهياة"^(١).

المجردة:

هي الذي لم يقترن بما ناسب المعين مثل القول خليل لما ساله جبار عن زوجته: ثم قال: هذا أختي - أراد أخوه دين، وكثم قال " وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ"^(٢)

والمرشحة:

هو الذي أقرت بما ناسب المعني "القريب وسمت، بذلك لتقويتها به" لأن "القريب غير مراد فكانه الضعيف فاذا ذكر لأزمة تقوي به" نحو، " وَالسَّمَاءُ بَيْنَيْهَا بِيَدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ"^(٣) فان يحتمل قدرة وهي بعيد المقصود، وهو قسمين باعتبار "ذكر الأزم قبلها أو بعدها".

والمبينة:

هو "ماذا ذكر فيها الأزم المعني بعيد، سمي بذلك لتبين المورى عنه بذكر لاومه"، "ماذا

(١). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، السيد احمد الهاشمي، مكتبة العصرية البيروت، ص/٣٠٠.

(٢). سورة الانعام /٦٠.

(٣). سورة الذاريات، /٤٧.

كان قبل ذلك خفيا فلما ذكر لاومة فيين"، نحو:

"يامن راني بالعموم مطوفاً وظللت من فقدي غصونا في شجون"
 "اتلومني في عظم نوحى والبكا شان المطوق ان ينوح على غصون"
 وهو أيضا "قسمين" باعتبار "ذكر اللازم" قبل اويعد.

والمهياة:

المهياة "هو أذى لا تقع تورية فيها الا بلفظ قبلها أو بعدها، فهي قسمان" أيضا،
 فالأول: "وهو ما تنهيا بلفظ قبل"، نحو التالي:-
 "وأظهرت فينا من سماتك سنة فأظهرت ذلك الفرض من ذلك الندب"
 "ثم فرض والندب معناهم قريب حكمان شرعان".
 هو بعيد فرض معنى "العطاء والندب الرجل السريع في قضاء الحوائج"، ولولا "ذكر سنة
 لما تهيات تورية ولا فهم حكمان".^(١)

التورية إصطلاحا:

أن يذكر المتكلم لفظا مفردا، وتسمى تخيلا وإيهاما أيضا، وهي أن يكون هذا اللفظ
 "التورية" لها المعنيان: معنى "قريب" الظاهر وغير المراد ومعنى "بعيد" خفى هو مراد "بقرينة"
 فيتوهم السامع لأول وهلة إنه مراد وليس كذلك في القرآن الكريم "وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّعُ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا
 جَرَّحَتْهُمُ بِاللَّيْلِ"^(٢)، وهنا الجرحتم المعنى بعيد وهي ارتكأت ذنوب، ولاجل هي سمي "التورية".^(٣)
 أيهما وتخيلا وقال "سراج الدين الوراق":

"أبيات شعرك كالقصور ولا قصورها يعوق
 ومن العجائب لفظها حرر ومعناه "رقيق"^(٤)

(١). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد احمد الهاشمي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٩ م. ص/٣٠٠.

(٢). سورة الانعام، آية /٦٠.

(٣). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد احمد الهاشمي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٩ م. ص/٣٠٠.

(٤). البيان في علوم اللسان، البلاغة والعروض والنقد. أ.د. خالق داد ملك، ص/٢٦١. آزاد بك دبو اردو بازار لاهور، ط/٤، ٢٠١٢ م.

إذا يذكره "المتكلم ويريد به المعني البعيد"، هذا معنى ألتى هي الخلاف الظاهرة، ويأتي بقرينة ولأ تفهم المستمع، إذا القاري أراد المعني القريب، ونحو قول الله تعالى: " وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ " (١) أراد من (جرحتم): إرتكاب الذنوب، وكقول الناصر الدين الحمامي: أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق ومن العجائب لفظها حرّومعناها رقيق. فللرقيق معنيان: قريب وهو العبد. وبعيد: وهو من الرقة، والشاعر أراد الثاني، لكن الظاهر من مقابلته للحرّ إرادة العبد.

مثال الثانية كقول "سراج الدين الوراق":

"اصون اديم وجهي عن اناس لقاء الموت عندهم لاديب"
 "ورب الشعر عندهم بغيض ولو وافي به لهم "حييب"
 ثم الكلمة الحبيب في المثال المذكور لها معنيان: احد هما محبوب وهى المعني قريب ألتى

يتبادر الى ذهن بسبب تمهيد بكلمة "بغيض" والثاني اسم "ابو تمام" الشاعر و"حييب بن اوس"، وهذا المعني بعيد، و"قد اراده الشاعر ولكن التلطف فوري عنه وستره بمعني القريب". وسمى هذا نوع من البديع تورية، وهى فن برع في الشعراء المصر والشام فى قرن سابع وثامن من هجرة. (٢)

(١). سورة الانعام، رقم الآية / ٦٠ .

(٢). البيان في علوم اللسان، البلاغة والعروض والنقد. أ. د. خالق داد ملك، ص/٢٦١. آراد بك دبو اردو بازار لاهور، ط/٤، ٢٠١٢ م.

تحليل التورية (المحسنات المعنوية) في الشعر أَلحجازيات

تحليل التورية:

- ودعُوا والرحيلُ داعٍ إليّ البين.... فودوا أن يظفروا بالرحيل.

التورية في هذه البيت يعني من لفظ "ظفر" التي يملك المعنيان: معني قريب هي معني "فاز" بنفسه، ويملك معني البعيد هو "حالة". ولكن المراد بمعني لفظ "نجح" في كلمة "فودوا أن يظفروا بالرحيل" هو معني البعيد يعني حالة.^(١)

- رغبُوا إذ إذاقَهُمْ عُصَصُ البين.... أذاقُوهُ عُصَّةَ المَقْتُولِ.

التورية في هذه البيت يعني من لفظ غصص وغصّة هي "اللفظ تذكر له المعنيان، القريب وظاهر غير مقصود والبعيد خفي وهو مقصود". اول جمع ومعني تحس كيفية وثاني عقد هي مقصود يعني علاقة الفرد مع الفرد الذي هو قُتِل.

- لا يا شفيق النفس هل أنت ملحد...ودادي؟! وما استودعت ودك ناسيا.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "شفيق" التي يملك المعنيان: معني "القريب" هو معني "كيفية القلب" نفسه، ويملك معني البعيد هو "اسم". ولكن المراد بمعني لفظ "كيفية القلب" في كلمة "الا يا شفيق النفس هل أنت ملحد" هو معني البعيد يعني كيفية القلب.

- لا يا شفيق النفس هل أنت ملحد...ودادي؟! وما استودعت ودك ناسيا.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "ملحد" التي يملك "المعنيان": معني "القريب" هي "قبر لدفن الميت" نفسه، ويملك معني البعيد هو "مال وعدل". ولكن المراد بمعني لفظ "مال وعدل" في كلمة "إلا يا شفيق النفس هل أنت ملحد" هو معني البعيد يعني مال وعدل.

- إذا ما خرجنا نهب الروض حسنة.... وكيف بكف يعقدان المساعيا.

(١). المحسنات في ديوان الحبيب علي (دراسة تحليلية بلاغية). ص ١-٣٠.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "الروض" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "حصانة" نفسه، ويملك معني البعيد هو " روضة الأطفال". ولكن المراد بمعني لفظ " حصانة" في كلمة " خرجنا نهب الروض حسنة " هو معني البعيد يعني حصانة.

- (أبا الفضل) اذ كنا نروم لقاءه طوال الليالي، ثم، طين لياليا.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "أبا الفضل" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "رجل السعيد" نفسه، ويملك معني البعيد هو "كنية عباس رضي الله عنه". ولكن المراد بمعني لفظ "رجل السعيد" في كلمة "أبا الفضل إذ كنا" هو معني البعيد يعني كنية عباس رضي الله عنه.

- بحسبي، فقلبي لا يطيق زيادة.... من الذكر المومقة الذكر ماهيا

التورية في هذه البيت، من اللفظ "المومقة" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "مقاومفة" نفسه، ويملك معني البعيد هو "المحوبة". ولكن المراد بمعني لفظ "مقاومفة" في كلمة "من الذكر المومقة الذكر ماهيا" هو معني البعيد يعني المحبوبة.

- أنت تبكي بنعمة توقظ النائم من عشق عاشق موهوق.

وجدت التورية في هذه البيت، من اللفظ "موهوق" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "محبوس" نفسه، ويملك معني البعيد هو "توهق". ولكن المراد بمعني لفظ "محبوس" في كلمة "من عشق، عاشق، موهوق" هو معني البعيد يعني توهق.

- كن وفيما اذا اردت ولا يحزنك سوء من خافر للحقوق.

وجدت التورية في هذه البيت، من اللفظ "خافر" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "ناقص للعهد" نفسه، ويملك معني البعيد هو "الغادر". ولكن المراد بمعني لفظ "خافر" في كلمة "سوء من خافر للحقوق" هو معني البعيد يعني الغادر.

- ولعيتني في قلبه الناغل الفاسد عين تجلو مكان العقوق.

وجدت التورية في هذه البيت، من اللفظ "الناغل" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هو معني "سوء للنية" نفسه، ويملك معني البعيد هو "منافق". ولكن المراد بمعني لفظ "الناغل" في كلمة "ولعيتني في قلبه الناغل الفاسد" هو معني البعيد يعني منافق.

- تتسلى عن ذكر من قد جفانا....وسقنا من وده الممدوق.

وجدت التورية في هذه البيت، من اللفظ "الممدوق" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "مذاق والمماذق" نفسه، ويملك معني البعيد هو "اللبن مخلوط بالماء". ولكن المراد بمعني لفظ "الممدوق" في كلمة "وسقنا من وده الممدوق" هو معني البعيد يعني اللبن مخلوط بالماء.

- واغواني بدلال الصد يصدفن الجنانا....هن من تعلم في القلب حبابا وافتنانا

وجدت التورية في هذه البيت، من اللفظ "يصدفن" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "يصدف" نفسه، ويملك معني البعيد هو "إنصراف بالمال". ولكن المراد بمعني لفظ "يصدفن" في كلمة "وأغواني بدلال الصد يصدفن الجنانا" هو معني البعيد يعني إنصراف بالمال.

- ثم تصغي بسمعها طلب الذة.... من شجوه ومن أرنايه.

وجدت التورية في هذه البيت، من اللفظ "أرنايه" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "رن، رنينا" نفسه، ويملك معني البعيد هو "صوت". ولكن المراد بمعني لفظ "أرنايه" في كلمة "من شجوه ومن أرنايه" هو معني البعيد يعني صوت.

- ان كساه منه مكرمة اتبع المكروة من ددنه.

وجدت التورية في هذه البيت، من اللفظ "ددنه" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "العادة" نفسه، ويملك معني البعيد هو "السيف الكهام والقطاع". ولكن المراد بمعني لفظ "ددنه" في كلمة "إتبع المكروة من ددنه". هو معني البعيد يعني السيف الكهام والقطاع.

- اول في النور ملتقط آخر في البين عن جننه.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "جننه" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "الجنس" نفسه، ويملك معني البعيد هو "الفقير والكفن والميت". ولكن المراد بمعني لفظ "جننه" في كلمة "آخر في البين عنجننه" هو معني البعيد يعني الفقير والكفن والميت.

- ما تراها تجري على الخد... لكن جريها في الفؤاد والاماق.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "والأماق" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "مجري الدمع في العين" نفسه، ويملك معني البعيد هو "الورثاء". ولكن المراد بمعني لفظ "والأماق" في كلمة "جريها في الفؤاد والاماق." هو معني البعيد يعني الورثاء.

- وروينا حتى صدرنا ملاء.... من جبال الظلام والأشراق.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "ملاء" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "أمتلاء" نفسه، ويملك معني البعيد هو "حشوة". ولكن المراد بمعني لفظ "ملاء" في كلمة "ورينا حتى صدرنا ملاء". هو معني البعيد يعني حشوة.

لم اجد في الحياة أقسى على القلب من البين او دفاع النزوع

التورية في هذه البيت، من اللفظ "النزوع" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "حالة النزوع" نفسه، ويملك معني البعيد هو "اشتاق". ولكن المراد بمعني لفظ "النزوع" في كلمة "من البين أو دفاع النزوع". هو معني البعيد يعني اشتاق.

- أحياء رقدة ثم الهبوب كالمات!؟

التورية في هذه البيت، من اللفظ "ألهبوب" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "الهب الرجل من النوم" نفسه، ويملك معني البعيد هو "أمواج وعواصف". ولكن المراد بمعني لفظ "الهبوب" في كلمة "أحياء رقدة ثم الهبوب كالمات". هو معني البعيد يعني امواج وعواصف.

- ازقي الى قلة في العلا..... فاهوي الى السافل الاوهد!؟

التورية في هذه البيت، من اللفظ "قلة" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "إحتياج" بنفسه، ويملك معني البعيد هو "الجل". ولكن المراد بمعني لفظ "قلة" في كلمة "أزقى إلى قلة في العلا". هو معني البعيد يعني الجبل.

- حلو الحديث ، مرير السر، ذو دغل.... ما بين حلو ومر لحد آلاف.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "ذو دغل" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "الحقد المكتتم" نفسه، ويملك معني البعيد هو "الشجيرة والغابة". ولكن المراد بمعني لفظ "ذو دغل" في كلمة "حلو الحديث، مرير السر، ذو دغل". هو معني البعيد يعني الشجيرة والغابة.

- واثتر عليه من الازهار مورقة تختال في برد اعراف والوان.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "اعراف" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "جمع عارف" نفسه، ويملك معني البعيد هو "عادة". ولكن المراد بمعني لفظ "اعراف" في كلمة "تختال في برد اعراف والوان". هو معني البعيد يعني عادة.

- أعصفورة فوق الغصون مرنة.... وتبكي، كما تبكي المحب طلول.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "مرنة" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "مرونة" نفسه، ويملك معني البعيد هو "صاح وصوت". ولكن المراد بمعني لفظ "مرنة" في كلمة "أعصفورة فوق الغصون مرنة". هو معني البعيد يعني صاح وصوت.

-قد حملنا من الحياة وسوقا.... ثقلت، والحياة طرا جماد.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "وسوقا" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "جمع وسق" نفسه، ويملك معني البعيد هو "ثقل". ولكن المراد بمعني لفظ "وسوقا" في كلمة "قد حملنا من الحياة وسوقا". هو معني البعيد يعني ثقل.

-ودعي ماجلب النذل من الامر عناك....وردي حوض اعترال القوم لايؤدي شباك.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "شجاك" التي يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "الحنين" والطرب" نفسه، ويملك معني البعيد هو "الحاجة". ولكن المراد بمعني لفظ "شجاك" في كلمة "وردي حوض إعتزال القوم لا يؤذي شجاك". هو معني البعيد الحاجة.

– ضربوا البلاد بسوط عراد جائر...ندس الطباع، مذم الأوصاف.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "ندس" التي يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "الطعن" نفسه، ويملك معني البعيد هو "كره أعتباطا". ولكن المراد بمعني لفظ "ندس" في كلمة "ندس الطباع، مذم الأوصاف". هو معني البعيد كره أعتباطا.

– ان تلافي عزمي حديدا كمثل السيف بفري الطلا بكل طريق.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "الطلا" التي يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "الأعناق" نفسه، ويملك معني البعيد هو "برنيق، غطاء". ولكن المراد بمعني لفظ "الطلا" في كلمة "كمثل السيف بفري الطلا بكل طريق" هو معني البعيد يعني برنيق، غطاء.

– لم توه ودي السفار والقحم ولا الليالي تمدها الظلم.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "السفار" التي يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "حملة دبلوماية" نفسه، ويملك معني البعيد هو "مغادرة". ولكن المراد بمعني لفظ "السفار" في كلمة "لم توه ودي السفار والقحم" هو معني البعيد يعني مغادرة.

– ليس للود ان ترعرع واستحصد في طيب مهجة ثمن.

التورية في هذه البيت، من اللفظ "أستحصد" التي يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "حان أن يحصد" نفسه، ويملك معني البعيد هو "خبر أو نباء". ولكن المراد بمعني لفظ "أستحصد" في كلمة "أن ترعرع وأستحصد في طيب" هو معني البعيد يعني خبر أونباء.

– كان قرب القلوب لا عن تراض من زماني بل كان نهبة خلس

التورية في هذه البيت، من اللفظ "خلس" ألتى يملك المعنيان: معني "القريب" هي معني "اختلاس" نفسه، ويملك معني البعيد هو "عاجلا". ولكن المراد بمعني لفظ "خلس" في كلمة "من زماي بل كان نوبة خلس" هو معني البعيد يعني عاجلا.

جداول التحليل التورية.

رقم	اشعار	تحليل وأشكاله
أ.	ودعُوا والرحيلُ داعٍ إليّ البين ... فودوا أن يظفروا بالرحيل	التورية في هذه البيت "يظفروا" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(جمع) ومعني تحس كيفية)غير مقصود وبعيد خفي (عقد) وهو مقصود.
ب.	رغبُوا إذ إذاقَهُمْ غُصصُ البين... إذاقُوهُ غُصّةُ المثلول.	التورية في هذه البيت غصص له معنيان، قريب ظاهر (جمع) ومعني تحس كيفية)غير مقصود وبعيد خفي(علاقة الفرد مع الفرد الذي هو قُتِل) وهو مقصود.
ج.	الا يا شفيق النفس هل انت ملحد ودادي؟! وما استودعت ودك ناسيا.	التورية في هذه البيت "شفيق" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(اسم الرجل) غير مقصود وبعيد خفي(كيفية القلب) وهو مقصود.
د.	الا يا شفيق النفس هل انت ملحد ودادي؟! وما استودعت ودك ناسيا.	التورية في هذه البيت "ملحد" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر غير مقصود(قبر لدفن الميت) وبعيد خفي(مال وعدل) وهو مقصود.
هـ.	إذا ما خرجنا نهب الروض حسنة وكيف بكف يعقدان المساعيا.	التورية في هذه البيت الروض هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(حصانة) غير مقصود وبعيد خفي(حصانة) وهو مقصود.
و.	(ابا الفضل) اذ كنا نروم لقاءه طوال الليالي ، ثم ، طبن لياليا.	التورية في هذه البيت ابا الفضل هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(رجل السعيد)غير مقصود وبعيد خفي (كنية عباس رضي الله عنه) وهو مقصود.
ز.	بحسبي ، فقلبي لا يطيق زيادة من الذكر الموموقة الذكر ماهيا	التورية في هذه البيت "الموموقة" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(مقاومفة)غير مقصود وبعيد خفي (المحوبة) وهو مقصود.
ح.	أنت تبكي بنعمة توقظ النائم من عشق عاشق موهوق	التورية في هذه البيت "موهوق" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(محبوس)غير مقصود وبعيد خفي (توهق) وهو مقصود.
ط.	كن وفيا اذا اردت ولا يمزكك سوء من خافر للحقوق.	التورية في هذه البيت "خافر" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(ناقص للعهد)غير مقصود وبعيد خفي (الغادر) وهو مقصود.
ي.	ولعيتني في قلبه الناغل الفاسد عين تجلو مكان العقوق	التورية في هذه البيت "الناغل" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(سوء للنية)غير مقصود وبعيد خفي (منافق) وهو مقصود.
ك.	تسلى عن ذكر من قد جفانا وسقانا من وده الممدوق	التورية في هذه البيت "الممدوق" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(مذاق والمماذق)غير مقصود وبعيد خفي (اللبن مخلوط بالماء) وهو مقصود.
ل.	واغواني بدلال الصد يصدفن الجنانا هن من تعلم	التورية في هذه البيت "يصدفن" هي لفظ له معنيان، قريب

	في القلب حبابا وافتنانا	ظاهر(يصدف)غير مقصود وبعيد خفي (انصراف بالمال) وهو مقصود.
م.	ثم تصغي بسمعها طلب الذة.... من شجوه ومن أرزانه.	التورية في هذه البيت "أرزانه" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(رن،رنينا)غير مقصود وبعيد خفي (صوت) وهو مقصود.
ن.	ان كساه منه مكرمة اتبع المكروة من ددنه	التورية في هذه البيت "ددنه" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(العادة)غير مقصود وبعيد خفي (السيف الكهام والقطاع) وهو مقصود.
س.	اول في النور ملتقط آخر في البين عن جننه.	التورية في هذه البيت "جننه" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(الجنس)غير مقصود وبعيد خفي (الفقير والكفونالميت) وهو مقصود.
ع.	ما تراها تجري على الخد... لكن جريها في الفؤاد والاماق	التورية في هذه البيت "والاماق" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(مجري الدمع في العين)غير مقصود وبعيد خفي (الورثاء) وهو مقصود.
ف.	ورويانا حتى صدرنا ملاء.... من جمال الظلام والاشراق	التورية في هذه البيت "ملاء" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(امتلاء)غير مقصود وبعيد خفي (حشوة) وهو مقصود.
ص.	لم اجد في الحياة أقسى على القلب من البين او دفاع النزوع	التورية في هذه البيت "النزوع" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(حالة النزوع)غير مقصود وبعيد خفي (اشفاق) وهو مقصود.
ق.	أحياة رقدة ثم الهبوب كالمات	التورية في هذه البيت "الهبوب" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(الهب الرجل من النوم)غير مقصود وبعيد خفي (امواج وعواصف) وهو مقصود.
ر.	ازقى الى قلة في العلا..... فاهوي الى السافل الاوهده؟	التورية في هذه البيت "قلة" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(احتياج)غير مقصود وبعيد خفي (الجليل) وهو مقصود.
ش.	حلو الحديث ، مرير السر، ذو دغل.... ما بين حلو ومر لحد آلاف	التورية في هذه البيت "ذو دغل" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(الحقد المكتتم) غير مقصود وبعيد خفي (الشجيرة والغابة) وهو مقصود.
ت.	وانثر عليه من الازهار مورقة تختال في برد اعراف والوان	التورية في هذه البيت "اعراف" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(جمع عارف) غير مقصود وبعيد خفي (عادة) وهو مقصود.
ث.	اعصفورة فوق الفصون مرنة.... وتبكي، كما تبكي المحب طولول	التورية في هذه البيت "مرنة" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(مرونة) غير مقصود وبعيد خفي (صاح وصوت) وهو مقصود.
خ.	قد حملنا من الحياة وسوقا.... ثقلت، والحياة طرا جهاد	التورية في هذه البيت "وسوقا" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(جمع وسق) غير مقصود وبعيد خفي(ثقليل) وهو مقصود.

ذ.	و دعي ما جلب الذل من الامرعناك.... وردي حوض اعتزال القوم لا يؤذي شجاك.	التورية في هذه البيت "شجاك" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(الحزن والطرب) غير مقصود وبعيد خفي (الحاجة) وهو مقصود.
ض.	ضربوا البلاد بسوط عراد جائر....ندس الطباع، مذم الاوصاف	التورية في هذه البيت "ندس" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر (الطعن) غير مقصود وبعيد خفي (كره اعتبارا) وهو مقصود.
غ.	ان تلافي عزمي حديدا كمثل السيف بفري <u>الطلا</u> بكل طريق.	التورية في هذه البيت " <u>الطلا</u> " هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر (الاعتناق) غير مقصود وبعيد خفي (برنيق، غطاء) وهو مقصود.
ظ.	لم توه ودي <u>السفار</u> والقحم ولا الليالي تمدها الظلم.	التورية في هذه البيت " <u>السفار</u> " هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(حملة دبلوماية) غير مقصود وبعيد خفي (مغادرة) وهو مقصود.
أ.	ليس للود ان ترعرع واستحصد في طيب مهجة ثمن.	التورية في هذه البيت "استحصد" هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر(حان ان يحصد) غير مقصود وبعيد خفي (خبير او نباء) وهو مقصود.
ب.	كان قرب القلوب لا عن تراض من زماني بل كان نهبة <u>خلس</u>	التورية في هذه البيت " <u>خلس</u> " هي لفظ له معنيان، قريب ظاهر (اختلاس) غير مقصود وبعيد خفي (عاجلا) وهو مقصود.

تعريف، تحليل و عرض البيانات "الطباق" من المحسنات المعنوية في شعر

ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاکر

في هذا المبحث حلل الطالب تعريف، الأشكال وأنواع الطباق، وناقش في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فھر محمود محمد شاکر. و"هي تعبر عن أفكار في ذلك الشعر بأساليب المتنوعة". وفي تواجد الباحث المعلومات عن الطباق في المحسنات المعنوية. والبيانات ألتی تدل على الطباق، وهي كما يلي:-

تعريف الطباق:

أن طبق الغطاء لكل شئ وجمع إطباق وربما اطبقه ثم النطبق والتطبق والغطاه والجعله المطبقا ومن الاقوال: لوتطبقت سماء على الارض ما فعل الكذا، وقد الطابقه المطابقة والطباقا والتطابق الشيطان تساويا ومطابقة وتطابق الإتفاق والطابقت بين شيئين اذا جعل على الحدو الواحد. وقال طباق مصدر "طوبقت طباقا وفي التنزيل"، "ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً"^(١). قيل زجاج: "معني طباقا مطبق بعضها على بعض"^(٢). "ومن هذا قولهم": اطبق "الناس على كذا اقوالهم تساوت حتي لوصير أحدهما طبقا للآخر لصلح، واما المطابقة فانها مشي المقيد، وذلك أن رحيله تقعان متقاربين كأنهما المتطابقتان"^(٣). "والتطبيق في الصلاة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع"^(٤). "وتستعمل طباق في الشئ ألتی يكون فوق الأخر تارة، وبما توافق غيره تارة اخرى، الكسائر الأشياء موضوعة لمعينين ثم تستعمل في أحد هما من بدون الأخر"^(٥). "وبذلك تتضح دلالة الطباق في المفهوم اللغوي في انها الجمع والموافقة والمقاربة والمساواة ما بين شيئين في مقدارهما من زيادة ولا نقصان"^(٦).

(١). سورة نوح الآية/١٥.

(٢). لسان العرب: مادة طبق: ج/٢، ص/٥٦٨.

(٣). مقاييس اللغة: ابن فارس: مادة طبق، ج/٣، ص/٤٣٩.

(٤). القاموس المحيط: الفيروز آبادي: مادة طبق: ج/٣، ص/٤٦٥.

(٥). تاج العروس: الزبيدي: مادة طبق ٢٦/٦٠.

(٦). العمدة في صناعة الشعر ونقده، ابن رشيق القيرواني: مكتبة لسان العرب، ١٩٠٧م. ج/٢، ص/٦.

الطباق اصطلاحاً:

وجد التسميات البلاغية لهذا الفن فقد أطلع عليه: "المجاورة لأضداد، طباق، مطابقة، تكافؤ، مطابق، متضاد عن معني الألفاظ، تطبيق، بديع، مقابلة، تضاد".
 أما تعريف الطباق: فقد أجمع العلماء البلاغة ونقد على أن طباق هو جمع بين المتضادين في لفظ والمعني، وعلي رغم من الأختلافهم في أسلوب التعريفهم لهم الا أن المعانيهم تنصب جميعاً في تعريف مذكور كما سيرى في الإستعراضنا لآرائهم:
 وكذلك إسامة بن منقذ بقول: علماء البلاغة في ان الطباق جمع بين الشيء وضده^(١)، وكذلك السكاكي بقوله: المطابقة هي ان تجمع بين متضادين.^(٢)
 أما الخفاجي فقد عرف الطباق بان: "يكون احد المعنين مضادا للآخر أو قريبا من المضاد"^(٣).

وبذلك فقد أشار الى نوعي الطباق الرئيسين اللفظي والمعنوي. أما المطابقة عند قدامة فهي نوع من الجناس اتفقت فيه حروف الكلمتين دون ان تشتركا في الإشتقاق^(٤).
طباق: هي جمع بين شئى والضده في كلام. يعني يسمّى طباق بالمطابقة وبالتطبيق وبالتطابق وبالتكافؤ وبالتضاد أيضاً، وهى: جمع بين اللفظين المتقابلين في معنى، وهو نوعان:
 ١. **الطباق و الإيجاب:** وهولم تختلف في الضدان ايجاباً وسلباً،^(٥) نحو قول الله تعالى: " **وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي**"^(٦) وقول الله سبحانه تعالى: " **تُؤْتِي الْمَلِكُ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ**"^(٧). وجدت كلامها مشتملا على شيء وضده ، فأمثال الثاني مشتمل

(١). البديع في نقد الشعر: لاسامة بن منقذ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، ص/٣٦.

(٢). مفتاح العلوم، يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مكتبة كتب والتاريخ مصر، ١٩٩٩م، ص/٦٦٠.

(٣). سرالفصاحة، الامير ابي محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، الناشر محمد علي صبيح بمصر، ص/١٩١.

(٤). الصيغ البديعي في اللغة العربية، احمد ابراهيم موسى، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر ١٩٦٩م، ص/١٥١.

(٥). على الجازم ومصطفى امين، البلاغة الواضحة (القاهرة دار المعارف ١٩٨٣م: ص ٢٩٩

(٦). سورة النجم، آية ٤٣.

(٧). سورة آل عمران، آية ٢٦.

الكلمتين: "أضحى" و"أبكي". فالمثال الثاني مشتمل علي الكلمتين "تؤتي" و"تنزع". المثال هكذا يسمي طباق الإيجاب لأنه الجمع بين الشئ وضده ما لم يختلف فيه الضدان إيجابيا وسلبا.

ب. **الطباق سلب:** وهي ما اختلف في لفظان متقابلان ايجابا وسلبا فهي مثبت مرّة ومنفى الأخرى، نحو قال الله تعالى: " فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَخَشَوْا اللَّهَ " ^(١). و قال الله تعالى: " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " ^(٢).

قول الله تعالى: " وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُفُودٌ " ^(٣). قول الله تعالى: " يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ " ^(٤). وجدت كلامنها مشتملا على شئ وضده فالمثال الأول مشتمل على الكلمتين: لا يخشون وأخشون. فالمثال الثاني مشتمل على الكلمتين: يعلمون ولا يعلمون. المثال هكذا يسمي طباق السلب لان والجمع بين الشئ وضده ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

إذا تأملت المثالين المتقدمين، وجدت كلامهما مشتمل علي شئء وضد، فمثال الأول يشتمل على كلمتين "أيقاظا" و"رقود"، أما المثال الثانية في مشتمل علي من مادة واحدة أحدهما إيجابي والآخر سلبي، وبإختلافهما في الإيجاب والسلب صار ضدّين، ويسمي الجمع بين الشئء وضده طباقا. غير إنه في المثال الأول يدعي "طباق الإيجاب" وفي المثال الثاني يدعي "طباق السلبي" ^(٥).

(١). سورة المائدة، آية / ٤٤ .

(٢). سورة الزمر، آية/٩ .

(٣). سورة الكهف، آية/١١٠ .

(٤). سورة النساء. آية ١٠٨ .

(٥). البيان في علوم اللسان البلاغة والعروض والنقد. ط/٤، ص/٢٦١ .

تحليل "الطباق" (المحسنات المعنوية) في شعر الحجازيات

تحليل الطباق:

-الست تراني والفراق مضاجعي يجد فيكسوني الدموع البواليا.

الطباق الإيجاب تواجد في "هذا البحث" يعني من اللفظ "تراني" ومن اللفظ الفراق. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في الكلام^(١).

- وكنا ضجيجي لهوة وغرارة.... وجد كما شاء الزمان جواريا.

الطباق الإيجاب تواجد في "هذا البيت يعني من اللفظ لهوة ومن اللفظ غرارة. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

-- يعني.. وأستار الظلام تحننا وفي القلب نور قد انار الدياتيا

ورایت في هذا الشعر وجدت الكلمة "الظلام" وكلمة "نور". الكلمة "الظلام" ظلمة ضد نور والكلمة "نور" بمعنى ضوء. هذان الكلمتان هو الطباق الإيجاب لان لم اختلافاً فيه ضدان إيجاباً وسلباً.

- وإني لأدري ما بقلبك من هوي وانت ، شقيق النفس ، ادري بمايا

ورایت في هذا الشعر الطباق السلب في الكلمة يعني من لفظ "لأدري" و"ادري". وهما لفظان متضادان من ناحية المعني ويجمع في الكلام واحد.

- تسلى عن ذكر من قد جفانا وسقانا من وده الممدوق

الطباق الإيجاب تواجد لدي هذا البيت يعني من اللفظ جفانا ومن اللفظ وسقانا. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

- ايها الفؤاد حسبي فما كان ، وفاء الاحباب بالموثوق....

كن وفيما اذا اردت ولا يمزكك ، سوء من خافر للحقوق

الطباق الإيجاب تواجد في هذا البيت يعني من اللفظ بالموثوق ومن اللفظ للحقوق. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

- رب خل القاه أحسبه الصادق ، في بذل وده المطروق

ولعيتني في قلبه الناغل الفاسد ، عين تجلو مكان العقوق.

(١). المحسنات في ديوان الحبيب علي (دراسة تحليلية بلاغية) بحث جامعي . جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج . ١٨ / ٢٠١٨ م / ص ٧٣.

ورأينا في هذا البيت وجدت الكلمة "الصادق" وكلمة "الفاسد". الكلمة "الصادق" بمعنى حقيقي والكلمة "الفاسد" بمعنى باطل. هذان الكلمتان هو الطباق الإيجاب لان لم اختلافيه ضدان إيجاباً وسلباً.^(١)

- يتلقى الطفل من رحم ومن يطوي الشيخ في كفه.

ورأيت في هذا البيت الطباق الإيجاب يعني من اللفظ الطفل ومن لفظ الشيخ. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعنى وتجمع في "الكلام".

- ولا اراه السوء في صاحب، قد ارضع الاخلاص من مهده....

ولن يخون العهد في ذمة، حتى يوارى في ثرى لحده

ورأينا في هذا الشعر وجدت الكلمة "مهده" وكلمة "لحده". الكلمة "مهده" بمعنى سرير الطفل والكلمة "لحده" بمعنى مدفن أو قبر. هذان الكلمتان هو الطباق الإيجاب لان لم إختلافاً فيه ضدان إيجاباً وسلباً.^(٢)

- وقريب الالحان من عوده الحالم بجوده كل شوق بعيد

الطاقب الإيجاب تواجد في هذا البيت يعني من اللفظ "قريب" ومن اللفظ و"بعيد". وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعنى وتجمع في "الكلام".

- فالتسها والليل مرخ حواشيه.... وهم النهار في تجنيد

ورد هنا طباق إيجاب نحو: الليل-النهار.

والغرض من ذلك الجمع بين شيئين متضادين والتأكيد علي المعنى.

- قل: بلى، يا فؤاد انك بالنجم سعيد.... والجد غير سعيد.

وجدنا الكلمة "سعيد"، غير سعيد" الطباق إيجاب و"هو الكلمتان الفعلين تقابل في المعنى "المتضادان وفي كلام واحد".^(٣)

- رحم الله حسن تلك الليالي.... وجزى الله يوم بدء الفراق.

ورد هنا في هذا الشعر طباق إيجاب نحو: الليالي - يوم. والغرض من ذلك الجمع بين شيئين متضادين والتأكيد علي المعنى.^(٤)

(١). المحسنات اللفظية والمعنوية في شعر حافظ ابراهيم. ص | ٢٠-١.

(٢). المرجع نفسه. ص | ٢٠-١.

(٣). المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الكهف. ص | ٣٢.

(٤). البديع في ديوان ايلياء أبو ماضي. ذكرى درابي، جامعة العربية بن مهدي ام البواقي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ٢٠١٣ م. ص | ٧٠.

–أحياء رقدة ثم الهبوب، كالمات؟! هل يغيب البين والفرب يؤوب؟، هل توجد.

وجدت الطباق الإيجاب في هذا البيت يعني من اللفظ أحياء ومن اللفظ وكالمات. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

– لم يارب لم يكن لهم عقل.... رزين ، وكان فيهم لسان؟

الطباق السلب في هذا البحث يعني من لفظ عقل ولسان. وهما لفظان متضادان من ناحية المعني ويجمع في الكلام واحد.

– ومن خان في الارض خان السماء.... وكانت له النار بالمرصد.

ورد هنا طباق إيجاب نحو: الارض والسماء.

والغرض من ذلك الجمع بين شيئين متضادين والتأكيد علي المعني.^(١)

– وكل نجم تحلى نضرة وسنا والبس النور اسماطا وتيجانا

الطباق الإيجاب تواجد في هذا البيت يعني من اللفظ اسماطا ومن اللفظ تيجانا. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

– الطير فوق الفصن المائل، تغردا والما تحت الفصن النازل، ترددا.

وجدت الطباق الإيجاب في هذا البيت يعني من اللفظ فوق ومن اللفظ وتحت. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

–والشمس بين الفصون والشجر.... والغيد بين الظلال والثمر.

وجدت الطباق الإيجاب في هذا البيت يعني من اللفظ الشجر ومن اللفظ والثمر. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

– مثل حنايا الضلوع في النظر، والقلب فيها كالطائر الاشير.

وجدت الطباق الإيجاب في هذا البيت يعني من اللفظ النظر ومن اللفظ والقلب. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

–والد مشفق، واخت حنون، واخ ليله عليها قيام.

وجدت الطباق الإيجاب في هذا البيت يعني من اللفظ أخت ومن اللفظ وأخ. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

(١). البدع في ديوان ايلياء أبوماضي. ذكرى درابي، جامعة العربية بن مهدي ام الواقي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ٢٠١٣م. ص | ٣٠-٤٠.

—حلو الحديث ، مرير السر ، ذو دغل ... ما بين حلو ومر لحد آلاف.

الكلمة "حلوومر" الطباق ايجاب وهي الكلمتان الفعلين تقابل في المعني متضادان وفي الكلام الواحد^(١).

— فيا منطلق الاشواق حبيت منطلقا ... فانت الى هذا المات رسول
تبت حياة في العظام وقد غدت ... سواكن ايضا مالهن عويل.

ورائنا في هذا الشعر وجدت الكلمة "المات" وكلمة "حياة". الكلمة "المات" بمعني ضد حياة والكلمة "حياة" بمعني ضد المات. هذان الكلمتان هو الطباق الإيجاب لان لم إختلافا فيه ضدان إيجاباً وسلباً.

— اذا اختلف الحال لم يجتمع ... شكور العطاء وكفرانه

ورد هنا في هذا الشعر طباق إيجاب نحو : شكور وكفرانه. والغرض من ذلك الجمع بين شيئين متضادين والتاكيد علي المعني.^(٢)

— فدعني ، والا دع اللوم عنك ... وذكر بيومي وانس الغدا.

ورد هنا في هذا الشعر طباق إيجاب نحو : بيومي والغدا. والغرض من ذلك الجمع بين شيئين متضادين والتاكيد علي المعني.^(٣)

— فدعني ، والا دع اللوم عنك ... وذكر بيومي وانس الغدا.

وجدت الطباق الإيجاب في هذا البيت يعني من اللفظ وذكر ومن اللفظ وانس. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

—يجري على القلب جري الود في رقم ... منها الحياة وفيها شخصها الفاني.

لقيت الطباق السلب في هذا البيت يعني من اللفظ الحياة والفاني. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني ويجمع في الكلام واحد.

— ولا تنكري اني وددت دنوة ... بأمس ، وقد اصبحت اشنوه غدا.

عندنا الطباق الإيجاب في هذا البيت يعني من اللفظ بأمس ومن اللفظ وغدا. وهما اللفظان المتضادان من ناحية المعني وتجمع في "الكلام".

(١). المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الكهف. ص | ٣٠.

(٢). البديع في ديوان ايلياء أبواماضي. ذكرى درابي، جامعة العربية ين مهدي ام البواقي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ٢٠١٣م. ص | ٢٣.

(٣). المرجع نفسه. ص | ٢٣.

- لا آمن البرق والبريد، ولا آمن إلا الريح تـقـمـم.
- ورد هنا طباق إيجاب نحو : البرق – الريح.
- والغرض من ذلك الجمع بين شيئين متضادين والتأكيد علي المعني.
- كلمات تموج كالبحر، تدوي....كدوي الوحوش في الآجام.
- ورد هنا طباق إيجاب نحو: تدوي – كدوي.
- والغرض من ذلك الجمع بين شيئين متضادين والتأكيد علي المعني.^(١)

(١). البديع في ديوان ايلياء أبوماضي. ذكرى درابي، جامعة العربية بن مهدي ام البواقي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ٢٠١٣م. ص | ٢٤.

جداول تحليل ألقاب:

رقم	الفاظ الطباق	نوعه	سبب
أ.	تراني والفراف	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا. (١)
ب.	لهوة وقرارة	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ج.	الظلام ونور	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
د.	لادري وادري	الطباق السلب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
هـ.	جفانا وسقانا	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
و.	بالموثوق وللحقوق	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ز.	الصادق والفاقد	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ح.	الطفل والشيوخ	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ط.	مهدده ولحده	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ي.	قريب وبعيد	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ك.	الليل والنهار	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ل.	سعيد وغير سعيد	الطباق إيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
م.	الليالي ويوم	الطباق إيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ن.	أحياء وكلمات	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
س.	عقل ولسان	الطباق السلب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ع.	الارض والسماء	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ف.	اسماطا وتيجانا	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ص.	فوق وتحت	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ق.	والشجر والثمر.	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ر.	النظر والقلب	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ش.	اخذ واخذ	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ت.	حلو ومر	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا

(١). رسالة ماجستير " المحسنات اللفظية في لاميات أبي العتاهية (دراسة بلاغية)" طالبه سري جوت أفريدة. تقدم بها في بكلية الاداب والعلوم الانسانية قسم اللغة العربية وأدائها، جامعة الرانبرى الاسلامية الحكومية دارالسلام ، بندا اتيشية ، عام ٢٠١٨م. ص ٥٦ .

ث.	المات وحياة	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
خ.	شكور وكفرانه	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ذ.	بيوم والغدا	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ض.	ذكر وانس	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
غ.	الحياة والفان	الطباق السلب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ظ.	بامس وغدا	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
أ.	البرق والرياح	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا
ب ب	تدوي وكدوي	الطباق الإيجاب	لانه لم يختلف فيه ايجابا وسلبا

تعريف، تحليل وعرض البيانات "المقابلة" من المحسنات المعنوية في

شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فهر محمود محمد شاكر

في هذا الفصل حلل الباحث الأشكال وأنواع المحسنات المعنوية وتجادل في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فهر محمود محمد شاكر. و"هي تعبر عن أفكار في ذلك الشعر بأساليب المختلفة". وفي تواجد الباحث المعلومات عن أسلوب البديعية في الباب المحسنات المعنوية. والبيانات التي تدل على المحسنات المعنوية، وهي كما يلي:-

مقابلة في اللغة

ان الوجود الإنسانية كله قائم على التقابل بين الأشياء، وهذا من البديعيات التي يدركها أي عاقل، فما من شيء إلا وله ما يقابله وينافية في اوصافه، كالسواد والبياض، والخير والنشر، والظلم والعدل، وقد "أقام الله الكون وما فيه على التقابل والتضاد لحكمة يعلمها" هو قال الله تعالى "وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ".^(١)

يقول الامام الغزالي^(٢): "اي ان الموجودات كلها متقابلة الا الله تعالى فانه فرد لا مقابل له بل هو الواحد الحق الخالق للازواج كلها."^(٣)

ويقول الجاحظ^(٤): "اعلم ان المصلحة في ابتداء امر الدنيا الى إنقضاء مدتها إمتزاج الخير بالشر والضار بانافع والمكروه بالسار، والضعفة بالرفعة، والكثرة بالقلّة، ولو كان الشر صرفا لهلك الخلق، أو كان الخير محضاً لسقطت المحنة وتعطلت أسباب الفكرة".^(٥)

(١). سورة الداريات، رقم الآية/٤٩.

(٢). ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي. دار المعرفة، بيروت، ج/٣، ص/٤٤.

(٣). احياء علوم الدين لابي حامد الغزالي، دار المعرفة، بيروت، ج/٣، ص/٤٤.

(٤). ابو عثمان بن بحر بن محبوب الكناشي الليثي، المعروف بالجاحظ، وفيات الاعيان، ج/٣، ص/٤٧.

(٥). كتاب الحيوان، للجاحظ، دار احياء التراث العربي، ج/١، ص/٩٦.

والتقابل الضرورة من الضرورات الحياة، فعقل البشرى نفسه في اصل الخلقته، ومن ضمن ما جبل عليه، ان يقابل بين متضادات، فهتزع داشما الى الموازنة بين الاشياء الذي يعرض له ويدور في المحيط تفكيره، فاذا ذاق المرء طعما مرا تذكر الطعم الحلو، واذا لمس الخش استشعر الين، وأذا فكر في الباطل تذكر الحق، واذا استقبح ضراوة الظلم شعر بحلاوة العدل، واذا شهد الفقر تذكر الغني، والصور المتقابلة ياتي من انسجام كامل بين الصورة وما يقابلها لاستشعار حاملها، وبما تحت ساعرض دراسة مقابلة باعتبارها، فهي من الفنون العلم البديع، لها دوراً كبيرةً في البلاغة الكلام من التحسين المعني والتنميقة والتوضيحه وتاكيدته، وقد يعرض التوضيح المفهوم المقابلة نقاد وبلاغيون منذ القديم، وواضعوا لها الاصطلاحات العديدة، والمفاهيم المتنوعة.

"اصل مقابلة لدي اللغويين من يقابل شئ بالشئ المقابلة والقبالا اذا العارضه، والمقابلة الكتاب والقبالة" به: معارضة، واذا "ضممت شيئاً الى الشئ قلت: "قابلت بخ، وتقابل القوم: استقبل بعضهم بعضاً، والمقابلة المواجهة، والتقابل مثله".^(١): القاموس المحيط^(٢)، وهي النقيض تدابر،^(٣) وفي هذا المعني جاءت قول الله تعالي في الوصف اهل الجنة "وَتَزَوَّجْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ"^(٤).

قال أهل التفسير "أن التقابل في هذه الاية هو التواجه، بحيث لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه، لأن الأسرة تدور بهم حيث دارو افهم في جميع احوالهم متقابلون".^(٥)

(١). لسان العرب: ج/٤، ص/٣٧٤

(٢). محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ٢٠٠٦م.

(٣). تفسير روح المعاني للآلوسي، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج/١٤، ص/٥٩.

(٤). سورة الحجر، رقم الآية/٤٧.

(٥). جامع البيان لمحمد بن جرير الطبري، دار الفكر بيروت، ج/١٤، ص/٣٨.

و"المتقابلان هما الشيطان المختلفان الذين كل واحد منهما قبالة الآخر"، ولا "يجتمعان في شئ واحد في مكان واحد".^(١) وفي يقول كاتب الغوائد "المقابلة مصدر من قابل الشئ يقابله مقابلة إذا واجهه وصار ماثلا أمامه، وهي من باب المفاعلة كالمضاربة والمقاتلة، واصله في الأجرام، يقال، قابل الشخص الشخص والجبل الجبل إذا واجهته ثم توسع فيه حتي استعمل في المعاني".^(٢)

مقابلة في الاصطلاح:

"لدينا اتصال وثيق بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي المقابلة، حيث ان المعاني لغوية لمقابلة تدور حول المعارضة والمواجهة، وقد جاءت معاني هذا الألفاظ". و"ان لم تكن صريحة، في التعريفات الأصطلاحية للمقابلة، فغالبا الاصطلاحيات التي اطلقت على المقابلة تشترط وجود جزائين من الكلام متواجهين معا على سبيل التضاد". و"لقد مرت المقابلة". بإعتبارها مصطلحا بلاغياً. "باطوار المختلفة حتي الأستقرت على المعاني معروف وبمتداول الأن"، وبما يلي بيان لأطوار هي المصطلح.

تعد "قدامة بن جعفر بن قدامة" الكاتب من اوائل من يناول المقابلة بالبحث^(٣). حيث ذكره في "نعو تجودة" المعاني: قال "من أنواع المعاني واجناسها أيضا صحيحة المقابلات، وهي ان يصنع الشاعر معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعض او المخالفة، فياتي في الموافق بما يوافق، وفي المخالف بما يخالف على الصحة، أو يشترط شورتا ويعدد احوالا في أحد المعنين، فيجب أن ياتي فيما يوافق بمثل الذي شرطه وعدده، وفي ما يخالف بإضداد ذلك".^(٤)

(١). بصائر ذوي التميز في لطائف العزيز، للفيروز آبادي، دار احياء التراث الاسلامي، القاهرة، ج/٣، ص/٤٦٣.

(٢). الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان، لابن القيم، دار النشر الكتب الاسلامية، باكستان، ص/١٤٧.

(٣). البلاغة تطور وتاريخ: الدكتور شوقي ضيف، الناشر دارالمعارف، ١١١٩ كورنيش النيل القاهرة، ١٩٦٥م، ص/٨٧.

(٤). نقد الشعر لابن قدامة ، ص/١٤١.

وجاءت بعد ذلك "أبو هلال العسكري"^(١)، فنعرف مقابلة بقوله "المقابلة إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ علي جهة الموافقة او المخالفة"^(٢).
 قال "ابن سنان الخفاجي"^(٣)، "المقابلة في المعاني هو أن يضع مؤلف الكلام معاني يريد التوفيق ما بين بعضها وبعض او المخالفة، فيأتي في الموافق بما يوافق، وفي المخالف على الصحة"^(٤).

و"عنصر التضاد نجده واضحا في تعريف الرازي"^(٥)، ثم قيل "المقابلة أن تجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما، ثم إذا شرطتهما بشرط وجب ان تشرط ضديهما بضد ذلك الشرط"^(٦).

و "المقابلة عند القزويني"^(٧)، المرتبطة بالطباق حيث قيل في تعريفها "ودخل في المطابقة ما يخص باسم المقابلة وهو إن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم بما يقابلها أو يقابلها على الترتيب"^(٨).

مقابلة في الكلام:

"المقابلة هي يؤتى بمعنيين أو أكثر ومعان المتوافقة، وثم يؤتى بما يقابلها على ترتيب". في مثالها، قال الله تعالى: "فأما من أعطى واتقو صدق بالحسنى فسنؤتيه لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب

(١). ابو هلال حسن بن عبدالله عسكري، ج/٨، ص/٢٦٧.

(٢). كتاب الصناعتين الشعر والنثر لابي هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ص/٣٧١.

(٣). ديوان الشعر، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ج/٢، ص/٢٤٤.

(٤). سر الفصاحة. ص/٢٦٧.

(٥). الامام فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الشافعي المعروف بابن الخطيب، صاحب التفسير الكبير، والمحصل، والملل والنحل، وفيات الاعيان، ج/٤، ص/٢٥٢.

(٦). نهاية الايجاز في دراية الاعجاز لفخر الدين الرازي، المكتب الثقافي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص/٢٠٢.

(٧). هو الشيخ الامام جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني المعروف بخطيب دمشق.

(٨). الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ج/٦، ص/١٦.

بالحسنى فَسَيُبَيِّنُهَا لِلْعُسْرَى" (١)، وكقول الله تعالى "ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبث" (٢). ونحو ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للانصار "انكم لتكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع" (٣).

وقال خالد بن صفوان يصف رجلاً: ليس له صديق في السرو لا عدو في العلانية. وقال:

"مأحسن الدين والدنيا إذا اجتمعوا واقبح الكفر والافلاس بالرجل"
وقال مرة الاخرى:

"وباسط خير فيكم يمينه وقابض شر عنكم بشماله" (٤)

إذا تأملت المثالين وجدته في صدره على المعنيين، وتشتمل في عجزه على ما تقابل الهدين المعنيين على ترتيب ففيه بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصفتين من الصفات الأنصار في صدر الكلام ولدى كثرة وفزع ثم قابل ذلك في آخر لكلام بالقلة ولطمع على بلترتيب. قال بعض الصحاب النبي رضى الله تعالى عنهما "من أهدته نكايه اللثام، أقامته اعانة الكرام" (٥).

في هذا المثال تجده يشتمله في صدره على أكثر من المعنيين، و"مشتماً على العجز

على ما يقابل ذلك على ترتيب واداء لكلام على هذا نحو سمي مقابلة".

"مأحسن الدين والدنيا إذا اجتمعوا واقبح الكفر والإفلاس بالرجل".

يعد "قدامة بن جعفر" من أوائل من تكلموا عن المقابلة فقد ذكرها في المعرض

الحديث عن بعض الخصائص الأسلوبية الذي على من القيمة الشعر. قال قدامة: والذي

سمى به الشعر فائقاً، ويكون إذا اجتمع فيه مستحسناً صحة المقابلة، وحسن النظم، وجزالة

اللفظ، واعتدال الوزن، وإصابة التشبيه، وجودة التفصيل، وقلة التكليف، والمشكلة في

المطابقة. وأضداد هذا كله معيبة تمجها الأذان، وتخرج عن وصف البيان" (٦).

(١). سورة الليل، رقم آية / ١٠.

(٢). سورة الاعراف، آية / ١٥٧.

(٣). تاج العروس، الزبيدي، ج / ١١، ص / ٣٤٤.

(٤). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص / ٣٠٠.

(٥). البيان في علوم اللسان البلاغة والعروض والنقد. ص / ٢٦٢. ط / ٤،

(٦). كتاب نقد النثر لقدامة ص ٨٤.

في الإختصار المقابلة في كلام من أسباب الحسنه وايضاح المعانية، على الشرط ان تتاح للمتكلم عفواً، اما اذا تكليفها وجري وراءها فانها تعتقل المعاني وتحسبها، وتحريم الكلام رونق السلاسية والسهولة.

أنواع المقابلة:

هناك تقسيمات عديدة ولكن اقتصر على قسمان فالاول منهما، يشتمل قسم الاول على اقسام المقابلة باعتبار عدد الأضداد، يعني مقابلة اثنين لاثنين، مقابلة ثلاثة بثلاثة، أربعة بأربعة، وخمسة بخمسة، وقسم الثاني يشتمل على التقابل اللفظي، التقابل المعنوي، التقابل المفرد بالمفرد، التقابل المقصود بين لفظي، التقابل الجملة بجملة، والتقابل في اللفظ والمعني.^(١)

(١). الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع، ج/٦، ص/١٦.

تحليل "المقابلة" (المحسنات المعنوية) في شعر الحجازيات

تحليل المقابلة:

— كل عين تبكي وكل فؤاد... خافق إثر رُفقة وخليل.

ورد في هذا البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة" في: عين... تبكي، فؤاد... خافق، رُفقة... خليل. حيث قابل: عين وتبكي، فؤاد وخافق، رُفقة وخليل. واثّر ذلك توضيح المعنى من خلال الموافق.^(١)

— ودعوا والرحيلُ داع إليّ البين... فودوا أن يظفروا بالرحيل

ورد في هذا البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة" في: ودعوا/فودوا، الرحيل/بالرحيل، البين/يظفروا. حيث بين: ودعوا وفودوا، الرحيل وبالرحيل، البين ويظفروا، واثّر ذلك توضيح المعنى من خلال الأضداد.

— رغّبوا إذ إذاقهم عُصص البين... أذاقوه عُصّة المقتول.

ورد في هذا البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة" في: إذاقهم... أذاقوه، عُصص... عُصّة، رغّبوا... المقتول. حيث بين: إذاقهم وأذاقوه، عُصص وعُصّة، رغّبوا والمقتول، واثّر ذلك توضيح المعنى في البيت ولأجدد يذكر في هذا البيت.

— الست تراني والفراق مضاجعي يجد فيكسوني الدموع البواليا.

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: تراني... فيكسوني، الفراق... الدموع، مضاجعي... البواليا. حيث قابل الشاعر وبين تراني وفيكسوني، الفراق والدموع، مضاجعي والبواليا. واثّر ذلك توضيح المعنى في البيت ولاجدد يذكر هنا.

— أعد دموعي تجرى حفية ... قرى لضيوف الشوق تأتي تواليا

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: دموعي... تجرى، قري... لضيوف، حفيه... تواليا. حيث قابل الشاعر وبين دموعي وتجرى، قري ولضيوف، حفيه وتواليا. واثّر ذلك توضيح المعنى الموافق في البيت ولا يذكر شئ جديد هنا.

(١). البديع في ديوان إيلياء ابوماضي، ذكرى دراجي: جامعة العربي بن فهدى - أم البواقي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ٢٠١٣ م. ص/ ٣٩-٥٠.

– اذا ما دجا ليل الهموم رايتني كتمهم قاضية ساء التقاضيا.

ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: قاضية....التقاضيا، ليل.... الهموم.

حيث قابل الشاعر وبين قاضية والتقاضيا، ليل والهموم. وقد كان تأثير ذلك توضيح المعني اكثر وتاكيده.

–فقلبك في قلبي، ونفسك تنضوي لنفسك وقد ساء الو داد الاعاديا

ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: فقلبك قلبي، نفسك لنفسك.

حيث قابل الشاعر وبين فقلبك وقلبي، نفسك ولنفسك. وقد كان تأثير ذلك توضيح المعني وأضفاء صورة جمالية على البيت.

–ويرقبا غض الورود وثره ضحوك، فتغرية التحايا البواقيا

ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: يرقبا ثغره، غض ضحوك، الورود

التحايا، فتغرية البواقيا.

حيث قابل الشاعر وبين يرقبا وثره، غض وضحوك، الورود والتحايا، فتغرية والبواقيا. وقد كان تأثير ذلك توضيح المعني اكثر وتاكيده في الشعر.

–يعني..وأستار الظلام تجننا وفي القلب نورٌ قد انار الدياتجا

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: يعني....أستار، الظلام.... نورٌ، تجننا القلب.

فقد أستخدم طرفان يشتركان في صفات متماثلة، يعني وأستار، الظلام ونورٌ، تجننا والقلب. واثر ذلك توضيح المعني من خلال الاضداد.

–واني لادري ما بقلبك من هوي وانت، شقيق النفس، ادري بمايا.

ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: لادري.... ادري، بقلبك.... شقيق النفس.

فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متماثلة لادري وادري، بقلبك وشقيق النفس. وهذا ما جعل البيت ذو جمال ورونق وموضح اكثر.

– كم حبيب اوده، نلت منه...قسوة مثل قسوة المعشوق!!

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" في: حبيب.... المعشوق، قسوة.... قسوة

وقد كان تأثير ذلك توضيح المعني اكثر وتاكيده.

فالشاعر هنا اراد ان يبين امامنا نظرتة الاجتماعية العميقة لهذا تحدث عن هذا التقسيم بين مختلف الفئات.

— أنت تبكي بنعمة توقظ النائم... من عشق عاشق موهوق.

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: توقظ... النائم، عشق... عاشق، تبكي... موهوق.
وقد أضفي ذلك جمالية على البيت وأكدته. فالشاعر يدعو إلى الرفافة بالفقير ومساعدته حتي
لأ يكون هناك فقراء ولا فقراء.

— قد خلعت العذار فاخلع وهيا نتغنى في كل روض انيق.

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: خلعت... فاخلع، العذار... نتغنى، روض... انيق
فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متماثلة خلعت و فاخلع، العذار ونتغنى، روض
وانيق. وهذا ما جعل البيت ذو جمال ورونق وموضح أكثر.^(١)

— كلما زدن به لهواجهاهن العنانا... هن في الكيد والكيدما طلن منانا

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" في: الكيد... بالكيد، العنانا... منانا.
وقد كان تأثير ذلك توضيح المعني أكثر وتأكيدته. فالشاعر هنا اراد ان يبين لنا نظرتة
الإجتماعية العميقة لهذا تحدث عن هذا التقسيم.^(٢)

— لاتخن ودي كفانا الدهر خوانا كفانا... ليت قلبي لم يذب وجدا ولم يغن حنانا.

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" في: كفانا... كفانا، لم يذب... لم يغن.
فقد أستخدم طرفان يشتركان في صفات متماثلة، كفانا وكفانا، لم يذب ولم يغن. واثر ذلك
توضيح المعني من خلال الأضداد.

— وسقى الدهر بكاس منه قسرا فدسقانا... ذاق، من مرالذي ذقناه سماقد برانا

ورد في البيت مقابلة "اربعة باربعة" نحو: سقى... سقانا، ذاق... ذقناه، بكاس... قسرا، الدهر
... سماقد. فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متماثلة واثر ذلك توضيح المعني من خلال
الأضداد.

— خالط بالدمع ضحكته فهو يحكي البرق في مزنه

ورد في هذا البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: خالط... يحكي، بالدمع... البرق، ضحكته... مزنه.
فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متماثلة واثر ذلك توضيح المعني من خلال الاضداد.

(١). البديع في ديوان ايلياء ابوماضي، ذكرى دراجي: جامعة العربي بن فهيدي- ام البواقي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ٢٠١٣ م. ص/ ٣٩-٥٠.

(٢). البديع في ديوان ايلياء ابوماضي، ذكرى دراجي: جامعة العربي بن فهيدي- ام البواقي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ٢٠١٣ م. ص/ ٣٩-٥٠.

-يتلقى الطفل من رحم.... ومن يطوي الشيخ في كفه

ورد في هذا البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: الطفل.... الشيخ، رحم.... كفه، يتلقى.... يطوي.

فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات الطفل والشيخ، رحم وكفه، يتلقى ويطوي. واثـر ذلك توضيح المعني من خلال الأضداد.^(١)

-ليس من يطوى على كرم.... مثل من يطوى على احنه

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: يطوى.... يطوى، كرم.... احنه. فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات يطوى ويطوى، كرم واحنه. واثـر ذلك توضيح المعني من خلال الأضداد.

-ليس من يبكي حشاشته.... مثل من يبكي على وطنه

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: يبكي.... يبكي، حشاشته.... وطنه. فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات يبكي ويبكي، حشاشته ووطنه. واثـر ذلك توضيح المعني من خلال الأضداد.

- ثم مضى الدمع على فيضه.... وانبث الدمع على خده.

وجد الباحث مقابلة في هذا البيت "ثلاثة بثلاثة" نحو: مضى.... انبث، الدمع.... الدمع، فيضه.... خده.

فقد أستخدم طرفان يشتركان في صفات متضاده واثـر ذلك توضيح وتؤكد المعني لأنه ما ينشاء عن التقابل والتضاد في المعاني خاصة اذا تعددت المتضادات^(٢)-- قرعة الكاس بكاس تسمع الصم نداها.... لعنة الله على الكاس وما ضمت حباها.

وجد الباحث مقابلة في هذا البيت "ثلاثة بثلاثة" نحو: الكاس.... الكاس، نداها.... حباها، تسمع.... ضمت. فقد إستخدم طرفان يشتركان في صفات متماثلة واثـر ذلك توضيح المعني من خلال الأضداد.

- قل: بلى، يا فؤاد انك بالنجم.... سعيد، والجد غير سعيد.

(١). البديع في ديوان ايلياء ابوماضي، ذكرى دراجي. ص/ ٣٩-٥٠.

(٢). البديع في ديوان ايلياء ابوماضي، ذكرى دراجي: ص/ ٣٩-٥٠.

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: فؤاد بالنجم ،سعيدٌ غير سعيد.
فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات فؤاد وبالنجم ، سعيدٌ وغير سعيد. واثـر ذلك توضيح
المعني من خلال الأضداد.

– رحم الله حسن تلك الليالي وجزى الله يوم بدء الفراق

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: رحم الله جزى الله، الليالي يوم.
فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات رحم الله وجزى الله، الليالي ويوم. وهذا ما جعل
البيت ذوجمال ورونق وموضح أكثر.

– إن يعطعك البكاء في البين والحب فما كان حبه بمطيع

ورد في هذا البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة" نحو: يعطعك بمطيع، الحب حبه، البكاء البين.
فقد إستخدم طرفان يشتركان في صفات يعطعك وبمطيع، الحب وحبه، البكاء والبين. واثـر
ذلك توضيح المعني من خلال الأضداد.

– وإذا ذافت العيون هجوعا لم يغاد القلوب زور هجوع

ورد في هذا البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة" نحو: العيون القلوب، ذافت يغاد،
هجوعا هجوع.

فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متماثلة واثـر ذلك توضيح المعني من خلال الاضداد.

– كاس من الهم مال شارها كما تميل الاباعر الطلح.

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: مال تميل، شارها باعر.
فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات مال وتميل، شارها وباعر. وهذا ما جعل البيت
ذوجمال. ورونق وموضح أكثر.

– ليس يبكي الشباب الامجد نحو لحد ونحوه جد لحد.

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: الامجد جد، الشباب لحد.
فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات الامجد وجد، الشباب ولحد. وهذا ما جعل البيت
ذوجمال ورونق وموضح أكثر.

– ذكرى الديار تهيج الحبا حبا يكون لقلبه قلبا.

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: الحبا حبا، قلبه قلبا، ذكرى تهيج.

فقد إستخدم طرفان يشتركان في صفات الحباوحبا، قلبه وقلبا، ذكرى وتهيج. وهذا ما جعل البيت ذوجمال ورونق وموضح أكثر.

– حلو الحديث، مرير السر، ذو دغل ما بين حلو ومر لحد آلاف.

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: حلو.... مر ، الحديث.... ذو دغل.

فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متضاده واث ذلك توضيح وتؤكد المعني لانه ما ينشاء عن التقابل والتضاد في المعاني خاصة اذا تعددت المتضادات.

فالشاعر هنا باستخدامه طرفين متضادين اراد ان يوضح إختلاف بين الاوضاع المتغيرة.^(١)

– واثز عليه من الازهار مورقة.... تختال في برد اعراف واللوان.

ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: الأزهار....مورقة، أعراف.... واللوان.

فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متضاده واث ذلك توضيح وتؤكد المعني لانه ما

ينشاء عن التقابل والتضاد في المعاني خاصة اذا تعددت المتضادات.

– اعصفورة فوق الغصون مرنة.... وتبكي، كما تبكي المحب طلول.

ورد في هذا البيت مقابلة "أربعة بأربعة" نحو: أعصفورة الغصون، مرنة.... المحب،

تبكي.... تبكي، فوق.... طلول.

فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متضاده واث ذلك توضيح وتؤكد المعني.

– قد رضينا من الحياة بمالم يرض عنه النشوء والميلاد.

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: رضينا.... يرض، الحياة....الميلاد، بمالم.... النشوء.

فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متضاده واث ذلك توضيح وتؤكد المعني.

– قد حملنا من الحياة وسوقا ثقلت، والحياة طرا جماد.

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: حملنا.... ثقلت، الحياة.... الحياة، سوقا.... جهاد.

وهذا ما جعل البيت ذوجمال ورونق وموضح أكثر.

– ليس يجدى اذا ضجرت وارغيت هناك الارغاء والازباد.

ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: أرغيت.... الأرغاء، ضجرت....الأزباد.

فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متضاده واث ذلك توضيح وتؤكد المعني.

(١). البديع في ديوان ايلياء ابوماضي، ذكرى دراجي: ص/ ٣٩-٥٠.

– تقول: يغيب، ويغدو عليك فهلا تغيب بعى المدى!!

يغيب.... تغيب، يغدو.... المدى

ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: أرغيت.... الأرواء، ضجرت....الأزباد.
فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متضاده واث ذلك توضيح وتأكيد المعني.

– فدعني، والا دع اللوم عنك.... وذكر بيومي وانس الغدا

وجدت الباحث مقابلة في هذه البيت "ثلاثة بثلاثة" نحو: فدعني.... اللوم، ذكر.... انس،

بيومي.... الغدا. وهذا ما جعل البيت ذوجمال ورونق وموضح اكثر.

– ولا تنكري اني وددت دنوة بامس، وقد اصبحت اشنؤه غدا.

وجدت الباحث مقابلة في هذه البيت "ثلاثة بثلاثة" نحو: بأمس.... غدا، تنكري....

اصبحت، دنوة....اشنؤه.

وهذا ما جعل البيت ذوجمال ورونق وموضح اكثر.

– آه يا نفس! لقد متنا على النذل، كفاك.... ان في العز مساغا لانتهاض وفكاك.

ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: كفاك.... فكاك، النذل.... لإنتهاض،
فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متضاده واث ذلك توضيح وتأكيد المعني.

– لو قضيت الحياة اشكو اليه ما بقلبي لما انقضى ما اقاسي

وجدت الباحث مقابلة في هذه البيت "اثنين باثنين" نحو: قضيت.... انقضى، الحياة.... اشكو.

فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متضاده واث ذلك توضيح وتأكيد المعني.

– انا اخشى عليه من ثقله الداء واحشى ان يرتديه لباسي

وجدت الباحث مقابلة في هذه البيت "اثنين باثنين" نحو: أحشى.... أحشى، ثقله.... يرتديه.

فقد استخدم طرفان يشتركان في صفات متضاده واث ذلك توضيح وتأكيد المعني.

– والفتى لا يزال حيا اذا لم يخل يوما من شائق او مشوق.

ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو : يزال.... حيا، شائق.... مشوق.

وقد كان تاثير ذلك توضيح المعني اكثر وتاكيد.

– تنقل في حسن الرياض طروبة.... تنعم في ازهار هن تنعما.

وجدت الباحث مقابلة في هذه البيت "ثلاثة بثلاثة" نحو: تنقل.... ازهار، تنعم.... تنعما،

حسن.... طروبة.

وقد كان تأثير ذلك توضيح المعني اكثر وتاكيد.

– يا حبيب الفؤاد اقصاك عني ... طارق من طوارق الحدثان.

ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة" نحو: طارق.... طوارق، اقصاك... الحدثان، حبيب.. الفؤاد.

حيث قابل بين طارق وطوارق، اقصاك والحدثان، حبيب والفؤاد. وأثر ذلك توضيح المعني من

خلال الأضداد.

– فادكرني حسين حين مغيبي ان هذي الذكرى لتبلغ حسي.

ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين" نحو: فادكرني.... الذكرى، مغيبي.... حسي.

حيث قابل بين فادكرني والذكرى، مغيبي وحسي. وأثر ذلك توضيح المعني من خلال

الأضداد.

تحليل الجداول المقابلة:

رقم	اشعار	تحليل وأشكاله
أ.	كُل عين تبكي وكل فؤاد خافق إثر رُفقة وخليل	ورد في البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة". ^(١)
ب.	ودعوا والرحيلُ داع إلي البين فودوا أن يظفروا بالرحيل	ورد في البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
ج.	رغبوا إذ إذاقهم عُصص البين أذافوه عُصّة المقتول.	ورد في البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
د.	الست تراني والفراق مضاجعي يجد فيكسوفي الدموع البواليا.	ورد في البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
هـ.	أعد دموعي تجرى حفية قرى لضيوف الشوق تأتي تواليا	ورد في البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
و.	إذا ما دجا ليل الموموم رايتني كتهم قاضية ساء التقاضيا	ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين".
ز.	فقلبك في قلبي، ونفسك تنضوي لنفسي وقد ساء الو داد الاعاديا	ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين".
ح.	ويرقبنا غض الورود وثغره ضحوك، فتغرية التحايا البواقيا	ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين".
ط.	يعني.. وأستار الظلام تجننا وفي القلب نورٌ قد انار الدياتيا	ورد في البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
ي.	واني لادري ما بقلبك من هوي.... وانت، شقيق النفس، ادري بماييا.	ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين".
ك.	كم حبيب اوده، نلت منه... قسوة مثل قسوة المعشوق	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
ل.	أنت تبكي بنعمة توقظ النائم... من عشق عاشق موهوق	ورد في البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
م.	قد خلعت العذار فاخلع وهيا تنغني في كل روض انيق	ورد في البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
ن.	كلما زدن به لهوا حباهن العنانا... هن في الكيد وبالكيديما طلن منانا	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
س.	لاتخن ودي كفانا الدهر خوانا كفانا.... ليت قلبي لم يذب وجدا ولم يغن حنانا.	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
ع.	وسقى الدهر بكاس منه قسرا فد سقانا.... ذاق، من مر الذي ذقناه ساقدا برانا	ورد في البيت مقابلة "اربعة باربعة".
ف.	خالط بالدمع ضحكته فهو يحكي البرق في مزنه	ورد في هذا البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
ص.	يتلقى الطفل من رحم.... ومن يطوي الشيخ في كفته	ورد في هذا البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
ق.	ليس من يطوى على كرم مثل من يطوى على احنه	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
ر.	ليس من يبكي حشاشته مثل من يبكي على وطنه	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
ش.	ثم مضى الدمع على فيضه وانبت الدمع على خده.	وجد الباحث مقابلة في البيت ثلاثة بثلاثة.
ت.	قرعة الكاس بكاس تسمع الصم نداها.... لعنة الله على الكاس وما ضمت حباها.	وجد الباحث مقابلة في البيت ثلاثة بثلاثة.

ث.	قل: بلى، يا فؤاد انك بالنجم سعيدٌ، والجد غير سعيد.	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
خ.	رحم الله حسن تلك الليالي وجزى الله يوم بدء الفراق	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
ذ.	إن يعطعك البكاء في البين والحب فما كان حبه بمطيع	ورد في هذا البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
ض.	وإذا ذافت العيون هجوعا.... لم يغاد القلوب زور هجوع	ورد في هذا البيت مقابلة "الثلاثة بثلاثة".
غ.	كأئس من الهم مال شاربها كما تميل الاباعر الطلح.	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
ظ.	ليس يبكي الشباب الامجد نحو لحد ونحوه جد لحد.	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
أ.	ذكرى الديار تهيج الحبا.... حبا يكون لقلبه قلبا.	ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة".
بب.	حلو الحديث، مرير السر، ذو دغل ما بين حلو ومر لحد آلاف	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
جج.	وانثر عليه من الازهار مورقة.... تحتال في برد اعراف والوان.	ورد في هذا البيت مقابلة "اثنين باثنين".
دد.	اعصفورة فوق الغصون مرنة.... وتبكي، كما تبكي المحب طول.	ورد في هذا البيت مقابلة "أربعة بأربعة".
هه.	قد رضينا من الحياة بمالم يرض عنه النشوء والميلاد.	ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة".
وو.	قد حملنا من الحياة وسوقا ثقلت، والحياة طرا جماد.	ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة".
زز.	ليس يجدى اذا صجرت وارغيت هناك الارغاء والازباد.	ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين".
حح.	تقول : يغيب، ويغدو عليك فهلا تغيب بعي المدى!!	ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين".
طط.	فدعني، والا دع اللوم عنك.... وذكر بيومي وانس الغدا	وجدت الباحث مقابلة في هذه البيت "ثلاثة بثلاثة".
يي.	ولا تنكري اني وددت دنوة بامس، وقد اصبحت اشنؤه غدا.	وجدت الباحث مقابلة في هذه البيت "ثلاثة بثلاثة".
كك.	آه يا نفس! لقد متنا على الذل، كفاك.... ان في العز مساعا لانتهاض وفكاك.	ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين".
لل.	لو قضيت الحياة اشكو اليه ما بقلبي لما انقضى ما اقاسي	وجدت الباحث مقابلة في هذه البيت "اثنين باثنين".
مم.	انا اخشى عليه من ثقله الداء واحشى ان يرتديه لباسي	وجدت الباحث مقابلة "اثنين باثنين".
نن.	والفتى لا يزال حيا اذا لم يخل يوما من شائق او مشوق.	ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين".
سس.	تنقل في حسن الرياض طروبة.... تنعم في ازهار هن تنعما.	وجدت الباحث مقابلة "ثلاثة بثلاثة".
عع.	يا حبيب الفؤاد اقصاك عني طارق من طوارق الحدثان.	ورد في البيت مقابلة "ثلاثة بثلاثة".
فف.	فادكرني حسين حين مغيبى ان هذي الذكرى لتبلغ حسي.	ورد في البيت مقابلة "اثنين باثنين".

تعريف، تحليل وعرض البيانات "الأطناب" من المحسنات المعنوية في شعر

ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاكر

في هذا المبحث حلل الباحث تعريف الأطناب، الأشكال وأنواع الأطناب من المحسنات المعنوية وتجادل في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فهر محمود محمد شاكر. و"هي تعبير عن أفكار في ذلك الشعر بأساليب المتنوعة". وفي تواجد الباحث المعلومات عن اسلوب البديعة في الباب المحسنات المعنوية. والبيانات التي تدل على المحسنات المعنوية، وهي كمايلي:-

أطناب:

"البلاغة في المنطق والوصف مدحا كان او ذما"، وأطنب في الكلام: بالغ فيه، وأطنب في الوصف: إذا بالغ ويجتهد. وأطنب في الكلام أيضا، وأطنب الإبل: إذا تبع بعضها بعضا في السير^(١). وهذا المعاني كلها تدل على الطول والتتابع، والإطناب من اقدم فنون ألدني تحدث القدماء عنها، وكان "الجاحظ" قد أشار اليه كثيرا، وقال انه ليس باطالة ما لم يجاوز الكلام الحاجة^(٢). وقال ان سهل بن هارون كان شديد الأطناب في وصف المامون بالبلاغة والجهارة، وبالخلاوة والفخامة وجودة اللهجة والطلاوة^(٣). وتحدث المبرد عن الأطناب^(٤). وبجثة العسكري في كتاب الصناعتين وقال: "القول القصد ان الإيجاز والأطناب يحتاج اليهما في جميع الكلام وكل نوع منه ولكل واح منهما موضع، فالحاجة إلى الإيجاز في موضعه كالحاجة إلى الأطناب في مكانه. فمن ازال التدبير في ذلك عن جهته واستعمل الأطناب في موضع الإيجاز واستعمل الإيجاز في موضع الأطناب أخطأ"^(٥).

(١). لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ابوالفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الوريقي، دارصادر بيروت لبنان، ٢٠١٠م.

(٢). الحيوان للجاحظ، ج/٦، ص/٧.

(٣). البيان والبديع، لطالب الزويبي وناصر الحلاوي ج/١، ص/١٩٨، ٩١.

(٤). الكامل في التاريخ، لابن الاثير ج/١، ص/٢٧.

(٥). كتاب الصناعتين الشعر والنثر: لابي هلال العسكري ص/١٩٠.

وأوضح ابن جني أهمية لك منهما بقوله: "والإطالة والإيجاز جميعا إنما هما في كل كلام مفيد مستقل بنفسه"^(١). وأدخله السكاكي في مباحث علم المعاني وقال: "هو اداؤه، الكلام، لأكثر من عباراتهم سواء كانت القلة أو الكثرة راجعة إلى الجمل أو إلى غير الجمل"^(٢). وتبعه في هذا القزويني وشرح تلخيصه.^(٣)

الأطناب هو زيادة الألفاظ على المعاني، هذا سبب لتثبيت المعنى وتوضيح المراد، ودفع الإيهام من الكلام. إذا غابت الفائدة سمي تطويلا إذا لم تتعين الزيادة وإذا عنيت وسميت حشوا. الإطناب له الأنواع العديدة كما يلي:-

أنواع الإطناب:

الأطناب بالاعتراض، الأطناب بالإيضاح، الإطناب بالإيغال، الإطناب بالبسط، الإطناب بالتميم، الإطناب بالتذليل، الإطناب بالتكرير، الإطناب بالتكميل، الإطناب، بالتوشيع، الإطناب بذكر الخاص، الإطناب بالزيادة.^(٤)

و في هذا الأنواع كلها جاء الأطناب بالزيادة لغرض من الأغراض، فإذا أنتفي الغرض لم يعد الإطناب مفيدا. يعني الإطناب هي زيادة لفظ على المعاني، وهي أداء المعنى بأكثر من العبارة سواء كانت الزيادة الكلمة أم الجملة بشرط أن تكون لها فائدة مثل: رغبة في حديث المحبوب، أو تعليل، أو الاحتراس، أو الدعاء، أو التذليل، أو الترادف، أو ذكر الخاص بعد العام، أو التفصيل بعد الاجمال. مثال:

وما ذلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي اتوكا عليها واهش بما على غنمي ولى منها ماربا خرى. "وقال صلى الله عليه واله وسلم": "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير". يعلم وفقك الله إن الكتاب نعم الجليس. قال واصل بن عطاء: "سبحانه لا معقب لحكمة،

(١). الخصائص ج/١/ص/٣٠.

(٢). مفتاح العلوم، ص/١٣٣.

(٣). الايضاح ص/١٧٦، التلخيص ص / ٢٠٩، شروح التلخيص ج/٣، ص/١٥٩، المطول ص/٢٨٢، الاطول ج/٢ ص/ ٣٢ .

(٤). معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور احمد مطلوب، ج/٤، ص/ ٢٤٢_٢٢٤. الدار العربية للموسوعات، بيروت. لبنان. ٢٠٠٦م.

ولارادلقضائه، إطناب بالترادف. قال تعالى: حافظوا على الصلوة، والصلوة الوسطى، إطناب بعطف الخاص على العام. قال صلى الله عليه وسلم: بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، إطناب بذكر التفصيل بعد الإجمال".

قال شاعر: "ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث. أي الرجال المهذب".

"إطناب جاء بعد تمام المعنى لتأكيدهِ ويسمى التذييل".^(١)

جاء في علم العاني "هرض الجاحظ للإطناب فقال "وقد بقيت - ابفك الله أبواب توجب

الإطالة وتحوج الى الإطناب، وليس باطالة ما لم يجاوز مقدار الحاجة، ووقف عند منتهي البغية".^(٢)

فالإطناب والإطالة في رأي الجاحظ مترادفان ومقابلان للإيجاز، وهما عنده: كل ما جاوز

مقدار الحاجة مقدار الحاجة من الكلام ولم يقف عند منتهي البغية.

وأشار "أبو هلال العسكري" إلى الإطناب في معرض كلامه عن الحاجة إلى الإيجاز والإطناب

فقال: "والقول القصد ان الإيجاز والإطناب يحتاج اليهما في جميع الكلام وكل نوع منه، ولكل واحد

منهما موضع، فالحاجة الى الإيجاز في موضعه كالحاجة الى الإطناب في مكانة. فمن ازال التدبير في

ذلك عن جهفه، واستعمل الإطناب في موضع الإيجاز، واستعمل الإيجاز في موضع الإطناب أخطاء".^(٣)

و"أبو هلال العسكري" متأثر في هذا الرأي. والإطناب كما اوضح البلاغيون يأتي أنواع مختلفة

لأغراض بلاغية والإطناب يأتي في الكلام على أنواع شئ منها كما يلي:

١. الإيضاح بعد الإبهام.

ب. ذكر الخاص بعد العام.

ج. ذكر العام بعد الخاص.

د. التكرير لداع يعني تكرير المعاني والألفاظ.

(١). معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور احمد مطلوب، الدار العربية للموسوعات، بيروت. لبنان. ٢٠٠٦م. ج/٤، ص/٢٤٢-٢٤٤.

(٢). كتاب الحيوان، للجاحظ، دار احياء التراث العربي، ج/٦، ص/٧.

(٣). كتاب الصناعتين الشعر والنثر لابي هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ص/١٩٠.

س. الإيغال يعني ختم البيت بكلمة أو عبارة يتم المعني بدونها ولكنها تعطيه قافيته،
وتضيف إلى معناه التام.

ش. الإحتراس.

ص. الإعتراض.

ض. التذييل.

الإطناب هو مقابل الإيجاز. والإطناب هو زيادة اللفظ على المعني لفائده.^(١)

(١). علم المعاني في البلاغة العربية، الدكتور عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م، ص/٢٠٠.

تحليل و جداول التحليل الإطناب (المحسنات المعنوية) في شعر الحجازيات

تحليل الإطناب:

- ودعوا والرحيلُ داع إليّ البين فودوا أن يظفروا بالرحيل

لاحظت في هذا الأبيات الكلمتين "الرحيل" و"الرحيل". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشيء مرتين أو أكثر.^(١)

- لا يا شفيق النفس هل انت ملحد... ودادي؟ ! وما استودعت ودك ناسيا.

فالإطناب هنا بذكر الخاص وهو "شفيق النفس" أي الشاعر بعد العام والفائدة تعظيم الرجل والتنوية بشانه.

فزياده (الا) فيه للدلالة على ان الفعل قبل حرف نداء "يا" وكلمات التكريم "شفيق النفس"، ومنه أيضا زياده "ما" بعد "و".

- ذكرك والذكرى تهيج البواكبا واصبحت والذكرى دوائى ودائيا

لاحظت في هذا الأبيات الكلمتين "ذكرك" و"الذكرى" و"الذكرى". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشيء مرتين او أكثر.

- (أبا الفضل) اذ كنا نروم لقاءه طوال الليالي ، ثم ، طبن لياليا..

فالإطناب هنا بذكر الخاص وهو "أبا الفضل" أي الشاعر بعد العام والفائدة تعظيم الرجل والتنوية بشانه. فزياده (إذا) فيه للدلالة على أن الفعل قبل حرف الفضل "أبا" وكلمات التشريح "طوال الليالي"، ومنه ايضا زياده بعد "ثم".

- إذا ما خرجنا كلنا من دبارنا نولي وجوها شطره وماعيا.

فزياده (إذا) فيه للدلالة على ان الفعل قبل حرف خرجنا "ما" وكلمات "نولي وجوها".

- وإني لادري ما بقلبك من هوي وانت، شقيق النفس، ادري بمايا.

(١). رسالة ماجستير بعنوان "الأساليب الانشائية في شعر ليبيد بن ربيعة"، موافعها ودلالاتها" في جامعة ام القرى ، تقدم بهاإلى كلية اللغة العربية وآدابها، قسم الدراسات العليا، فرع الادب والبلاغة ، المملكة السعودية العربية، عام ٢٠١٠م. ص | ٣٠-١.

لاحظت في هذا الأبيات الكلمتين "لادري" و"أدري". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشيء مرتين أو أكثر.

– يا حماما فوق الغصون تغنى بشجي من صوته الموهوق!

فالإطناب هنا بذكر الخاص وهو "حماما" فوق الغصون بعد الخاص كلمة "حماما" والفائدة وتشريح والتنوية بشانه. فزياده (من) فيه للدلالة على أن الفعل قبل حرف الموهوق.

– رب خل لك ان ملت الي الهجر تداني....واذا ما رمت حدا واعتما لا يتواني.

قد يكون الإطناب بزياده حرف على اصل المعنى لغرض من الأغراض، ومن هذا زياده (اذا) بعد (ان).

–آه! يا قلب! تحدث قد أقلنا ذا السانا....واعرض الامال لا تخش وقاك الله شرا ووقانا.

فزيادة (آه) فيها للدلالة على قلة حدوث الفعل الذي بعدها، فهي تشير في الآية الى لا تخش وقاك الله شرا ووقانا. (١)

– حدث الاحباب عن أئيامنا شانافشاننا....ثم ودعهم وقل:لم يعطنا الدهر الامانا.

قد يكون الإطناب بزياده حرف على اصل المعنى لغرض من الأغراض، ومن هذا زياده (لم) بعد (ثم).

–احلال لكل حفن سبات، وحرام كرى على أجفانه؟!

احلال لكل نفس مناها، وحرام ان يستقل بشانه?!.

لاحظت في هذا الأبيات الكلمتين "أحلال" و"حرام". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشيء مرتين أو أكثر.

– لاخاب يارب له مرتجى وثبت الله خطى جده.

ورد الاطناب في هذا البيت ذكر العام بعد الخاص.(رب _ الله)

– ولا اراه السوء في صاحب...قد ارضع الاخلاص من مهده.

قد يكون الاطناب بزياده حرف على اصل المعنى لغرض من الاغراض، ومن هذا زياده (في) بعد (لا).

–تفرع الصدور وصدرا وجباها وجباها...قرعة الكاس بكاس تسمع الصم نداها.

لاحظت في هذا الأبيات الكلمتين "الصدر" و "جباها". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشئ مرتين أو أكثر.

– وجياها قد تلاقى وشفاهاوشفاها.... فوفاهاالله مماقد عراها وشد وشفاها.

وجدت في هذا الأبيات الكلمتين "شفاها" و "شفاها". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشئ ثلاثة مرات أو أكثر.

– يا نجوم السما! تهد صدر... أي صدر!! وأي قلب جليد!!

وجدت في هذا الأبيات الكلمتين "صدر" و "صدر". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشئ ثلاثة مرات او اكثر.

– قل: بلى، يا فؤاد انك بالنجم.... سعيدٌ، والجد غير سعيد.

وجدت في هذا الأبيات الكلمتين "سعيدٌ" و "سعيدٌ". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشئ ثلاثة مرات او اكثر.

– هي دار الاحلام ، دار الاماني.... يواسي جبالهاكل مودي.

ورد الإطناب في هذا البيت ذكر العام بعد الخاص.
– لست ابيك بالدموع الهوامي.... بل بدمع الهموم والاشواق.
لاحظت في هذا الأبيات الكلمتين "الهموم" و "الهموم". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشئ مرتين او اكثر.

– رحم الله حسن تلك الليالي وجزى الله يوم بدء الفراق.

ورد الإطناب في هذا البيت ذكر العام بعد الخاص.

– فاذا لم يجد طريقا إلى العين.... فان الطريق بين الضلوع.

ورد الإطناب بعد الأبهام.

– من بكى فوفاء ما بكى واشتكى للحبيب.

لاحظت في هذا الابيات الكلمتين "بكى" و "بكى". قد يكون الإطناب في هذا البيت ذكر الشئ مرتين او اكثر.

– ما عدلت الضعيف؛ رحاك بالله ترفق فانه انسان.

ورد الإطناب في هذا البيت ذكر العام بعد الخاص.

– رحمة بالله!! يا راحم!! ان تجبر وهني.... مات قلبي، وذوت امال نفسي في التضني.

ورد الإطناب في هذا البيت بعد الابهام.

– تجبه، وتفديه، وتؤثره بالنفس نفسا وبالانسان انسانا.
 ورد الإطناب في هذا البيت ذكر العام بعد الخاص وذكر الخاص بعد العام.
 – دع اللوم، لو كان لي راحة على اللوم كنت لها واردا.
 لاحظت في هذا الابيات الكلمتين "اللوم" و "اللوم". قد يكون الاطناب في هذا البيت ذكر
 الشئ مرتين أو أكثر.

– ربما كان للغريب من الاحباب مالا يضمه الوطن.
 ورد الإطناب في هذا البيت بعد الأبهام.
 – يا حبيب الفؤاد اقصاك عني طارق من طوارق الحدثان.
 ورد الإطناب في هذا البيت ذكر العام بعد الخاص.

تحليل الجداول الأطناب:

رقم	اشعار	تحليل وأشكاله
أ.	ودعوا والرحيلُ داعٍ إليّ البين فودوا أن يظفروا بالرحيل	ورد ذكر الشيء مرتين. (١)
ب.	ألا يا شقيق النفس هل انت ملحد ودادي؟ ! وما استودعت ودك ناسيا.	ذكر الخاص بعد العام والفائدة لتعظيم الرجل.
ج.	ذكريك والذكرى تهيج البواكبا واصبحت والذكرى دوائى ودائيا	ورد ذكر الشيء مرتين.
د.	(أبا الفضل) اذ كنا نروم لقاءه طوال الليالي ، ثم ، طبن لياليا.	ذكر الخاص بعد العام والفائدة لتعظيم.
هـ.	اذا ما خرجنا كلنا من ديارنا نولي وجوها شطره وماعيا	زيادة الحروف.
و.	وإني لادري ما بقلبك من هوي وانت، شقيق النفس، ادري بماييا.	ورد ذكر الشيء مرتين.
ز.	يا حاما فوق الفصون تغنى بشجي من صوته الموموق!.	زيادة الحروف.
ح.	رب خل لك ان ملت الي الهجر تداي....واذا مارمت حدا واعتما لا يتواني.	زياده الحرف على اصل المعني.
ط.	آه! يا قلب! تحدث قد أقلنا ذا السانا....واعرض الامال لا تخش وقاك الله شرا ووقانا.	زيادة الحروف.
ي.	حدث الاحباب عن أتيامننا شانانا فشانا.... ثم ودعهم وقل: لم يعطنا الدهر الامانا.	زياده الحرف على اصل المعني.
ك.	احلال لكل حفن سبات، وحرام كرى على أجفانه؟ !... احلال لكل نفس منهاها، وحرام ان يستقل بشانه؟!	ورد ذكر الشيء مرتين.
ل.	لاخاب يارب له مر تجي وثبت الله خطي جده.	ذكر العام بعد الخاص
م.	ولا اراه السوء في صاحب ...قد ارضع الاخلاص من ممهده.	زياده الحرف على اصل المعني.
ن.	تفرع الصدور وصدرا وجباها وجباها قرعة الكاس بكاس تسمع الصم نداها.	ورد ذكر الشيء مرتين.
س.	وجباها قد تلاقت وشفاهها وشفاهها.... فوهاها الله بماقد عراها وشد وشفاهها.	ورد ذكر الشيء ثلاثه مرات.
ع.	يا نجوم السما! تهده صدر أي صدر!! وأي قلب جليد!!	ورد ذكر الشيء ثلاثه مرات.
ف.	قل: بلى، يا فؤاد انك بالنجم سعيد، والجد غير سعيد.	ورد ذكر الشيء مرتين.
ص.	هي دار الاحلام ، دار الاماني.... يواسي جمالها كل مودي.	ذكر العام بعد الخاص.
ق.	لست ابيك بالدموع الهوامي.... بل بدمع الهوموم والاشواق	ورد ذكر الشيء مرتين.

(١). بحث تكميلينليل الدرجة الاولى "المحسنات اللفظية في شعرينانت سعاد لكعب بن زهير بن أبي سلمى (دراسة بلاغية) طالب محمد عين اليقين" تقدم بها إلي شعبة اللغة العربية وأدابها، قسم اللغة والادب كلية الاداب والعلوم الاسلامية الحكومية سورايا، عام، ٢٠١٩م

ر.	رحم الله حسن تلك الليالي وجزى الله يوم بدء الفراق	ذكر العام بعد الخاص
ش.	فاذا لم يجد طريقا إلى العين...فان الطريق بين الضلوع.	الإطناب بعد الابهام.
ت.	من بكى فوفاء ما بكى واشتكى للحبيب.	ورد ذكر الشئ مرتين.
ث.	ما عدلت الضعيف؛ رحماك بالله ترفق فانه انسان.	ذكر العام بعد الخاص
خ.	رحمة بالله!! يا راحم!! ان تجبر وهني.... مات قلبي، وذوت امال نفسي في التظني.	الإطناب بعد الابهام.
ذ.	تجبه، وتفديه، وتؤثره بالنفس نفسا وبالانسان انسانا.	ذكر العام بعد الخاص.
ض.	دع اللوم، لو كان لي راحة على اللوم كنت لها واردا.	ورد ذكر الشئ مرتين.
غ.	ربما كان للغريب من الاحباب مالا يضمه الوطن.	الإطناب بعد الابهام.
ظ.	يا حبيب القواد اقصاك عني طارق من طوارق الحدائن	ذكر العام بعد الخاص.

تعريف، تحليل و عرض البيانات "حسن التعليل" من المحسنات المعنوية في

شعر ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاکر

في هذا المبحث نحن نحدث تعريف، الأشكال و أنواع حسن التعليل وناقشهم في شعر" ديوان الحجازيات" لأبي فھر محمود محمد شاکر. و"هي تعبير عن أفكار في ذلك الشعر بلاساليب". وفي تواجد الباحث المعلومات عن حسن التعليل في الباب المحسنات المعنوية. والبيانات التي تدل على حسن التعليل، وهي كمايلي:-

حسن التعليل في اللغة:

قال ابن منظور في اللسان العرب "والتعليل سقي بعد وجني الثمرة مرة بعد أخرى وعل الضارب المضروب إذا تابع عليه الضرب".^(١)

وهو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع، أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه، لكون رتبة العلة أن تقدم على المعلول.^(٢)

وقد عرف تعريفا إضافيا وبشكل اوضح، فقيل "وهوان يدعي المتكلم علة للشئ غير علته الحقيقية على جهة الاستطراف لتحقيقه وتقديره"، "وذلك لان الشئ إذا كان معلا كان أكدا في النفس وارسخ من اثباته مجردا من التعليل"^(٣).

ومثال ذلك قال الله سبحانه تعالى "أَوْلَا كَيْتَبٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"^(٤) فسبق الكتاب من الله علة في النجاة من العذاب، فقد تقدمت العلة وهي الكتاب على المعلول النجاة من العذاب.^(٥)

(١). لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الوريقي الافريقي، دار صادر بيروت لبنان، مادة علل.

(٢). ابن ابي الاصبح المصري العدواني، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجازالقرآن، ص/٣٠٩.

(٣). من بلاغة القران، المعاني، البيان، البديع، د محمد علوان، نعمان علوان، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص/٢٧٥.

(٤). سورة الانفعال، آية/٦٨.

(٥). في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن، ابن ابي الاصبح المصري العدواني، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر، تحرير التحبير. ص/٣٠٩.

مفهوم الأصلاحى:

حسن التعليل هو ايجاد علة مناسبة لموصوف، ليست علة الحقيقية ولكنها مبتدعة، فيها جمال وطرافة فزيد المعنى حسنا ورفا ودقة نظر.

"حسن التعليل" هى إن تنكر الأديب الصراحة او ضمناً العلة الشئ المعروفة، ويأتى بعلة أدبية طريقة تناسب لغرض أذى يقصد إليه. يعنى ان الأديب والشاعر يدعى لوصف علة غير حقيقية مناسبة له بإعتبار لطيف، قال المعرى فى الرثاءه:

"وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها فى وجهة أثر اللطم"
يقصد إن الحزن على المرثى شمل كثيراً من المظاهر الكون، فهو لذلك يدعى إن كلفة البدر وهى ما يظهر على وجهة من كدره ليست ناشئة عن ييب الطبيعى، وانما هى حادثة من أثر اللطم على فراق المرثى، يرثى "أبو العلاء المعرى" فى بيته وتبالغ فى إن الحزن على المرثى يشمل بكثيراً من المظاهر لكون. فهو لذلك تدعى إن "كلفة البدر" وهى ما يظهر على وجهة من كدره ليست فاشئة عن حبيب طبيعى. "وانما هى حادثة من أثر اللطم عى فراق المرثى"^(١).

فانت يرى فى كل الأمثال من المثالين السابقين إن شاعر أنكى بسبب الشئ معروف والتجا إلى العلة إنكرها تناسب الغرض أذى يرمى إليه، ويسمى هذا الأسلوب من الكلام حسن التعليل.^(٢)

و قال ابن الرومى :

أما ذكاء فطم تصغر إذ جنحت
إلا لفرقة ذاك المنظر الحسين
وترى "ابن الرومى" فى البيته إن الشمس لمتصغر عند الجنوح إلى المغيب للسبب الكونى المعروف عند العلماء ولكنها اصفرت مخافة ان يفارق وجة لمدوح.

"ما به قتل أعاديه ولكن ق يتقى إخالاف ما ترجو الذئاب"

(١). الايضاح فى علوم البلاغة المعانى والبيان والبدیع، ج/١، ص/١١٧.

(٢). البيان فى علوم اللسان البلاغة والعروض والتقد. د. خالق دادا ملك. ص/٢٦٣، ٢٦٢. ط/٤، ٢٠١٢م. آزاد بك دبو اردو بازار لاهور باكستان.

فانه انكر كون قتل اعاديه لغلبة وقطع الجذور الفساد، وادعي له سببا آخر، وهي: أن لا يخلف رجاء الذئاب الذي يتطمع في شبح بطونه.

أقسام حسن التعليل:

أختلف البديعيون في تقسيم هذا الفن، فمنهم من رأى إنه يقسم إلى ثلاثة تقسيمات، ومنهم من يرى إمكانية تقسيمه إلى أربعة تقسيمات، ومنهم من لم يتطرق إلى التقسيم، واكتفى بتعريفه، وقد أرتينا إن يقسم هذا الفن إلى ثلاث صور، معتمدين على بعض الكتب البلاغية وهي ما يلي:

ا. أن يكون التعليل لشيء ثابت لا يظهر له علة الحقيقية أو لا يسأل الناس العادة عن العلة.

ب. أن يكون التعليل لشيء ثابت يظهر له العلة الحقيقية فتعاضى الشاعر عنه ويثبت له علة الخيالية فيها جدة وطرافة وذلك لتقرير هذا الشيء والتحقيقه.^(١)

ج. أن يكون التعليل لشيء غير ثابت يريد المتكلم إثباته وهو غير ممكن.^(٢)

قيم الجمالية والدلالية لفن "حسن التعليل":

إن "حسن التعليل" من الألوان الذي يظهر جانب الإقناع والتعليل ولذلك الوجود العلة والمعلول، ويقول "إبراهيم علان": "إن حسن التعليل هو أن يأتي بتعليل لطيف سابق على المعلوم على أن يكون فيه طرافة وقد تبين أن هذا النوع لطيف في استخدامه وتوظيفه براعة ترغبه إلى النفس وتدفعه إلى التفكير"^(٣).

كما أن جمال "حسن التعليل" يتمثل في "ذلك الخيال والتماس العلل غير الحقيقية للأشياء وما فيها من طرافة يزداد بها الكلام جمالا"^(٤).

(١). د محمد علوان، نعمان علوان، من بلاغة القرآن، المعاني، البيان، البديع، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص/٢٧٦.

(٢). د محمد علوان، نعمان علوان، من بلاغة القرآن، المعاني، البيان، البديع، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص/٢٧٥.

(٣). د محمد علوان، نعمان علوان، من بلاغة القرآن، المعاني، البيان، البديع، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص/٣٤٩.

(٤). احمد، ياسر الطيب محمد، الوان البديع في شعر ابن الرومي - رسالة دكتوراة غير منشورة، جامع ام درمان اسلامية، السودان/ ص/٧٢- الالوان البديعية في السور

المكية دراسة وصفية تحليلية. حمادة خالد محمد علوان. رسالة درجة الماجستير، الجامعة الاسلامية غزة. ٢٠١٦ م

تحليل و جداول حسن التعليل (المحسنات المعنوية) في شعر الحجازيات

تحليل حسن التعليل:

- كل عين تبكي وكل فؤاد.... خافق إثر رُفقة و خليل
فوجود "تبكي" الممدوح هو العلة في "رُفقة" الشاعر، وهنا وقع حسن التعليل.^(١)
- ودعوا والرحيلُ داع إليّ البين فودوا أن يظفروا بالرحيل
سبب الرحيلُ والبين ليس طبيعياً بل فودوا أن يظفروا الحسن الشعر، وهنا وقع حسن التعليل.
- رغبتوا إذ إذاقهم عُصص البين أذاقوه عُصّة المقتول
"إذاقهم وعُصص" وهي من الحسن الكلام وهي علة غير ممكنة، وهنا حسن التعليل.
- الست تراني والفراق مضاجعي يجد فيكسوني الدموع البواليا.
فوجود "فيكسوني" الممدوح هو العلة في "الدموع" الشاعر على وقت الفراق، وهنا وقع حسن التعليل.
- ويوقظ مني الشوق بعد رقادته ويحي جوة يعيي الطيب المداويا؟!
سبب التسمية ليس هو بسبب "يوقظ الطيب يعيي حبيب" وهنا حسن التعليل.^(٢)
- لا يا شفيق النفس هل انت ملحد.... ودادي؟! وما استودعت ودك ناسيا
"شفيق النفس" الممدوح جعل الزمان يشعر بالتقصير عنه ونها وقع حسن التعليل، وانه يشعر
"ناسيا" من ممدوحه.
- وكيف أذود الود بعد وروده (فؤادا كريما) لا يخيب المناديا؟!
سبب التسمية ليس هو بسبب "فؤادا كريما يعيي حبيب" وهنا حسن التعليل
- إذا هو عرته من الزاد نوبةً فرى الطارقيه من دم القلب صافيا
أعد دموعي تجرى حفية قرى لضيوف الشوق تاتي تواليا.
سبب التسمية ليس هو بسبب "قرى لضيوف" وهنا حسن التعليل.
- ذكرك والذكرى تهيج البواكبا وأصبحت والذكرى دوائى ودائيا.
فوجود "ذكر" الممدوح هو العلة في "أصبحت" الشاعر، وهنا وقع حسن التعليل.
- كان به روح القلوب كينة تجاذبنا جذب الفراق زاميا

(١). عافيتي، المحسنات اللفظية في "أضحى التنائي بديلا من تدانينا" لابن زيدون (دراسة بلاغية). بحث التكميلي قدمته الباحث لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الاولى في شعبة اللغة العربية وادابها قسم اللغة الادب كلية الادب والعلوم الانسانية جامعة سونن اميل الاسلامية الحكومية، سورابايا. ٢٠١٨م. ص | ٧٥-١٠٠.

(٢). البلاغة العربية-المرحلة الثانية، المحاضرة رقم ٢٤ حسن التعليل وتبرينات الفصل حسن التعليل: ١.د. عبد الباقي الخرزجي. الجامعة المستنصرية العراقية. ص | ١١٠.

- سبب التسمية ليس هو بسبب "روح القلوب" وهنا حسن التعليل.
 -فزري رياض العلم وهي مريئة.... تزود خير الزاد من كان راعيا
 سبب التسمية ليس هو بسبب "رياض العلم" وهنا حسن التعليل.
 -ومن ثم عبد المنعم أقتاد صوته.... وحسن أغانيه النفوس العواصيا
 سبب التسمية ليس هو بسبب "أغانيه النفوس" وهنا حسن التعليل.
 -فأيقظ فيها بعض ما كان نائما.... وأخضع منا بعض ما كان آيبا.
 سبب التسمية ليس هو بسبب "فأيقظ" وهنا حسن التعليل.
 -يعني..وأستار الظلام تجننا.... وفي القلب نورٌ قد انار الدياجيا!
 سبب التسمية ليس هو بسبب "أستار الظلام" وهنا حسن التعليل.
 -محسبي، قلبي لا يطيق زيادة.... من الذكر الموموقة الذكر ماهيا.
 سبب التسمية ليس هو بسبب "الموموقة الذكر" وهنا حسن التعليل.
 -ساحبس من هذا المداد بقية.... فهذا دم أرخصته كان غاليا
 سبب التسمية ليس هو بسبب "ساحبس" وهنا حسن التعليل.
 -ولا تحسب الود القديم مضيعا.... فذكرك يندي من جفاف لسانيا
 سبب التسمية ليس هو بسبب "جفاف لسانيا" وهنا حسن التعليل.
 -وإني لادري ما بقلبك من هوي.... وأنت، شقيق النفس، أدرى بمايا
 سبب التسمية ليس هو بسبب "شقيق النفس" وهنا حسن التعليل.
 -كم حبيب اوده، نلت منه.... قسوة مثل قسوةالمعشوق!!
 سبب التسمية ليس هو بسبب "قسوةالمعشوق" وهنا حسن التعليل.
 -يا حاما فوق الغصون تغنى.... بشجي من صوته الموموق!

"نشيد" الممدوح جعل الغصون أن يشعر بالتقصير عنه وهنا وقع حسن التعليل، وإنه يشعر "الموموق" من ممدوحه.

- نحن في النوح، دائبان، قتل لي.... أي خل تبكي بكل طريق.
 سبب التسمية ليس هو بسبب "تبكي" وهنا حسن التعليل.
 -أنت تبكي بدمع عين اسير.... وبكائي بدمع عين طلبق.
 سبب التسمية هو بسبب "بدمع" وهنا حسن التعليل.
 -أبنا في البكاء اشقى؟ وأيي.... قلبه بالبكاء جد خفوق

سبب التسمية هو بسبب "قلبه" وهنا حسن التعليل.

-أنت تبكي بنعمة توقظ النائم من عشق عاشق موهوق

لقد أحسن الشاعر في إيجاد العلة لكون الحبيب صالح لحب ذلك لأنها "عشق" لكل واحد

منا "موهوق" وفي الواقع هنا وقع حسن التعليل.

-كم هموم احببتنا في فؤاد غرقت منه في مكان عميق!!

سبب التسمية ليس هو بسبب "مكان عميق" وهنا حسن التعليل.

-قد خلعت العذار فاخلع وهيا نتغنى في كل روض انيق

سبب التسمية هو بسبب "خلعت" وهنا حسن التعليل.

-في ظلال الغصون مشجرات وهبوب الصبا بروح رشيق

لقد أحسن الشاعر في إيجاد العلة لكون الغصون مشجرات ذلك لأنها "ظلال" لكل واحد

منا "بروح رشيق" وفي الواقع هنا وقع حسن التعليل.

-والندى قد كسا الغصون بدار كالد راري او دمع عين غريق

سبب التسمية هو بسبب "الغصون" وهنا حسن التعليل.

-تسلى عن ذكر من قد جفانا وسقانا من وده الممدوق

سبب التسمية ليس هو بسبب "الممدوق" وهنا حسن التعليل.

-ليت قلبي لم يهتمل لك ودا لم تكن في جزائه برفيق

سبب التسمية هو بسبب "برفيق" وهنا حسن التعليل.

-غير اني على وصالك والهجر مطيق أن كنت غير مطيق

سبب التسمية هو بسبب "مطيق" وهنا حسن التعليل.

-رب خل لك ان ملت الي الهجر تداني.... وإذا ما رمت حدا واعتما لا يتواني

لقد أحسن الشاعر في إيجاد العلة لكون الغصون مشجرات ذلك لأنها "الهجر تداني" لكل

واحد منا "لا يتواني" وفي الواقع هنا وقع حسن التعليل.

-وأغواني بدلال الصد يصدفن الجنانا.... هن من تعلم في القلب حبابا وافتنانا

سبب التسمية هو بسبب "افتنانا" وهنا حسن التعليل.

-يزدهين الراح الحلم دلالا وافتنانا.... رب قلب قلت الغيدبنانا فبنانا

سبب التسمية ليس هو بسبب "افتنانا" وهنا حسن التعليل.

-ياحبيب النفس ماجد بما كان وكان؟!....هل نسيت العهد والود وما ضم عرانا؟!؛

سبب التسمية هو بسبب "عرانا" وهنا حسن التعليل.
 - حدث الاحباب عن أئيماننا شانا فشاننا... ثم ودعهم وقل: لم يعطنا الدهر الامانا
 سبب التسمية ليس هو بسبب "يعطنا الدهر" وهنا حسن التعليل.
 - صاب من جفنه على وجنتيه دمعه والدموع املاء شاناه.
 سبب التسمية ليس هو بسبب "دمعه والدموع" وهنا حسن التعليل.
 - ثم تصفي بسمها طلب الذة من شجوه ومن أراناه.
 سبب التسمية ليس هو بسبب "شجوه وأراناه" وهنا حسن التعليل.
 - احلال لكل حفن سباتٌ وحرام كرى على أجفانه؟!.

لقد أحسن الشاعر في ايجاد العلة لكون الغصون مشجرات ذلك لأنها "أحلال حفن" لكل واحد منا "أجفانه" وفي الواقع هنا وقع حسن التعليل.

-تقضي مجنتى، وطول سهادي واعتكافي علي الاسى ودنانه؟!.

سبب التسمية هو بسبب "إعتكاف" وهنا حسن التعليل.
 - ماترى من مادح ابدا قد أجاة المدح في زمنه.
 سبب التسمية ليس هو بسبب "المدح" وهنا حسن التعليل.
 -خالط بالدمع ضحكته فهو يحكي البرق في مزنه.

لقد أحسن الشاعر في إيجاد العلة لكون خالط بالدمع ضحكته لأنها "يحكي" لكل واحد منا "البرق" وفي الواقع هنا وقع حسن التعليل.

-يتلقى الطفل من رحم ومن يطوي الشيخ في كفته.

سبب التسمية هو بسبب "الطفل والشيخ" وهنا حسن التعليل.
 -وفقير وفره بعد عن كثير المال ممتنه

سبب التسمية هو بسبب "فقير وكثير" وهنا حسن التعليل.

-ليس من يطوى على كرم مثل من يطوى على أحنه

سبب التسمية هو بسبب "يطوى" وهنا حسن التعليل.

-ليس من ييكي حشاشته مثل من ييكي على وطنه.

سبب التسمية هو بسبب "حشاشته" وهنا حسن التعليل.

- ثم مضى الدمع على فيضه وأثبت الدمع على خده.

سبب التسمية هو بسبب "فيضه" وهنا حسن التعليل.

- ومدمع العين - على صاحب.... في البين- أشوى منه في فقده.
- سبب التسمية هو بسبب "مدمع العين" وهنا حسن التعليل.
- وأغمدت سيقتي في غمده من صاحب لم اخش من صده.
- سبب التسمية ليس هو بسبب "غمده" وهنا حسن التعليل.
- ولا أراه السوء في صاحب قد أرضع الاخلاص من مهده.
- فوجود "مهده" الممدوح هو العلة في "الاخلاص" الشاعر، وهنا وقع حسن التعليل.
- قرعة الكاس بكاس تسمع الصم نداها.... لعنة الله على الكاس وما ضمت حباها.
- فوجود "قرعة الكاس" الممدوح هو العلة في "حباها" الشاعر، وهنا وقع حسن التعليل.
- ورعى الله صدورا قد تروت من مناها وجياها قد تلاقت وشفاهها وشفاهها.
- فوجود "ورعى الله" الممدوح هو العلة في "شفاهها" الشاعر، وهنا وقع حسن التعليل.
- فاحملها ان كنت ممن يواسى مولعا بالكباء والشهيد.
- سبب التسمية هو بسبب "الكباء" وهنا حسن التعليل.
- يحسب الليل سجنه بعد ما كان طروب الالحان غير بعيد.
- سبب التسمية هو بسبب "طروب" وهنا حسن التعليل.
- قل: بلى، يا فؤاد انك بالنجم سعيدٌ، والجد غير سعيد.
- سبب التسمية هو بسبب "النجم" وهنا حسن التعليل.
- ترسيل اللمحة التي تبرى الصدر وتثني من جدك المنكود.
- فوجود "ترسيل اللمحة" الممدوح هو العلة في "المنكود" الشاعر، وهنا وقع حسن التعليل.
- ان عهد العفيف اغضاءة العين لفرط الحياء بعد جهود.
- سبب التسمية هو بسبب "العفيف اغضاءة" وهنا حسن التعليل.
- قل: بلى، يا فؤاد إنك بالنجم سعيدٌ، والجد غير سعيد.
- سبب التسمية ليس هو بسبب "سعيدٌ غير سعيد" وهنا حسن التعليل.
- لست ابيك بالدموع الهوامي بل بدمع الهموم والاشواق.
- سبب التسمية ليس هو بسبب "بدمع الهموم" وهنا حسن التعليل.
- إن يعطعك البكاء في البين والحب فما كان حبه بمطيع.
- لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "حبه بمطيع"، وهي سبب حسن التعليل.

- ان كان شوقي يلج معتسفا يضني، فقلبي لذاك بنفسح.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "بنفسح"، وهي سبب حسن التعليل.

- اضحك مما يجد في طلب... ان سد بابا فالالف تنفتح.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "تنفتح"، وهي سبب حسن التعليل.

- ليس بدعا ان يطلق لاشوق دمعي وورفيقاي، مهجة وجنان.

سبب التسمية هو بسبب "مهجة وجنان" وهنا حسن التعليل.

- ومن خان في الارض خان السماء وكانت له النار بالمرصد.

سبب التسمية ليس هو بسبب "النار بالمرصد" وهنا حسن التعليل.

- انا ذاك الفتى، ابيت وصدري ملء احنايه اشتياق وود.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "ابيت وصدري"، وهي سبب

حسن التعليل.

- كلما شاء دهره نقص عهد.... جدد العهد خاطر مستجد.

سبب التسمية ليس هو بسبب "جدد العهد" وهنا حسن التعليل.

- ليس من يكي لعيني، ومن يفقه عني.... غربة بالدار والعقل، وما من مستكن.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "غربة بالدار"، وهي سبب

حسن التعليل.

- وكل نجم تحلى نضرة وسنا والبس النور اسماطا وتيجانا.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "اسماطا وتيجانا"، وهي سبب

حسن التعليل.

- اذا المرء لم يصمد، ولم يك صابرا ففيم يرجي لذة الحيوان.

سبب التسمية ليس هو بسبب "لم يصمد والحيوان" وهنا حسن التعليل.

- ذكرى الديار تهيج الحبا حبا يكون لقلبه قلبا.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "تهيج الحبا"، وهي سبب

حسن التعليل.

- للفتى في الحياة نظرة من يطلب حسنا كالشمس ما فيه ذام.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "الحياة نظرة"، وهي سبب حسن التعليل.

- لغبت بالمطالب الاحياء وتردت رجالها الرضاء.

سبب التسمية ليس هو بسبب "لغبت ورجالها" وهنا حسن التعليل.

- حلو الحديث، مرير السر، ذو دغل ما بين حلو ومر لحد آلاف.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "مرير السر"، وهي سبب حسن التعليل.

- بات يبكي بدمع عين سخين وفؤاد بسخو بحر الدماء.

سبب التسمية هو بسبب "عين بسخين" وهنا حسن التعليل.

- يا منطق الشوق ! بلغ لا تكن وجلا واحمل هواي بالفاظ ووجدان.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "واحمل ووجدان"، وهي سبب حسن التعليل.

- تعال نمل والشوق حيث يميل فان حديث النازحين طويل.

سبب التسمية هو بسبب "نمل والشوق" وهنا حسن التعليل.

- بريء كام الصبح من كل رية جميل الهوادي شب وهو جميل.

سبب التسمية هو بسبب "الصبح وشب" وهنا حسن التعليل.

- اصايغ الوان الجمال فضوله واعجازه الارواح فيه تجول.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "الوان والجمال"، وهي سبب حسن التعليل.

- تبث حياة في العظام وقد غدت سواكن بيضا مالهن عويل.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "العظام وسواكن"، وهي سبب حسن التعليل.

- اعصفورة فوق الفصون مرنة وتبكي، كما تبكي المحب طول.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "المحب طول"، وهي سبب حسن التعليل.

- ولا تشقي، ان الفؤاد على البكا حنون، وطراق الهموم تزول.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "حنون وطراق"، وهي سبب حسن التعليل.

— ابا الفضل لا تنس العهود وحسنها ولا الدهر يجمي مرة وينيل.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "لا تنسولا الدهر"، وهي سبب حسن التعليل.

— لا ان في قلب الغريب على النوى حنانا له بين الضلوع مقيل.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "الغريب والضلوع"، وهي سبب حسن التعليل.

— فياوي مشوقا، ثم ينهض مدنفا... له الله! ان المسعدين قليل.

سبب التسمية هو بسبب "مشوقا ومدنفا" وهنا حسن التعليل.

— قد حملنا من الحياة وسوقا ثقلت، والحياة طرا جماد.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "الحياة وسوقا"، وهي سبب حسن التعليل.

— عقيلة المرء ما يحوية من خلق سمع الطليعة في سر وعلان.

سبب التسمية هو بسبب "خلق وسمع" وهنا حسن التعليل.

— يجري على القلب جري الدود في رقم منها الحياة وفيها شخصها الفاني.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "الحياة والفاني"، وهي سبب حسن التعليل.

— ان يكن ذاك شجاا الصحب ففي الطي منك... فاذا مارمت مني ان اوالي من براك

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "شجاا ورمت"، وهي سبب

حسن التعليل.

— حوراء من نجل العيون مريضة كست الفؤاد من السواد الصافي.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "العين والسواد"، وهي سبب

حسن التعليل.

— توفيق! ذكراك العهود وقد وضت اذ ترتدي برد الشاب الضافي.

سبب التسمية هو بسبب "وضت والشاب" وهنا حسن التعليل.

-توفيق! ذكراك الزمان وحسنة.... وجمال برد شبابه الافواف.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعلييل في هذه البيت هو"الزمان وجمال"، وهي سبب حسن التعلييل.

-حب كضوء الشمس في قسامته لمع الوفاء، وتناصف، وتصاف.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعلييل في هذه البيت هو" كضوء الشمس"، وهي سبب حسن التعلييل.

-ضربوا البلاد بسوط عراد جائر ندس الطباع، مذم الاوصاف.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعلييل في هذه البيت هو"بسوط والطباع"، وهي سبب حسن التعلييل.

-وتشددقوا بالعدل في اقوالهم والعدل هم يلود بالاسعاف.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعلييل في هذه البيت هو"تشددقوا وبالعدل"، وهي سبب حسن التعلييل.

-لم يعقني هجر الربوع وما ضمت رباها من صاحب وصديق.

سبب التسمية هو بسبب "صاحب وصديق" وهنا حسن التعلييل.

-ان تلافى عزمي حديدا كمثل السيف بفري الطلا بكل طريق.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعلييل في هذه البيت هو"حديدا كمثل السيف"، وهي سبب حسن التعلييل.

-سقاني من ماء الو داد بكأسه وأمهض مني جانبا متهدما.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعلييل في هذه البيت هو"سقاني وبكأس"، وهي سبب حسن التعلييل.

-و نعني في روضة لا تري بها سوى النور والعود الروي المقوما

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعلييل في هذه البيت هو"النور والعود"، وهي سبب حسن التعلييل.

-يامقلة سهرت، والهلم يملؤها محلا عن الدمع اذ يجري وينهمر.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعلييل في هذه البيت هو"سهرت"، وهي سبب حسن التعلييل.

-ثقت من من فم الزمان كلاما اذن لم تدر على الاوهام.

سبب التسمية ليس هو بسبب "ثقت" وهنا حسن التعلييل.

كلمات تموج كالبحر، تدوي كدوي الوحوش في الآجام

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "تموج البحر"، وهي سبب حسن التعليل.

– ربما كان للغريب من الأحباب مالا يضمه الوطن.

لا تخلّيه من وداد بد الدهر ومها تقادم الزمن.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "الوطن والدهر"، وهي سبب حسن التعليل.

– ليس للود أن ترعرع واستحصد في طيب محجة ثمن.

وإذا ما التقت قلوب على الود فكل لخله سكن.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "ترعرع والتقت"، وهي سبب حسن التعليل.

– كان قرب القلوب لا عن تراض من زمني بل كان نبهة خلس.

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "قرب القلوب ونبهة خلس"، وهي سبب حسن التعليل.

– كان حب القلوب كزنا ، ولكن بددته الايام تبيد نفسي

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "نفس وقلب"، وهي سبب حسن التعليل.

– غير ان الشتات يأتي ضياعا فتراه ما بين جذب ولمس

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "الجذب والشتات"، وهي سبب حسن التعليل.

– ان نات دارنا (حسين) فقد كان التذاني بالامس شيمة امس

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "امس وبالامس"، وهي سبب حسن التعليل.

– فأذكرني حسين حين مغيبى ان هذي الذكرى لتبلغ حسي

لقد وجدت الباحث التسمية حسن التعليل في هذه البيت هو "الذكرى وحسين"، وهي سبب حسن التعليل.

تحليل الجداول حسن التعليل:

رقم	أشعار	سبب حسن تعليل
أ.	كُل عين تبكي وكل فؤاد.... خافق إثر رُفقة و خليل	تبكي، رُفقة. ^(١)
ب.	ودعُوا والرحيلُ داعٍ إليّ البين فودوا أن يظفروا بالرحيل	الرحيلُ والبين و يظفروا
ج.	رغبُوا إذ إذاقهُمُ عُصص البين أذاقُوهُ عُصّة المقتول	إذاقهُمُ و عُصص
د.	الست ترأني والفراق مضاجعي يجد فيكسوني الدموع البواليا	فيكسوني والدموع
هـ.	ويوقظ مني الشوق بعد رقادهِ ويجي جوة يعبي الطبيب المداويا؟!!	يوقظ الطبيب
و.	الا يا شقيق النفس هل أنت ملحد ودادي؟! وما استودعت ودك ناسيا.	شقيق النفس وناسيا
ز.	و كيف أذود الود بعد وروده (فؤادا كريما) لا يخيب المناديا؟!!	فؤادا كريما
ح.	إذا هو عرته من الزاد نوبةً فرى الطارقيه من دم القلب صافيا	فرى الطارقيه
ط.	أعد دموعي تجرى حفية قرى لضيوف الشوق تاتي تواليا.	قرى لضيوف
ي.	ذكرتك والذكرى تهيج البواكبا وأصبحت والذكرى دوائى ودائيا	ذكر وأصبحت
ك.	كان به روح القلوب كمينة تجاذبنا جذب الفراق زاميا	روح القلوب
ل.	فنزعي رياض العلم وهي مريعةٌ تزود خير الزاد من كان رأيا	رياض العلم
م.	ومن ثم عبد المنعم اقتاد صوته وحسن اغانيه النفوس العواصيا	أغانيه النفوس
ن.	فأيقظ فيها بعض ما كان نائما وأخضع منا بعض ما كان آيبا.	فأيقظ
س.	يغني..وأستار الظلام تجننا وفي القلب نورٌ قد انار الدياجيا!!	أستار الظلام
ع.	بحسبي ، فقلبي لا يطيق زيادة من الذكر الموموقة الذكر ماهيا.	الموموقة الذكر
ف.	ساحبس من هذا المداد بقية فهذا دم أرخصته كان غاليا	ساحبس
ص.	ولا تحسب الود القديم مضيعا فذكرك يندي من جفاف لسانيا	جفاف لسانيا
ق.	واني لادري ما بقلبك من هوي وانت، شقيق النفس، ادري بمايا	شقيق النفس
ر.	كم حبيب اوده، نلت منه قسوة مثل قسوة المعشوق!!	قسوة المعشوق
ش.	يا حاما فوق الغصون تغني بشجي من صوته الموموق!	تغني ، الموموق
ت.	نحن في النوح، دائبان، فقل لي أي خل تبكي بكل طريق.	تبكي

بدمع	أنت تبكي بدمع عين اسير وبكائي بدمع عين طلبق.	ث.
قلبه	أبنا في البكاء اشقي ؟ وأيُّ قلبه بالبكاء جد خفوق	خ.
عشق موهوق	أنت تبكي بنعمة توقظ النائم من عشق عاشق موهوق	ذ.
مكان عميق	كم هموم احببتنا في فؤاد....غرقت منه في مكان عميق!!	ض.
خلعت	قد خلعت العذار فاخلع وهيا تتغنى في كل روض انيق	غ.
ظلال ، بروح رشيق	في ظلال الغصون مشجرات وهبوب الصبا بروح رشيق	ظ.
الغصون	والندى قد كسا الغصون بدار كالد راري او دمع عين غريق	أأ.
الممدوق	نتسلى عن ذكر من قد جفانا وسقنا من وده الممدوق	ب.ب.
برفيق	ليت قلبي لم يحتمل لك ودا لم تكن في جزائه برفيق	ج.ج.
مطيق	غير اني على وصالك والهجر مطيق ان كنت غير مطيق	د.د.
الهجر تداني، لا يتواني	رب خل لك ان ملت الي الهجر تداني.... واذا ما رمت حدا واعتما لا يتواني	ه.ه.
افتنانا	واغواني بدلال الصد يصدفن الجنانا.... هن من تعلم في القلب حبابا وافتنانا.	و.و.
افتنانا	يزدهين الراح الحلم دلالا وافتنانا.... رب قلب قلت الغيدبنانا فبنانا	ز.ز.
عرانا	يا حبيب النفس ما جد بما كان وكانا؟!....هل نسيت العهد والود وما ضم عرانا؟!!	ح.ح.
يعطنا الدهر	حدث الاحباب عن أئيامنا شاننا فشانا.... ثم ودعهم وقل: لم يعطنا الدهر الامانا	ط.ط.
دمعه والدموع	صاب من جفنه على وجنتيه دمعه والدموع املاء شانته.	ي.ي.
شجوه ، أرنايه	ثم تصغي بسمعها طلب الذة من شجوه ومن أرنايه.	ك.ك.
احلال حفن، أجفانه	أحلال لكل حفن سباتٌ وحرام كرى على أجفانه؟!.	ل.ل.
اعتكاف	تتضي مجنتي ، وطول سهادي واعتكافي علي الاسمي ودنانه؟!!	م.م.
المدح	ما ترى من مادح ابدا قد أجاة المدح في زمنه.	ن.ن.
يحكي، البرق	خالط بالدمع ضحكته فهو يحكي البرق في مزنه.	س.س.
الطفل والشيخ	يتلقى الطفل من رحم ومن يطوي الشيخ في كفته.	ع.ع.
فقير وكثير	وفقير وفره بعد عن كثير المال ممتنه	ف.ف.
يطوى	ليس من يطوى على كرم مثل من يطوى على احنه	ص.ص.
حشاشته	ليس من يبكي حشاشته مثل من يبكي على وطنه.	ق.ق.
فيضه	ثم مضى الدمع على فيضه وانبت الدمع على خده.	ر.ر.
مدمع العين	ومدمع العين - على صاحب.... في البين- أشوى منه في فقده.	ش.ش.

ت.ت.	واغمدت سيبتي في غمده من صاحب لم اخش من صده.	غمده
ث.ث.	ولا اراه السوء في صاحب قد ارضع الاخلاص من مده.	مهده ، الاخلاص
خ.خ.	قرعة الكاس بكاس تسمع الصم نداها.... لعنة الله على الكاس وما ضمت حباها.	قرعة الكاس، حباها
ذ.ذ.	ورعى الله صدورا قد تروت من مناها وجياها قد تلاقت وشفاهها وشفاهها.	ورعى الله، شفاهها
ض.ض.	فاحملها أن كنت ممن يواسى مولعا بالكباء والشهيد.	الكباء
غ.غ.	يحسب الليل سجنه بعد ما كان طروب الالحان غير بعيد.	طروب
ظ.ظ.	قل: بلى، يا فؤاد انك بالنجم سعيد، والجد غير سعيد.	النجم
أ.أ.	ترسيل اللمحة ألتى تبرى الصدر وتتفي من جدك المنكود.	ترسيل اللمحة، المنكود
ب.ب.	أن عهد العفيف اغضاءة العين لفرط الحياء بعد جهود.	العفيف اغضاءة
ج.ج.ج.	قل: بلى، يا فؤاد إنك بالنجم سعيد، والجد غير سعيد.	سعيد، غير سعيد
د.د.	لست ابيك بالدموع الهوامي بل بدمع الهموم والاشواق.	بدمع الهموم
ه.ه.	إن يعطعك البكاء في البين والحب فما كان حبه بمطيع.	حبه وبمطيع
و.و.و.	ان كان شوقي يلج معتسفا يضني، فقلبي لذاك بنفسح.	بنفسح
ز.ز.ز.	اضحك مما يجد في طلب.... أن سد بابا فا لألف تنفتح.	تنفتح
ح.ح.ح.	ليس بدعا أن يطلق لاشوق دمعي ورفيقي، مهجة وجنان.	مهجة وجنان
ط.ط.ط.	و من خان في الارض خان السماء وكانت له النار بالمرصد.	النار بالمرصد
ي.ي.ي.	انا ذاك الفتى، ابيت وصدري ملء احناؤه اشتياق وود.	ابيت وصدري
ك.ك.ك.	كلما شاء دهره نقص عهد.... جدد العهد خاطر مستجد.	جدد العهد
ل.ل.ل.	ليس من يبكي لعيني، ومن يفقه عني.... غربة بالدار والعقل، وما من مستكن.	غربة بالدار
م.م.م.	وكل نجم تحلى نضرة وسنا والبس النور اسماطا وتيجانا.	اسماطا وتيجانا
ن.ن.ن.	اذا المرء لم يصمد، ولم يك صابرا فقيم يرحي لذة الحيوان.	لم يصمد والحيوان
س.س.س.	ذكرى الديار تبيع الحبا حبا يكون لقلبه قلبا.	تبيع الحبا
ع.ع.ع.	للفتى في الحياة نظرة من يطلب حسنا كالشمس ما فيه ذام.	الحياة نظرة
ف.ف.ف.	لغبت بالمطالب الاحياء وتردت رجالها الرخضاء.	لغبت ورجالها
ص.ص.ص.	حلو الحديث، مرير السر، ذو دغل ما بين حلو ومر لحد آلاف.	مرير السر
ق.ق.ق.	بات يبكي بدمع عين سخين وفؤاد بسخو بحر الدماء.	عين بسخين
ر.ر.ر.	يا منطق الشوق ! بلغ لا تكن وجلا واحمل هواي بالفاظ ووجدان.	واحمل ووجدان

ششش.	تعال نمل والشوق حيث يميل فان حديث النازحين طويل.	نمل والشوق
تتت.	بريء كام الصبح من كل ربية جميل الهوادي شب وهو جميل.	الصبح وشب
ثثث.	اصابع الوان الجمال فضوله وانجازته الارواح فيه تجول.	الوان والجمال
خخخ.	تبث حياة في العظام وقد غدت سواكن بيضا مالهن عويل.	العظام وسواكن
ذذذ.	اعصفورة فوق الغصون مرنة وتبكي، كما تبكي الحب طول.	الحب طول
ضضض.	ولا تشقي، ان الفؤاد على البكا حنون، وطراق الهموم تزول.	حنون وطراق
غغغ.	ابا الفضل لا تنس العهود وحسنها ولا الدهر يحمي مرة وينيل.	لا تنسولا الدهر
ظظظ.	الا ان في قلب الغريب على النوى حنانا له بين الضلوع مقيل.	الغريب والضلوع
أأأ.	فياوي مشوقا، ثم يهض مدنفا.... له الله! ان المسعدين قليل.	مشوقا ومدنفا
ببب.	قد حملنا من الحياة وسوقا ثقلت، والحياة طرا حمادا.	الحياة وسوقا
ججج.	عقيلة المرء ما يحوية من خلق سمع الطليعة في سر وعلان.	خلق وسمع
ددد.	يجري على القلب جري الدود في رقم منها الحياة وفيها شخصها الفاني.	الحياة والفاني
ههه.	ان يكن ذاك شجا الصبح ففي الطي منك.... فاذا ما رمت مني ان اولي من براك.	شجا ورمت
ووو.	حوراء من نجل العيون مريضة كست الفؤاد من السواد الصافي.	العين والسواد
ززز.	توفيق اذكراك العهود وقد وضت اذ نرتدي برد الشاب الضافي.	وضت والشاب
ححح.	توفيق! ذكراك الزمان وحسنة.... وجمال برد شبابه الافواف.	الزمان وجمال
ططط.	حب كضوء الشمس في قساته لمع الوفا، وتنصف، وتصف.	كضوء الشمس
ييي.	ضربوا البلاد بسوط عراد جائر ندس الطباع، مذم الاوصاف	بسوط والطباع
ككك.	وتشدقوا بالعدل في اقوالهم والعدل هم يلوذ بالاسعاف.	تشدقوا وبالعدل
للل.	لم يعقتي هجر الربوع وما ضمت رباها من صاحب وصديق.	صاحب وصديق
ممم.	ان تلافي عزمي حديدا كمثل السيف بفري الطلا بكل طريق.	حديدا كمثل السيف
ننن.	سقاني من ماء الوداد بكأسه وأنهض مني جانبا متهدما.	سقاني وبكأس
سسس.	ونعني في روضة لا تري بها سوى النور والعود الروي المقوما	النور والعود
ععع.	يامقاة سهرت، والهمل يملؤها محلا عن الدمع اذ يجري وينهر.	سهرت
ففف.	ثققت من فم الزمان كلاما اذن لم تدر على الاوهام.	ثققت
صصص.	كلمات تموج كالبحر، تدوي كدوي الوحوش في الآجام	تموج البحر
ققق.	ربما كان للغريب من الاحباب مالا يضمه الوطن.	الوطن والدهر

	لا تخلية من وداد بد الدهر ومهما تقادم الزمن.	
ترعرع والتقت	ليس للود ان ترعرع واستحصد في طيب محجة ثمن. وإدا ما التقت قلوب على الود فكل لخله سكن.	رررر.
الحبيب وطارق	يا حبيب القواد اقصاك عني طارق من طوارق الحدان.	شششش
قرب القلوب ونهبة خلس	كان قرب القلوب لا عن تراض من زماني بل كان نهبة خلس.	تتتت
نفس وقلب	كان حب القلوب كترا ، ولكن بددته الايام تبيد نفسي	ثثثث
الجدب والشتات	غير ان الشتات يأتي ضياعا فتراه ما بين جذب ولس	خخخخ
امس وبالامس	ان نات دارنا (حسين) فقد كان التواني بالامس شجة امس	ذذذذ.
الذكرى وحسين	فادكرني حسين حين مغيبي.... أن هذي الذكرى لتبلغ حسي	ضضضض

تعريف، تحليل و عرض البيانات مرعاة النظر من المحسنات المعنوية في شعر ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاكر

في هذه الحصة حلل الباحث الأشكال وأنواع "المرعاة النظر" من المحسنات المعنوية وتجادل في شعر "ديوان الحجازيات" لأبي فهر محمود محمد شاكر. و"هي تعبر عن أفكار في ذلك الشعر بأساليب المختلفة". وفي تواجد الباحث المعلومات عن "المرعاة النظر" في هذه الحصة. والبيانات التي تدل على "المرعاة النظر" (المحسنات المعنوية)، وهي كما يلي:-

مرعاة النظر:

مرعاة النظر هي تسمى بالتناسب والتوافق والائتلاف والمؤاخاة، هي الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لا بالتضاد إذا مقصود الجمع الأشياء كثيرة بتناسب نوعه أو أي وجه آخر، نحو قول الله تعالى "وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"^(١). وأما بين أكثر نحو قول الله تعالى "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى، فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ"^(٢).
مرعاة النظر هي العبارة عن الجمع بين أمرين وما يناسبه لا بالتضاد بل المناسبة لديالعامه سواء كانت المناسبة في اللفظ مع المعاني او اللفظ، أو مع اللفظ. وقد سماه هذا قدم بالتوافق وآخرون بالتناسب، وآخرون بالائتلاف، وبعضهم سمعه بالمؤاخاة.^(٣)
يعنى المؤاخاة بين المعاني، والمؤاخاة بين الألفاظ، والمؤاخاة اللفظية ينبغي أن بحسن مرعاتها، الأفراد والتشبية والجمع، وغير ذلك من الأحكام اللفظية، فإن كان الاول مفردا استحب في مقابل أن يكون مفردا مثله، وهكذا إذا كان مجموعا.^(٤)

(١). الشورى، آية/١١

(٢). سورة البقرة، آية/١٦ وبحوث منهجية في العلوم البلاغة العربية، ابن عبدالله احمد شعيب، دار ابن حزم بيروت لبنان. ٢٠٠٨م. ص/٣٨٧.

(٣). فن البديع، على الجندي، دار الفكر العربي. ١٩٥٤م، ص/٢٥٤.

(٤). الطراز العلوي، ليحي حمزة على ابراهيم العلوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج/٢، ص/٣٨٨.

ويلحق "بمراة النظير" ما بني على المناسبة في المعاني بين طرفين الكلام يعني أن تحتم الكلام بما يناسب أوله في المعاني نحو: "لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ"^(١). فان اللطيف يناسب عدم ادراك الابصار له، والخبير يناسب أدراكه الله سبحانه وتعالى للأبصار.

أو "بني على المناسبة في اللفظ بأعتبار معني له غير المعني المقصود في العبارة" نحو "الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدْنَ"^(٢). فان المراد بالنجم هنا النبات، فلا يناسب الشمس والقمر ولكن لفظه يناسبه ما بإعتبار دلالته على الكواكب"، وهذا يقال له "إيهام التناسب" كقوله:

"كان الثريا علقت في جبينها
وفي نحرها الشعرى وفي خدها القمر"^(٣)
وتسمى بالتوافق والإئتلاف والتناسب والمؤاخاة، وهو ان يجمع الناظم او الناشر امرا وما يناسبه لابلتضاد^(٤). و"مراة النظير" هو اجمع بين الأمرين او امور متناسبة، كقول الله تعالى: "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى، فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ"^(٥).

تستخدم هي لتحرج المطابقة سواء كانت المناسبة حرفا لمعني حرفا أو معني لمعني إذ القصد جمع شئ إلى ما يناسبه من قسمه.

جاءت في جواهر البلاغة "مراعاة النظير هي اجمع بين أمرين أو أمور متناسبه، لا على حهة التضاد، وذلك أما بين إثنين"^(٦). ونحو قوله تعالى "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى، فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ"^(٧). وأما بين أكثر، قوله تعالى على مكان الآخر "وهو السميع البصير"^(٨).

(١). الانعام، آية/١٠٣.

(٢). سورة الرحمن، آية/٥،٦.

(٣). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص/٣٠٤.

(٤). العاكوب، عسى على، المفصل في علوم البلاغة العربية، حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعة، ٢٠٠٠م، ص/٥٦٣.

(٥). سورة البقرة، آية /١٦.

(٦). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص/٣١٥.

(٧). سورة البقرة، آية /١٦.

(٨). سورة الشورى، آية /١١.

ويلحق بمراجعة النظير، ما بنى على المناسبة في المعنى بين طرفي الكلام يعنى: إن يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى، نحو كقوله تعالى: " لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ".^(١) فان اللطيف يناسب عدم الدراك الأبصار له، والخبير يناسب أدراكه سبحانه وتعالى للأبصار.

"وما بنى على مناسبة في اللفظ باعتبار معنى لغير المعنى المقصود في العبارة"، نحو قول الله تعالى: " الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ".^(٢) فإن المراد بالنجم هنا النبات، فلأتناسب "الشمس والقمر" ولكن اللفظه يناسبها، بإعتبار دلالاته على الكواكب، وهي نقاله: "إيهام التناسب".^(٣)

و مثال "مراجعة النظير" في ديوان الحبيب العارف بالله جعفر بن أحمد بن عبدالقادر العيدوس علي هي:

"لكم بشري الإجابة والقبول من المولى بواسطة الرسول"

مراجعة النظير في هذه الشعر من لفظ الإجابة ومن اللفظ القبول. وعندنا أمران المتناسبان من ناحية المعنى لا على جهة التضاد، وهما مستوى بمعاني رضي.^(٤)

(١). سورة الانعام، آية / ١٠٣ .

(٢). سورة الرحمن، آية / ٥، ٦ .

(٣). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص/ ٣١٥ .

(٤). ديوان الحبيب العارف بالله جعفر بن احمد بن عبدالقادر العيدوس، داراصول، حضر موت اليمن. ٢٠١٠م. ص | ٣٠-٤٠ .

تحليل مرعاة النظير (المحسنات المعنوية) في شعر الحجازيات

تحليل مرعاة النظير:

- كل عين تبكي وكل فؤاد ... خافق إثر زُفقة وخليل.

"مرعاة النظير" في هذه البيت يعني من اللفظ "زُفقة" ومن لفظ "خليل". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى على الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى صحبة.^(١)

- كل عين تبكي وكل فؤاد ... خافق إثر زُفقة وخليل.

"مرعاة النظير" في هذه البيت يعني من اللفظ "تبكي" ومن لفظ "خافق". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى إرتشاحية وتحريك.^(٢)

- ودعوا والرحيلُ داع إليّ البين ... فودوا أن يظفروا بالرحيل.

"مرعاة النظير" في هذه البيت يعني من اللفظ "ودعوا" ومن اللفظ "داع". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى المغارة.^(٣)

- ويوقظ مني الشوق بعد رقادہ ... ويجي جوة يعي الطبيب المداويا؟!

"مرعاة النظير" في هذه البيت يعني من اللفظ "يوقظ" ومن اللفظ "يجي". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى نخوض.

- نرود خلال الروض نقبس نفة ... من الروح والريحان تبدي الخوافيا.

"مرعاة النظير" في هذه البيت يعني من اللفظ "نرود" ومن اللفظ "نقبس". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى مرام.

- ويرقبنا غص الورود وثغره ... ضموك، فتغرية التحايا البواقيا

"مرعاة النظير" في هذه البيت يعني من اللفظ "ثغره" ومن اللفظ "التحايا". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى تحية طيبة.

- أتذكر اذ نجبو إليّ جيزة المتى ، ونزنع ، والإيام تهدي الغواليا....

فنقطف من زهر الحباب ونجتني، جنى اللهو يحميننا الخطوب العواديا.

(١). المحسنات في ديوان الحبيب علي (دراسة تحليلية بلاغية) بحث جامعي . جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج . ٢٠١٨م/ . ص: ٤٠

(٢). المحسنات في ديوان الحبيب علي . ص: ٥٠

(٣). المحسنات في ديوان الحبيب علي . ص: ٧٠

- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ نحو "ومن اللفظ الحياب". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى محبة.
- فزعري رياض العلم وهي مريضة.... تزود خير الزاد من كان راعيا.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ فزعري "ومن اللفظ راعيا". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى من الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى مرعى.
- يعني..وأستار الظلام تجننا.... وفي القلب نورٌ قد أنار الدياجيا.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "نورٌ" ومن اللفظ "أنار". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى من الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى المضاء.^(١)
- يا حاما فوق الفصون تغنى.... بشجي من صوته الموموق!
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "تغنى" ومن اللفظ "صوته". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى صوت نشيد.
- انت تبكي بدمع عين اسير.... و**بكائي** بدمع عين طلبق.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "تبكي" ومن اللفظ "وبكائي". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى صوت الحزن، صيخ.
- كن وفيها إذا اردت ولا يخزك.... سوء من خافر للحقوق.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "سوء" ومن اللفظ "خافر". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى فساد.
- ولعيتني في قلبه الناغل الفاسد.... عين تجلو مكان العقوق.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "الناغل" ومن اللفظ "الفاسد". ولدينا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى سوء.
- رحم الله حسن تلك الليالي.... وجزى الله يوم بدء الفراق.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "رحم الله" ومن اللفظ "وجزى الله". ولدينا الأمرين المتناسبين من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى أحسان الله.
- إن يعطلك البكاء في البين والحب.... فما كان حبه بمطيع.

(١). المحسنات في ديوان الحبيب علي (دراسة تحليلية بلاغية) بحث جامعي . جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج. ٢٠١٨م/ص ٤٠-٧٦

- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "البكاء" ومن اللفظ "البين". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى صرخ.
- يا من حسبت المزاح من فرح!! عني... فقد بأن في النوى الفرح.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "المزاح" ومن اللفظ "الفرح". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى من الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى مزحة ونكتة.
- أن تذر في الدموع سجاما وتنوحين ما ينوح الحمام.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "الدموع" ومن اللفظ "وتنوحين". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى من الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى الحزن.
- حلو الحديث ، مرير السر، ذو دغل ما بين حلو ومر لحد آلف.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "حلو" ومن لفظ "حلو". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى جميل وجذاب.
- بات يبكي بدمع عين سخين وفؤاد بسخو بحر الدماء.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "بدمع" ومن اللفظ "الدماء". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى قطرات الدمع.
- يا منطلق الشوق! بلغ لا تكن وجلا وإحمل هواي بالفاظ ووجدان.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "بلغ" ومن اللفظ "إحمل". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى من الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى قبض.
- بريء كام الصبح من كل ربية جميل الهوادي شب وهو جميل
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "جميل" ومن اللفظ "جميل". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى حلو، رائع.
- وما لحقت والحمد لله خلة بوفرك، فأبكي اتني لحمول.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "لحقت" ومن اللفظ "لحمول". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى أمسك، قبض.
- وليس كلابس رث الثياب من علت الراس تيجانه.
- "مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "رث الثياب" ومن اللفظ "علت الراس".
- وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" بمعنى أسباب تزيين.

– قد حملنا من الحياة وسوقا...ثقلت، والحياة طرا جماد.

"مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "حملنا" ومن اللفظ "ثقلت". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" حمل الحياة ثقيل وكثير.^(١)

–والعين تسرح والقلوب فتية....تختال بين قرارة ونياف.

"مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "تختال" ومن اللفظ "نياف". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى لا من الجهة تضاد، و"هما مستوى" اقالة.^(٢)

–وتشددوا بالعدل في اقوالهم....والعدل هم يلوذ بالاسعاف.

"مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "وتشددوا" ومن اللفظ "اقوالهم". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى من الجهة تضاد، و"هما مستوى" خدمة شفوية.

–كان قرب القلوب لا عن تراض.... من زماني بل كان نهبه خلس

"مراعاة النظير" في هذه البيت يعنى من اللفظ "نهبه" ومن اللفظ "خلس". وعندنا الأمران المتناسبان من ناحية المعنى إلى الجهة تضاد، و"هما مستوى" سرقة.^(٣)

(١). المحسنات في ديوان الحبيب علي (دراسة تحليلية بلاغية) بحث جامعي . جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج. ٢٠١٨م/ ص ٤٠-٧٦

(٢). المحسنات في ديوان الحبيب علي. ص ٤٠-٧٦

(٣). المحسنات في ديوان الحبيب علي. ص ٤٠-٧٦

تحليل الجداول مرعاة النظر:

رقم	اشعار	تحليل وأشكاله
أ.	كل عين تبكي وكل فؤاد خافق إثر زفقة وخليل.	مرعاة النظر في هذه البيت "زفقة" و"خليل" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "صحبة". ^(١)
ب.	كل عين تبكي وكل فؤاد خافق إثر زفقة وخليل	مرعاة النظر في هذه البيت "تبكي" و"خافق" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "ارتشاحية وتحريك". ^(٢)
ج.	ودعوا والرحيل داع إلي البين فودوا أن يظفروا بالرحيل.	مرعاة النظر في هذه البيت "ودعوا" و"داع" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "المغارة".
د.	ويوقظ مني الشوق بعد رقادہ ويحي جوة يعي الطيب المداويا؟!	مرعاة النظر في هذه البيت "يوقظ" و"يحي" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "نحوض".
هـ.	نزود خلال الروض نقبس نفة من الروح والريحان تبدي الخوافا.	مرعاة النظر في هذه البيت "نزود" و"نقبس" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "مرام".
و.	ويرقبنا غض الورود وثغره.... ضحوك، فتغرية التحايا البواقيا	مرعاة النظر في هذه البيت "ثغره" و"التحايا" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "تحية طيبة".
ز.	اتذكر اذ نجبو الي جيزة المنى، ونزع ، والايام تهدي الغواليا.... فنقطف من زهر الحباب ونجتني، جنى اللهو يجمينا الخطوب العواديا.	مرعاة النظر في هذه البيت "نجبو" و"الحباب" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "حبة".
ح.	فترعي رياض العلم وهي مريعة تزود خير الزاد من كان راعيا	مرعاة النظر في هذه البيت "فترعي" و"راعيا" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "مرعى".
ط.	يعني..وأستار الظلام تجننا وفي القلب نورٌ قد انار الدياجيا.	مرعاة النظر في هذه البيت "نورٌ" و"انار" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "المضاء".
ي.	يا حاما فوق الغصون تغني.... بشجي من صوتہ الموموق!	مرعاة النظر في هذه البيت "تغني" و"صوته" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "صوت نشيد".
ك.	انت تبكي بدمع عين اسير...وبكائي بدمع عين طلبق.	مرعاة النظر في هذه البيت "تبكي" و"وبكائي" هي أمران متناسبان من ناحية المعنى، ورد بمعنى "صوت نشيد".

(١). نساء الكريمة، المحسنات اللفظية في شعر ميخائل نعيمة في باب "النهرالمجاهد"(دراسة بلاغية). بحث التكميلي قدمته الباحثة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الاولى في شعبة اللغة العربية وادابها قسم اللغة الادب كلية الادب والعلوم الانسانية جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومة سورابايا. ٢٠١٨م. ص ١٤٠.

(٢). المحسنات في ديوان الحبيب علي. ص ٧٦-٨٥

	متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "صوت الحزن، صيخ".	
ل.	مراجعة النظر في هذه البيت "سوء" و"خافر" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "فساد".	كن وفيما اذا اردت ولا يحزنكسوء من خافر للحقوق
م.	مراجعة النظر في هذه البيت "الناغل" و"الفاسد" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "سوء".	ولعيتني في قلبه الناغلا لفساد.... عين تجلو مكان العقوق
ن.	مراجعة النظر في هذه البيت "رحم الله" و"وجزى الله" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "احسان الله".	رحم الله حسن تلك اللياليوجزى الله يوم بدء الفراق
س.	مراجعة النظر في هذه البيت "البكاء" و"البين" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "صرخ".	إن يعطلك البكاء في البين والحب فما كان حبه بطبع.
ع.	مراجعة النظر في هذه البيت "المزاح" و"الفرح" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "مزحة ونكته".	يا من حسبت المزاح من فرح!!.... عني... فقد بان في النوى الفرح
ف.	مراجعة النظر في هذه البيت "الدموع" و"تنوحين" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "حزن".	ان ان تذر في الدموع سجاما وتنوحين ما ينوح الحمام
ص.	مراجعة النظر في هذه البيت "حلو" و"حلو" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "جميل وجذاب".	حلو الحديث ، مرير السر، ذو دغل ما بين حلو ومر لحد آلاف
ق.	مراجعة النظر في هذه البيت "بدمع" و"الدماء" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "قطرات الدمع".	بات يبكي بدمع عين سخين وفؤاد بسخو بحر الدماء
ر.	مراجعة النظر في هذه البيت "بلغ" و"احمل" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "قبض".	يا منطق الشوق! بلغ لا تكن وجلا واحمل هواي بالفاظ ووجدان
ش.	مراجعة النظر في هذه البيت "جميل" و"جميل" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "حلو، رائع".	بريء كام الصبح من كل ريةجميل الهوادي شب وهو جميل
ت.	مراجعة النظر في هذه البيت "لحقت" و"لحمول" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "امسك، قبض".	وما لحقت والحمد لله خلة بوفرك، فابكي اتني لحمول
ث.	مراجعة النظر في هذه البيت "رث الثياب" و"علت الراس" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "اسباب تزيين".	وليس كلايس رث الثياب.... من علت الراس تيجانه.
خ.	مراجعة النظر في هذه البيت "حملنا" و"ثقلت الراس" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "حمل الحياة ثقيل وكثير".	قد حملنا من الحياة وسوقاثقلت، والحياة طرا حماد

ذ.	والعين تسرح والقلوب فتية... <u>تختال</u> بين قرارة ونياف	مراعاة النظر في هذه البيت " <u>تختال</u> " و" <u>نياف</u> الراس" هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "مستوى اقالة".
ض.	وتشددوا بالعدل في اقوالهم.... والعدل هم يلوذ بالاسعاف	مراعاة النظر في هذه البيت " <u>وتشددوا</u> " و" <u>اقوالهم</u> " هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "خدمة شفوية".
غ.	كان قرب القلوب لا عن تراض من زماني بل كان نبهة خلص	مراعاة النظر في هذه البيت " <u>نبهة</u> " و" <u>خلص</u> " هي أمران متناسبان من ناحية المعني، ورد بمعني "سرقة". ^(١)

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل ناقشنا حول تعريف المحسنات المعنوية، عناصر المحسنات المعنوية وتعريف وتحليل وعرض البيانات التورية، الطباق، المقابلة، الأطناب، حسن التعليل و مراعاة النظر في شعر ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاكر بالتفصيل.

(١). نساء الكريمة، المحسنات اللفظية في شعر ميخائل نعيمة في باب "النهرالمجتهد" (دراسة بلاغية). ص ١-٤٠.

نتائج البحث:

لقد أمضيت مدة في إعداد هذا البحث تحللها عطل في بعض الأحيان أمور شئي والآن قد وفقني الله لاتمامه وإنجازته، الحمد لله أولا وآخرا، وخلال دراستي لهذا الموضوع والسايرة والطويلة معه، قد قمت بقراءة المحسنات البديعية في "ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاكر- دراسة البلاغية". فيرجوا الباحث من القراء و الباحثين أن يبدو ملاحظاتهم مع تصحيح الأخطاء والعثرات في البحث. فقد دوت ما وجدت في الأوراق السابقه، وهناك لخصت ما توصلت إليه من نتائج دراستي للموضوع. و من أهم نتائج البحث:

١. ان الشعر العربي له أهمية قصوى في فهم الأساليب الشعر اللغوية والنحوية، فإنه معدن علم العرب وسفرحكمتهم وخير ممثل لحياتهم الفردية والإجتماعية. ومن ثم نرى عند الشعراء استخدام الشعر العربي قديما وحديثا، وما من مفسر كبير إلا وقد تعرض في تفسيره لديوان الحجازيات واستخدامه للاغراض المختلفة.
٢. ورود الأساليب البلاغية الشعرية على هذا النمط من التراكيب دون غيره، دلالات ومعان بديعة وفوائد وجليلة لا تقع تحت حصر، ولا يجري مداد الأقلام بوصف مدى براعتها انها أعجاز في حد ذاتها.
٣. تعتبر الصور البديعية في الشعر أبلغ التراكيب وأفصحها فهي على غاية نهايات النظم اللغوي البليغ والاقطار على دراسة الاساليب البلاغية العربية من ناحية بديعية فقط.
٤. ان الصور الشعر تعمل على تصوير المعاني الشعريه وخاصة العقلية منها بأروع الصور والأخيلة البديعة التي تدفع الذهن دفعا لمتابعتها وأستكشافها لآخر فصولها.
٥. الأساليب البديعية الشعرية مركبا تركيبا بديعا، يشمل غزير الدلالات والمعاني في الموضوع والواحد، وتمتد في معانيها الثواني لتقنع المؤمنين وتقحم المشركين وبالتالي فهي تختلف عن الاساليب الانشاء البشرية في صياغة تراكيبها اللفظية، وفي غزارة معانيها الدلالية.

٦. تعتبر دراسة الأساليب البلاغية العربية من ناحية المحسناتها اللفظية والمعنوية في الشعر وخصوصا في الشعر العربي وغيرها من نصوص اللغة الطريقة المثلى لدراسة البلاغة وفنونها.
٧. الفاظ الفواصل الشعرية التي يوجد بينها تواطؤ الفاظ عذبة رنانة، ذان إيقاع عذب يتناسب ومعني الآيات التي توجد بها.
٨. البلاغة العربية في أساليبها عموما لا تقف عند حدود الصور البلاغية فقط بل تتعداها لمعان اشمل واخيلة وتصورات واسعة، يصبح الفكر في سمائها مندهشا من جمالها ومأخوذا ببراعتها.

الإقتراحات والتوصيات:

الحمد لله، لقد أكملت بحثي تحت الموضوع "المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاكر- دراسة البلاغية" عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا ومفيدا لجميع الطلاب اللغة العربية. خلال دراستي "المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاكر- دراسة البلاغية" طرحت إمامي المجالات العديدة التي تستحق البحث والتحقيق والميادين مفتوح لكل الدارس والباحث أن يبذل جهوده.

١. بعد ان توجه الباحث خلاصة هذا البحث، فتقدم الباحث الاقتراحات فيما يتعلق بهذا البحث كما يلي:-

١. هذا البحث الجامعي لن يتخلص من النقائص والأخطاء، فلذا يرجو الباحث لهذا البحث ان يستمر ويقرا وييث مرة اخري لزيادة المعارف في الشعر من ناحية البلاغية.
٢. هذا البحث يبحث عن المحسنات اللفظية من الجناس، والسجع، والموازنه، والمعنوية من الطباق، التورية، المقابلة، الإطناب، حسن التعليل ومرآة النظرير. والبيانات التي عرض الباحث في هذا البحث من "المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاكر - بدراسة البلاغية"، لان في الحقيقة ما زال كثير من عناصر المحسنات اللفظية والمعنوية، لذلك فطبعاً يحتاج هذا البحث بحوثاً التي أوسع واعمق ومثيره للفكر من هذا البحث.
٣. نرجو الباحث من قسم تدريس اللغة العربية أن يجعل هذا البحث من إحدى المصادر في دراسة عن علم البلاغة خصوصا في جوانب علم البديع. ونرجو من نتائج هذا البحث ان تساعد وتساهم وتفيد للقارئین وإن تكون هذه الرسالة خزائین العلوم في فهم جوانب علم البديع.

٤. نرجو الباحث من الطلبة بقسم تدريس اللغة العربية ان النظرة البحث الذي يتعلق بجوانب علم البديع أو يقوموا بالبحوث مثل هذا البحث "المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فھر محمود محمد شاكر - دراسة البلاغية". لان هناك كثير من الأحوال التي

تتعلق بعلم البلاغة تحتاج إلى دراسته وبحثه خصوصا عن الأحوال التي تتعلق بجوانب علم البديع. هذا ملخص من لإقتراحات التي توصلت إليها اثناء دراستي لهذا الموضوع:

١. الصور البديعية و النقدية في الشعر.
 - ب. أسلوب التحذير الوعظ في الشعر.
 - ت. الأساليب البديعية في الترغيب والترهيب في الشعر.
 - ث. أسلوب الإيجاز والإطناب والمشكلة في الشعر.
 - ج. أسهامات الشعراء في مجال الشعر وعصر الحديث والقديم.
- ترجوا اهتمام متعلمي اللغة العربية بنتائج هذا البحث وإستفادتهم منها خير الاستفادة.

ب. أوصي الجميع بتقوى الله العلي العظيم وبتابع اوامر، كما اوصي نفسي وزملائي وإخواني ببعض التوصيات منها:-

١. العمل على دراسة الأساليب البلاغية الشعرية من خلال تركيب أساليبها النحوى، وتقليب هذا التراكيب على أوجه المعاني والدلالات جميعها.
٢. وأنصح للباحثين وطلاب الآخرين لدراسة المحسنات البديعية في ديوان الحجازيات لأبي فهر محمود محمد شاكر - بدراسة البلاغية.
٣. كما انصح بدراسة التراكيب البلاغية في نصوص التراث الأدبي العربي القديم والكشف عن حمال اسراره الدلالية.
٤. في النهاية يوصى الباحث بضرورة البحث مهم جدا في المحسنات البديعية، من اجل الوقوف على جمال البلاغة والسر في جمال اللغة العربية.

والحمد لله سبحانه وتعالى على نعمه وآلائه الكثيرة الذي من علي باتمام هذا البحث كما اسأله أن يغفر لي زلاتي و اخطائي اثناء تحليلي ودراستي للصور البديعية في الشعر. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصاحبه وسلم تسليما كثيرا، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

فهرس آيات القرآنية

سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى، فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ	١٦	٢٣٨، ٢٣٩، ٢٣٩
بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.	١١٧	٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥
بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .	١١٧	٩٥
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	١٥٦	١٥٨
سورة آل عمران		
تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ	٢٦	١٨٥
قُلْ لَنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ.	٢٩	١٠٧
سورة النساء		
مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ	٧٩	١٦٤، ١٦٨
لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا.		
يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ	١٠٨	١٨٦
سورة المائدة		
فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا	٤٤	١٨٦
سورة الانعام		
بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۗ وَهُوَ	١٠١	٩١، ٩٦
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ		
وَهُمْ يَهْتَوُونَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ	٢٦	١١٢
وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ	٦٠	١٧١، ١٧٢، ١٧٣
لَا تُذِرْكُمُ الْأَبْصَارُ ۗ وَهُوَ يُذِرُكَ الْأَبْصَارُ ۗ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ"	١٠٣	٢٣٩، ٢٤٠
سورة الاعراف		
فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا.	١٤٣	٨٩
وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ۗ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ	١٤٣	١٦٠، ١٦٦
أَنْظُرَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي ۗ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ		
مُوسَىٰ صَعِقًا ۗ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ		
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبث	١٥٧	١٩٧

- سورة الانفعال
 ٢٢٠ ٦٨ لَوْلَا كَيْتَبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
- سورة يونس
 ١٦٣، ١٦٨ ٥٤ لَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ، وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۚ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.
- سورة الهود
 ١٦٥، ١٦٨ ٦ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۗ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
- ١٦٤، ١٦٨ ١٨ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ ۗ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
- سورة يوسف
 ١٦٠، ١٦٦ ٥٣ وَمَا أَبْرِيْ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَّارِحِمٌ رَّبِّي ۗ إِنَّ رَبِّيَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
- سورة ابراهيم
 ٨٥ ١٨ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ.
- سورة الحجر
 ١٩٥ ٤٧ وَزَعَمْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَجَلِّينَ
- سورة الكهف
 ١٥٩ ٦ فَالْعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ۗ
- ١٨٦ ١١٠ وَتَحَسَبُهُمْ آيَاتِنَا وَهُمْ رُقُودٌ
- سورة طه
 ١٥٦ ١٠ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى
- ١٥٦ ١٠ لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى
- سورة العنكبوت
 ١٦٥، ١٦٨ ٢٤ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.
- سورة الروم
 ١٦٢، ١٦٧ ٥٤ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ بَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ بَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ بَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ

١١٠	٥٥	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ سورة الاحزاب
١٦٣، ١٦٨	٣٨	مَا كَانَ عَلِيٌّ النَّبِيُّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سِنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا. سورة الزمر
١٨٦	٩	قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
١٦٤	٢٨	قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ سورة الغافر
١١١	٧٥	ذُلِّمْتُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنَّمَا كُنْتُمْ تَمُرَّحُونَ. الشورى
٢٣٨	١١	وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سورة الاحقاف
٩١	٩	قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ
١٧١	٤٧	وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ. سورة الذاريات
١٩٤	٤٩	وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ سورة النجم
١٨٥	٤٣	وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَكَ وَأَبْكَى سورة الرحمن
٢٣٩، ٢٤٠	٥، ٦	الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ سورة الواقعة
١٣٨	٤، ٥	إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا سورة الحديد
٩٦	٢٧	وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا. سورة المعراج
١٥٨	٤٢	فَذَرَهُمْ يَتَّخِذُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوعَدُونَ سورة نوح
١٨٤	١٥	الَّذِينَ تَرَوُا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَنَعِ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا سورة الشمس

١٦٥، ١٦٨	١	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا
		سورة الليل
١٩٧	١٠	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَأَتَّقَى بِرِجَالِهِ الَّذِينَ اسْتَفْتَى وَأَسْتَغَى وَاسْتَغَى لَهُ وَأَعْتَى بِرِجَالِهِ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَأَتَّقَى بِرِجَالِهِ الَّذِينَ اسْتَفْتَى وَأَسْتَغَى وَاسْتَغَى لَهُ وَأَعْتَى بِرِجَالِهِ
١١٠	٩	سورة الضحى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْزَأْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ
١١٢	١	سورة الحمزة وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ
١٣٧	كامل	سورة الكوثر إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ
١١١	٣، ٤	سورة الكافرون وَلَا آتَاكَ عِبَادٌ مَّا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادٌ مَّا آعْبُدُ

فهرس المصادر والمراجع.

١. القرآن الكريم.
- أ
٢. أباطيل وأسمار: الجزءان الأول والثاني: ابوفهر، محمود محمد شاكر. مطبعة المدينة القاهرة ١٩٧٢م
٣. ابن الرومي حياتهم نشعره، مؤسسة هنداوي والثقافة، عباس محمود العقاد: القاهرة جمهورية مصر، ٢٠١٢م.
٤. البيان والبديع، لطالب الزوبعي وناصر الحلاوي، دارالنهضة العربية، بيروت لبنان، ١٩٩٦م
٥. الابداع في الفنوى العلم، حسن احمد عيسي، سلسلة عالما لمعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والاداب، الكويت، ١٩٧٩م.
٦. أيبكن، موسى عبد السلام مصطفى: مقال تحقيقية: صور من المحسنات البديعية في ديوان عيسى ألي أبي بكر الالوري: دراسه تحليلية بلاغية، ط. في مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور باكستان. ٢٠١٨م.
٧. اتخاف السادة المتقين بشرح احياء العلوم الدين، للزبيدي، مكتبة الميمنية. ٢٠٠٧م.
٨. الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن جلال الدين، دارالكتب العلمية، ٢٠٠٦م
٩. اعصفي يا رياح وقصائد أخرى، ابو فهر، محمود محمد شاكر: دار المدني - ٢٠١١م.
١٠. إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع لتقي الدين المقرزي. لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة. ١٩٤٠م.
١١. أسرار البلاغة، الجرجاني، عبد القاهر: دار المدني. جدة ١٤١٢ هـ / ١٩٩١م
١٢. أسرارالبلاغة، قراءة محمود محمد شاكر، الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن: القاهرة، الخانجي، ١٩٨٤م
١٣. الأضداد في اللغة، محمد حسين، آل ياسين: مطبعة المعارف بغداد، الطبعة الأولى: ١٩٨٤م.

١٤. اساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري جار الله ابوالقاسم، الناشر كتب العربية القاهرة.
١٥. اساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري جار الله ابوالقاسم، الناشر كتب العربية القاهرة.
٢٠٠٦م
١٦. ابن حجة الحموي، هو ابو المحاسن تقي الدين ابي بكر بن علي بن عبد الله ولد حماة وتوفي في مناحي الكوفة ومن آثاره خزائن الادب، جرير زيدان، تاريخ آداب اللغة.
١٧. الاشارات والتنبيهات في علوم البلاغة، الجرجاني، محمد بن علي بن محمد الجرجاني: دارالنهضة، للطباعة و النشر القاهرة مصر.
١٨. ابو عثمان بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، المعروف بالجاحظ، وفيات الاعيان، ج/٣، ص/٤٧
١٩. احياء علوم الدين لابي حامد الغزالي، دار المعرفة، بيروت، ج/٣، ص/٤٤
٢٠. الوان البديع في شعر ابن الرومي، احمد، ياسر الطيب محمد: (رسالة دكتوراة غير منشورة، جامع ام درمان اسلامية، السودان.
٢١. الوان البديعية في السور المكية، دراسة وصفية تحليلية، الباحث حمادة خالد محمد علوان، رسالة لماجستير، الجامعة الاسلامية غزة. ٢٠١٦م.
٢٢. أثر النجاح في البحث البلاغي، د. عبدالقادر حسين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط/٢، ص/٢٥٧)

ب

٢٣. البلاغة-١ ، البيان والبديع: كتاب المادة، LARB4093 جميع الحقوق محفوظة لجامعة المدينة العالمية ٢٠١١م. ص/٤٩٠.
٢٤. برنامج طبقات فحول الشعراء، ابو فهر، محمود محمد شاکر: مطبعة المدني القاهرة ١٩٨٠م
٢٥. بصائر ذوي التميز في لطائف العزيز، للفيروز آبادي، دار احياء التراث الاسلامي، القاهرة
٢٦. بحث جامعي لنيل الدرجة سرجانا "المحسنات اللفظية و المعنوية في سورة الملك (دراسة وصفية بلاغية)" طالبه نور العارفة، تقدم بها في كلية العلوم الانسانية والثقافة في قسم اللغة العربية، جامعة الاسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم بالانجز اندونيشاء، عام ٢٠٠٨م.

٢٧. البديع: عبد الله بن المعتز: الناشر اغناطي وسكر اشفوفسكي، لندن. ١٩٣٥م،
٢٨. البلاغة، تطور وتاريخ، شوقي ضيف، دارالمعارف، القاهرة ١٩٦٥م،
٢٩. بحث تكميلي لنيل الدرجة الاولى "المحسنات اللفظية في شعرانث سعاد لكعب بن زهير بن أبي سلمى (دراسة بلاغية) طالب محمد عين اليقين" تقدم بها إلى شعبة اللغة العربية وأدابها، قسم اللغة و الادب كلية الاداب والعلوم الاسلامية الحكومية سورابابا، عام، ٢٠١٩م
٣٠. بيان العرب في المعاني والبيان والبديع والعروض، لحسيب غالب، بيروت مكتبة المدرسة ودارالكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت. ١٩٧١م.
٣١. بحوث منهجية في العلوم البلاغة العربية، ابن عبدالله احمد شعيب، دارابن حزم بيروت لبنان. ٢٠٠٨م.
٣٢. بديع القرآن لابن ابي الاصبع المصري: نخصة مصر، ١٩٥٢م.
٣٣. بحث لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية (تخصص البلاغة والنقد) الاوان البديعة، من خلال كتاب المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها للدكتور/ عبد الله الطيب المجذوب: طالبة مريم مصطفى عثمان: جامعة ام درمان الاسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الدراسات الادبية والنقدية. ٢٠٠٧م.
٣٤. البلاغة تطور وتاريخ، الدكتور شوقي ضيف: الناشر دارالمعارف، ١١١٩ كورنيش النيل القاهرة، ١٩٦٥م

ت

٣٥. تاريخ الاسلام، تاريخ المعاصر، ابو فهر، محمود محمد شاکر: المكتب الاسلامي، بيروت . ١٩٩٢م
٣٦. تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، عبدالرحمن: دارالكتب العلمية ، بيروت : ١٩٩٢م.
٣٧. تسير البلاغة، شيخ احمد قلاش: المدينة المنورة، ١٩٩٥م،
٣٨. تلخيص المفتاح، في المعاني والبيان والبديع الخطيب القزويني، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
٣٩. تفسير روح المعاني للآلوسي، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان.
٤٠. التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية: حسن عباس مصطفى صادق، الدار

المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٤١. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله "من الأخبار للطبري" مسند علي بن أبي طالب - مسند عبدالله ابن عباس منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض ١٩٨٢م.

٤٢. تفسير الطبري، الأول والثاني: دار المعارف ١٩٥٤م. السادس عشر دار المعارف ١٩٦٩م

٤٣. تلخيص المفتاح: جلال الدين بن محمد بن عبدالرحمن القزويني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط/١، ٢٠٠٢م

٤٤. الترازي، فخر الدين ابو عبدالله محمد بن عمر، الفقه الشافعي، ج/١، بدون طبعة و دار نشر

٤٥. تحقيق محمد علي البحاوي، ومحمد ابو الفضل ابراهيم، ١٩٥٤.

ج

٤٦. جمهرة مقالات الاستاد، ابو فهر، محمود محمد شاكر، الدكتور عادل سليمان جمال، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٤٧. جمهرة نسب قريش وأخبارها، بن بكار، الزبير: ج ١ مكتبة دار العروبة ١٣٨١هـ السفر الأول.

٤٨. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد احمد الهاشمي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، ص/٣٠٠.

٤٩. جامع البيان لمحمد بن جرير الطبري، دار الفكر بيروت. لبنان.

ح

٥٠. الخصائص، ابن جنبي، أبو الفتح عثمان: دارالحديث القاهرة: ٢٠٠٩م.

٥١. حياة الرافي، محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٥م.

د

٥٢. دراسات العربية والاسلامية، مهداة الى أديب العربية الكبير، أبي فهر بمناسبة بلوغه السبعين: محمد رشاد سالم واصحابه، مطبعة المدني القاهرة. ١٩٨٢ ميلادي.

٥٣. ديوان رؤية: عبدالله بن رؤية الشاعر: منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
٥٤. ديوان الحبيب العارف بالله جعفر بن احمد بن عبدالقادر العيدوس، داراصول، حضرموت
يمن. (٢٠١٠م)
٥٥. دلائل الإعجاز، الجرجاني، عبد القاهر: مكتبة الخانجي . القاهرة ١٩٨٩م
٥٦. دلائل الإعجاز، قراءة محمود محمد شاكر، الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن: جدة، دار
المدني، ١٩٩١م.
- ر
٥٧. رسالة (لا تسبوا أصحابي)، ابو فهر، محمود محمد شاكر: مجلة المسلمون العدد ٣ سنة
النشر ١٩٥١م.
٥٨. رسالة في الطريق إلى ثقافتنا صُدِّرَ بها كتاب المتنبي، ابو فهر، محمود محمد شاكر: طبعته الثالثة
١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م
٥٩. رسالة ماجستير بعنوان "المحسنات اللفظية في شعر بانت سعاد لكعب بن زهير بن ابي
سلمى" جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية . سورابايا. ٢٠١٩م.
٦٠. رسالة دكتوراة بعنوان "شعر المدح في ديوان البحري" في جامعة جيلالي ليايس سيدي
بلعباس، تقدم بها إلي كلية الادب واللغات والفنون، قسم اللغة والادبها، الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية، عام ٢٠١٩ م
٦١. رسالة دكتوراة بعنوان "المحسنات في شعر الشافعي" في جامعة تريحجي، دولة اليمن،
عام ٢٠١٩م
٦٢. رسالة ماجستير بعنوان "أسلوب المبالغة في شعر أبي الطيب المتنبي" في قسم اللغة التربية
جماعة البحر الاحمر، جامعة السودان ، عام ٢٠١٣م.
٦٣. رسالة ماجستير بعنوان "الأساليب الانشائية في شعر لبيد بن ربيعة، موافعها ودلالاتها" في
جامعة ام القرى، تقدم بها إلي كلية اللغة العربية وآدابها، قسم الدراسات العليا، فرع الادب
والبلاغة، المملكة السعودية العربية، عام ٢٠١٠م.
٦٤. رسالة ماجستير بعنوان "حياة المبرد و جهوده العلمية و البلاغية" في جامعة ابي بكر بلقائد

- تلمسان للباحثة هبية قو، غرب الجزائر، عام ٢٠٠٦م.
٦٥. رسالة ماجستير بعنوان "جهود السكاكي في علم البلاغة" في جامعة الجزيرة للباحث إبراهيم طن لامي، الجزيرة، عام ٢٠١٧م.
٦٦. رسالة دكتوراه بعنوان "ابن جني و جهوده اللغوية والنحوية" في جامعة السودان للباحث سليمان سالم علي باقشع، يمن، عام ٢٠٠٩-٢٠١٠م.
٦٧. رسالة ماجستير بعنوان "أساليب التأكيد والمبالغة في ديوان الخنساء" في جامعة منتوري، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تقدم بها إلي كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، بالجزائر، عام ٢٠١١م.
٦٨. رسالة ماجستير بعنوان "أساليب التأكيد و المبالغة في لامية الشنفرى" في جامعة عبدالرحمن ميرة بجاية بالجزائرية، تقدم بها إلي كلية الادب واللغات قسم اللغة والادب العربي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عام ٢٠١٧م.
٦٩. رسالة ماجستير بعنوان "أساليب التأكيد والمبالغة في ديوان أبي قاسم الشابي" في جامعة محمد بو ضياف بالجزائرية، تقدم بها إلي كلية الادب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عام ٢٠١٨م.
٧٠. رسالة ماجستير بعنوان "ألفاظ التوكيد والمبالغة في ديوان اللهب المقدس" في جامعة العربي بن مهدي ام البواقي، تقدم بها إلي كلية الادب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عام ٢٠١٦م.
٧١. رسالة ماجستير "المحسنات اللفظية في لاميات أبي العتاهية (دراسة بلاغية)" طالبه سري جوت أفريدة. تقدم بها في بكلية الادب والعلوم الانسانية قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الرانيري الاسلامية الحكومية دارالسلام، بندا اتيشية ، عام ٢٠١٨م.
٧٢. رسائل الرافي، الرسائل المتبادلة بين شيخ العروبة احمد زكي باشا والاب انستاس ماري الكرملي، مصطفى صادق الرافعي: دار العمريّة القاهرة، ١٩١٦م. ص/٣١
- س
٧٣. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، طبقات المفسرين العشرين، المحق: علي

- محمد عمر، مكتبة وهيبه ١٤ شارع جمهورية ، عابدين، القاهرة مصر. الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.
٧٤. سر الفصاحة، للامير ابي محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي: دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان. ١٩٨٢م.
٧٥. سر الفصاحة ابي محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي، الناشر مكتبة و مطبعة محمد على صبيح بمصر، ١٩٥٢م.
٧٦. سر صناعة الإعراب، ابن جني، أبو الفتح عثمان: دارالقلم، دمشق: ١٩٨٥م.
٧٧. سيرة الادبية والمنهجية، محمود محمد شاكر، د. ابراهيم الكوفحي: الناشر المكتبة الخانجي بالقاهرة. ٢٠٠٨م: ص/١٦.
٧٨. شرح نهج البلاغة، البحراني، كمال الدين بن هيثم البحراني، تحقيق عبد القادر حسين، دار الشروق، ط/١، ١٩٨٧م.

ص

٧٩. الصيغ البديعي، د.محمد ابراهيم موسي: دارالكتاب العربي، القاهرة. طبعة القاهرة، ١٩٦٩م.
٨٠. الصحاح للجوهري، اسماعيل بن جماد الجوهري ابو نصر، دار العلم للملايين، ٢٠٠٧م.

ط

٨١. طبقات فحول الشعراء، الجمحي، محمد بن سلام: دار المعارف ط.أولى ١٩٥٢م.
٨٢. الطراز العلوي: ليحي حمزة على ابراهيم العلوي، دارالكتب العلمية، بيروت لبنان.
٨٣. الطراز لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم الحسيني العلوي الطالبي، المكتبة العنصرية بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م،

ع

٨٤. عبدالرحمن بن خلدون، مقدمة ابن الخلدون: دارالعرب دمشق، ١٩٦٠،
٨٥. عافيتي، المحسنات اللفظية في "أضحى التناهي بديلا من تدانينا" لابن زيدون (دراسة بلاغية). بحث التكميلي قدمته الباحثة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الاولى في شعبة اللغة العربية و ادابها قسم اللغة الادب كلية الادب والعلوم الانسانية جامعة سونن امبيل الاسلامية

الحكومية، سورابابا. ٢٠١٨م.

٨٦. عيون الاخبار، ابن فتيبة، الدينوري: دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.
٨٧. عامية العلمية، المحسنات اللفظية والمعنوية في شعر حافظ إبراهيم في باب "اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها" (دراسة بلاغية). بحث التكميلي قدمته الباحثة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الاولى في شعبة اللغة العربية وادابها قسم اللغة الادب كلية الأدب والعلوم الانسانية جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومة سورابابا. ٢٠١٨م.
٨٨. علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، لانعام فوال عكاوي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
٨٩. العمدة في صناعة الشعر ونقده، ابن رشيق القيرواني: مكتبة لسان العرب، ١٩٠٧م. ج/٢، ص/٦
٩٠. علم المعاني في البلاغة العربية، الدكتور عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م
٩١. علم البديع، الدكتور عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م
٩٢. العاكوب، عسي على، المفصل في علوم البلاغة العربية، حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعة، ٢٠٠٠م
٩٣. علة البيان: عبد العزيز عتيق: دار الآفاق العربية القاهرة، ص/١٥٣، ٢٠٠٤م.
- ف
٩٤. فضل العطاء على العسر: العسكري، ابو هلال: المطبعة السلفية القاهرة. ١٩٣٤م.
٩٥. فن البديع، على الجندي: دارالفكر العربي، ١٩٥٤م
٩٦. الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان، لابن القيم، دار النشر الكتب الاسلامية، باكستان
- ق
٩٧. قصة قلم، محمود محمد شاكر، عابده شريف: مركز الادرة، دار الهلال ١٦، ش محمد عزالعرب، لبنان. ١٩٥١م، ص/١٦٩.

٩٨. قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام، ابوفهر، محمود محمد شاكر: دار المدني. جدة
١٩٩٧م
٩٩. قواعد اللغة العربية، ناصف، خفنيك: سورابابا، ١٩٦٠م
١٠٠. القوس العذراء، ابو فهر، محمود محمد شاكر: نشرت أول مرة في مجلة الكتاب ١٣٧١
هـ/١٩٥٢م. مكتبة دار العروبة. القاهرة
١٠١. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، دار الجيل بيروت لبنان،
٢٠٠٦م،

ك

١٠٢. كتاب العين: خليل بن احمد الفراهيدي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨م.
١٠٣. كتاب الصناعتين الشعر والنثر: لابي هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت،
ص/٣٧١
١٠٤. كتاب التلخيص في علوم البلاغة، القزويني، للامام جلال الدين محمد بن عبدالرحمن
الخطيب: بدار الفكر العربي، مصر عام ١٩٠٤م
١٠٥. كتاب الحيوان ، للجاحظ، داراحياء التراث العربي، ج/١، ص/٩٦

ل

١٠٦. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، حمال الدين ابن منظور
الانصاري الوريثي الافريقي، دار صادر بيروت لبنان، ٢٠١٠م.
١٠٧. اللع في العربية، ابن جني، أبو الفتح عثمان: دارالكتب الثقافية ، الكويت : ١٩٧٢م.

م

١٠٨. محمود محمد شاكر، وجهوده في الدراسات القرآنية: ويتضمن دراسة بحثه عن الاحرف السبعة
الذي لم يسبق نشره، الدكتور عبد الله محمود شلنفتح : الدار الفتح للدراسات والنشر عمان
٢٠١٧م.
١٠٩. محمود محمد شاكر و شقاء العلماء: نظرة في قصيدته "اذكري قلبي". الوعاء المضيف: زكريا
سعيد علي ، الفيصل، مجلة ثقافة الشعرية. ابار/جديان ١٩٩٤م.

١١٠. مداخل إعجاز القرآن، ابو فهر، محمود محمد شاكر: مطبعة المدني دار المدني بجدة الطبعة الأولى سنة النشر ١٤٣٢هـ ٢٠١٢ م.
١١١. المكافأة وحسن العقبي، بن الداية، أحمد بن يوسف: الكاتب. المكتبة التجارية. ١٩٤٠م.
١١٢. المتنبي، ابو فهر، محمود محمد شاكر: عدد خاص من المقتطف سنة ١٩٣٦م. ط. ثانية في مجلدين القاهرة ١٩٧٧م.
١١٣. المفتاح في الصرف، الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن: دارالكتب العلمية، بيروت: ١٩٨٧م.
١١٤. المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، يعقوب، أميل بديع، دارالكتب العلمية، بيروت، ط: ١٩٩٦م.
١١٥. معجم مقاييس اللغة، بن فارس، أبوالحسين أحمد بن زكريا، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، دارالفكر، ١٩٧٩م.
١١٦. مفتاح العلوم، يوسف بن ابى بكر بن محمد بن على السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٨٧م.
١١٧. المحكم والمحيط الاعظم، ابن سيده، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ٢٠١٠م.
١١٨. المحسنات اللفظية والمعنوية في شعرحافظ ابراهيم في الباب "اللغة العربية تنعي حظها بين أهلها"
١١٩. معجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م
١٢٠. مباديا لنقد الادبي، ترجمة و تقديم: مصطفى بدوي، أ.أ. ريتشاردز: المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٣م، ص/٦٩.
١٢١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للعلامة احمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان طبعة ١٩٨٧م.
١٢٢. المحسنات اللفظية و المعنوية في سورة الكهف، دراسة بلاغية: اميرافعة، شعبة اللغة العربية وادائها، كلية العلوم الانسانية والثقافة، الجامعة الاسلامية الحكومية بمالانج ٢٠٠٧م. ص/٤٠
١٢٣. من بلاغة القران، المعاني، البيان، البديع، دمحمدعلوان، نعمان علوان: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

١٢٤. مع الشعراء، محمود زكي نجيب: دارالشروق بيروت لبنان، ط/٣، ص/ ١٩٠، ١٩١

ن

١٢٥. النحو العربي، المبارك، مازن : دارالحضارة، بيروت: ١٩٦٥م

١٢٦. نساء الكريمة، المحسنات اللفظية في شعر ميخائل نعيمة في باب "النهر المجتهد" (دراسة

بلاغية). بحث التكميلي قدمته الباحث لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الاوّل في شعبة اللغة

العربية وادابها قسم اللغة الادب كلية الأدب والعلوم الانسانية جامعة سونن أمبيل الاسلامية

الحكومة سورابابا. ٢٠١٨م.

١٢٧. نقد الشعر، قدامة بن جعفر، مطبعة الجوانب، قسطنطينية، ٢٠١٥م

١٢٨. نمط صعب ونمط مخيف ، ابو فهر، محمود محمد شاكر: دار المدني . جدة ١٩٩٦م

١٢٩. نقدالشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق محمد عبد المتعم خفاجة، مكتبة الخانجي القاهرة،

١٩٧٨م.

١٣٠. نقد الشعر لابن قدامة، مكتبة الكليات الازهرية القاهرة.

١٣١. النهاية في غريب الحديث والاثر، للامام مجد الدين ابن السعادات المبارك بن محمد الجزري:

دار الفكر بيروت.

١٣٢. النثرالفني في القرن الرابع، د.زكي مبارك، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة، جمهورية

المصر العربية. ١٩٣٤م،

هـ

١٣٣. الهيبيل، د.عبدالحميم محمد: مقال تحقيقية: تجليات الجمال في أسلوب القصر، ط. في مجلة

الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد التاسع عشر، جامعة القدس مفتوحة

٢٠١٨م.